



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البلاد العربية في الوثائق العثمانية

النصف الأول من القرن ١٠ هـ ١٦ م

المجلد الأول

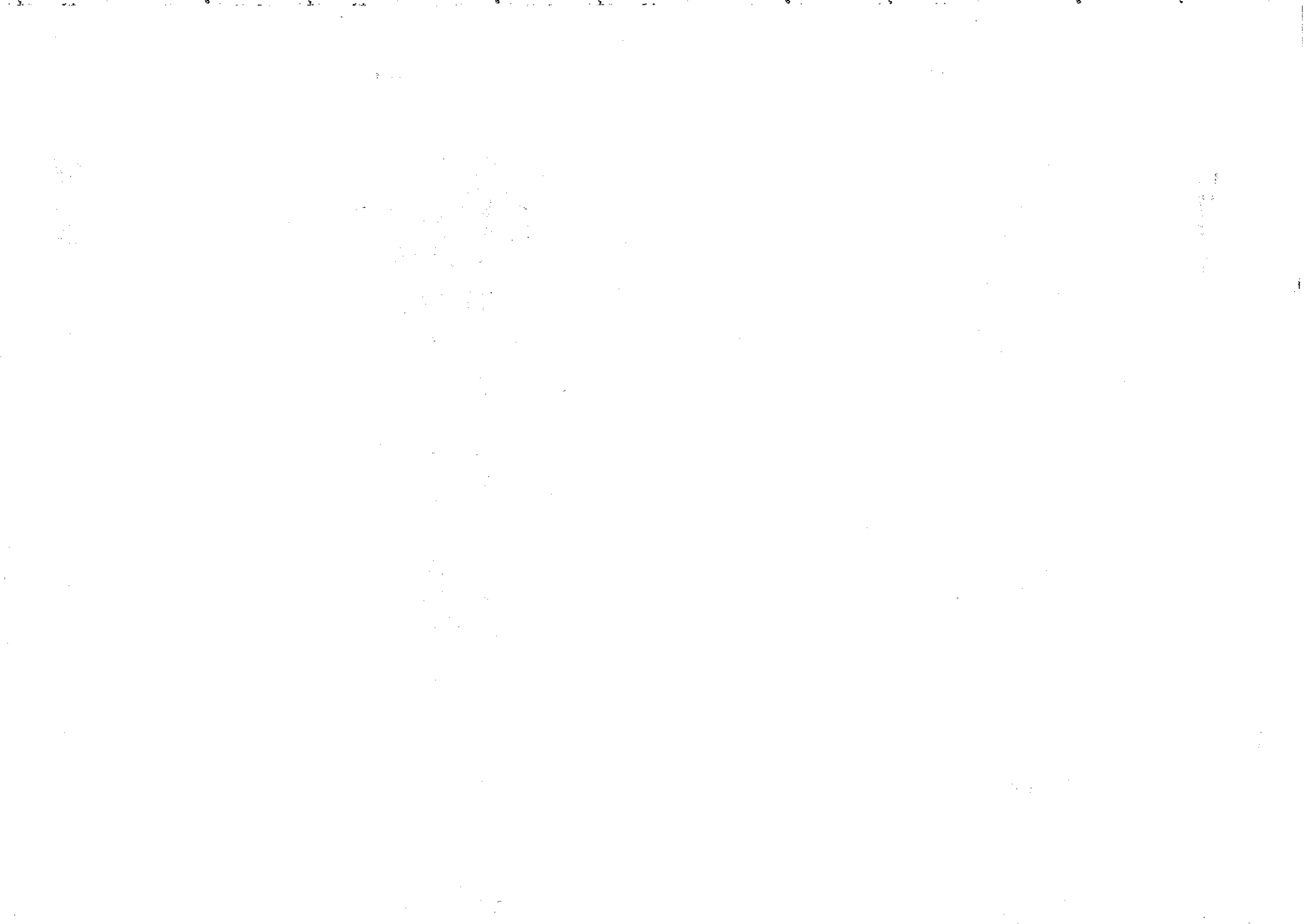
إعداد وترجمة ودراسة

فاصل بكيات

تقديم

حنان الدارن

استانبول ٢٠١٠ م



المحتويات

الصفحة	محتويات الوثيقة	تسلسل الوثيقة
م	تقديم د. خالد أرن	
ف	هذا الكتاب	
1	الرسائل المتبادلة بين السلاطين العثمانيين والسلاطين المماليك	14-1
3	الرسالتان المتبادلتان بين السلطان العثماني محمد جلبي وعزيز مصر أبي النصر المحمودي	2-1
4	الرسالة الأولى: رسالة السلطان محمد بن يلدرم بايزيد إلى عزيز مصر أبي النصر المحمودي بمناسبة تولي عزيز مصر السلطنة في القاهرة (٨١٧هـ ١٤١٥م)	1
4	الرسالة الثانية: جواب عزيز مصر أبي النصر المحمودي على رسالة السلطان محمد بن يلدرم بايزيد يشكره على تهنئته بمناسبة توليه السلطنة (٨١٨هـ ١٤١٥م)	2
6	الرسائل المتبادلة بين السلطان العثماني بايزيد والمملوكي قانصو الغوري	8-3
8	الرسالة الأولى: رسالة السلطان بايزيد إلى قانصو الغوري يهنئه بمناسبة توليه السلطنة المملوكية (٩٠٨هـ ١٥٠٢م)	3
9	الرسالة الثانية: جواب السلطان قانصو الغوري لرسالة السلطان بايزيد يشكره على تهنئته	4
13	الرسالة الثالثة: رسالة الاستشفاع السلطانية المرسلة من ديوان السلطان بايزيد إلى السلطان الغوري للإعفاء عن حاكم طرابلس دولتباي	5
17	الرسالة الرابعة: جواب السلطان قانصو الغوري للرسالة المرسلة من ديوان السلطان بايزيد يدعو فيها إلى القضاء على الصفويين.	6
19	الرسالة الخامسة: الرسالة الصادرة من ديوان السلطان بايزيد إلى عزيز مصر السلطان الغوري بمناسبة عودة الشهزاده لسلطان قورقود من مكة المكرمة (٩١٧هـ ١٥١١م)	7
23		

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا)

سلسلة تاريخ البلدان الإسلامية من خلال وثائق الأرشيف العثماني: ٢
ISBN 978-92-9063-208-5 (Vol.1)
978-92-9063-209-2 (set)
© IRCICA 2010

© مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسیکا) ٢٠١٠

فهرسة وتصنيف مكتبة إرسیکا

البلاد العربية في الوثائق العثمانية/ إعداد ودراسة وترجمة فاضل بيات؛ تقديم خالد أرن- استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠١٠.
ج ١ (xxvi، 412، xvi ص + قرص مضمون): نماذج من الوثائق؛ ٢٤ سم- (سلسلة تاريخ البلدان الإسلامية من خلال وثائق الأرشيف العثماني: ٢)
يشتمل على هوامش وفهارس.
ج ١: النصف الأول من القرن ١٦هـ ١٦م.
النص بالعربية مع تقديم وقائمة محتويات بالتركية.
ISBN 978-92-9063-208-5 (Vol.1)
978-92-9063-209-2 (set)
١. البلاد العربية. - تاريخ. - مصادر. I. بيات، فاضل، ١٩٤٦- II. أرن، خالد، ١٩٥٢- III.
العنوان. IV. السلسلة.
909.0974927--ddc 22

العنوان

IRCICA

Barbaros Bulvarı, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey

Tel: +(90 212) 259 17 42 - Fax: +(90 212) 258 43 65

E-mail: ircica@ircica.org

www.ircica.org

تنضيد وتنظيم الصفحات: داود تفير

Printed by:
Kurtiş Printing Co. Ltd, İstanbul, 2010
Tel: +(90 212) 613 68 94

71	قبيل فتح بغداد	21-18	الرسالة السادسة: جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري رسالة السلطان بايزيد	8
	رسالة محمد باشا بككر بكري ديار بكر عن تحركات القوات الصفوية في الجزء	18	يبارك فيها وصول الشهبازة قورقود ويشكره لتفويض آيالة أنطاكية مع لواء علائقية إليه	26
73	الأوسط، من العراق قبل فتح بغداد. (السنوات الأولى لعهد القانوني).		الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم الأول وتظهير المملوكي قانصو الغوري	14-9
	عرض قدمه محمد باشا بككر بكري ديار بكر عن نشاطات إسماعيل الصفوي	19	الرسالة الأولى: رسالة السلطان سليم إلى السلطان الغوري أرسلها عند وصوله إلى آق	9
75	وتحركاته بعد تمرد جانبردي الغزالي في بلاد الشام. (٩٢٦هـ - ١٥٢٠م).		شهر بنية الحملة على العجم للمرة الثانية ويحيطه علماً بالانجازات العسكرية التي	9
	تقرير محمد باشا بككر بكري ديار بكر عن الاتصالات الجارية بين السلطان	20	حققها جيشه على الصفويين (٩٢١هـ - ١٥١٥م)	34
79	الصفوي وبككر بكري ولاية العرب (الشام) جانبردي الغزالي بعد تمرد. (٩٢٦هـ - ١٥٢٠م).		الرسالة الثانية: جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري لرسالة السلطان سليم	10
	تقرير خسرو باشا بككر بكري ديار بكر عن أحوال حاكم بغداد ذو الفقار بعد	21	يهنته فيها على النصر الذي حققته قواته على الصفويين	38
81	تمرد على الصفويين وإعلان خضوعه للعثمانيين قبل فتح بغداد. (بعد سنة ١٥٢٩م).		الرسالة الثالثة: رسالة السلطان سليم إلى السلطان المملوكي قانصو الغوري بناء على	11
		21	طلبه بتزويده بكمية من الخشب ويعدد من معلمي صناعة السفن (٩٢١هـ - ١٥١٥م)	40
83	مكة المكرمة والحج	32-22	الرسالة الرابعة: جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري على رسالة السلطان سليم	12
	خطاب السلطان سليمان القانوني إلى أمير مكة المكرمة بمناسبة توليه العرش،	22	يناشده فيها التخلي عن القيام بحملة ثانية على الصفويين والاكتماء بما استولى عليه	43
86	وفيه يحدد السلطان له طبيعة عمله (٩٢٦هـ - ١٥٢٠م).		من أراضي الدولة الصفوية	
89	جواب أمير مكة المكرمة على خطاب السلطان سليمان القانوني (٩٢٦هـ - ١٥٢٠م)	23	الرسالة الخامسة: رسالة أخسرى للسلطان سليم إلى السلطان الغوري وفيها يعاتب	13
	عرض قدمه بككر بكري مصر عن النزاع الدائر بين شريف مكة وأمير الحج الشامي،	24	السلطان سليم نظيره على قيام المالك بمنع أبناء السبيل والتجار من المرور، ويبرر	13
91	ووقوع القتال بين أتباعهما والتخوف من ترك الشريف المنطقة. (٩٤٦هـ - ١٥٤٠م).		حملته الثانية على الصفويين ليعيد الشك والريبة عن قلب نظيره (٩٢٢هـ - ١٥١٦م)	45
	تجديد براءات شريف مكة ومطالبته بحفظ وحراسة بلاد الحجاز وحماية الحج	25	الرسالة السادسة: رسالة أخرى للسلطان سليم إلى السلطان الغوري وفيها يتناول	14
96	والضغف على رجاله في جدة والينادر الأخرى للكف عن ممارسة الظلم والتعدي على		عليه متهماً إياه باتباع طريق البداءة بالمكر والتصب والاحتيال والتواطؤ مع	49
	التجار (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	25	الجواسيس (٩٢٢هـ - ١٥١٦م)	
99	إعداد وجهاء مكة المكرمة محضراً أشادوا فيه بأعمال الشريف في المنطقة والأمر	26	عهد السلطان سليم الأول	17-15
	برفع البدع المستحدثة في جدة والينادر الأخرى في مجال الرسوم (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	27	رسالة السلطان سليم الأول إلى ابنه سليمان بعد فتح مصر وفيها يعرض مجمل	15
102	أمر بتعيين أمير سنجد للواء جدة وتحديد المهام المناطة به والحيلولة دون فرض رسوم	27	الانجازات العسكرية التي حققها في حملته على بلاد الشام ومصر ويطلب إعلان	15
	إضافية في الميناء خلافاً للقانون (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	28	نتائج حملته للعالم وإقامة الاحتفالات بالمناسبة (٩٢٢هـ - ١٥١٦م)	53
105	الأمر بتعمير ميزاب الرحمة للكعبة المشرفة والاستفسار عن إمكانية عمله من	28	الامتيازات الدينية التي منحها السلطان سليم الأول إلى طائفة الروم في القدس وذلك	16
	الذهب أو إكسائه بطيقة من الذهب (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	29	بعد انضواء بلاد الشام تحت الحكم العثماني. (٩٢٢هـ - ١٥١٧م).	63
	إبلاغ شريف مكة عن قيام أمراء الحج المصريين بنقل الحبوب من مصر لغرض	29	رسالة جانبردي الغزالي بككر بكري ولاية العرب (الشام) إلى السلطان يبلغ فيها عن	17
107	التجارة وتجاوزهم على التجار والأمر بالكف عن ذلك وتكليف الشريف بالإبلاغ عن		حيثيات الاعتداء على جسده بك. (عهد السلطان سليم الأول وبالبحري بين سنتي	17
	المخالفين للأمر (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	29	١٥١٧ - ١٥٢٠م).	67

201	الإخبار عن تجاوز نائب الشرع في مدينة بعلبك مع أحد الأشخاص على بعض الأوقاف وتملكهما لها والأمر بتقصي الموضوع (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	65
203	الأمر بالتقصي عن خان خرب للمسافرين في جلب يرغب الصدر الأعظم بشرائه والأمر بإتمام عملية الشراء بحسن رضا صاحبه بعد التأكد من عدم كونه وقفاً (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	66
204	قيام اليهود بالتجاوز على جامع متهدم منذ عهد تيمورلنك في دمشق والأمر بالتحقيق في الموضوع وإجراء ما يلزم شرعاً (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	67
207	العشائر والزعامات البدوية	79-68
209	الاستعانة بالعشائر الكائنة في طريق الحج لأداء بعض الخدمات العامة كتمجير الأماكن ونقل الحمولات الخاصة بقافلة الحج، وتكريمهم بمنح الصبر لهم. (٩٥١هـ-١٥٤٤م)	68
212	الإشادة بما قام به أمير لواء البادية محمد بن راشد من خدمات للدولة وتكريمه بشمانمائة ألف درهم عثماني (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	69
213	توجيه أمير لواء البادية محمد بن راشد بالانقياد والطاعة للسلطان وحسن الانسجام والاتساق مع أمير سنجد نحسا، وبذل الجهود في الأمور المتعلقة بالدولة والدين (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	70
214	حكم سلطاني بتعيين محمد بن مدلج أمير سنجد الرقة أميراً على إمارة عشائر الشام بعد التأكد من إخلاصه للدولة. (٩٥١هـ-١٥٤٤م)	71
216	الإبلاغ عن وقوع خلاف بين أمير قلعة زكية بجنوب العراق وبين ابن عمه والأمر بوضع جنود عثمانيين في القلعة، ومنح المنطقة إلى أمير القلعة بطريقة السنجد. (٩٥١هـ-١٥٤٥م)	72
218	عرض قدمه أوس باشا بكلكر بكلي بغداد عن تمرد أحد شيوخ السماوة بجنوب العراق وإحاق مدينة السماوة بحظيرة الدولة العثمانية. (بداية عهد القانوني)	73
222	إبداء زعيم عشيرة آل موسى الطاعة للدولة وتكريمه بزعامة والموافقة على إقامته في لواء حمص (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	74
223	طلب زعيم عشيرة آل موسى بالإقامة في حمص مع عشيرته والأمر بعدم التدخل في شؤونه وشؤون عشيرة (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	75
224	الإبلاغ عن اختلال الأمن والنظام في ناحية السلط بلواء عجلون ومنطقة الكرك والشوبك، والأمر بالنتكيل بالعصاة، والاستفسار عن جدوى تحويل منطقة الكرك إلى لواء مستقل (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	76

182	الأمر بالاستغناء عن الملتزمين من قرى الأوقاف في مصر وتكليف مباشري الأوقاف بتحصيل الأموال وبمعرفة الدفتردار، وإلغاء البدع المحدثه والتقييد بما يرد في الدفاتر. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	52
184	الأمر بمنع الملتزمين والكشاف وشيوخ العرب من التدخل بمحاصيل الأوقاف في مصر خلافاً للشرع والقانون. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	53
185	الإبلاغ عن قيام أمير الحج بأخذ مبلغ من الخزينة والحيلولة دون قيامه بذلك خلافاً لشرط الواقف. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	54
185	الإبلاغ عن حدوث تجاوزات على أوقاف السلطان قايتباي والأمر بالتقصي عن الأمر واسترداد ما يثبت على أي شخص من مال الأوقاف. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	55
187	الإبلاغ عن حدوث تجاوزات أخرى على أوقاف قايتباي والأمر بالتحقيق في الموضوع واسترداد ما يظهر على ذمته من الأموال. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	56
188	اتهام أبناء عائلة البغدادى بالتجاوز على أوقاف أحد الجوامع في القاهرة وتصرفهم فيه بالغصب والاحتيال، والأمر بتخصيص هذه الأوقاف للجامع. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	57
189	الإبلاغ عن تجاوز على أموال أوقاف البيمارخانه في مصر، والأمر بتقصي الأمر في محله، واسترداد الأموال. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	58
190	الإبلاغ عن إبراز وقفيات وسندات ملكية مزورة عن أوقاف مصر في عهد طومانباي، والأمر باعتبار المبايعات الجارية في عهد طومان باي غير مقبولة. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	59
191	الأمر إلى قاضي حلب بتسهيل مهمة وكيل دفتردار الأوقاف المصرية عند تقفده أوقاف مصر في حلب. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	60
193	إبلاغ أمير سنجد جدة عن عزم زوجة السلطان سليمان القانوني على إقامة دار للطعام في المدينة المنورة، والأمر بتقديم المعونة للمشرف على البناء وعدم إلحاق الأذى والظلم بأي فرد (٩٥٦هـ-١٥٤٩م)	61
195	أمر إلى محافظ القاهرة لتقديم المستلزمات الضرورية للمشرف على إقامة دار للطعام في المدينة المنورة باسم زوجة القانوني (٩٥٦هـ-١٥٤٩م)	62
197	شكوى من اغتصاب أراضي خاصة لبناء خان للمسافرين في مدينة طرابلس الشام من قبل زوجة القانوني والأمر بالتحقيق في الأمر. (٩٥١هـ-١٥٤٤م)	63
199	الأمر بإعفاء المصنبة والطواحين الموجودة في طرابلس والملوكة لزوجة السلطان سليمان القانوني من جميع الرسوم العائدة للميري (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)	64

256	258	261	264	265	267	269	279	280	282	284	288	289
88	89	90	91	92	102-93	93	94	95	96	97	98	99
الأمر بمنع التجار بنقل الخيول والبغال إلى أرجاء البصرة ومراقبتهم في المعابر والممرات. (٩٥٢هـ - ١٥٤٥م)	الأمر بالتحقيق في ادعاء سفير البندقية بفرض رسوم إضافية على التوابل التي ينقلها تجار البندقية إلى بيروت، وإبلاغ الديوان الهمايوني عن حيثيات الموضوع (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)	الأمر بتوخي الحذر عند قيام التجار البنادقة بممارسة التجارة في الأراضي العثمانية، وحفظ وحراسة أرجاء القدس وطرابلس الشام وغيرها من الأماكن (٩٥٢هـ - ١٥٤٥م)	التجاوز على الزوار الفرنجة القادمين لزيارة كنيسة القيامة في لواء القدس وذلك بأخذ نقودهم خلافاً للقانون والأمر بالتحقيق في الأمر (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	تجاوز صوباشي لواء القدس على الزوار الفرنجة عند نزولهم في مرفأ يافا وإلحاق الأذى بهم والأمر بإبطال كل ما استحدث من بدع ومعاينة المخالفين (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	الشؤون الإدارية والعسكرية والمالية	الاستفسار عن سبب حصول تفاوت ونقص في مقادير الإرساليات المرسلة من مصر إلى مركز الدولة والأمر بتقصي الأمر ومتابعة وتدقيق جميع الموارد والنفقات (٩٥١هـ - ١٥٤٤م)	تقاعس بعض أمراء السناجق في مصر وتهاونهم في تجهيز المقاتلين المعدين للقتال والأمر بكشف هؤلاء وقطع أجور من لا يتقيد بالأمر (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	الأمر باستنساخ نسخة من الدفاتر المالية المتعلقة بولاية الشام والموجودة عند دفتردار عربستان إرسالها إلى الديوان الهمايوني للمراجعة إليها عند الحاجة. (٩٥٢هـ - ١٥٤٥م)	الإبلاغ عن عدم توافر بنادق المنجها إلى الإنكشاريين المعينين حديثاً في قلعة دمشق لسوء التصرف بها والأمر باستعادتها والاستغناء عن اليهوديين لجهلها صنع البنادق (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	التأكيد على منح ناظر الأموال في بغداد المال والمستلزمات الأخرى، لبناء قلعة كركوك لوقوعها في الثغر الحدودي وبنائها من التراب (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	الاقتراح بتعمير قلعة العنتاء بلواء عانة، ومرابطة مقاتلين فيها لحفظ وحراسة المنطقة من هجمات العشائر البدوية، والأمر بتقدير كلفة التعمير، ومنح التقود اللازمة من خزينة بغداد (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	إحاطة أمير عانة علماً بالموافقة على تعمير قلعة العنتاء بلواء عانة، وتوخي الحذر من الإسراف والهدر، وتعيين مقاتلين فيها بعد إكمالها (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

227	230	231	233	235	237	239	241	243	245	248	250	252
77	78	79	82-80	80	81	82		83	84	85	86	87
الإبلاغ عن تمرد أحد الزعماء المحليين في ولاية حلب ولجوئه إلى أبو ريش ثم إلى أمير سنجق حمص، والاقتراح بالتنكيل به. (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	الإبلاغ عن احتمال لجوء المتمرّد أبو ريشه إلى أحد زعماء البدو في ولاية بغداد والأمر باعتقاله. والإبلاغ عن احتمال قيام أحد زعماء البدو بالإغارة على إحدى مزارع لواء السخنة والأمر بردعه (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	أمر إلى أحد زعماء البدو باعتقال أبو ريشه وإرساله حياً أو ميتاً إلى بكلكر بكلي بغداد والوعد بتكريمه في حالة إلقاء القبض عليه (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	الشكاوى المقدمة إلى الديوان الهمايوني	شكوى من قيام شيخ الحرم المدني بمنع مالكي منزلين في المدينة المنورة من التصرف بهما، والأمر بالتحقيق في الموضوع. (٩٤٤هـ - ١٥٢٨م)	شكوى من قيام بكلكر بكلي مصر بانتزاع قطعتي أرض من مالكما وتسجيلهما باسم الميري، والأمر بتقصي الأمر (٩٥١هـ - ١٥٤٤م)	الإبلاغ عن قيام أحد الزعماء في لواء حماة بأخذ أموال الناس قسراً والأمر بالتقصي عن حقيقة الأمر واسترداد حقوق الناس منه (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)	التجار والزوار الأجانب والمصالح الأجنبية	حكم سلطاني بتسهيل مهام التجار الفرنسيين في الأراضي العثمانية بناء على طلب ملك فرنسا وعدم التدخل في شؤونهم (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)	إبلاغ الملك الفرنسي السلطان العثماني عن حيثيات الصلح الذي عقده مع الملوك الأوروبيين، ومطالبته بتجديد الامتيازات التجارية الممنوحة للتجار الفرنسيين من قبل الدولة العثمانية (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)	طلب فرنسا البارود من الدولة العثمانية وصدور الأمر إلى بكلكر بكلي مصر بالتريث في تزويدها لحاجة العثمانيين إليه (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)	طلب الحكومة الفرنسية من السلطان العثماني منع أحد الفرنسيين من التدخل في شؤون القنصلية الفرنسية في الإسكندرية (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)	الإبلاغ عن قيام بعض التجار الأجانب وبعض المسيحيين بتهريب الأسلحة والخيول والبغال من بلاد الشام، وقيام بعض الزوار الأجانب بأعمال مشبوّهة في القدس وموقف الدولة من كل ذلك. (٩٥٢هـ - ١٥٤٥م)

تقديم

يضطلع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسىكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنذ إنشائه في سنة ١٩٨٠ بالعديد من النشاطات في مجالات البحث والنشر والمعلوماتية والمكتبة والتوثيق وتشجيع الدراسات الأكاديمية في المواضيع الخاصة بالتنمية الثقافية المعاصرة والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بالإضافة إلى عنايته بالأثار الإسلامية وبصيانة وترميم التراث الحضاري والمعماري وما يتصل بتلك المجالات.

ومن أجل ذلك يقوم المركز بتنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات كالمؤتمرات والمعارض الفنية والمسابقات الدولية في مجال الفنون والعمارة بالتعاون مع حكومات الدول الأعضاء بالمنظمة ومع المؤسسات العلمية والثقافية فيها، كما يسعى المركز إلى إقامة شبكة من الصلات وتوطيد عرى التعاون مع الهيئات الأكاديمية والفنية والثقافية ذات الاهتمام المشترك داخل الدول الأعضاء وخارجها وتشجيع مشاركتها في الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية التي يقوم بها.

وقد حاول المركز الاستفادة قدر الإمكان من موقعه الجغرافي في تركيا وفي قلب مدينة استانبول التاريخية واستغلال ذلك الموقع لصالح البحث العلمي في تاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية، فالعروف أن مدينة استانبول كانت حاضرة الدولة العثمانية، ولهذا فإنها تزخر بالمكتبات العامرة التي تضم آلاف المخطوطات العربية والتركية والفارسية وغيرها في شتى العلوم والآداب والفنون. كما تحتضن مدينة استانبول الأرشيف العثماني بما يضم من سجلات ودفاتر ووثائق حول تاريخ الدولة العثمانية، وبالتالي حول البلدان والأقاليم التي دخلت تحت رايته في آسيا وأفريقيا وأوروبا، ومنها بالطبع البلدان العربية، فرأى المركز أن يساهم في تعريف الباحثين العرب على ما يتضمنه هذا الأرشيف، وإجراء دراسات عامة تتعلق بتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني بالاستعانة بمعطيات هذا الأرشيف، ومن ثم نشر ما يمكن نشره من الوثائق المتعلقة بالموضوع نفسه ووضعه في متناول الباحثين. وبالفعل جاءت مساهمات المركز في هذه المحاور الثلاثة مكتملة للأعمال التي يقوم فيها في المجالات الأخرى.

291	100	الأمر بتجهيز قوات الولايات للمشاركة في الحملة السلطانية، وبيان التقسيمات الإدارية للولايات بما فيها ولايات الشام وبغداد وديار بكر وذلك في بداية دخول العثمانيين إلى البلاد العربية (٩٥١هـ-١٥٤٥م)
295	101	اقتراح ولاية مصر بتغيير نسبة النحاس والفضة في النقود للحد من تسربها إلى الخارج وتحفظ التجار بهذا والأمر بالعمل على ما اعتيد عليه (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)
297	102	الإبلاغ عن عدم وجود مجزرة لذبح الحيوانات في القاهرة وشكوى من قيام أحد الأهالي ببيع الجلود في داخل المدينة لتضرر أطقامهم والأمر ببناء المجزرة والمذبحة خارج المدينة (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)
301	103	يوميات حملة السلطان سليم الأول على بلاد الشام ومصر
355	104	الوقائع اليومية لحملة السلطان سليمان القانوني على العراقيين
381		نماذج من الوثائق
389		كشاف تحليلي عام

ارتأينا الأخذ بنظر الاعتبار البلاد العربية كلها بشكل عام دون التقييد بمنطقة معينة، ووضع ما يمكن وضعه من الوثائق العثمانية المتعلقة بها في متناول الباحثين العرب بعد إعادة كتابتها وترجمتها إلى العربية وإجراء دراسة حول كل واحدة منها، وكلفنا للقيام بهذه المهمة الزميل الأستاذ الدكتور فاضل بيات الخبير بمركزنا لما له من باع طويل في مجال تاريخ الدولة العثمانية والوثائق العثمانية وإجادته اللغتين العثمانية والعربية كلفة أم، فكان خير من أدى هذه المهمة ومضى قدما لتحقيق رغبة الباحثين العرب. ولا يسعنا بهذه المناسبة ونحن نصدر اليوم المجلد الأول من هذا المشروع الذي طال انتظاره إلا أن نشي على جهوده وصبره على قراءة الوثائق وفهمها وترجمتها، كما نشكر الزميل داود تقيير الذي قام بتضيد الكتاب وتنظيم صفحاته، والشكر موصول إلى كل من ساهم في إخراجها على هذا النحو، داعيا المولى عز وجل أن ينفع به الجميع.

الدكتور خالد أرن

مدير عام إرسिका

ومما يتعلق بالمحور الأول فقد قام المركز بترجمة دليل الأرشيف العثماني إلى اللغة العربية ونشره (١٩٨٦، ٢٠٠٨) لوضعه في متناول الباحثين العرب. كما اصدر المركز دليل الحوليات (السالنامات والنوسالات العثمانية) وذلك للأهمية التي تحظى بها هذه السالنامات للولايات العثمانية ومنها العربية. ورأى المركز ضرورة توفير مرجع شامل يتناول مختلف جوانب الدولة العثمانية بأسلوب علمي موضوعي بعيدا عن العاطفة والتعصب والأدلجة ويعتمد بشكل أساسي على الوثائق العثمانية، وذلك سعيا منه لسد جزء من الفراغ الذي تعاني منه المكتبات العالمية، فكلف نخبة من خيرة المتخصصين للقيام بهذا العمل. وتم انجاز العمل بإشراف مدير عام المركز آنذاك الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو وصدر تحت اسم "الدولة العثمانية تاريخ وحضارة". كما اصدر المركز في إطار المحور نفسه كتاب "العلم والمعرفة في العالم العثماني" والذي تضمن البحوث التي أقيمت باللغة العربية في المؤتمر الدولي الذي عقده المركز في استانبول سنة ٢٠٠٠ حول التربية والتعليم في الدولة العثمانية، وكتاب "من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني" (باللغة العربية) وهو يتضمن مجموعة من الدراسات التي أجراها الأكاديمي المعروف خليل ساحلي أوغلو (استانبول ٢٠٠٠).

ولم يكن خافيا على المركز ما تشكل نصوص الوثائق العثمانية من أهمية للباحثين المهتمين بتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني لكونها مصدرا لا يمكن الاستغناء عنها، وإذا كانت هذه الوثائق متاحة للباحثين الأتراك من حيث الحصول عليها والتعامل معها، إلا أن هذه الفرصة غير سانحة لمعظم الباحثين العرب، فعائق اللغة يحول دون استفادة السواد الأعظم منهم من هذه الوثائق. ولهذا رأى المركز مد يد العون لهم لتيسير استفادتهم من هذه الوثائق، فقام بنشر مجموعة من الدفاتر أو السجلات والوثائق التي تهتم الباحثين بالدرجة الأولى مع إجراء دراسات وأقفا لما تتضمنه، وترجمتها إلى اللغة العربية منها: كتاب "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" الذي أعده محمد ابشيرلي ومحمد داود التميمي في ضوء دفتر تحرير/ طابو ألوية غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون المرقم ٥٢٢ (استانبول ١٩٨٢)، وكتاب "البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن السابع عشر" الذي أعده خليل ساحلي أوغلو اعتمادا على دفتر العوارض ١٩٧٧ (استانبول ٢٠٠٥)، وكتاب "السودان في العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني"، (استانبول ٢٠٠٧)، وكتاب "بغداد من خلال وثائق الأرشيف العثماني"، (استانبول ٢٠٠٨)، وكتاب "الأوقاف الإسلامية في القدس الشريف" إعداد محمد هاشم غوشة، في مجلدين، (استانبول ٢٠٠٩).

وكما يستدل من أسماء هذه الكتب فإنها تخص مدينة أو منطقة معينة. والحقيقة أن المركز لا يمكنه الإحاطة بكل المدن والمناطق العربية كل على حدة، وترجمة ما يتعلق بها من وثائق، لأن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه من قبل مركز واحد ويجهد فردي، بل يتطلب مشاركة عشرات المؤسسات العلمية ومساهمة الآلاف من الباحثين المختصين في هذا المجال، وذلك لكثرة هذه الوثائق وتنوعها. ولهذا

هذا الكتاب

من المعروف أن البلاد العربية مرت بظروف خاصة بعد انضوائها تحت الحكم العثماني وتغيّر نمط وأسلوب الإدارة فيها، تعمت لأول مرة بوحدة لم يسبق لها مثيل بعد أن كانت معظم أجزائها عبارة عن كيانات غير مستقلة تابعة لكيانات سياسية مختلفة، كما كانت هناك زعامات محلية تعصفها الخلافات الواقعة بين أبنائها. وبعد الامتداد العثماني للمنطقة انصهرت معظم الكيانات القائمة فيها في بوتقة الدولة العثمانية التي تمكنت بفضل السياسة التي اتبعتها من بسط إدارتها عليها لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة قرون متواصلة. وشهدت البلاد العربية خلال هذه المدة أحداثاً وتطورات مختلفة في كل مناحي الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والفكرية، تصدى لبعض منها الباحثون العرب، ولكن ما تصدوا له في دراساتهم لا يشكل إلا جزءاً يسيراً من هذا الفضاء الواسع. وتتميز معظم هذه الدراسات بغياب الوثائق والمصادر العثمانية عنها، رغم وجود سيل هائل من المعلومات المتعلقة بالعرب والبلاد العربية في هذه الوثائق والمصادر. والحقيقة أن سبب هذا الغياب عن هذه الوثائق لا يعزى إلى اتخاذ الباحثين العرب موقفاً سلبياً منها أو ما يرد في داخلها، لأن الباحثين العرب، أو قسماً منهم، يستعينون بمراجع أجنبية اتخذت من الوثائق العثمانية أساساً لها، بل يرجع (هذا الغياب) إلى جملة أمور منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- جهلهم اللغة العثمانية.
- ٢- عدم تمكنهم من التعامل مع الوثيقة العثمانية لصعوبة قراءتها وفهمها، وعدم امتلاكهم المعلومات الكافية عن النظم والمؤسسات العثمانية.
- ٣- تعذر اقتناء القسم الأعظم منهم الوثيقة العثمانية، إذ يتطلب الأمر الإقامة في استانبول لمدة من الزمن للوصول إلى المعلومة المطلوبة في الوثيقة. ومما يتعلق بهذه النقطة ينبغي أن نذكر أن هذا التعذر يرتبط بالإمكانات المادية للباحثين. أما ما يتعلق بالجانب التركي فإنه وضع في متناول الباحثين كل ما لديه من وثائق ويسر لهم الوصول إليها واقتنائها (تصويرها) بأسعار رمزية (ست لقطات بدولار واحد).

٤- عدم قيام المؤسسات البحثية في العالم العربي ومنها التابعة إلى الجامعات بتيسير استخدام الوثائق العثمانية للباحثين وإذا استثنينا بعض المحاولات المتواضعة من قبل بعض المؤسسات البحثية في بعض الأقطار العربية فإن معظمها ما زالت بعيدة كل البعد عن هذا الاهتمام.

من هنا جاء اهتمام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بهذا الأمر وسعى انطلاقاً من واجبه العلمي إلى العمل على تيسير استعادة الباحثين العرب من الوثائق العثمانية دون تحديد، وكلفني للقيام بهذا العمل الذي اعتبره مبعث شرف وفخر لي، لكونه يتيح لي فرصة تقديم خدمة علمية متواضعة للزملاء من الباحثين العرب.

صعوبة التعامل مع الوثائق

لا يخفى على كل من يعمل في مجال الوثائق والمخطوطات إن قراءة النص المخطوط من أصعب الأمور، وإذا كنا نتعود على خط الكاتب في الكتاب لمخطوط بعد قراءة بضعة صفحات منه، ونتمكن من التعامل مع بعض الكلمات غير المقروءة، أو المصحفة أو حتى المحببة من خلال سياق النص، إلا أن الوثائق وبخاصة المنفردة منها لا يمكن قراءتها إلا بعد جهد جهيد وذلك لأسباب يأتي في مقدمتها:

١- إن بعضها أشبه بمسودة لم يعين الكاتب بخطها.

٢- إن بعض الوثائق تخلو من النقاط ولهذا تصعب قراءة بعض الأسماء وبخاصة الشبيهة ببعضها البعض.

٣- إن بعض الكلمات كتبت بشكل غير دقيق، أو أخطأ الكاتب في كتابتها أو نسيها أو نسي كتابة سطر بكامله، ولهذا فإن بعض الجمل تكون غير مفهومة ويصعب أو يتعذر التعامل معها أو ترجمتها.

٤- إن بعض الأسماء وبخاصة أسماء الأعلام كتبت مصحفة أو كتبت بشكل لا يمكن قراءتها.

٥- دمج الحروف وحتى المستقلة من حيث الكتابة ببعضها البعض، وكتابة بعض الحروف بغير أشكالها المألوفة كدمج حرف الألف بالحرف الذي يليه وفي هذه الحالة لا يمكن تمييزه عن حرف اللام، أو دمج حرف الألف في نهاية الكلمة بحرف الدال ليبدو الأخير كاللام، وكتابة حرف النون المستقلة كالتاء المربوطة وكتابة الدال كالتواو... الخ.

كما يتعذر أحياناً فهم النص العثماني لأسباب يأتي في مقدمتها:

١- حشر أفكار مختلفة في جملة طويلة واحدة دون استخدام إشارات التوقف وقد تطول هذه الجملة لتغطي الوثيقة بكاملها أحياناً رغم كون الوثيقة في عدة صفحات.

٢- استخدام الإطناب في التعبير وتكرار معاني الكلمة الواحدة بعد الأخرى وأحياناً استخدام معنى الكلمة العثمانية بالعربية أو بالفارسية، مثل "بيوردوم وأمر ايتيم" وتعني الكلمتان "أمرت".

٣- استخدام بعض الألفاظ التبجيلية ذات الأصول العربية مثل: "التنزيهي العوني الفوشي الغيائي الإمامي الهمامي المجاهدي الأعزى... الخ. والمعروف أن هذا الأسلوب هو أسلوب مملوكي انتقل إلى العثمانيين، واستخدم بالدرجة الأولى في الخطابات الموجهة إلى الأمراء العرب والصادرة باللغة العربية. وقد أوردتها دون تغيير رغم عدم استعمالها بهذا الشكل في اللغة العربية.

٤- استخدام اللغة العربية في كتابة بعض الوثائق وعلى وجه الخصوص في الخطابات الموجهة إلى الأمراء العرب وبأسلوب معقد أشبه بأسلوب الكتابة التركية مع استعمال كلمات غير مألوفة.

٥- استخدام كلمات عربية وفارسية في غير معناها المستخدم في اللغتين الأمر الذي يسوق البعض إلى أخطاء فادحة عند الترجمة، فعلى سبيل المثال نذكر "تحرير" فقد استعمل العثمانيون هذه الكلمة لتعني "كتابة" وكذلك كمصطلح بمعنى "مسح الأراضي وإحصاء السكان لتقرير الضرائب"، وكلمة "تركة" استخدموها بمعناها العربي أي "مخلفات الميت" وكذلك بمعنى "الحبوب كالقمح والشعير". ومظاهرات/ مظاهرات استخدموها بمعنى دعم، مساعدة... الخ. وفضلاً عن هذا فقد استخدم العثمانيون بعض الكلمات التركية الأصلية التي ترك استعمالها اليوم في التركية الحديثة أو لا تستخدم بالمعنى المستخدم سابقاً مثل كلمة طويمق/ طويمقنر بمعنى غنيمة/ غنائم.

مصادر الوثائق المترجمة

يتضمن الكتاب مائة وأربع وثائق عثمانية تم اختيارها من المصادر الآتية:

١- أرشيف طوب قابي سراي.

٢- مهمة دفترتي المرقم ١٢٢٢١

٣- مهمة دفترتي المرقم ٨٨٨

٤- مجموعة منشآت السلاطين لفرديون بك.

ومما يتعلق بأرشيف طوب قابي سراي فكهما هو معروف يضم بين مخطوطاته أقدم الوثائق العثمانية، ولكن الذي يؤسف له أن الوثائق الموجودة فيه لم تصنف مثلما صنفت وثائق مركز الأرشيف العثماني

بمجموعة هائلة من هذه المراسلات ولا توجد لمعظمها أي نسخة أخرى. وقد تم نشر الكتاب في استانبول في مجلدين ١٢٦٤ - ١٢٦٥، ١٢٧٤ - ١٢٧٥.

وقد اخترنا من هذه المجموعة ١٧ خطاباً ١٤ منها تخص الرسائل المتبادلة بين السلاطين العثمانيين والسلاطين المماليك، كما أخذنا من الكتاب "روزنامتين" وهما الوقائع اليومية لحملة السلطان سليم الأول إلى كل من بلاد الشام ومصر، والوقائع اليومية لحملة السلطان سليمان القانوني إلى العراقين.

وقبل أن نتعرف على دفاتر المهمة التي استقينا القسم الأكبر من الوثائق منها، نتوقف قليلاً عند الجهة التي نظمت هذه الدفاتر وأعني بها الديوان الهمايوني أي الديوان السلطاني، فهو المرجع الرئيسي في الدولة العثمانية ويشبه عمله إلى حد ما عمل مجلس الوزراء في الوقت الراهن، وكان يعنى بكل الشؤون المتعلقة بالدولة سياسية كانت أو إدارية أو عسكرية أو عرفية أو شرعية أو عدلية أو مالية... الخ، وينظر في الوقت ذاته في الشكاوى والدعاوى المعروضة عليه. وكان الديوان الهمايوني يجتمع برئاسة الصدر الأعظم أي رئيس الوزراء وعضوية كل من وزراء القبة وقاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول والدفتردار (المسؤول عن الشؤون المالية) والنيشانجي (حامل ختم السلطان والمسؤول عن وضعه على الأوامر). وكانت القرارات المتخذة في الديوان تخضع لمصادقة السلطان ثم يتم تدوينها في دفتر المهمة وتصدر على شكل رسائل باسم السلطان وترسل إلى المعنيين في المركز والولايات المختلفة.

ولا يعرف بالتحديد متى بدأ العمل بدفاتر المهمة وأقدم ما وصلنا منها هما الدفتران اللذان أخذناهما بنظر الاعتبار وهما محفوظان كما قلنا في متحف طوب قابي سراي. أما الأجزاء الأخرى من دفتر المهمة فمحفوظة في مركز الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء في استانبول وهي تغطي المدة الممتدة من أواسط القرن السادس عشر إلى أواخر القرن العشرين وستتناولها يتصلق بها في المجلد الثاني من كتابنا هذا.

أما الوثائق المدونة في دفاتر المهمة فأغلبها تدخل ضمن نطاق "الأحكام السلطانية" أي الأوامر السلطانية. ولا يمكن حصر أهمية هذه الأحكام في مجال أو مجالات محددة، لأن هذه الأهمية تتعدى كل ما يخطر بالبال، ويكفي أن نقول إنها تشكل مصدراً أساسياً لكل الجوانب المختلفة لتاريخ الدولة العثمانية بشكل عام وولاياتها المختلفة بشكل خاص، وهي حافلة بمعلومات عن أحوال الدولة السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الدينية، الثقافية والاجتماعية... الخ. ومما يزيد من أهمية هذه الأحكام عرضها واقع حال المسألة التي صدر الحكم بشأنها، الأمر الذي لا نجده في أي مصدر من المصادر. ولكي نوضح هذا الأمر أتوقف قليلاً عنده: أتبع منهج معين في تدوين الحكم السلطاني وعلى النحو الآتي:

التابع لرئاسة الوزراء، ولم يتم إدخال مختصراتها في الحاسوب، كما أن الكاتولوجات المتعلقة بها ما زالت معظمها بخط اليد، ولا يعرف الكثير عن مقتنياته، ولهذا فإن الاستفادة منها محدودة جداً. وفضلاً عن هذا وفي الوقت الذي باشرنا بعملنا تم غلق الأرشيف أمام الباحثين، ولهذا لم تتمكن من الحصول إلا على عدد يسير منها (١٦ وثيقة) لهذا المجلد من كتابنا أي قلة قليلة من وثائقه. وسنسمى إن شاء الله الحصول على ما يتعلق بموضوعنا ووضعها في متناول الباحثين في المجلدات القادمة من كتابنا.

أما بالنسبة إلى مهمة دفترتي (دفتر المهمة) المرقم ١٢٢٢١ فهو محفوظ هو الآخر في أرشيف طوب قابي سراي وقد قام بنشره الباحث التركي المعروف خليل ساحلي أوغلو بالحروف التركية الحديثة وأصدره مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية^(١).

وهذا الدفتر يتضمن الأحكام السلطانية الصادرة في سنتي ٩٥١ - ٩٥٢ هـ ١٥٤٤ - ١٥٤٥ م، وقد اخترنا منه عشرين حكماً يتعلق بالأقطار العربية.

أما دفتر المهمة المرقم ٨٨٨ فهو محفوظ في مكتبة طوب قابي سراي / قسم فوغوشلر تحت رقم ٨٨٨، وهذه المكتبة مستقلة عن مركز الأرشيف وهذا يعني أن دفترتي المهمة محفوظين في مكانين مختلفين في داخل مجمع قصر طوب قابي. والأحكام المدونة في هذا الدفتر تعود إلى سنة ٩٥٩ هـ ١٥٥٢ م، وهو غير منشور، ويتضمن أحكاماً كثيرة تتعلق بالأقطار العربية، وقد أخذنا منها لهذا المجلد ثمانية وأربعين حكماً. وسنقدم الأحكام الأخرى في المجلد الثاني من كتابنا، وأحد الأحكام المدونة في هذا الدفتر تكرر مع إحدى وثائق أرشيف طوب قابي (رقمها ٦٧) وقد بينت الاختلافات الموجودة بينهما.

أما كتاب مجموعة منشآت السلاطين فقد أعده كاتب الديوان الهمايوني فريدون أحمد بك (ت ٩٩١ هـ ١٥٨٢ م)^(٢) الذي عمل في الديوان في عهود السلاطين سليمان وسليم الثاني ومراد الثالث. وقدم كتابه إلى السلطان مراد الثالث في سنة ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م. ويتضمن الكتاب مجموعة من المراسلات الرسمية الصادرة من الديوان الهمايوني باسم السلاطين العثمانيين من البداية ولغاية السلطان مراد الثالث، وكذلك الرسائل الواردة إلى هؤلاء السلاطين، وتكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يحتفظ

^١ Topkapı Sarayı Arşivi H. 951-952 Tarihli ve E-12321 Numaralı Mühimme Defteri, yayına Hazırlayan, Halil Sahillioğlu, IRCICA, İstanbul, 2002.

^(٥) انظر عنه وعن كتابه: Abdulkadir Özcan, Feridun Ahmed Bey, TDV. IA, İstanbul 1995, XII, 396-397, A. Özcan, Münşeatü's-Selatin, TDV. IA, İstanbul, 2006, XXXII: 20-22.

١- يتصدر كل حكم عبارة "حكم إلى..." ملحقة باسم الشخص الذي وجه إليه الحكم مثل:

حكم إلى أمير مكة المكرمة....

حكم إلى قاضي القدس الشريف....

حكم إلى بكار بكى بغداد....

حكم إلى بكار بكى مصر وقاضياها....

٢- الإشارة إلى الرسالة التي أرسلها صاحب الشأن إلى السلطان وعرض إجمالي لما ورد فيها. وهذا العرض يحظى بأهمية كبيرة لأنه يمثل واقع الحال عند صدور الحكم، فقد يكون العرض على علاقة بإحدى العشائر فيؤرخ الحكم صفحة من تاريخ هذه العشيرة التي لا تملك حولها أحياناً أي معلومة.

٣- بيان طلب صاحب الرسالة وقد يكون هذا الطلب استصدار موافقة للقيام بأمر ما كتاديب العشائر أو صرف مبلغ من المال أو تعمیر قلعة أو التحقيق في قضية من القضايا... الخ.

٤- صدور الأمر السلطاني بعد عبارة "يوردوم كه" أي "أمرت" حيث يرد تعليمات السلطان بشأن المسألة المعروضة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة لم تكن مرقمة في الأصل وقد وضعت معظم الأرقام الواردة عليها من قبل العاملين في مركز الأرشيف العثماني أو الباحثين. وبالنسبة إلى الدفتر ١٢٢٢١ فأحكامه مرقمة، على عكس الأحكام الواردة في الدفتر ٨٨٨ فهي غير مرقمة ولهذا فقد اكتفينا عند التوثيق بذكر أرقام صفحات الدفتر.

إعادة كتابة النص العثماني

وضعنا إلى جانب الترجمة النص العثماني بعد إعادة كتابته ويعود السبب في ذلك إلى:

١- وضع القارئ في صورة الأصل العثماني للوثيقة ليتأكد - وبخاصة من لهم إلمام باللغة العثمانية - من مدى تقيدنا بالنص والأفكار الواردة فيه.

٢- مساعدة الباحثين الذين لهم إلمام باللغتين العربية والتركية على التدرب على كيفية فهم النص العثماني وترجمته.

٣- العمل على استفادة الباحثين الأتراك من هذه الوثائق جنباً إلى جنب مع الباحثين العرب، ولهذا السبب ترجمنا الملخصات المركزة للوثائق إلى اللغة التركية لتيسير استفادة هؤلاء الباحثين

منها، وإطلاعهم على ما تتضمن كل وثيقة من موضوعات وذلك من خلال هذه الملخصات. وكنت أتمنى أن أجد الوقت الكافي لترجمة التوضيحات المتعلقة بالوثائق إلى اللغة التركية أيضاً لتكون الفائدة أعم وأشمل، إلا أننا وجدنا أن هذا العمل سيكون على حساب العمل الأساسي، إذ يأخذ منا وقتاً وجهداً على حساب ما نترجمه من الوثائق وما نقدمه للباحثين العرب.

عناوين الوثائق

وكما سيوضح لكل من يطلع على الوثائق الواردة في الكتاب أن معظم الوثائق تتضمن موضوعات مختلفة بحيث لا يمكن وضعها تحت عنوان محدد واحد، ولهذا فتمت بتلخيص كل وثيقة مع التركيز على الموضوع أو الموضوعات التي تتضمنها، وذلك لمساعدة القارئ في الكشف عما تحويه الوثيقة. وجعلت هذا الملخص عنواناً للوثيقة وضعته كديباجة لها، وفي نفس الوقت ضمن المحتويات ليكون مفتاحاً للوثيقة التي يتعلق بها.

الترجمة العربية

لا يخفى على كل المطلعين على الوثائق العثمانية أن قراءة هذه الوثائق وفهمها وترجمتها من أضعب الأمور، فهناك عبارات لا يمكن ترجمتها باستخدام نفس عدد الكلمات الواردة فيها، بل تحتاج أحياناً إلى ضعف عدد الكلمات الموجودة في العبارة، كما أن تعذر قراءة كلمة في الجملة قد يجبر المترجم أحياناً إلى ترك الجملة برمتها. والتعقيد الوارد في أسلوب النص العثماني يجعل الباحث أو المترجم على حد سواء في وضع لا يحسد عليه، ويضطره إلى إعادة قراءة النص مرات عديدة. وفضلاً عن هذا تأتي بعض الأفكار في النص مكررة أو يُعبر عن الفكرة بأسلوب آخر، وعند ترك الجمل أو العبارات المكررة فإنه قد يحدث خلل في التنسيق بين النص الأصلي والترجمة العربية. وتمكننا بفضل الله من قراءة كل ما ورد في النصوص من كلمات إلا ما ندر، فوضعنا الكلمة غير المقروءة بين قوسين إلى جانب علامة الاستفهام، وأضفنا من عندنا بعض الألفاظ الساقطة من الجملة وذلك بوضعها بين قوسين معقوفين. كما سعينا إلى جعل الفقرات الموجودة في أعمدة الترجمة مقابل نصوصها الأصلية وبحجمها من حيث عدد الأسطر الواردة فيها وذلك للتنسيق بين الطرفين.

ولا أريد هنا التعبير عما لاقيته من معاناة خلال الترجمة ولكني أقول أنني سعيت جاهداً إلى تقريب الفكرة أو الأفكار الموجودة في الأصل العثماني للقراء والباحثين العرب، ولهذا قد يرى البعض أن بعض الجمل ركيكة من حيث الأسلوب، وعذري في هذا أن الأمانة العلمية تقتضي أن يكون المترجم أميناً على النص، لا يغير أو يترك منه شيئاً، ويتقيد بالمعنى قدر الإمكان.

وتجدر الإشارة إليه هنا أن أكثر ما عانيت منه هو إيجاد كلمات مقابلة للمفردات العربية المستعملة في النصوص العثمانية وعلى وجه الخصوص المفردات المستخدمة في غير معناها المألوف في العربية، كما أن وجود خلل في الأصل العثماني وبخاصة في التقارير التي أرسلها بعض الشخصيات ومنهم المسؤولون المحليون والقادة العسكريون إلى الديوان الهمايوني زاد في الطين بلة. لأن قسماً من هؤلاء لا يجيدون الكتابة بلغة عثمانية سليمة على عكس الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة. والسبب في هذا يعود - كما هو معروف - أن هذه الأحكام كانت تكتب في بداية الأمر على أوراق (مسودة)، وبعد قراءتها وتدقيقها تعرض على السلطان، ثم يتم تدوينها في دفتر المهمة.

ترتيب الوثائق

لا يخفى على الكثير من الباحثين وعلى وجه الخصوص ممن يعملون في مجال الوثائق انه من الممكن ان نجد معلومات كافية عن احد المواضيع في وثيقة واحدة، أو تتوزع هذه المعلومات في وثائق مختلفة. وتأتي الوثائق المتعلقة بالموضوع الواحد أحياناً مدونة الواحدة بعد الأخرى في احد السجلات تبعاً، وأحياناً في فترات زمنية مختلفة وفي أكثر من سجل حسب تواريخ الأوامر الصادرة والمتعلقة به ولكي نضع القارئ والباحث على حد سواء في صورة الموضوع رأينا التوقف عند كل وثيقة في مقدمة تمهيدية وضعناها قبل الوثيقة نفسها. وقد جاءت هذه المقدمة كدراسة لما تحتويه الوثيقة أو تحليل لها، أو إعادة عرضها بشكل مبسط ومختصر، أو توضيح شيء غامض فيها، أو بيان علاقتها بوثيقة أو بوثائق أخرى أخذناها ضمن الكتاب أو تركناها مع الإشارة إليها وإلى الاختلافات الواردة فيما بينهما.

ورتبنا الوثائق التي ترجمناها في أكثر من عشرة حقول تحمل بعضها أسماء جغرافية والبعض الآخر أسماء موضوعات، وراعينا في هذا الترتيب علاقة ما يرد في الوثائق بعضها ببعض، غير أن بعض الوثائق تتضمن موضوعات مختلفة بحيث لا يمكن وضعها تحت عنوان واحد، بل من الممكن وضعها في أكثر من حقل. وتقديراً لهذا الأمر فقد أعدنا فهرساً تفصيلياً لتيسير الوصول إلى الموضوع المطلوب دون القيام بتصفح جميع صفحات الكتاب.

وقد بدأنا بالحقول بالرسائل المتبادلة بين السلاطين العثمانيين والسلاطين المماليك، وهذه الرسائل نقلناها من كتاب مجموعة منشآت السلاطين لفريدون بك، ولم يدون فريدون بك جميع الرسائل المتبادلة بين الطرفين، بل اختار قسماً منها، ولعلنا سنجد في أرشيف طوب قابي رسائل أخرى سنأخذها بنظر الاعتبار فيما بعد. ولكن يمكن القول أن الرسائل التي أخذناها كافية إلى حد ما لرسم صورة عن العلاقات العثمانية المملوكية وتطورها وما آل إليه الوضع بين الطرفين بعد توتر علاقة السلطان سليم الأول بالسلطان قازان النوري. أما الحقول الأخرى فإنها تتعلق بحقيقات الامتداد العثماني إلى بعض المناطق العربية، وأمور تنظيمية في المجالات الإدارية والعسكرية والأمنية والمالية في الولايات

المختلفة، وما يتعلق بشؤون الأوقاف والمحافظة عليها وتنظيم أمور الحج، والأوضاع السائدة في بعض المناطق ومنها ما كانت تقوم به العشائر من إخلال للنظام في المناطق المختلفة، والشكاوى المقدمة من الأهالي إلى الديوان الهمايوني، وكيفية التعامل مع التجار الأجانب ومنع التجاوز عليهم في الموانئ وداخل المدن والطرق، وما يقوم به بعض الأجانب من أعمال مشبوهة في الأماكن الدينية المقدسة وبخاصة في القدس الشريف، وغيرها من الأمور.

والحقتنا بمجموعة الوثائق روزنامتين وهما الوقائع اليومية لحملة السلطان سليم الأول على كل من بلاد الشام ومصر وحملة السلطان سليمان القانوني إلى العراق، وقد نقلناهما من كتاب فريدون بك والمعروف أن هذه الوقائع دوتت من قبل أكثر من واحد، فيوميات الحملة على بلاد الشام ومصر دوتت أيضاً من قبل حيدر جلبي. أما الحملة على العراق فقد دوتها نصوص المطراقي أيضاً، وأخذت بنظر الاعتبار ما دوته هذان المؤلفان في هذا الصدد، وقمت بمقابلة النصين ببعضهما، مع إبراز الاختلافات الواردة بينهما.

ومما يجدر ذكره هنا ان الوثائق العثمانية حافظة بشكل عام بمصطلحات مختلفة لا يمكن التعبير عنها في لغة أخرى في معظم الأحيان بكلمة أو كلمتين ويحتاج قسم منها إلى شرح واف لكي يتمكن القارئ والباحث من فهم مدلولها. ولهذا كان علينا القيام بشرح المصطلحات الواردة في الكتاب إما في الصفحة التي وردت فيها أو جمعها في نهاية الكتاب. ولجئنا رأينا ان هذه المصطلحات ستتكرر في المجلدات التالية من كتابنا أيضاً، ولتلافي هذا الأمر آثرنا تأجيل شرح هذه المصطلحات وتناوله فيما بعد، علماً بأننا شرحنا بعضاً من هذه المصطلحات التي لا بد من التوقف عندها كلا في محله. وينطبق هذا الأمر على أسماء الأعلام والأماكن أيضاً.

ولا يخفى على كل الباحثين في مجال ترجمة الوثائق العثمانية والتعامل معها ان العمل في هذا المجال لا يخلو من أخطاء وهفوات، ولهذا فاني لا ادعي الكمال في مؤلفي هذا، لأنني ربما قرأت كلمة أو عبارة بشكل غير صحيح وخاصة أسماء الأعلام وربما فهمت جملة فهمها غير دقيق وربما علقت على مسألة معينة تعليقا غير كاف..... ولكل ذلك أعتذر مسبقاً من القراء قبل الباحثين عن كل ما بدر مني من أخطاء وهفوات في هذا الصدد.

وأخيراً لا بد من القول انه يحدونا الأمل بان العمل الذي نقوم به ونحن نضع في متناول الباحثين العرب والأتراك سيلا من الوثائق المتعلقة بتاريخ العرب في العهد العثماني سيفتح الطريق أمامهم للسعي في إملاء الفراغ الذي تعاني منه مكتبتنا وكشف الغموض الذي يكتنف هذا التاريخ. ولا يسعني بهذه المناسبة إلا ان أقدم شكري وامتناني لكل من عمل جاهداً على إخراج هذا العمل إلى النور، واخص منهم بالذكر معاني الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي

والدكتور خالد ارن مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية اللذين لولاهما لنا تحقق هذا الانجاز العلمي، كما ان الجو العلمي والنفسي الذي وفره لي الدكتور خالد في المركز كان له ابلغ الأثر في انجاز العمل بهذا الشكل، والشكر موصول الى الأستاذ داود تقير لطباعته مادة الكتاب وإخراجه.

"وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ."

أ. د. فاضل بييات

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

استانبول في ١٠ شباط/ فبراير ٢٠١٠م

الرسائل المتبادلة بين السلاطين العثمانيين والسلاطين المماليك

2-1

الرسالتان المتبادلتان بين السلطان العثماني محمد جلبي

وعزيز مصر أبي النصر المحمودي

تعتبر هاتان الرسالتان أقدم الرسائل المتبادلة بين الدولتين العثمانية والمملوكية والواردة في كتاب مجموعة منشآت السلاطين لفرديون بك، الأولى هي الرسالة التي أرسلها السلطان العثماني محمد الأول بن بايزيد الأول المعروف بمحمد جلبي (٨١٦هـ ١٤١٣م - ٨٢٤هـ ١٤٢١م) إلى عزيز مصر المملوكي المؤيد أبي النصر شيخ المحمودي (٨١٥هـ ١٤١٢م - ٨٢٤هـ ١٤٢١م). أما الثانية فهي الرسالة الجوابية التي بعث بها عزيز مصر إلى السلطان العثماني، ويستدل من رسالة السلطان العثماني:

١- إن العلاقة بين العثمانيين والمماليك كانت جيدة وودية وقائمة على الاحترام المتبادل، والديباجة التي بدأ بها السلطان رسالته تدل على مدى الاحترام الذي يكنه لعزيز مصر.

٢- إن رسائل عديدة تبودلت بين السلاطين العثمانيين والمماليك قبل هذه الرسالة وفي عهد السلاطين الذين سبقوا محمد جلبي، إلا أن هذه الرسالة هي أول رسالة يبعثها السلطان محمد الأول بعد "عهد الفترة" (١٤٠٢-١٤١٣) الذي مرت به الدولة العثمانية حيث وقع السلطان بايزيد الأول أسيراً بيد تيمورلنك واستمر هذا العهد حتى تولى محمد الأول الحكم.

٣- أرسل السلطان العثماني رسالته هذه بمناسبة تولى عزيز مصر السلطنة في القاهرة، وحررها في أواسط ذي الحجة سنة ٨١٧هـ أو آخر شباط/ فبراير ١٤١٥م.

٤- ويؤكد إرسال السلطان رسالته على يد أحد القضاة (قاضي مدينة إينه كول والهدايا التي أرسلها إليه بهذه المناسبة على مدى حرص العثمانيين على تطوير علاقاتهم مع المماليك.

ولم يتأخر عزيز مصر بعد أن سلمه قاضي إينه كول رسالة السلطان عن كتابة رسالة جوابية إلى السلطان العثماني وصفه فيها بـ"سلطان الإسلام والمسلمين.. نصير أمير المؤمنين"، والمقصود بأمير المؤمنين الخليفة العباسي في القاهرة. ويستدل من هذه الرسالة:

١- إن السلطان المملوكي تمنى القضاء على بقايا الدولة البيزنطية وإحراق أراضيها بالدولة العثمانية.

٢- إن السلطان المملوكي أكرم وفادة الموفد العثماني وعين أحد الأمراء المماليك وهو "قرطباي الخاصكي" ليرافقه في القاهرة.

٣- أهدى السلطان المملوكي هو الآخر للسلطان العثماني هدايا تليق بمقامه، وعين رسولين لإيصالها.

٤- حرص السلطان المملوكي هو الآخر على تطوير العلاقة بين الطرفين.

ومما يجدر ذكره إن الباحثين الذين تصدوا لموضوع العلاقات بين العثمانيين والمماليك لم يشيروا إلى هاتين الرسالتين، الأمر الذي يكشف لنا أن فريديون بك هو المؤلف الوحيد الذي أورد نصيهما في كتابه.

1

نص الرسالة الأولى:

رسالة السلطان محمد بن يلدرم بايزيد إلى عزيز مصر
أبي النصر المحمودي بمناسبة تولي عزيز مصر السلطنة
في القاهرة (١٤١٧هـ - ١٤١٥م)

النص بالعربية

أدام الله تعالى عز الجناح العالي العالمي العاملي المعادلي الكبير العوني
العوني الغياثي النظامي الهمامي المشيدي المنعمي المفضلي النصيري المرابطي
الأوحدى الأمجدى الكاملى الكافى محيي مراسم الإسلام، مبدي الشرايع
والأحكام، قاتل الطغاة وأعداء الدين، ناصر الفزاة والمجاهدين، لا زال
جناحه الرفيع منبع الشرف الجم ومطلع المجد الأشم، محفوظاً بدولة لا يتهدم
دارها، وعزة لا ينقص آثارها، المحب المخلص الوارث لمحبة المجالس الشريفة
والمقار المقدسة المنيفة، الحامين بسكان الحرمين الشريفين من آباؤهم
العظام، نور الله مضاجعهم، الباذلين حال الحبوته مهجعهم في إعلاء كلمة

الله وقهر أعدائه، بعد تقديم محبة أصبحت منورة بأنوار الوفاء والإخلاص
الصافي، وأضحت محجلة بصفاء الولاء والاختصاص الوافي، وأزهرت بصدق
الطوية رياضها، وامتألت من زلال المحبة حياضها، ورفع أدعية صالحه
مستجابة شريفة، وعرض أثنية خالصة مستطابة لطيفة، ينهى ويبدى لعلمه
الشريف:

إن سبب التأخير في إرسال الكتاب إلى ذلك الجناح وقوع الفترة وامتداد
المنازعة بيننا وبين الإخوان، أصلح الله شأنهم، لا سيما كثرة المكر، ووفرة
الاحتيال الصادر عن تكفور القسطنطينية، لعنه الله ودمره، ومعاونته لهم
وتحريكه إياهم، فلما يسر الله لنا في هذه الأيام الفرصة والنصرة وبرخا
من الانتقام بلطفه الشامل العام، جددنا رسوم آباؤنا العظام وأجدادنا
الكرام، أنار الله براهينهم إلى يوم القيام، في إرسال الرسل والرسائل إلى
عيتكم العلية وسدتكم السنية، فجهزنا قذوة الأماجد والمقربين مولانا قوام
الملك والدين، دام فضله، القاضي يومئذ بقصبة ابنه كول من أعمال بروسا
(بورصة) المحمية، صانها الله عن الآفات والعاهاات والبليلة، لتجديد قواعد
المحبة القديمة، وتمهيد مراسم المودة المستقيمة، بالرسالة المنبئة عن خلوص
الطوية، والآن يؤدي نيابة من حضرتنا البهية تهنته جلوسكم على سرير
السلطنة في نفس القاهرة، ويعظم في التكاليف العادية الملكية المملوكية،
وينقل عنا كلمات الألفة وحكايات الصداقة، كما قرأنا عليه وقررنا إليه
بلا زيادة ولا نقيصة، وأصدرنا معه برسم الهدية من الأقمشة المتنوعة الرومية
خمس طقوزات، ومن الإفرنجية ثلث طقوزات، ومن العجمية بوقجتين،
فالمأمول من كرمكم القبول حين الوصول، وأن تلتفوا إلى القاصد
المذكور، وتعيده بالخير الموفور، وتعلنوا به أخبار سلامتكم وآثار
صحتكم، وكيفية أطواركم اللطيفة المنيفة، والأجوية المطابقة لأسلتنا
الخفية، الله يؤيدكم وينصركم إلى قيام القيامة، وجعلنا وإياكم من
الهادين المهتدين غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين.

حرر في أواسط شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع عشر وثمانمائة (أواخر
شباط/ فبراير ١٤١٥م) بقصبة ابنه كول.

فريديون بك: مجموعة منشآت السلاطين ١: ١٤٥.

نص الرسالة الثانية:

جواب عزيز مصر أبي النصر محمودي على رسالتنا
السلطان محمد بن يلدريم بابيزيد يشكره على تهنتته
بمناسيبتة توليه السلطنة (٨١٨ هـ ١٤١٥ م)

النص بالعربية

حامدا لله ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه، أعز الله تعالى أنصار
المقر الكريمي الأعلمي الأعدلي الأمجدي المتأفري المرابطي الظهيري
النصيري العوني القوثي الغياثي الأمامي الهمامي المجاهدي الأعزي
المعزي، سلطان الإسلام والمسلمين، ملاذ الغزاة والمجاهدين، قاتل الكفرة
والمشركين، نصير أمير المؤمنين، المؤيد من عند الله الملك الصمد، ممد
الدولة والدين، السلطان محمد، خلد الله تعالى ظلال عدله وإحسانه على
مفارق الأنام بالعزة الأبدية والسعادة السرمدية بحق صفته الأجدية ذي الجلال
والإكرام، وبعد:

فلما ورد كتابكم الشريف وخطابكم المتيف عن يد قدوة الأماجد
والمقربين، مولانا قوام الملك والدين من جملة قضاتكم، زبدت فضائله في
أحسن الزمان وأطيب الأوان، أخذناه بيد المحبة، وقبلناه بشفاء المودة إثر
تعظيم القاصد المزبور، وتقخير المولى المذكور، فقرأناه من أوله إلى آخره،
واطلعنا ما في باطنه وظاهره، وفرحنا من غلبتكم على العدوان، بعون الله
الملك المنان، خصوصاً عن دفع مكاييد التكفور الكفور الوالي
بقسطنطينية، دمرها الله وسخرها، وجعل ملكه وسلطنته منقلبة إلى
سدتكم العلية وعرضتكم الإسلامية، ورفع ظلمة الفترة بطولع شمس
إقبالكم على تلك المملكة، وانعكس مرآة سروركم إلينا، وانكشف
عنها جمال المحبة لدينا، وتلاًلأ مصابيح الاتحاد، وتضاضاً قناديل إيراد،
وبششنا زيادة البشاشة عن تشييد مراسم المحبة والتهنئة، وشرفنا غاية

الشرافة عن تمهيد لوازم المودة البهية، وعظمناه غاية التعظيم، وكرمناه
نهاية التكريم، وقلنا له بيت:

عباراته في النظم والنثر كلها غرايب تصمطاد القلوب بدايح

وصرنا محظوظين من الهدايا المتبركة، والخطابات المختفية، وأجزنا
الرسول المشار إليه بكمال الرعاية مع رفاقة الأميري الأمجدي الأكرمي
قرطباي الخاصكي، دام عزه، وبالخير أعاده، وأرسلنا معه الفرسين
الجيدين، والسرجين المتخزين من الذهب والفضة، وخمس طقوزات من
الأقمشة المصرية، وأربع طقوزات من الأمتعة الهندية والإسكندرية، فالمرجو
من أطفانكم الحميمية أن تقبلوها بأخلاقكم الكريمة، وأن تفتشوا
الشافهات عنهما، وترخصوا رسولينا بعد التفحص منهما بالخير والسلامة،
وأن تفتحوا أبواب المكاتبات، وتهيؤوا أسباب المراسلات، لتلا ينسج بيننا
عناكب النسيان في بيوت الحدثن وزوايا الملوان، ختم الله لكم ولنا بالخير
والحسن، وأدامكم لسد الثغور الإسلامية في الدنيا، وحشركم مع
الشهداء والصالحين والغزاة والمجاهدين في العقبي بحق سيد الأنبياء وسند
الأصفياء محمد المصطفى عليه التحية والشاء وعلى آله وصحبه نجوم الهدى
ورجوم العدى وسلم تسليمأ دائماً أبداً.

حرر في أوائل شهر شعبان المعظم سنة ثمانين عشرة وثمانمائة ٦ تشرين
الأول / أكتوبر ١٤١٥ م

فريدون بك: مجموعة منشآت السلاطين ١: ١٤٥ - ١٤٦.

الرسائل المتبادلة بين السلطان العثماني بايزيد والمملوكي قانصو الغوري

الرسالتان الأولى والثانية:

مما يؤسف له أن فريديون بك لم يدرج في كتابه الرسائل المتبادلة بين السلاطين العثمانيين والمماليك قبل عهد السلطان بايزيد الثاني سوى الرسالتين السابقتين والمتبادلتين بين السلطان محمد جلبي وعزيز مصر أبي النصر شيخ المحمودي، ولم ينقل أي رسالة تعود إلى عهدي السلطانين اللذين سبقا بايزيد الثاني وهما السلطان مراد الثاني (١٤٢٤هـ - ١٤٢١م - ٨٥٥هـ - ١٤٥١م)، ومحمد الثاني (الفتح) (٨٥٥هـ - ١٤٥١م - ٨٨٦هـ - ١٤٨١م). والمعروف أن علاقة الدولة العثمانية بالدولة المملوكية شهدت تطوراً كبيراً وعلى وجه الخصوص في عهد محمد الفاتح حيث ازداد تبادل الرسائل والوفود والهدايا بين الطرفين. لكن هذه العلاقة شهدت فتوراً وتدهوراً بعد فتح القسطنطينية إذ بدأ المماليك يتوجسون خيفة من العثمانيين، وتبدلت نظرتهم إليهم من مشاعر الاعتزاز إلى مشاعر الغيرة، كما بلغ الصراع على الهيمنة على زعامة العالم الإسلامي أشده بينهما، وحدث في هذا الوقت أن قام المماليك بإيواء بعض الأمراء العثمانيين المتمردين، كما أن العثمانيين توسعوا في الجزء الجنوب الغربي من الأناضول، ووقعت بين الطرفين بعض المصادمات في جنوبي الأناضول، إلا أن كل ذلك لم يؤد إلى حرب شاملة بين الطرفين^(١).

ولم تبق العلاقة بين الطرفين على وتيرة واحدة بل تراوحت بين التدهور والتحسين، واستمر ذلك حتى تولي قانصو الغوري السلطنة (٩٠٦هـ - ١٥٠١م - ٩٢٢هـ - ١٥١٦م) حيث شهدت هذه العلاقة تحسناً بينهما. ويستدل من الرسائل المتبادلة بينه وبين السلطان بايزيد أن العثمانيين كانوا يسعون إلى تصفية الأجواء مع المماليك، فما أن تولى الغوري الحكم حتى أرسل السلطان العثماني رئيس سلعدهاره محملاً برسالة تهنته إليه. وهذه الرسالة حاقة بمشاعر الود والاحترام والصدقة، وكأنه لم

(١) انظر: Uzunçarşılı, Osmanlı Tarihi, TTK yayınları, Ankara 1995, II: 141-144, 187-195,

محمد سهيل طقوش، تاريخ المماليك في مصر والشام، بيروت ١٩٩٧ ص ٤٨٥ - ٤٩١

يحدث ما يعكس صفو العلاقة بين الطرفين، حتى اعتبر السلطان توليه الحكم أحداثاً جميلة "أزالت قلوب الأعداء عن مقارها... وجعلت صدورنا منشرجة، وقلوبنا متسعة ومنفسحة بسبب المحبة الأزلية التي ثابتة في جيلتنا لا يمكن زوالها، والمودة... التي ثابتة عن قريحتنا لا يتصور انفصالها..." (انظر الرسالة الأولى).

ويبدو أن السلطان قانصو كان يسعى هو الآخر إلى تصفية الأجواء مع العثمانيين، وإزالة كل ما يعكس صفوها، ففي رسالته الجوابية حمل سلفه قايتباي مسؤولية تردي العلاقة بين الطرفين، فذكر عنه أنه "لما انزعج عن هذا السبيل والمسالك، فطرح وجوده في غيابة جب المهالك، وذكر عن نفسه أنه عندما تولى السلطنة عمل بخلافه في باب المخالفة، وكشف عن وجوه المصادقة غطاء المنازعة". وحث قانصو السلطان العثماني على فتح أبواب الرسل والرسائل وتجديد أسباب الكتب والوسائل بحيث يشيد من ورودها أساس المخالصة القديمة، كما أوفد من جانبه أحد الأمراء المماليك وهو شجاع الدين هندوباي الخاصكي وحمله بهدايا مختلفة لتقديمها إلى السلطان العثماني.

3

نص الرسالة الأولى

رسالة السلطان بايزيد إلى قانصو الغوري

بهنئه بمناسبة توليه السلطنة المملوكية (٩٠٨هـ - ١٥٠٢م)

النص بالعربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استخلف على عمارة العالم من اصطفاهم من خلقه، وأحسن إليهم تمام القدرة، وأعظم شأنهم، ورفع مكانهم، وجعلهم أماناً على رعاية حقه، وخصهم بمزيد الرفعة والرتبة، والصلوة والسلام على أفضل الرسل محمد الذي عُرف بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوة،

واستعلى على كافة الأنام بهذه القوة بعد امتداد الفترة واشتداد البجرة وعلى آله وأصحابه الذين هم أئمة البررة وقتلة الفجرة، فإننا أصدرنا هذه المكاتبة اللطيفة والمفاوضة الشريفة إلى الحضرة العلية السنية الأكرمية^(١) الأكملية الأكفلية الأفخمية الأعظمية الأعلمية الأعدلية الفوثية والغياثية، عون الأمة وكهف الملة الذي خفف السياسة بحزمه، وشرف الرياسة بفهمه، وأقام الآء (٥) برحابته، وأدام النصفة بسماحته، وطوق الرقاب بنعمه، واسترق الأحرار بمحاسن شيمه، وأقبلت الأمانى عليه وفدا، وحشدت له السعادات حشدا، واطلع الكرم في أفق أبوابه المنيرة صباحه، ويسمى الشرف في ظلاله الظليلة جناحه، وهو حامي بيت الحرام والروضة المطهرة والمقام، وناصر المسلمين والإسلام، المختص بالعز والتمكين من حضرة الملك العلام الله يبقيه للأبدى بقلدها، وللمساعي بخلدها، وللمكارم بوثدها، في دولة واسعة الإرجاء، ممتدة الأقباء، مأمونة من الزوال، محروسة عن الأتفال، ما ذر شارق، وكثر طارق، وبرق بارق، وطلع فجره، وبلغ بدره، نهدي إليه سلاما سلاما، وهو كالمقد انتظاما، والورد ابتساما، وأوفر أقساما، وأوسع مقاما، ويؤلف بين القلوب، ويعطيهم نظاما، وتبدي لعلمه الشريف، إن الرياسة الإنسية والسياسة المدنية وحماية بيضة الممالك، وحراسة الرعية عن المهالك من صعاب الأمور وعظامها بين الجمهور لا يوفق بها، ولا يستعد بتوفيقها إلا من له الرتبة العالية والدرجة السامية عند الملك القديم الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو السميع العليم، فإن الفائزين بتلك النعمة العظمى والعطية الكبرى موسومين بسنن المرسلين والأنبياء، وجودهم كهف البرايا، وجودهم كفيل الرعايا، تتكشف ظلم ظلم البعض عن البعض بعد الوهم، وتقسّم الأرزاق المخرجة من رحم السماء وصدع الأرض بسماحتهم، وتتحسم المخاوف والمحن، وترتفع الحوادث والفتن بمهابتهم وإياتهم، لولاهم لاختل النظام، وتساوى الخاص والعام، وانجذبت النفوس إلى ما في طبيعتها من البأساء والبؤس، لتعذر خلاصهن وتعسر مناصهن عن الملكات الردية، مادامت في المنازل الجسمانية والعالم الظلمانية، فلا يخفى أن من اختاره الله تعالى لتنفيذ أوامره ونواهيه، وحتم على الرعية مطاعته بحسن القبول، وإطاعته بعد إطاعة الله والرسول عملا بقوله تعالى "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" وواجب ذكره بالدعوات الصالحة عقيب الصلوة

(٢) ورد في الأصل بشكل "الزكية".

في الاوقات الخمس التي تظن فيها إجابة الدعوات، وحق عليه أن يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعتقد أن الدين والملك توأمان لا يتم أحدهما إلا بالآخر، وتصرف نيته إلى تقوية الحق وإعزازة، ويعطف همته على نصرة الإسلام وإحرازه، ويخفف أجنحة الرأفة والمرحمة على المسلمين، مسترشدا بكلمة التعظيم لأمر الله، والشفقة على خلق الله، أس الدين، ويراعى العدالة والنصفة في حكمه وحكومته، رهبة من قبله كلكم راع لوكلكم مسؤول عن رعيته ورغبته بسعة حاله، ويفرح شعث ماله، فإن من عدل في الحكم، وكف النفس عن الظلم، صفت له الدنيا، ودامت عليه النعمى، وملك القلوب، وأمن الحروب، وصارت طاعته فريضة، وصحته غنيمة، قال النبي عليه السلام "إن أحب الناس إلى الله يوم القيمة، وأدناهم مجلسا إمام عادل" صدق رسول الله. ويتبني بجيرانه الكرام من السلاطين العظام أن يهنئ بتلك الدولة البهية والسيادة السنية، لأن التهنته سنة حسنة، وعادة مستحسنة بين السادات، إذا تجددت لواحد منهم نعمة جزيلة، وتمهدت رتبة جليلة. هذا والغرض من ترتيب تلك المقدمات وتسببها قد سمعنا وعلمنا أن الله تعالى أعظم أمركم، ورفع قدركم، وأخذ يدكم، وتهيا أدوات السعادة عندكم، وأصطفاكم لضبط الجمهور، واجتباكم لرد المحذور، وجعلكم خلف المجاهدين، وأورثكم أرضهم، وصيركم شرف الباقيين، وجمع بصريمتكم شمل السداد بعد تبده، وقطع بعزيمتكم حبل الفساد بعد تكده، وسد بكفايتكم أبواب الخلل بعد اتساعه، وشد بعنايتكم أسباب الأمل بعد انقطاعه، وزين بوجودكم الشريف سرير السلطنة القاهرة، وبوأكم بالطالع الأسعد الغرة الباهرة، فاطلع كوكب العدل، وكان خافيا، وأوضح مذهب الفضل وكان عافيا، وحشد القلوب على ولائكم، وشرف المنابر بصالح دعائكم، وأصلح الجمهور بسياستكم، ونظم المنشور بحسن درايتكم، حتى استقامت الأمور، وأفسدت الثغور، وربت العمال، وهذبت الأعمال، وسكنت الرعية، وانحسمت الأذية، وانكشفت الطائمة المستولية، واهتدت العقول الحائرة، ونامت العيون الساهرة، وقر الأمر قراره، ووجد فلك الأمن مداره، وهذه الأحدوة الجميلة أزالته قلوب الأعداء عن مقارها، وعمرت نقوس الأولياء بمسارها، وأعدت الأيام أعيادا، وأحرقت للحساد أفتدة وأكبادا، رحلت صدورنا متشرحة، وقلوبنا متسعة ومنفسحة، بسبب المحبة الأزلية التي ثابتة

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (عصبة)^(٩) المسلمين، صلوة دائمة إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد أسفر صبح صباح الاتحاد، وابيض فجر مشارق الوداد، وأشرقت شمس الألفاف، عن أفق السعادة وظلمت بدور الاعطاف، عن أوج الرفعة، ووردت النسائم المسكية النفخات ووصلت الشمايم الوردية الفوحات، وطار غراب البين كظلام الليل من الأوكار، وتغنى بلابل الخلوص في رياض الأنوار، ووصل خبر الريابة المخبرة عن خلوص المرام وقبول الكلام، وهو كتاب الأميري الكبير العظمي الكريمي الاعربي المعزي العالمي العادلي المظفري المؤيدي الباذلي الكامل العوني الفوثي الغياثي المهدي المشيدي الظهيري النصيري الامجدي الاكرمي قهرمان الماء والطين، ظل الله في الأرضين، معز الإسلام والمسلمين باسط أجنحة العدل والرأفة على قاطبة المؤمنين، ملجأ الضعفاء والمساكين، ناشر ألوية العز الأتم والمجد الأشم على مفارق أهل الدول، ممد قواعد الملكية، مشيد أركان الولاية بالنصفة والشفقة بين الملل، حامى بيضة الدين وحافظ حوزة الإسلام بالأسنة والسيوف الصمصام، المؤيد من عند الله الملك المجيد أبو الفتح والنصر، السلطان بايزيد لا زال آيات سلطنته العالية متحلية بطراز التوفيق والظفر، وما برج آيات خلافته المتعالية مؤيدة بتأييد القضاء والقدر، وسرادقات عزه بدياميم التمكين منوطه قائمة، وخيام عمره بأوتاد الخلود مريوطة دائمة. شعر:

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاء من خير مرسل

وواتر(٩) كتاب الذي هو كالبحر الزاخر المحيط والجبل الشامخ البسيط، ليس لغرايب حكمه الفايقة الفاخرة بداية ونهاية ولا لعجايب جواهر نكته الرايقة الزاهرة عد وغاية، ورد في اشرف الزمان وأطيب الاوقات، ووصل في ألطف الأوان، وأحسن الساعات على يد قدوة الاماجد والأعاطم وعمدة الافاخم والاكارم سنان بك قايد الديوان السلطاني، آدم الله معاليه، وأعادہ سالما بلا أذية برهاقة قاصدنا الأميري الكبير السيفي الاخصى يونس الخاصكي الاشرفي، زيد قدره، فنور مجالسنا من لمعانه، وعطر محافظنا من فوحاته، فاتخذناه كصحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، وكشفناه بأيدي سفرة كرام بررة، وطالعناه بانتظار المحبة، ولاحظنا فيه

(٢) صحخت الكلمة في الأصل إلى عصاة.

بخلوص الطوية، وشاهدناه مكتوبيا وفق المرام، ورأيناه مرقوما بمزيد الاهتمام، مبشرا بحصول المسرات المتكاثرة والبشاشات المتضاعفة، الناشئة من عفونا عن خطية الأميري الكبير الباذلي الكامل دولتباي، دامت معاليه وإحساننا إليه من تنفيذ آيالة الولاية الطرابلسية التي هي أعظم البلاد الشامية عن نواحق الممالك المصرية، عمرها الله مع سائر البلاد الإسلامية، وورود شفقتنا عليه، وكثرة الطافنا إليه، حسب التماسكم الجلي، واستدعائكم البهي، فللمأمول من جنابكم الرفيع، وبابكم المنيع، أن ينصحوه بأبلغ النصائح وينبهوه، بأوضح الصفايح، حتى لا ينبعج من طريق الخدمة والأدب، ولا يهرب عن سبيل الإطاعة والأرب، ويكون من المطيعين الخاشعين^(١٠)، كسائر المحكومين لدى الحاكمين. وأما قصة غلبة الفرق الضالة القزلباشية في البلاد الشرقية، فإنها بلية عامة ظهرت في تلك النواحي، فدفعهم لازم، بل واجب على الاداني والأقاصي، فالمقصود في دفعهم واستيصالهم بعناية الملك العالم: الموافقة والاهتمام، لأنهم أهل البدع والضلالة، وأصحاب الشر والشقاوة، كلهم روافض، وجمهم ملاحين، ليس في قلوبهم الروية اثر الرحمة والشفقة، ولا في طبيعتهم الخبيثة علايم الهداية والرأفة، وإنهم هتكوا أعراض المؤمنين والمؤمنات، وقتلوا علماء الدين والسادات، وأغاروا أموالهم، واسروا صبيانهم، وعملوا في هذه المملكة أعمالا لا يرى مثله احد في خروج الأولاد الجنكيزية، ولا سمع شبهه إذنه في ظهور الأحزاب السمورية، أولئك هم الكفرة الفجرة، اللهم دمرهم وقهرهم، وفرق شملهم، وكسر أعناقهم، وطهر الأرضين عن هؤلاء الأرجاس التجاس (انك على كل شيء قدير)، وبإجابة الصالحين جدير، والله يؤيدكم وينصركم ويديمكم بالدولة الأبديّة، والسعادة السرمدية، ويرزقكم عمرا طويلا، وأجرا جزيلا، والحمد لله رب العالمين، والصلوة على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الحق واليقيين.

فريدون بك، مجموعه منشآت السلاطين ١: ٢٥٥-٢٥٦

(٤) في الأصل "الماشعين".

الرسالتان الخامسة والسادسة

الرسالة الخامسة هي في الأصل رسالة جوابية أرسلها السلطان بايزيد ردأ على رسالة قانصو الغوري أوصلها إليه الأمير المملوكي كسبائي وذلك بمناسبة عودة الشهزادة قورقود من مكة المكرمة إلى استانبول. ويتجلى في الرسالة مدى تحسن العلاقة بين العثمانيين والمماليك. وقد أخبر السلطان العثماني نظيره المملوكي بأنه عين الأمير قورقود أمير سنجقاً في لواء أنطاليا والحق به لواءي علائية ومنوغاد.

وفي الرسالة الجوابية (السادسة) خاطب الغوري السلطان بايزيد بألقاب تدل على مدى الاحترام والاعتبار الذي يوليه له منها على سبيل المثال:

ملك ملوك البر والبحر

ظل الله في الأرضين

الأخ الأعدل الأشجع

أبو النصر السلطان بايزيد

وفيها يبارك الغوري وصول الشهزادة قورقود. ويشكر السلطان لتفويض أياالة أنطالية مع لواء علائية إليه بناء على طلبه هو. ولم يتس الغوري من إيفاد أحد أمرائه وهو بيكتاي الخاصكي محملاً إياه بهدايا وتحف.

وجدير بالذكر هنا أن الشهزادة قورقود هو ابن السلطان بايزيد كان قد عين أميراً على سنجق تكة الذي كان مركزه أنطاليا، وفي سنة ١٥٠٨ قصد مصر بحجة الحج دون رغبة والده، واستقبل في القاهرة استقبالاً حافلاً من قبل قانصو الغوري، الأمر الذي أغاظ والده بايزيد فعاد في سنة ١٥١١ إلى أنطاليا لأجل الصفح عنه وتم له ذلك بتدخل قانصو نفسه^(٥).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرسالة الخامسة لا تحمل تاريخاً، ولكن يستدل من مضمونها أنها كتبت في سنة ٩١٧هـ ١٥١١م، إذ أن المعروف أن قورقود عاد إلى أنطاليا في هذه السنة.

(٥) انظر عن حياته: Feridun Emecen, Korkut, Şehzade, TDV..İA, Ankara 2002, 26: 205-207.

نص الرسالة الخامسة

الرسالة الصادرة من ديوان السلطان بايزيد إلى عزيز مصر
السلطان الغوري بمناسبة عودة الشهزادة لسلطان قورقود من
مكة المكرمة (٩١٧هـ ١٥١١م)

النص بالعربية

الحمد لله الذي اقتضت حكمته البالغة ابتلاء عزيز من عباده المكرمين، فابتلاء بفرقة فلذة كبدة زمانا، فلما بلغ الأمر أشده ومنتهاه تعلقت إرادته القوية^(٦)، وعنايته العميمة بنقض^(٧) هذه البحرة، ونيله إياه بعد أن قال: انك اليوم مكين أمين^(٨)، وعز مقامه، وأكرم مثواه، فيوجه من مصر البشير، ولما فصلت العير، قال أبوه: "أني لأجد ربح يوسف"، وعليه من الله بالفضل والجود، فإنه وجد المفقود ونال بالمولود، فقرت به عيناه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، أبان رتبة مجده قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) وهو خير البشر وأولاده، وعلى آله وأصحابه الذين أدرك كل منهم ما يخبر ويرضاه، وكان عقباه خيراً وأحسن من أولاده، وبعد:

فإننا أصدرنا هذه المفاوضة الشريفة، والملاطفة اللطيفة إلى الحضرة العلية الاكرمية الافضمية الاعظمية الاكلمية الاكفلية الاعلمية الافضلية الاعدية العونية الوثوية الغياثية عضد الملة كهف الأمة هو الذي جمع المحاسن كلها، وجرت عليه المفاخر ذيلها، وألقت لديه المغانم مقاتليها، وأرجعت إليه المكارم أسانيدها، حامى الحرمين المجلين المشرفين المعظمين، ناصر الإسلام والمسلمين، ظهير أمير المؤمنين، المختص بالالطف الخفي من حضرة رب العالمين، لا زال خواطره الشريفة مسرورة، ومواد

(٦) في الأصل "القديمة".

(٧) في الأصل "ينقض".

(٨) في الأصل "مكين أمين ميين".

ابتهاجه موفورة، وأعماله مبرورة، وأياديه مشكورة، ومحامده على الألسن مذكورة، والخلائق بنعمه معمورة، وعناية المكرمات بغيث لطفه مملطورة، وما برحت حضرته العلية أن يعطف الصادر والوارد، عطف العم والوالد، ويأوي الكرام منه إلى ركن منيع، وأصل رفيع، ما كد الصبح والمساء، وجاء الربيع بعد الشتاء، يهدى إليه سلاما أطف من الشمال، وأعذب من السلسال، وأطيب من روح الوصال، ودعاء يشنف بصفتها الآدان، ويعطر بنوافجها روان الزمان، ان كتابه الكريم الذي هو لسجل اللطف ناشر، وعن عزة الكرم سافر، قد وصل إلينا على يد القاصد الأميري الكبير الأخصي المقربي المؤتمني كسباي، أحسن الله وقادته، فتلقيناه بوجه بشر، ورواء هش، فكرمناه كمال التكريم، وساءلناه عن مقامكم العظيم، ثم فصل ختام ذلك الكتاب لدينا، وتلى ما تضمنه بين يدينا، فأصغينا [إليه] حسن الإصغاء، بسمع الإرادة والرضا، فلما انتهينا إلى البشارة بان الولد الأعز الأجد والنخل الرشيد الأسعد نور حدقة السلطنة الزاهرة ونور حديقة الخلافة الباهرة، ثمرة نخلة السعادة السرمدية، ونخلة ثمرة الدولة الأبدية المتعلى بحلية مكارم الأخلاق، الفائز بالقدح المعلى بالاستحقاق، المختص بناية الملك الودود عضد الدولة والدين، سلطان قورقود، جعل الله السعادة مقرونة بسفره، والسلامة مضمونة بخبره، آل إلى أصله، وانقلب إلى أهله، وانصرف إلى داره، وانعطف نحو دياره، وكتبت مثنويات الصلة في صفحات أعماله، وكنتم فائزين معه بتلك المثنويات العظمى، كما ورد في قول النبي عليه السلام صلوات الله على قائله، الدال على الخير كفاعله، تليجت الدنيا وتبرجت، وتعطرت الآفاق، وتأرجت فتكاثر السرور، وامتأل فؤادنا الواسع بالفرح والحبور، (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) فبسطنا ألسنة الشاء والدعاء، حتى بلغ عنان الشكر عنان السماء، وحمدنا الله حمدا متزايدا المقدار، واسعة الأقطار باقية الآثار، لا تتقضي عدده، وتنتهي أمده، على أن الدهر ابتسم بعد عبوسه، ولانت شكيمته بعد بؤسه، وطلع نجم الشرف بعد أفوله، وجرى الماء في عود الإبل بعد ذبوله، دأب الصقر إلى الوكر بعد ذهابه، والتصق الخليج بالبحر بعد انشعابه، فحصلت لنا مسرة عظيمة، اعيت عن العدو لم يقف عند الحد حتى لو حرضنا النفوس على تعدادها وحصرها لحرضنا بين إحصاء السحاب والقطر، وكانت بهبوب نسيمات هذه المكرمات بقاع المحبة في عراض صدورنا المنشرجة،

ويقاع المودة في معاني قلوبنا المنفتحة روضا خصيبا وحل أزهاره خرزا مشيبا، وبياخيه عضا طريا، ورشحات طله درا بهيا، فصلنا شفاعتكم اللطيفة والجميلة، وصرفتنا وجوه همتنا العلية وعنايتنا الجليلة نحو إقباله، واطراد حاله، وتحقق أمانيه وآماله كالعقد يوم نظامه والروض غب همامه، وتعنى أنواره وتبسم أزهاره، وفوضنا إليه لواء انطالية وهي في ممالكنا المحمية من الالوية العالية، مضيفا إليها لواء علائية، ولواء منوغاد وبيان سبها (6) من الاقطاعات والمضافات على السنن المهود العثماني، والنهج المعروف الخاقاني، وأفضنا شآبيب الرأفة عليه، فبلغت مراسمه الخاصة بثلاثين مائة ألف درهم على ما أشير إليه، والله يجعلها له وراو الزناد ومطمئنة المها، هذا فائقاصد المومى إليه ادى رسالته، وبلغ أمانته، بأوضح لسان، وإملح بيان، وأمدناه بعد أن عاملناه بمزيد اللطف والاحترام، وألبسنا عليه وعلى من معه خلع التشريف والإكرام، وحملناه من التحية والسلام والشوق والغرام، عدد قطر الغمام، والله تعالى يمدكم ويخلد نعمه عليكم، ما كرز الشهور والأعوام، والحمد لله الملك العلام والصلوة على محمد سيد الأنام (٩١٧هـ ١٥١١م)^(٩)

فريدون بك، مجموعته منشآت السلاطين: ١: ٢٥٦ - ٢٥٧

— ٢٥٢ —

(٩) هذه الرسالة لا تحمل تاريخا، ولكن يستدل مما ورد فيها إنها كتبت في السنة المذكورة، إذ ان المعروف ان قورقود عاد إلى انطاليا في السنة ذاتها.

نص الرسالة السادسة

جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري رسالت السلطان بايزيد
ببارك فيها وصول الشهزاده قورقود ويشكره لتفويض أيايته
أنطالية مع لواء علائقية إليه

النص بالعربية

نحمدك يا من أوصل يوسف إلى أبيه إسرائيل من مصر إحسانه،
ونشكرك يا من جمع بين يعقوب وابنه الجميل بعد افتراقه، وجرى بمشيئته
نيل السعادة وفق المرام، وأثبت حب الحب من زراعة الشوق والغرام، وطير إلى
مقامه حمام العراق، وأعاد إلى محله لحوم العراق، وتلا لأ بحكمته نجم
المواقفة، وتضاضاً بقدرته بدر المرافقة، وتبسم بلطفه صبح الهداية، فضحك
وجه الدنيا من طلوع شمس العناية، أن للهجر رجالاً ورجالا لوصول، ونصلي
على سيدنا محمد الأفضح الأملح، وعلى آله وصحبه الأصلح، الذي يروى عن
حوض شفاعته ظمان يريد الذنوب من الأمة، ويكون حمايته سبباً للدخول
في بحبوحة الجنة، صلوة ينفجر منه ينابيع رياض السالكين، ويتبلج عنه
غداة صباح الصالحين، وبعد:

فلما انعكست أنوار المحبة، وتشعشت أشعة المودة، وفاح نسيم
المصادقة، ولاح شميم الموافقة، من الباب الرفيع، والطود المنيع، للسلطاني
الاعظمي الاكرمي الامجدي العوني الغوثي الغيائي الممهدي المشيدي المظفري
المؤيدي والخاباني المكرمي المعظمي المفضمي المتصورى المعيني الاقديمي
الاعلمي المولوي الاولوي الارفني الانفمي، ناصب رايات المعدلة في أوج النصفة،

ناشر رايات السلطنة من كتاب الخلافة، ملك ملوك البر والبحر، فاتح بلاد
العداء بالعمز والنصر، ظل الله في الأرضين، عون الإسلام والمسلمين، قهرمان
الماء والطين، الغازي في سبيل الله، المجاهد لوجه الله، الناصر لدين الله،
الناطق بما أنزل على الرسول من الله، المؤيد من عند الله، الملك المجيد، الأخ
الاعدل الأشجع، أبو النصر السلطان بايزيد، لا زالت أعصاب حدايق سلطنته
العلية مزينة بأكمام الأولاد، وما برح أشجار دوحه خلافته البهية مثمرة من
أنوار الأحفاد، تنور محفلنا عن لماع تلك الأعطاف، وتطر مجلسنا من رواج
ذلك الأنطاف، واطمأنت قلوبنا وقلوب الخاشعين من شر الوسواس لما عملتم
بما قال عز من قائل "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس" في حق ولدنا
المخدومي الاعقلى الارشدي عضد الدولة العثمانية، كبد الفلذة الاورخانية،
المنظور بعناية الله، الودود أبو الفتح سلطان قورقود، أطل الله بقاءه، وزاد
ارتقاءه الذي هو شعبة طاهرة من دوحتكم الزاكية، وبثرة طيبة من نخل
رياضكم العالية، وعزة السعادة عن جبهته لايحة، ونجوم الدولة من نواحيه
طالعة، وكان قصوى منيتي، وقصارى بغيتي أن يكون هو كالدر الفيد^(١٠)
منتظما في عقد جواهر سريره الأعظم، ومنخرطاً في سلك عبيده المكرم،
والحمد لله الذي رفع العسرة ودفع الكلفة، وألف بين قلوبهم الرأفة، ووصل
موكبه إلى مقامه الأصلي، وحصل وصوله إلى وطنه الجبلي، وتيسر البهجة
لكم عن قدمه، وازداد شفقتكم عليه وإحسانكم إليه، وفق رجائنا من
تفويض أيايه الانطالية إليه التي هي معظمة ولاية الاناطولية، مضيفا إليها لواء
العلائقية، والمنوغاد، ومثلها من النواحي والبلاد، حيث نال خواصها المعينة إلى
مقدار ثلثين مائة ألف درهم عثمانى، وصدور مزيد عنايتكم في حق هذا
المخدوم المؤدب، طبق ما قالوا رضاء الرب عند رضاء الأب، فالمرجو من
الطافكم أن تزيد الشفقة إليه، والمرحمة عليه، على رغم أنوف الحساد،
وحتما لاطاطة (لإطاحة، لاغاضة؟) أهل العناد، ويتسلسلوا سلسلة المحبة
والوداد، ويشددوا روابط الدرر والاتحاد، إحياء لدأب أبائكم العظام، واقتداء
لرسم أجدادكم الكرام، طاب الله ثراهم وجعل في الفراديس مثوهم،
ويكون معلوما لديكم أن القلب واللسان متفقان في تنطق ألفاظ الوفاق،
والروح والجنان متوافقان في عدم مطالعة معاني التفارق، ولا يتغير بدخل
الوسواسين، ولا يتزلزل بتحريك المسفدين، بعزة رب العالمين والملائكة والناس

(١٠) في الأصل "الفيد".

أجمعين، وجهزنا بمرافقه قاصدكم عمدة الأكابر والأعظم نجم الدين قباد القائد، زيد مجده، وبالخير عاده صحة الأميري الكبير في الأشراف الامجدي الأميري بكناي الخاصكي، شرفها الله بحسن لقائكم، وأعادته بالخير من جنابكم، بالهدايا والتحف المشروحة في كتاب غير هذا، فالأمول القبول والانصراف بعد الوصول، إن شاء الله تعالى، الله يؤيدكم، وينصركم ويديمكم إلى يوم التقاد، فهو المراد.

فريدون بك، مجموعة منشآت السلاطين: ١: ٣٥٧ - ٣٥٨

— ٤٩٢ —

14-9

الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم الأول

ونظيره المملوكي قانصو الغوري

أدرج فريدون بك في كتابه مجموعة من الرسائل المتبادلة بين السلطان العثماني سليم الأول ونظيره المملوكي قانصو الغوري في سنتي ١٥١٥ - ١٥١٦، وهي بالأحرى ست رسائل، تعطينا بمجملها فكرة عامة عن المراحل التي قطعتها العلاقات العثمانية المملوكية بعد تولي السلطان سليم الأول سدة الحكم، ولا سيما بعد الانتصار الساحق الذي حققه على قوات الشاه إسماعيل الصفوي في معركة جالديران سنة ١٥١٤م. ويستدل مما ورد في هذه الرسائل ان هناك رسائل أخرى بين سليم وقانصو لم يأخذها فريدون بك في كتابه بل اختار قسماً منها. تبدأ هذه المجموعة من الرسائل بالرسالة التي بعث بها سليم في أواخر رمضان ٩٢١هـ أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥١٥م، وهي في الأصل رسالة جوابية لرسالة قانصو الغوري التي هي الأخرى رسالة جوابية لرسالة أخرى للسلطان سليم وهي لم تصلنا. وقد حافظنا على الترتيب الزمني لهذه الرسائل بغية متابعة تطورات العلاقة بين الطرفين. ومما يلاحظ في هذه الرسائل أن أربعمائة منها كتبت باللغة العربية واشتتبت باللغة التركية ولا يمكن معرفة السبب في ذلك. ونحاول هنا التوقف عند هذه الرسائل كل على حدة:

الرسالة الأولى:

وهي الرسالة التي أرسلها السلطان سليم إلى السلطان الغوري عند وصوله إلى آق شهر بنية الحملة على الصفويين للمرة الثانية، وتحمل تاريخ رمضان ٩٢١هـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥١٥م. وقد بالغ السلطان العثماني فيها في إبداء الاحترام والتبجيل للسلطان المملوكي حتى وصفه بـ:

- حامي الحرمين المكرمين
- ناصر الإسلام والمسلمين
- ظهير أمير المؤمنين

ثم أحاطه علماً بالإنجازات العسكرية التي حققها جيشه على الصفويين والتي اعتبرها "من الاتفاقات النادرة وإمارات العادة الباهرة"، وأخبره أنه كان عازماً على كسر شوكة الصفويين، ولهذا سار على رأس قواته وعندما وصل إلى مدينة آق شهر وردته الأخبار بأن والي ديار بكر محمد باشا البيقلي قد تمكن من تحقيق النصر على القوات الصفوية وإلحاق الهزيمة بها قرب قلعة ماردين، وإثر هذا أوفد السلطان سليم حسن بك السلحدار إلى قانصو الغوري لإخباره بهذا النصر.

الرسالة الثانية:

وهي جواب السلطان قانصو على رسالة السلطان سليم هنأه فيها على النصر الذي حققته قواته على الصفويين وبالغ هو الآخر في تبجيل نظيره وتكريمه واصفا إياه بـ "أسوة الملوك والسلاطين" و "أبو النصر والفتح سلطان سليم شاه". وأيدى عن فرحه وابتهاجه، وأخبره بأنه أمر بتزيين الأسواق بأنواع الأقمشة والديباج وقراءة الأدعية. وبهذه المناسبة أهداه فيلا من الفيلين اللذين أهداهما إليه ملك الهند مع بعض الأمتعة المصرية. ورجاه تيسير وإرسال جمع من معلمي صناعة السفن. والمعروف أن المماليك كانوا يستوردون الخشب من الأناضول لاستخدامه في صناعة السفن. وختم الغوري رسالته بتذكير سليم بمتانة العلاقات القائمة بينهما، وهي تستند "على محبة قديمة ومودة مستقيمة من عهد آبائكم العظام وأجدادكم الكرام".

الرسالة الثالثة:

وهي رسالة السلطان سليم على رسالة قانصو السابقة أي أنها رسالة جوابية أرسلها في شهر جمادى الآخرة ٩٢١هـ. تموز/ يوليو ١٥١٥م. وقد أوردها فريديون بك تحت اسم "رسالة أخرى للسلطان سليم إلى السلطان المملوكي قانصو الغوري" وأدرجها في كتابه بعد الرسالة الثانية. ويستدل من مضمونها أن العلاقة بين العثمانيين والمماليك كانت وما تزال في أوج تحسنها، وقد استخدم فيها سليم نفس عبارات التبجيل والتكريم التي استخدمها في رسالته الأولى، وفضلاً عن كل ذلك خاطبة بشكل أبوي (أبي).

وكما ذكرنا في الرسالة السابقة فإن السلطان الغوري طلب من السلطان سليم تزويده بالخشب ويبدو أنه سبق أن أرسل العثمانيون شحنة من هذا الخشب إلى

مصر، وفي هذه الرسالة طلب الغوري من السلطان سليم إرسال الجزء المتبقي من الخشب من السنة الماضية، وتزويده بعدد من معلمي صناعة السفن. والمعروف أن المماليك كانوا يستوردون الخشب من الأناضول لاستخدامه في بناء السفن. وكما يرد في الرسالة فإن السلطان العثماني لبي طلب إرسال الخشب، إلا أنه اعتذر عن إرسال معلمي صناعة السفن، وذلك للحاجة إليهم في ترسانات السفن بعد المباشرة ببناء مائة سفينة حربية كبيرة. ووردت في الرسالة إشارة إلى طلبات أخرى للغوري لياها له السلطان سليم ولكن دون الإفصاح عن مضمونها.

ويشكر السلطان في نهاية رسالته نظيره المملوكي لإهدائه أحد الفيلين اللذين أهداهما له ملك البلاد الهندية.

الرسالة الرابعة

وهي رسالة جوابية أرسلها السلطان المملوكي قانصو الغوري إلى السلطان سليم الأول، وهي لا تحمل تاريخاً، ولكن يستدل مما ورد فيها أنها كتبت في سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م رداً على رسالة للسلطان سليم لم يدرجها فريديون بك في كتابه. ويستشف مما ورد في رسالة قانصو أنه كان قد أوفد المدعو يوسف القبطان إلى السلطان سليم، وشكره للحفاوة والتكريم الذي أُستقبل موفده في استانبول. ويبدو أن السلطان سليم حمل الموفد المملوكي رسالة أفصح فيها عن نيته للقيام بحملة ثانية على الصفويين، فأرسل إليه قانصو رسالة سعى فيها إلى تشيه عن القيام بهذه الحملة، وأبلغه بأنه اجتمع إلى أمراء ديوانه في القاهرة وشاورهم في موضوع الحملة فاتفقوا على القيام بمساع حميدة لإصلاح ذات البين، ولتحقيق هذا الأمر اتفقت آراؤهم على قيام قانصو بالسير على رأس الجيش إلى الحدود أي إلى حلب، وفي نفس الوقت ناشد قانصو السلطان سليم التريث في اتخاذ القرار لأن "أكثر أهلها (أهل المنطقة) أهل السنة والجماعة، وأغلبهم خيرة علماء هذه الأمة"، كما دعا قانصو السلطان سليم إلى الاكتفاء بما استولى عليه من أراضي الدولة الصفوية بعد أن ألحق الهزيمة بقواتها في معركة جالديران سنة ١٥١٤م، ومما جاء في خطابيه بهذا الصدد: "... أخذتم أكثر بلادهم وقلاعهم، وخربتم أشرف دورهم ويقاعهم فتهتك عرضهم، وخرج من أيديهم حصونهم وأرضهم..". ولهذا ونظراً لكونه (قانصو) "خدام الحرمين المكرمين ونظار الصفا والمروتين" رأى أن يقوم بإصلاح ذات البين ولكي يشبهه عن نيته فقد ذكره بالمهام الأخرى "مثل فتح رودس وأمثالها" وخاصة أنه

جَهَزَ مائة سفينة للحملة على رودس، ولهذا فإن فتح قلعة رودس في رأي قانصو "أوجب من" الحملة على الصفويين "وأهم". ولأجل هذا أوفد قانصو أحد أمراءه وهو محمد آليغا لتمهيد أسباب المصالحة بين الطرفين.

والحقيقة التي ينبغي ألا تغيب عن الأذهان عند قراءة هذه الرسالة أن قانصو الغوري بدأ يتوجس خيفة من تحركات السلطان سليم وتوجهه مرة أخرى إلى الجنوب والشرق، وما دعوته للقيام بحملة على رودس إلا لإبعاده عن المنطقة، وقيامه بتجهيز جيشه وسيره إلى حلب دليل قاطع على مدى قلقه، بل خشيته من حملة سليم، ولا يمكن قبول تبريره لهذا السير لأجل إصلاح ذات البين، لأن هذا الأمر لا يحتاج إلى حشد الجند بل إلى وفد متنقل بين الطرفين وإلا ماذا يعني وصوله مع جيشه إلى حلب وانتظاره هناك؟ ولعل هذا الأمر لم ينطَل على سليم وبخاصة إذا علمنا أنه كان عازماً على السير إلى مواجهة قانصو بعد أن اتهمه بالتحالف مع الشاه إسماعيل الصفوي. وقد أثبت كل ذلك الأحداث التي جرت في وقت لاحق.

الرسالة الخامسة

هذه الرسالة أرسلها السلطان سليم إلى نظيره المملوكي قانصو الغوري في أوائل محرم ٩٢٢هـ / شباط / فبراير ١٥١٦م، وهي باللغة التركية رداً على رسالة الغوري لم يدرجها فريديون بك ضمن كتابه.

وتعد هذه الرسالة آخر رسالة ودية يرسلها سليم الأول وهي تدخل ضمن الصفحة الأخيرة من العلاقات الودية بين الطرفين وفيها ما يشير إلى بدء التوتر في هذه العلاقات بين الطرفين وينبئ عن تأزم فيها:

١- يعاتب السلطان سليم نظيره على قيام المماليك بمنع أبناء السبيل والتجار من المرور، وهو أمر لم يسبق له مثيل، وقد ولد هذا العمل سوء الظن عند السلطان العثماني.

٢- يبدو أن السلطان كان يدرك بأن السلطان المملوكي أصبح يتوجس خيفة منه بعد حملته على الصفويين، ولهذا ذهب إلى تبرير قيامه بهذه الحملة قائلاً: أن الغاية من الحملة هي: لتخليص الأحكام الإلهية والشرائع النبوية من حجاب ظلام المخالفين للدين والدولة، وتنوير العالم بالشرائع النبوية.

٣- ثم يبرر سليم حملته الثانية لكي يبعد الشك والريبة عن قلب نظيره، وبخاصة بعد أن أخبره قانصو بأنه قرر السير بجيشه إلى الحدود للقيام بمساع حميدة لإصلاح ذات

البين - كما رأينا في الرسائل السابقة - فذكر سليم أنه لا يطمح بأي شكل من الأشكال بالبلاد الصفوية ولم يفكر بالاستيلاء عليها بل الاكتفاء بتشتيت شمل الصفويين وإذلالهم، إلا أن الصفويين لم يتوقفوا عن عدوانهم فقرر:

أ- القضاء عليهم بالكامل.

ب- غلق طريق الشرق ومنع أبناء السبيل والتجار من المرور عليه.

ج- تفتيش كل من يأتي من جهة الشرق.

د- غلق الطرق القادمة من حلب أو من الإسكندرية عبر البحر والمتجهة نحو الشرق.

هـ- اعتقال كل من تحوم الشبهات حولهم، عرباً كانوا أو عجماً أو روماً، ومصادرة بضائعهم.

و- عدم التعرض للتجار الذين يتاجرون بالبضائع غير الصفوية.

كما طمأن السلطان سليم نظيره المملوكي بأنه لا يطمح مطلقاً ببلاد المسلمين أو إلحاق الأذى بها. ولكي يؤكد على هذا الاطمئنان ذكر له "أن المودة المتوارثة بيننا بلغت حد الأبوة والبنوة"، ثم طلب منه الابتهاج إلى الله بالدعوات الصالحات له مخاطباً إياه بشكل: "أبي السلطان"، ومن باب التطمين ذكر له أنه لم تحدث بينهما مسألة تفضي إلى التأزم أو وضع يؤدي إلى العداوة والطمع في البلاد. ثم حلف اليمين قائلاً "والله الحق عليم بأنه لن يبدر من هذا الجانب تجاهكم غير المحبة"، إلا أنه أردف قائلاً بأنه في حال اعتراضه على حملته على الصفويين والتي اعتبرها واجباً بحسب الشرع فإن الأمر سيترك للتقدير الرياني. ثم أنهى رسالته بالتمني على تعزيز أواصر الصداقة بينهما ولا يحدث ما يؤدي إلى التخاصم وقطع المراسلات.

الرسالة السادسة

وهي آخر الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم الأول ونظيره المملوكي قانصو الغوري، أرسلها السلطان سليم في أواسط رجب ٩٢٢هـ / أغسطس / آب ١٥١٦م أي قبيل وقوع معركة مرج دابق بأيام. وهي باللغة التركية وهي تمثل الصفحة الأخيرة من العلاقات العثمانية - المملوكية حيث بلغ العداء بينهما أوجه ولم يكن بالإمكان تحاشي وقوع الحرب بينهما. بدأها السلطان بمخاطبة قانصو دون استخدام أي صفة ومتمنياً أن يصلح الله شأنه، وهي حافلة بعبارات التجريح

والإمانة والاحتقار والتطاول متهماً إياه "بإتباع طريق الدناءة بالمكر والنصب والاحتتيال والتواطؤ" مع الجواسيس، مبرراً ما قام به من أعمال تجاه الدولة العثمانية بأنها "ما هي إلا تصرفات العاجزين والأنذال والحمقى وليست عمل من يتسم بالرجولة.. ويفكر بمنطق العقل".

وكرر سليم الأول في رسالته ما برر به قيامه بالحملة على الصفويين أن غايته هي "إحياء الشريعة الإسلامية". ثم اتهم قانصو بأنه عمل على تقوية وضع إسماعيل الصفوي، ولهذا تغير عليه، وقام بالسير نحوه، فاستولى على الأقاليم التابعة له والواقعة في الجزء الجنوبي من الأناضول: ملاطية ولارنده وديوركي وشار كوي بتواضعها وألحقها ببلادها، وتحدها مطالباً إياه بالمواجهة والمنازلة في أي موضع يختاره هو.

نصوص الرسائل المتبادلة

بين السلطان سليم ونظيره المملوكي قانصو

9

نص الرسالة الأولى

رسالة السلطان سليم إلى السلطان القوري أرسلها عند وصوله إلى آق شهر بنية الحملة على العجم للمرة الثانية ويحيطه علماء بالانجازات العسكرية التي حققها جيشه على الصفويين (١٥١٥هـ - ١٥٢١م)

النص بالعربية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أعز عبده، ونصر جنده، ليكون للعالمين نذيراً، وأينه بالتوفيق ليجمع له من لئنه سلطاناً نصيراً، وصير لعان حسامه في إزالة الكفر، وظلامه شمسا وقمرًا منيراً، وجعل نعمته للأشهر مشبوبة، ونعمته

للأخيار مصبوبة، فمن اعتصم بحبل متابعتة نال مناه، ومن انتظم في سلك مشابعتة حاز مبتغاه، وصار من القوم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصلوة والسلام على من اقتدينا بآثاره واهتدينا بأنواره، محمد الذي من الله على المؤمنين به، إذ بعث فيهم رسولا، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وعلى آله وأصحابه الذين هم قاموا لحماية الدين، ونصرة الإسلام والمسلمين، "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون" ويعد:

فانا أصدرنا هذه المفاوضة الشريفة، مخبرة عن خلوص نيتنا، والمكاتبة اللطيفة معرية عن صفاء طويتنا إلى الحضرة العلية الأكرمية الإفضمية الأعظمية العلمية الاعدلية الاكلمية الاكفلية الافضلية العونية الغوثية، وهو الذي شمل المحاسن كلها، وجرت عليه المفاخر ذيلها، وألقت لديه المعالي مقاليدها، وأرجعت إليه المكارم أسانيدها، حامى الحرمين المكرمين المحترمين المبهجلين المعظمين، ناصر الإسلام والمسلمين، ظهير أمير المؤمنين، لا زالت خواطره الشريفة مسرورة، ومواد ابتهاجها موفورة، وأياديه مشكورة، ومحاسنه مذكورة، ولا خلا من عزة يتمهد أساسها، ونعمة يتجدد لباسها، وحشمة يرتفع شرعها، ودولة يلتمع شعاعها، ما سبغ سمك وسبح ملك، نهدي إليه سلاماً يجمع القلوب على حبه وولائه، ويرفع الكروب عن عراض الصدور بطلائع صدقه وصفائه، وثناء يرفع غياهب التناكر عن مجالس الأنس بنوره وسنائه، ويتضح المناهج القويمة والمعارج المستقيمة إلى منازل القدس بتلاؤ نجوم سمائه، ونبدئ لخواطره الكريمة: إن علمه الشريف محيط بأننا لما عدنا من فتح الكماخ مصحوبين بالسلامة، محضوفين بالعز والكرامة، بلغ الشتاء ويرد الهواء وجادت السماء، وتواصلت الأنواء، وتواترت الانداء، واختلت مثابة القتال، وانحلت معاهد النزال، فقلنا نستريح هذه الشتوة، ونستكمل الخطوة، ونواصل الغزوة، وييمن صدق هذه العزيمة، والاستمرار في الجهاد على الشيمة، نزلنا بدار سلطنتنا، فأقمنا فيها بدولة وارية الزناد، عالية العماد، مطمئنة المهاد، راسية الأوتاد، إلى أن جاء الربيع، وعرض نسائم الأسحار صفوف الأزهار على مراكب الأشجار، وشارب التبت قد طر، وهارب البرد قد فر، فتفاضى عزمنا بإعلاء كلمة الموحدين على الملحددين، وتثبيت قلوب المتقين على اليقين، وهذه العزيمة التي أصبحت بها كلمة الإيمان منتشرة، ووجود المسلمين بها ضاحكة مستبشرة، ووجوه المشركين عليها

غبرة ترهقها فترة أولئك هم الكفرة الفجرة"، جهزنا الفيالق، ونشرنا البيارق، وحشرنا الرواعد والبوارق، وترنحت الصواهل، وترنحت الذوابل، فضربت الكؤوس، وسمت النفوس، فعبنا البحر والنصر بمقبل والظفر متهال، والميمنة والميسرة بأيمن ممتدتان، والقلب له من التأيد والتمكين جناحان، فتوجهنا إلى الديار الشرقية، فحين مجئنا بلدة آق شهر، وقيت عن الآفة والقهر، ظهر شيء من الاتفاقات النادرة، وإمارات السعادة الباهرة، وورد البشير من قبل ليث خادر، وأسد زاير، وهو أمير الأمراء الكرام بالديار البكرية محمد صانه عن المكارة الملك الأحد، فآخبر أن إسماعيل المخذول بعد انفتاح الأمد^(١١) المحروسة والخربوت وسائر قلاعها وجبالها جمع جمعاً كثيراً كان مقداره عشرين ألفاً أو يزيدون، وجعل لهم قسيم رأسه المشهور بقراخان أميراً، وهو مقدم جيشه هائق على أقرانه، وأرسل معه أمير بغداد وأمير همدان وأمير الحلة وأمير السلطانية وأمير الكلهور وأمير السعيد وأمير كشان وغزوين (قزوين)، والأمير المزبور مع بعض الأمراء من العساكر المنصورة انقض عليهم انقضاض البراة على البغاث، وصددهم عن الانبثاث والانبعاث، فلما رأتهم الطائفة المذكورة، رتبوا الرجال وطلبوا الفرسان، وأقام الصفوف على الموازة قلباً كمجتمع الليل، وميمنة كمندفع السيل، وميسرة مشحونة بأشهاب الخيل، وهاج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر ضرباً، يزيل الرؤوس عن العواقق، ويبين الزنود على المرافق، وطلعنا يهتك ودائع الصدور وبره مشارق الغيوم والسرور، ورشقا يصيب شواكل الأبصار، ويطلب وراء القفار مضجع الترار، واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه، وتفضنت الجباه، وتقطعت له الأنفاس، وتخسرت الفرسان والفراس، واغبرت الأفاق، واحمرت الحماليق، والأحداق، وجلت دياجير النقع من لعان الحديد السوافر الوافرة، واتصلت للموحدين من الملائكة المسومين إمداد النصر المتواترة، فهبت نسيمات الفتح المبين من مهب قأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين، خرقوا حجاب الصف، ورفقوا شمل الجمع الملتف، حتى زلت أقدامهم عن مقارها، وتهافت الرقاب عن مزارها، وقضت الرماح من قلب العدو اوطارها، وبردت المشرقيات أوارها، خذل الضلال ونصر الهدى، فانقلبوا خاسئاً حسيراً، وتكص على عقبه ملوماً مدحوراً، فصمم الأمراء المذكورة العزيمة على الهزيمة، فطاروا بين الأقطار كل مطار، وسقتهم ساقية الدمار والأديار،

(١١) أي مدينة ديار بكر.

فتطرق الفرق فيالقهم، وتلقاهم الفرسان بالسيف فحلوا عاتقهم، وفريشت القتلى في الوهاد والجبال، وقيدت الأسارى في الأصفاد والحبال، فلم يبق منهم بعدها اثنان عند تنازل الأقران، وقابوب الضراب والطحان، ذلك ذكرى للذاكرين" وكذلك يفعل الله بالظالمين لم ينجع منهم إلا أقل قليل أسروا بأسرهم، فذاقوا وبال أمرهم "جزاء بما كانوا يعملون" فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، فلما وصل إلينا أخبار هذه الفتوح المتردفة، والسعادات المتضاعفة برؤوس الأمراء المذكورة، التي هي بفضل الله تعالى ومنه للفتوح سائقة، ولأمثالها قائدة وسائقة، وجب أن نرد بها البشري والبشري إلى المجلس السامي أسماء الله عز وعلا ليسر خواطرهم الشريفة وقلوبهم المنيفة، ويجدد المودة الأزلية، والمنحة (الأبدية ٩)، فلذلك جهزنا الأمير الكبيري المقربي من خواص حضرتنا حسن رزقت سلامته مع رأس قراخان، وحملناه من السلام ما هو أزكى من عرف الورد ونشر الخزام، فالترقب من الألفاظ العميمة أن ينظر بعيون الإكرام والعزة والاحترام ويكثر في تبجيله وتعظيمه وتكريمه، والله تعالى متعكم بنيل السعادات، وبلغكم أقصى الأمناني والمرادات. تحريراً في أواخر شهر رمضان المبارك سنة إحدى وعشرين وتسعمائة (٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥١٥م).

فريدون بك، مجموعة منشآت السلاطين ١: ٤١٩ - ٤٢١

نص الرسالة الثانية

جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري لرسالة السلطان سليم
يهنئه فيها على النصر الذي حققته قواته على الصفويين

النص بالعربية

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله الكريم، ضاعف الله نعم المقر
العالي السلطاني الكبير العلي العاملي العادلي الكافلي الكامل
المؤيدي المظفري المهدي النصيري الظهيري العوني الفوئي أسوة الملوك
والسلطين، عون الغزاة والمجاهدين، معين الإسلام والمسلمين، المؤيد بتأييد
الله الذي لا اله سواه، أبو النصر والفتح سلطان سليم شاه، لا زال أولياء
وجوده الشريف فرحين بالعز والإقبال، وما برح أعداء ذاته اللطيف مقتولين
في معركة القتال، وبعد:

فلما ورد كتابكم الشريف، وخطابكم المنيف، في أيمن الأزمنة
وأحسن الأمكنة، على يد قدوة الامجد والأخيار حسن بك سلحدار، زيد
قدره، مع رأس قراخان اللعين ملك الأمراء بين طائفة قزلباش الملحدين،
فقرأنا تلك المناوضة الشريفة، والمخاطبة المنيفة، واطلمنا على ما تضمنته من
وقوع المحاربة بين أمير أمرائكم محمد باشا البيقلي والى ديار بكر، وبين
هؤلاء الظلمة الفسقة في قرب قلعة ماردين وحصول الفتح والنصرة من الله
الملك العلام لجيوش أهل السلام، ونزول النوازل والبليبة من حضرة القهار
الذي هو عزيز ذو انتقام على رؤوس الأعداء اللثام، وظهر التفرقة بينهم مع
كثرة عداهم ومرور الدولة من جملتهم لعدم إسلامهم واعتقادهم، فرحنا
غاية الفرح، وبششنا نهاية البشاشة، وابتهجنا بهذه البشارة كل الابتهاج،

وزينا الأسواق بأنواع الأقمشة والديباج، وفتحنا أبواب العيش والنشاط،
وانبسطنا كل الانبساط، وقرأنا مع صلحاء بلادنا الأدعية المتوافرة والاشية
المتكاثرة لازدياد دولتكم، وارتقاع أعلام نصرتكم في الدنيا والآخرة، أنه
ولي التوفيق والإجابة، وأصدرنا إلى خدمتكم الشريف، ومجلسكم المنيف،
برفاقة قاصدكم المزبور احد خواصنا زين المقرين جمال الدين يوسف
القبطان، رزقت عودته بالسلامة، وجهزنا معه من جملة أربعة أفيال التي
أهدانا ملك البلاد الهندية فما وصل منها إلا الاثنان فيلا واحدا مع بعض من
الأمته المصرية، فالمأمول من جنابكم الرفيع حسن القبول لدى الوصول،
والعذر عند كرام الناس مقبول، وسلمناه دراهم معينة لاشترائه الخشب
اللازمة لبعض مصالحنا المهمة في القاهرة، وإرسال جمع من أهالي تلك
الصنعة، فالمرجو من كرمكم الإحسان بقضاء الوطر، وان تلتفتوا إليه
بلطف النظر، فان بيننا وبينكم محبة قديمة ومودة مستقيمة من عهد
إبائكم العظام وأجدادكم الكرام، أنار الله تعالى براهينهم ونور
مضاجعهم إلى يوم القيام، ولا يتغير شيء منها بمزخرفات العوام، بل تزيد
كل اليوم من كرم الله ذي الجلال والإكرام، أبقاكم الله بالدولة الأبدية
السرمدية، وأيدكم بتأييداته العلية السنية، ما سبح سمك وسيح ملك
والسلام والإكرام.

فريدون بك، مجموعه منشآت السلاطين ١: ٤٢١ - ٤٢٢

نص الرسالة الثالثة

رسالة السلطان سليم إلى السلطان المملوكي قانصو الغوري بناء
على طلبه بتزويده بكمية من الخشب وبعده من معلمي صناعت
السفن (١٥٢١هـ - ١٥١٥م)

النص بالعربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سد ثغر الإسلام بسطولتنا السديدة، وشد أزر الأنام
بقوتنا الشديدة، فتوجه وفود الاقتراح نحو مقامنا الكريم لفوز النجاح من
كل فج عميق، وجعلنا خلف الماضين وشرف الباقين، ومنحنا قدرة وأفية
بإنجاح مناجح المؤمنين وإصلاح مصالح المسلمين، ووقفنا بهذه الكرامة
الكافية، انه ولي التوفيق، والصلوة على رسوله الأمي والنبى الهاشمي
محمد، مثل شرعه القويم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق، وهو الأمين الصديق الشفيق المشفع الشفيق، وعلى آله وأصحابه
الذين اجرين سفارين نفوسهم الطاهرة برضاء هدايته الباهرة من سواحل
التقليد إلى لجة التحقيق، وبعد:

فإننا أصدرنا هذه المفاوضة اللطيفة إلى الحضرة العلية الاعلمية الاعلمية
الكلية الاعلمية الاورعية الاكرمية الافخمية الاعظمية العونية الفوئية، وهو
الذي جمع المحاسن كلها، وجرت عليه المناخر ذيلها، وألقت لديه المعالي
مقاليدها، وأرجعت إليه إخبار المكارم أسانيدها، حامي الحرمين المكرمين
النبيلين المعظمين نصير الإسلام والمسلمين ظهير المؤمنين أبوي (أبي)
السلطان الغوري، اعز الله تعالى أنصاره، وضاعف اقتداره، ولا زالت الأيام
مطابقة لهواه، والأقذار موافقة لرضاه، وساعاته مقرونة بالسرور، وأوقاته
مضمونة بالحيور، وأحواله ترابط بالحسن، وأفعاله تقارن باليمن، وما برح
وليه في ظهور وغلب، وعدوه في تبور وعطب، ما كر الاجدان، واتفق

الفرقدان، وضاء القمران، ولاح الديبران، وقرت الأرض قرارها، وألقت
الأفلاك مدارها، نهدى إليه سلاما يتموج قمقام الألفة الأزلية بنسماته، وتقرا
غرية الأفتدة في مرسى الخلوص بمرساته، وثاء لو ورد البحر الأجاج لأصبح
عذبا فرانا، وصادف العظام البالية لأحياما بعد أن كانت رفاتا، ونبدئ لعلمه
الوريف أن كتابه الشريف كان صفحته سفينة الدرر، وسطوره حياثل الطرر
على الثغر، على يد الصدر الاجل المحترم المقرب المؤمن المكرم جمال الدين
يوسف القبطان، رزقت سلامته، وصل إلينا وفتح لدينا وتلا ما تضمنه بين
يدينا، فاطلعنا على ما فيه من سؤال المطالب، وطلب المياغي والمأرب، فبادرنا
قبولها وسارعنا حصولها على قدر ما تابع للتقدير، ومفاتح إغلاقتها رهينة بيد
التيسير، وكيف لا نهتم بها فان المضاعفة في إتمام المهام من محاسن الشيم،
والمسارعة إلى قضاء الوطر من موجب الكرم، ومن شيمنا المشهورة
وخصايصنا الماثورة إفاضة ما يؤمل، وإجازة ما يسأل، قصدت أوامرنا العالية
للخشب الباقية من السنة الماضية التي لم يسع حملها جفانكم أن يقبض كلها
قبطانكم، وأما خصوص صنعة الخشب، فاحتجب هذا المطالب، لسبب شيء
مبهم المباني والأصول وعذر قوي، والنعذر عند كرام الناس مقبول، وهو أن
أراينا الصائبة اقتضت قبل هذا أن نعلم مائة مركب كبيرة لا صغيرة، تذب
سواربها وتطاطح مناكب الجوزاء منا كبها، فأمرنا أن نكمل عندا وعندا
لتخريب بيوت من قال "اتخذ الله ولدا"، وإبراز التوحيد على التلث، وإنهاض
الطيب بادحاض الخبيث، ونرجو من الله تعالى أن يتم بالخير تجهيزها برجال
أكفهم في قوابض القرضاب، وتجعلها مضابا ممتلئة بنذاب شغاب، وأسود
غضاب، وترفض بحجارة مسومة سبجها، وتقتض على شياطين الكفر
شهبها، وكان أهل المواضع التي يقطع منها الأخشاب، وخلق الأراضي التي
تؤخذ منها الجنوع لتهيئة الأسباب، موسومين بإحضار حوايج الفلك المأمور،
فلا يستطيعون مباشرة غير تلك الأمور، فالمقام العالي ينبغي أن لا يحمل ذلك
على التقصير والفتور، وغور ماء الحب الموفور، وحمود جمر الود المبرور، إذ
ليس بغائب عن علومه الكريمة والأغارب أن المرحوم المغفور حامد كما جاء
العتبة العلية العثمانية في أيام دولة السلطان الأعظم السعيد الملاجد، أنار الله
براهنه، راغبا في بغيته، وطالبا نيل حاجته، عاد يلجج طلبه، ويلوغ همته،
ولقاء أمنيته، وحصول منيته، بناء على المحبة المتشعبة من تعارف الأرواح والمودة
النتبئة من الألفة الثابتة قبل تشاهد الأشباح، ونحن نريد أن يزيد لهذه المحبة

الموروث والمودة المبتوثة، انتشار جناح وامتداد غرر وأوضاع، وليس في خواطرننا الشريفة إلا الاستمرار على جادتها، والاستكثار من مادتها، فلا يهمل فيما تيسر، ولا يهمل ألا فيما تعذر، والطلبات الباقيات اقتربت بالنجاح، والإسعاف في كلها ترتب على الاقتراح، وأحكامنا النافذة وردت على الحكام ومباشري الأعمال لفرط الاهتمام بحولها على أتم وجه وأحسن حال، وأما ما أشرتتم إليه إن صاحب البلاد الهندية أرسل إلى جنابكم العالي على طريقة الهدية أربعة أفيال ذوي جثث ضخمة، فما وصل منها إلا الاثنان إلى أبوابكم العلية فقسمتكم كما يقسم الإخوان المتحابان وجهزتم واحدا منهما نحو سدنتنا السنية، فصادف محل الارتضاء والقبول، تهرب النواظر في خلفتها العجيبة عند الوصول، فكبرنا الخلاق ذا القوة المتين كيف ذراه وبراه وقطره وقدره وخلقه وعدله وسواه وأنشأه وصوره وأحياه "فتبارك الله أحسن الخالقين"، والآن أعدنا القبطان المومي إليه مصحوبا بالسلامة، محفوظا بالكرامة، وأتينا هذا الكتاب بيمينه لينقلب مسرورا، وأفضنا عليه خلع الإحسان والإنعام، فكان سعيه مشكورا وحملناه لكانكم العالي من السلامة ما هو أركى من عرف الورد ونشر الخزام، والله تعالى يخصصكم من نعمائه الجليلة والآله الجزيلة بالقسم الاجزل الأوفى، والسهم الأكمل الأكفى، بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، ويمد ظلالكم ويؤيد إقبالكم، ويهدد جلالكم، ويؤتي سؤالكم، ويزيد فضلكم بمنه وكرمه، إن شاء الله تعالى. تحريراً في أوائل جمادى الآخرة (٩٢١هـ/ ١٣ تموز/ يوليو ١٥١٥م). بيورت (ببلاد) قونية.

فريدون بك، مجموعه منشآت السلاطين ١: ٤٢٢ - ٤٢٣

نص الرسالة الرابعة

جواب السلطان المملوكي قانصو الغوري على رسالة السلطان سليم يناشده فيها التخلي عن القيام بحملة ثانية على الصفويين والاكتفاء بما استولى عليه من أراضي الدولة الصفوية

النص بالعربية

مد الله تعالى ظلال سعادة الاميري الكبيرى الاكلمي الاشرفى الاعظمى الاكرمي الامجدى العونى الغوثى المهدي المسجدى عون الإسلام والمسلمين، عضد الفزاة والمجاهدين، قهرمان الماء والطين الذي جعل أموره كاسمه سليما، واعد لأعدائه عذابا أليما إلى يوم الدين بحق محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد ورد مفاوضتكم الفراء، ومخاطبتكم البيضاء من يد رسولنا قذوة الأكارم والأعيان يوسف القبطان في اشرف زمان وألطف أوان، مشحونة باللطف والإحسان، ومقرونة بأنواع البلاغة ومحاسن التبيان، فابتهجنا من ورودها وفرحنا عن صدورنا، شعر:

فقلنا لها أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاء من خير مرسل

فطالعنا بالإعزاز التام، واطلعنا على ما فيها من التحية والسلام، فوجدنا مضمونها منبئا عن توجهكم العالي إلى البلاد الشرقية، ودفع الملاحدة الفزلباشية، فشاورتنا أمراء ديواننا في القاهرة، فاتفقوا بالأراء الصائبة، والأفكار الثاقبة على أن تتوجه إلى تلك الحدود بالمساكر والجنود أن نصلح بينكم، كيف لا وقد قال الله تعالى في كتابه العظيم إلى رسوله الكريم "الصلح خير" فإن فيه منافع كثيرة، منها دفع الفتن والفساد، وعمارة النواحي والبلايا واستراحة العساكر والعباد، فعزمتنا بالمسير والراحة نحو حلب ودمشق حماهما الله تعالى عن الأفات والألام مع سائر بلاد الإسلام، فنلرجو من خصالكم الحميدة، والطاقمكم العظيمة، أن لا تسارعوا في التوجه إلى تلك الولاية، لأن أكثر أهلها أهل السنة والجماعة،

الرسالة السادسة

رسالة أخرى للسلطان سليم إلى السلطان الغوري وفيها يتناول عليه
منها إياه "بإتباع طريق الدنائة بالمكر والنصب والاحتياال والتواطؤ
مع الجواسيس (٩٢٢ هـ ١٥١٦م)

ترجمة الرسالة السادسة

رسالة أخرى تم إرسالها أيضا من ديوان السلطان
سليم جعل الله ماواه الجنة إلى السلطان الغوري

النص العثماني للرسالة السادسة

بو دخى جتتمكان سلطان سليم غازى حضرتلى
دركاهندن تكرار سلطان غورى به كوندرلمشدر

قاصو غورى اصلح الله شأنه:

توقيع رفيع جهانمطاع وحكم شريف واجب
الانقياد والاتباع واصل اوليجق معلوم اوله كه،
حاليا مكر وتليس وحيله وجهيله مختنانه طريقه
سلوك ايليوب بعض كمنسه لر ايله مواضعه
ايليوب كوندرمشسن، عون الهى ايله جميع قصد
ابتديك فتنه وفساد روشن وظاهر اولدى، پس
بو اصل اوضاع نا معقول كه، عاجزلر ونامدذر
ويى عقلر اوضاعيدر، ارك هواسنده
وسرورك سوداسنده اولوب، دائرة عقلدن دم
اورانلرك كارى دكلدر، ايمدى اول اشخاص اله
كيروب، جميع احواللى معلوم اولدقدن صكره
ينه سكا ارسال اولدى تاكه، واروب بونده
تجسس وتفحص ايدوب، اطلاع تحصيل
ابتدكلرى اوضاع واحوال سكا مالى وحقيقتى
ايله اعلام ايله لر، زيرا بزم عناية الله مقارنتيله
كمنسه نك مكر وحيله سندن باكمز، وكيمسه دن
مخفى ومستور احوالمر يوقدر، بنم خود عزيزمت
عالى همتم احياي شريعت غرا ايچون ديار شرقه
منصرف قلنمشيكن، سنك اول ملحد بيدين

إلى قانصو الغوري أصلح الله شأنه:
عند وصول توقيعى الرفيع المطاع من قبل
الجميع وحكمي الشريف واجب الانقياد
والإتباع، ليكن معلوماً أنك قمت بإتباع
طريق الدنائة بالمكر والنصب والاحتياال،
والتواطؤ مع بعض الأشخاص وإرسالهم
إلى بلادنا، ولكن كل ما استهدفتة من
فتنة وفساد قد بان وانكشف بعون الله. وهذه
التصرفات غير المعقولة ما هي إلا تصرفات
العاجزين والأذال والحمقى وليست عمل
من يتسم بالرجولة ويفتن بالرئاسة ويفكر
بمنطق العقل. والحال فقد تم اعتقال أولئك
الأشخاص وبعد أن أميط اللثام عن جميع
أحوالهم أعيدوا إليك مرة أخرى. وذلك
لكي يقوموا بإعلامك ما قاموا به من
تجسس واستطلاع وما اطلعوا عليه من
الأحوال بحقيقته، لأننا وبعناية الله لا
نكترث بمكر وحيل أي شخص وليس لنا
وضع خفي وغير مكشوف. وغايتي التي أسعى
إليها هي إحياء الشريعة الغراء ولهذا فقد

ومعهم، وهو ما غدا واجبا بحسب الشرع.
وحينها سيترك الأمر للتقدير الرياني، "والأمر
يومئذ لله". وقد ورد في كتابكم ما يتعلق
بمسألة السفن، وكما تعرفون أن الغزو
والجهاد من قبل جنابنا العالي في جانب البحر
ضد الكفار المهزومين لم ينقطعاً، فمراكبنا
جاهزة دائماً لحماية البحار. وفي هذا الوضع لم
يحدث ما يتنافى مع المحبة، ونطمح ألا
يحدث وضع يؤدي إلى التخاصم، ولا تنقطع
بيننا رسائل المودة والرسل ذوي الاحترام، وتعزز
أسس الوفاق والصداقة بيننا ساعة بعد ساعة،
وترص قواعد المحبة يوماً بعد يوم. حررت
في أوائل محرم الحرام سنة ٩٢٢ هـ / شباط /
فبراير ١٥١٦م بمقر أدرنة.

مخالفته اقدم ايده سز اولوقت هرنه كه ورأى
تقدير ربانيه در، ظهوره كله "والامر يومئذ لله"
وكميلر احوالى ذكر اولنمش معلومكزدر، كه
جانب بحرده جناب عاليمك كفار خاكساره
دائماً غزا وجهادى اكسك اولميوب، حفظ دريا
ايچون مراكبمز جميع زمانده مهيادركه، بو
حالتده محبته منافى بر وضع اولمشدر،
اميددركه من بعد دخى جانيندن برودته باهت
اولور بر وضع صادر اولميوب، توارد رسايل
مودت پيام وتردد رسل ذوى الاحترامدن خالى
اولنميه، تاكه، ساعة فساعة قواعد وفاق
ومصادقت مستحكم اولوب، يوما فيوما بنياد
وداد مرصوص اوله، تحريراً في اوائل محرم
الحرام سنة ٩٢٢ هـ بمقام ادرنه.

فريدون بك: مجموعء منشآت السلاطين ١: ٤٢٤ - ٤٢٥

ومفسد بد آيته تقويت قصديته بعض اوضاع
 ناشيسته ك ظاهر اولوب، سن انلردن اشد
 اولديغك حيثندن توجه همايونم سنك اوزرينه
 منعطف قلوب، مزاحمة نفوس متكاثره دن
 جهان ضيق النفس ومصادمة سلاح وسناندن هوا
 ضيق النفس اولوب، سنك قصديكه عساكر بي
 كران ورايات فتح آيات نصرت نشانله منازل
 ومراحل قطع ايدوب كلوب، حومة حكومتكه
 اولان مملكته داخل اولوب، ملاطيه ولاژنده
 وديوركي وشاركويي جميع توابع ولواحقى
 ونواحي وارضيسى تلال وجباله ضبط اولنوب،
 جملة مضافات ممالك محميه مدن
 اولدقنصكره بوكونكي كه، ماه رجبك اون
 برنجى كوتيدر، سعادت ايله توجان دره بوغازى
 ديمكله معروف محله نزول ابلدم. پس سنده
 دخى ذرة حميت اولوب، رجليندن حصه
 وفتوتندن بهره ودروندكه في الجملة زهره وار
 ايسه، كركدركه، كنج زاوية رعب وهراسده
 مزوى اولمبوب، جمع اعوان وانصاركله متببه
 اولوب، زخم تير وتيردن سر طونمبوب، هر
 قنغى وضع كنديكه قولاي كوزيكور ايسه هيج
 سعیده قصور قومبوب، شمة غيرت وار ايسه،
 مراد ايدنديك اسلوبى ومقصود ايدنديك بر
 موضعى تعين ايلوب، كلوب عساكر نصرت
 مآثرهه مقابل اوله سن، پرده كمنوده مقدر اولان
 هر نه ايسه معرض پروزده جلوه كر اوله ان شاء
 الله تعالى "والسلام على من اتبع الهدى" حرر في
 اواسط رجب سنه ٩٢٢ هـ [١٤ اغسطس/ آب
 ١٥١٦م] بيورت توجان دره بوغازى.

فريدون بك: مجموعه منشآت السلاطين ١: ٤٢٦ - ٤٢٧

انصرفت إلى ديار الشرق، ولكن بدت منك
 بعض التصرفات غير اللائقة بقصد تقوية ذلك
 الملحد عديم الدين وذوي الطقوس المفسدة
 ولكونك أشد منهم فقد تغير ذاتي السلطاني
 عليك، وأصبحت الدنيا تضيق من مزاحمة
 النفوس المتكاثرة، وأصبح الفضاء لا يتسع
 لتصادم الأسلحة وآلات الحرب، وقمت بالسير
 نحوك بجنود لا يعد ولا يحصى ورايات الفتح
 المقرون بالنصر وقطعت المنازل والمراحل
 ودخلت البلاد المنضوية تحت حكمك
 واستوليت على ملاطية ولارنده وديوركي
 وشاركويي بكل توابعها ولواحقها
 ونواحيها وأراضيها وتلالها وجبالها
 وأصبح كل ذلك من بلادى المحمية. ثم
 نزلت باليمن والسعادة في هذا اليوم
 الحادي عشر من شهر رجب في المحل
 المعروف توجان دره بوغازى. وإذا كنت
 تمتلك ذرة غيرة، وشيئاً من الرجولة ونصيياً
 من الفتوة... فينبغي ألا تنزوي في زاوية الرعب
 والخوف وتحتاط مع أعوانك وأنصارك والا
 تتعرض لضربة السيف والآلات الجارحة، فأى
 وضع يبدو لك سهلاً، فلا تتهاون في السعي
 أبداً، وإذا كانت لديك ذرة غيرة فتختار
 موضعاً حسب رغبتك، ووفق الأسلوب الذي
 ترتته، وتأتي لتقابل جنودي المنتصرين
 وليتجلى... كل ما هو مقدر... إن شاء الله
 "والسلام على من اتبع الهدى". حرر في
 اواسط رجب سنة ٩٢٢ هـ [١٤ اغسطس/ آب
 ١٥١٦م] في بلاد توجان دره بوغازى.

عهد

السلطان سليم الأول

رسالة السلطان سليم الأول إلى ابنه سليمان بعد فتح مصر وفيها يعرض
مجمل الانجازات العسكرية التي حققها في حملته على بلاد الشام
ومصر ويطلب إعلان نتائج حملته للعالم وإقامة الاحتفالات
بالمناسبة (٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م)

هذه الرسالة عبارة عن عرض ملخص لمجمل الانجازات العسكرية التي حققها
السلطان سليم الأول في حملته على بلاد الشام ومصر بدءاً من معركة مرج دابق
وانتهاء بدخوله القاهرة وإدخاله مصر تحت الحكم العثماني. وأهم النقاط
الواردة فيها:

- ١- في أواخر رجب ٩٢٢ هـ / أغسطس / مايو ١٥١٦ م وقعت معركة فاصلة بين قوات سليم
الأول وقوات قانصو الغوري في موضع مرج دابق القريب من حلب تمخضت عن
اندحار الجيش المملوكي وسقوط قانصو قتيلاً في المعركة.
- ٢- كان الأمير المملوكي طومانباي مع الجيش المملوكي وانسحب مع من نجا من
الأمر إلى القاهرة وعين سلطاناً على المماليك.
- ٣- توجه السلطان سليم الأول بعد المعركة إلى حلب ثم إلى دمشق حيث أقام عدة أيام
ليكمل استعداداته للتحرك إلى مصر، ثم خرج إلى الطريق مع جيشه.
- ٤- قلد طومانباي الأمير المملوكي جانبردي الغزالي نيابة الشام وأرسله على رأس قوة
إلى أرجاء غزة، وكان المماليك يسعون إلى إيقاف الزحف العثماني في بلاد الشام
والحيلولة دون تقدم القوات العثمانية إلى مصر، إلا أنهم انهزموا أمام هذه القوات
التي كانت بقيادة سنان باشا.
- ٥- ورد في الرسالة أن جانبردي أظهر "الإخلاص إلى حد ما لهذا الجانب" أي الجانب
العثماني، الأمر الذي يمكن أن يفسر بأنه كان يرغب الانحياز إلى العثمانيين، إلا
أنه لم يفعل ذلك ولا يمكن بأي شكل من الأشكال اعتبار نيته هذه بأنه كان
متواطئاً مع العثمانيين، لأنه كان بوسعه، وبكل سهولة، الانضمام بالعثمانيين قبل
معركة غزة، ويؤيد ما ذهبنا إليه الجملة الواردة بعد الإشارة إلى "إخلاصه":
"ولكنه مع هذا فرّ ووصل إلى القاهرة، والتقى بطومان باي". كما أن السلطان

- المملوكي الجديد والأمراء المماليك لم يكن ينطلي عليهم لو قام بأي عمل عدائي تجاه دولتهم أو باتصال مع العثمانيين.
- ٦- وصل السلطان سليم إلى مقرية من القاهرة في ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٥١٧م وكان يسعى إلى دخول المدينة عبر بركة الحاج وجبل المقطب، إلا أنه علم أن طومان باي استقدم مدفعيين من الكفار (الفرنجية) وحضر خندقاً عريضاً أمام العادلية ونصب مائتي قطعة من المدافع الثقيلة.
- ٧- وقعت معركة شرسة بين الطرفين أنتصر فيها الجيش العثماني.
- ٨- سار السلطان سليم على أثر هذه المعركة إلى جزيرة بولاق وأقام فيها.
- ٩- في ٧ محرم ٩٢٣هـ ٣٠ كانون الثاني/ يناير ١٥١٧م استعاد طومان باي القاهرة، وحضر الأنفاق وأقام المتاريس فيها، إلا أن القوات العثمانية هاجمت المدينة وتمكنت من اقتحام المتاريس واجتياز الخنادق، وكبدت القوات المملوكية خسائر فادحة.
- ١٠- نجا طومان باي وخرج من المدينة متسكراً بزي امرأة وتوارى عن الأنظار، ثم وصل إلى الصعيد ومنها أرسل إلى السلطان سليم يطلب العفو والأمان. ووصل إلى أسمع العثمانيين أنه ينوي التوجه إلى دمشق ومنها إلى إيران، ولهذا يطلب الأمان وأنه عند اقترابه من القاهرة سيعبر النيل ويتوجه إلى الإسكندرية.
- ١١- في هذا الوقت - أي بعد معركة القاهرة - نجأ جانبردي إلى العثمانيين، وكلف بالقيام بمهمة عسكرية، وربما بدأ باتصاله بهم قبل هذا التاريخ لأنه ليس من الممكن تكليفه بالمشاركة في عمل عسكري يوم لجوئه إلى العثمانيين وانقياده لهم.
- ١٢- سار الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم نحو الصعيد لمقابلة الجيش المملوكي وتمكن في نهاية المطاف من تدمير ما تبقى من قلوله وأسر طومان باي والأمراء المماليك الذين كانوا معه.
- ١٣- يبرر السلطان سليم قتل طومان باي بعد وقوعه أسيراً بأنه تم شموله بكل أنواع الرعاية السلطانية إلا أنه استكبر وأصر على استكباره فتم قتله. ولم يذكر شكل هذا الاستكبار، إلا أن استدراكه بأن صلبه تم "ليكون عبرة لأولي الأبصار" يفند ما ذهب إليه.
- ١٤- ربط السلطان سليم دخول الممتلكات المملوكية في أيدي العثمانيين بمقتل طومان باي.

- ١٥- حدد الممتلكات المملوكية على الوجه الآتي: من ملاطية وحلب ودمشق والقاهرة وديار الصعيد والحيشة واليمن حتى القيروان طولاً، ومن الحجاز ومكة والمدينة والقدس الشريف.
- ١٦- أشار السلطان إلى أن أمير مكة الشريف أبو الحسن بن الشريف أبي البركات ينوي القدوم لزيارته.
- ١٧- قدم مشايخ العرب في مصر ليعتلوا طاعتهم وانقيادهم للنظام الجديد فتم تكريمهم من قبل السلطان.
- ١٨- ذكر السلطان أن الغاية من إرسال هذه الرسالة هي لإعلان نتائج حملته للعالم وذلك ب:
- أ- احتفال الخواص والعوام كل على طريقته وحسب ما أعتيد عليه.
- ب- إطلاق نيران المدافع والبنادق من البروج والقلاع.
- ج- تزيين الأسواق إيداناً بالاحتفال.
- د- الطلب من الصلحاء والأهالي بالدعاء بالخير لرفعة جاه السلطان.
- هـ- عدم التهاون في دفع الصدقات.
- و- إطلاع السلطان على أحوال البلاد.
- ز- ترقب وصول السلطان.

ترجمة الرسالة

نص الرسالة بالعثمانية

- مصر تسخيرنده شهزاده سلطان سليمان
حضر تئرينه كوندريلان فتحنامه همايون صور تيدر
- فرزند ارجمند دولتيار وخلف سعادتمند
كامكار حدقة باصره دين ودولت وحدية
ذات بهجت ملك وملت در اكليل شهريارى
درئ فلک تاجدارى المختص بانواع مواهب
الملك الاله اوغلم سليمان شاه، طال بقاه،
ونال منها
- صورة الفتحنامه السلطانية المرسله إلى حضرة
الشهزاده سليمان بعد فتح مصر
- إلى نجلي العزيز صاحب الدولة وخلف ذي
السعادة والإقبال قرة عين الدين والدولة
وحديقة الملك والأمة المبهجة ثمر الإكليل
السلطاني المشعشع، صاحب التاج المتلائم،
المختص بأنواع مواهب الملك هادي سليمان
شاه، طال بقاه، ونال منها:

توقيع رفيع همايون واصل اوليجق معلوم اوله كه، اشبو كچن سنه طقوز يوز يكرمي ايكي رجبك اواخرنده [٢٩ اغسطس ١٥١٦] حله قريب مرج الدابق نام محلده غورئ مقهور مخذول ايله محاربه قلوب، بعناية الله تعالى لشكر اسلام غالب وكروه چراكسه مغلوب. دوشوب، وغورينك باشى كسيلوب، سم سمنده همايون اوكنه نكوسار براغلقدن صكره طومان باي نام بدبخت بقیة السوفيله مصره واروب، دعواى تخت وسلطنت ايتمكنين، حلبدن شامه واريلوب، انده بر قاج كون آرام قلوب، تدارك تام ايله اول بهارده اوزرينه توجه ونهضت همايونم واقع اولوب، بر روز بيروزده حق سبحانه وتعالى به توكل وسيد كائنات عليه افضل الصلواتك معجزاته توسل وچاريار عظام واولياى كرام رضوان الله عليهم الى يوم القيام ارواح طيبه لرنندن استدعاى همت قلوب، اعلام ظفر نكار والوية سعادت شعار وعساكر جنك جوى وصاعقه خوى ودليان آهنين قباى ممالك كشاي ومبارزان تازى سوار خصم شكار ايله محمية دمشقدن قلوب، قطع منازل وطى مراحل قلوب، طومان باي مقهور جانبردى غزالي نام كمنه بي شام ايلتنى سكا ويردم ديو غزه جانبه كوندردىكى استماع اولنمغله، بو جانبدن دخى مقدمة الجيوش اولان عمدة الوزراء العظام قدوة الكبراء الفخام الغازى في سبيل الله المجاهد لوجه الله وزيرم سنان پاشا انده بولنوب، مقاتله ايتكلرنده بعناية الله تعالى

عند وصول توقيعي السلطاني الرفيع، لتعلموا أنه في أواخر رجب من هذه السنة تسعمائة واثنين وعشرين ٢٩ اغسطس/ مايو ١٥١٦ وقع قتال مع المنهزم المخذول الغوري وذلك في الموضع المعروف بمرج دابق القريب من حلب، وبعناية الله تعالى انتصر جند الإسلام وانهزمت شراذم الجراكسة، وقطع رأس الغوري، ورمي جسده رأساً على عقب أمام فرسي السلطاني. وكان طومان باي التمس قد وصل إلى القاهرة مع من تخلصوا من السيف، وطالب بالعرش والسلطنة، فقمنا بالتوجه من حلب إلى دمشق واقمنا هناك عدة أيام، ويعد أن أكملنا التحضيرات اللازمة لتوجهنا نحوه في الربيع نفسه. وتم التوكل على الله سبحانه وتعالى والتوسل إلى معجزات سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات واستمددنا العزم من الأرواح الطيبة للخلفاء الراشدين الأربعة العظام والأولياء الكرام رضوان الله عليهم إلى يوم القيامة، انطلقنا من المحمية دمشق حاملين رايات النصر المرسوم والوية مقرونة بالسعادة مع جنود بسلاء متلهفين للحرب فاتحي البلدان الفرسان قناصي الخصوم... وقطعنا المنازل وطوينا المراحل، ووصل إلى مسامعنا أن طومان باي المهزوم أرسل المدعو جانبردي الغزالي إلى أرجاء غزه بعد أن قلده آيالة الشام، فقابله من هنا الجانب مقدم الجيوش عمدة الوزراء العظام وقدوة الكبراء الفخام الغازي في سبيل الله المجاهد لوجه الله وزيرم سنان باشا وهاتله، وبعناية الله تعالى حالفه النصر وانهزمت

وزير مشار اليه غالب وطائفة مزبوره مغلوب دوشوب، وجانبردي مزبور دخى بو جانبه نوعا اظهار اخلاص ايدوب، وكيرو قاجوب مصره واروب، طومان بايه ملاقات ايدوب، تداركه مشغول ايكن بتدخى فروشكوه ولشكر انبوهله، سنه مزبوره ذى الحجه سنك يكرمي يدنجي كوني [٢١ كانون الثاني/ يناير ١٥١٧م] مصر مقابله سنه خانكه نام محله قونيلوب، انذن بارنداسى بركة الحاج وجبل مقطب سمنتدن نفس شهره داخل اولمغه سعى واقدم اولتيجق طوتيلان دليللردن خير الندى كه، مقهور مزبور كفار خاكساردن يرار طوبجيلر كتوردوب، عادليه نام عمارتك اوكنده بر طويل وعريض خندق قازدروب، عمقى دخى كمال مرتبه مبالغه اوزره اولوب، وجقان طوبراغنى مترس ايدنوب، وايكوز قطعه سنكين طويلر جابجا حاضر ومهيا ايلوب، والاينى اطرافنده ترتيب ايدوب، غدارلق اوزره ايمش، لا جرم بارنداسى كه ماه مزبورك يكرمي طقوزنجى يوم الخميس در صاغ قوله هزبر بيشه وعا وزير اقدم سنان پاشا تعيين اولنان بكلكر بكيلىر وامرا وسپاهى ايله وصول قوله پلنك قله هيجا وزير اكرم يونس پاشا وسائر بكلكر وامرا ايله طوروب، ميمنه ميمت شعارده ذوالقدره حاكمى شهبوار اوغلى علي بك وجلب واليسى خير بك وميسره مسرت آثارده رمضان اوغلى محمود بك وعينتاب حاكمى چركس يونس بك، وجناحين منصورينده روم ايلي امراسندن اورنوس ومينخال اوغلى، وقلب مظفر قويده ذات همايونم قيوم خلقى اولان اجناد امجاد

الطائفة المذكورة. وظهر جانبردي المذكور الإخلاص إلى حد ما لهذا الجانب، ولكنه مع هذا فرّ ووصل إلى القاهرة والتقى بطومان باي، وفي الوقت الذي كانوا (الجراكسه) منشغلين في تحضيراتهم، قمت أنا كذلك بالتحرك بعزة وبهاء وبجيش عرمرم، وزلنا في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة (٢١ كانون الثاني/ يناير ١٥١٧م) في الموضع المعروف ب (خانكه) الواقع قبالة القاهرة، ساعين إلى الدخول في اليوم الثاني إلى داخل المدينة عبر بركة الحاج وجبل المقطب، وتم الاستسلام من الأدلاء أن المدحور المذكور قد استقدم مدفيعين أكفاء من الكفار المذنبين، وحضر خندقاً عريضاً وطويلاً أمام الموضع المعروف بالعادية، وبالغ وبشكل كبير في تعميقه، وجعل من ترابه متراساً، ونصب مائتي قطعة من المدافع الثقيلة في أماكن مختلفة. ورتب حشوده حوله مما يدل على قيامه بالخير. وفي اليوم التالي المصادف يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور أخذ وزيرم الأقدم أسد الوغى سنان باشا موقعه في الجناح الأيمن إلى جانب البكلر بكين والأمرء والسباهية المعينين إلى جانبه، أما في الجناح الأيسر فقد حل فيه نهر الوغى وزيرم الأكرم يونس باشا وسائر البكلر بكين والأمرء، وفي الميمنة المتميزة باليمن والسعادة حاكم ذى القدرية علي بك بن شهبوار ووالي حلب خاير بك وفي الميسرة ... محمود بك بن رمضان وحاكم عينتاب يونس بك الجركسى، وفي الجناحين المنصورين أبناء

وبلوك اغالري مرتب ومكمل قنوب، ويكيچرى قولرلم بياده شاه اوكنده طورر كى اول عرصه ده قيام كوستروب، وظيفندن قراغول وچرخه جيلر بر برينه ال صنوب، جداله مباشرت ايندكلرنده آتش قتال اشتعال بولوب، هر يكادن مردان ميدان جنك كرم اولوب يوروديلر، وهر جانبدن طولر وتفنكلر اتيلوب، روى هوا شرار فتنه وآشويدن صواعق وورعد ايله مالا مال وكرد نعال مطايدن عرصه قتال ظلام لياله دونوب، روز روشن اعدا باشنه بخترى ماندى تنك وتار ومهر فلك قزمش طاس كى روس منحوسلرينه منعكس وشراره باردوشوب، هر طرفدن قوشمه ودوندرشمه اولوب، وصاغ قولدن مومى اليه سنان پاشا عدونك صول قولنى صيوب، طولرى اوزرينه بى باك هجوم ايلوب، لشكر ضلالت رهبرى مغلوب ومنكسر قلوب، طومانباي قولنه يورودكده بتقدير الله تعالى كندويه زخم سهنك ايريشوب، صول قولدن وزيرم يونس پاشا كركى كى جمله سنه حملة ايلوب، مقابلنده اولان خصماى نافر جاى ضرب حسام ايله بى وجود وكمنام ايدوب، آخر الامر دشمنك يوزى عكسه دونوب، "الا ان حزب الله هم الغالبون" صداسى كاخ صماخ اهل ايمانه ايريشيچك جنود چراكسه قرارى فراره تبديل ايندكلرنده "ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل" وعيدى دامنكير اولوب اين المفر كويان چار وناچار قاهره نك كوچه ويازارندن قاجوب، ولايت صعيده يونلدكلرنده عساكر ظفر مائرم بر كون بر كيجه عقبلرندن تاخت ايدوب الويه منكوسه لريله اكثر امرا

اورانوس وميخائيل وهما من أمراء الروملي، وفي القلب المظفر القوي الجند الأمجاد من حاشيتي السلطانية وأغوات الوحدات العسكرية وهم مجهزون تجهيزا عسكرياً كاملاً، أما جنودي الإنكشارية فإنهم كانوا يستعرضون أنفسهم كأنهم واقفين في وضع الاستعداد أمام الشاه، وتبارز القراغول والجرخجية من الطرفين بعضهم مع بعض، وعند مباشرتهم بالقتال اشتعلت نار المعركة، وبرز الرجال يسيرون نحو ميدان الوغى، وأطلقت نيران المدافع والبنادق من كلا الطرفين... وخيم على ميدان القتال ظلام الليل من هول القتال... وحدث الكر والفر من كلا الطرفين... وأغار الموما إليه سنان باشا على الجناح الأيمن للعدو وأباده، وهاجم على مدافعهم دون خوف وانهمزمت طليعة جيش الضلالة وانكسرت، وعندما توجه إلى جناح طومان باي كانت شدة الخوف قد بلغت بتقدير الله تعالى، ومن الجناح الأيسر حمل وزيرى يونس باشا عليهم كلهم بالشكل اللازم، وتمكن من ضرب خصومه ممن كانوا يواجهونه بالسيف وتركهم بلا أرواح. وفي نهاية المطاف انقلب العدو رأساً على عقب وبلغ صدق "ألا ان حزب الله هم الغالبون" إلى مسامح أهل الإيمان، ولذا الجنود الجراكسة بالفرار، وحل بهم الوعيد: أين المفر؟ "ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل". ففرّوا من أزقة القاهرة وأسواقها بشكل عشوائي، وقام جنودي المنتصرين بمطاردتهم نهائياً وليلاً وهم في طريقهم إلى ولاية الصعيد

ونامدارلرى مقيد ومحبوس حضور لامع النوريمه كتوريلوب هدف تير وعلف شمشير قنوب روى زمين خون اعدا ايله آغشته وآدم كشته لرندن پشته اولوب، سر بى سامانلرى ميدان سياسته غلطان وطاير روح بى فتوحلرينه تنكناى نيران، مكان واشيان اولدى.

وذكر اولئان منزل مباركده درت كون مقدارى اقامت اولنوب، بشنچى بامداد سعادت امداداندن قالقوب، مصره متصل نيل كنارنده جزيرة بولاق دينمكله معروف موضعه عز واجلال ايله نزول ايدوب، طايفة چراكسه نك سنان اولان وجود خييلرندن اول اراضى طيهه تطهير اولنمغه همت عليه شاهانه ودقت سنه ملوكانه م مبهذول ومصروف ايكن ناكاه سنه ثلث وعشرين وتسعمائة محرم الحرامك يندنجى [٣٠ كانون الثاني/يناير ١٥١٧م] كيجه سى واقع اولان ليلة الاربعاده طومان باي مقهور بقية السيوف اولان كروه مكروهيله خفيه بر كوشه دن كلوب، قاهره نك ايچنه كيروب، اسواق ومحلاته خندقلر قازديروب، ومرتسلر يصادوب، وشهرى تكرر كوچه بند وحصار ايديتوب، آهنگ جنك ايديجك بو جانبدن دخى عساكر منصوره على الصباح يوريشوب ايدوب، طولعدن غرويه دك ضرب وحرط اولنوب، اكرچه كروه اعدا هر جهندن مخذول ومنكوب ايديلر. لكن بالكليه دفعلرينه بعض كوچه بند حائل اولوب، صيحه دك ملاحظه تام ايله توقف اولندى. وچون غراب البين شب ظلمانى بخت دشمن كى روى هودان فضاى عدمه طيران ايدوب، طارس فلك بيضه صبح صادقن آفاقه جلوه كر اولدى ذات همايونمله دفع

وأصبحوا عرضة للمهاجم وطعماً للسيوف، والقي القبض على معظم أمرائهم ومشاهيرهم وتم جلبهم مقيدين وبألويتهم المنكوسة إلى حضوري النير. ورويت الأرض بدماء الأعداء من كثرة ما قتل من رجالهم، وأصبحوا في وضع مزق ومضطرب.

وتمت الإقامة في المنزل المبارك حوالي أربعة أيام، وفي اليوم الخامس تم التحرك بعون من يمد السعادة، وتم النزول بعزة واجلال في الموضع المعروف بجزيرة بولاق الواقعة على شاطئ النيل المتصل بالقاهرة، واتجهت المساعي السلطانية إلى تطهير تلك الأراضي الطيبة من الأجساد الخبيثة لطائفة الجراكسة، وفي الليلة السابعة من محرم الحرام سنة تسعمائة وثلاث وعشرين (٣٠ كانون الثاني/يناير ١٥١٧م)، قدم طومان باي المدحور إلى جانب مجموعة من أتباعه المكروهين ممن سلموا من السيف ودخلوا القاهرة خفية من إحدى الزوايا، وقام بحفر الخنادق في الأسواق والمحلات. وأقام المتاريس وسيطر على المدينة مرة ثانية. وفي الصباح سارت من هذا الجانب العساكر المنصورة المهيأة للقيام بخوض الحرب. ووقع الضرب والقتال واستمر من طلوع الفجر حتى غرويه، وعلى الرغم من أن حشود العدو خذلت، وتعرضت إلى النكسة من كل النواحي، إلا أن بعض المسائل حالت دون القضاء عليهم بالكامل، واستمر القتال حتى الصباح إلى أن توقف. وطار غراب البين لسوء حظ العدو في ليلة ليلاء من وجه الهواء إلى فضاء السديم، إلا أن طلواوس الفلك تجلس مع تباشير الصباح الصادق إلى الأفق، وقمت بذاتي

مخالفيه سعى واقدام اولنوب، اعلام ظفر نكار والوية نصرت شعار فرقدان سايه مه سايه كستر اولوب، بل هر برى اوزريمه اوج سعادتدن پر هماي فرخنده فر كيي مستقر اولوب، *ع* يمن نصرت بر يمين*

ويسر فرصت بر يسار

جملة قيو خلقى ويكچرى قولرمله يياده وسوار حمله قلوب، ومترسلر باصياوب، وخندقلردن كچيلوب، تحصن ايندكلرى اولرك اوزرلرينه نردبانلر قونيلوب، وراه كرزلى اناطولى عسكريله قوشاديلوب، يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم" حالاتن مشاهده ايندكلرنه اولاد واتباعلرله "يوم يفر المرء من اخيه وامه وايه" وقايعندن جيميسى مضطرب الحال اولوب، اكثرينك در ويوتى "وجعلنا عاليها سافلها" اوزره باشلرينه ييقلوب، ظلمله بنا ايندكلرى ديوارلرينك اسجارى ايله سنكسار وابنيه وجودلرى آن واحده كيبب العنكبوت تارومار قيلنوب، وطومانباي زى نسوانده بر كوشه دن چيقوب، غيبب ايلوب، كيفيت احوالى تفحص اولنوركن، ولايت صعيدن كيرو تضرع نامه سى كلوب، عفو اولنمشيكن طيبب خبيثه سنه مركز اولان نفاق جيليسى محرك وساوس شيطاني اولدوغىچون در دولت پناهه كلكم بهانه سيله مصره قريب اولدوقده نيلدن اسكندريه جانبته عبور ايلوب، شام وشرقه قاچمق استدكده طوتيلان دلدن خبر النوب، محقق اوليجق مقدما روم ايلى بكر بكيى اولان مصطفى پاشا وجراكسه دن بو ائالرده كلرب اطاعت ايدن واخلاصله اظهار

السلطاني بالسعي والإقدام لإزالة المخالفين، وبسطت أعلام الظفر وألوية النصر ظلالتها واستقر كل واحد منها من أوج السعادة كالنور المبارك، شعر: يُمن النصر في اليمين

ويسر الفرصة في اليسار

وقمت بنفسي بحملة بجانب جندي الخاص ومماليك الإنكشارية من الفرسان والمشاة، وتم اقتحام متاريس العدو واجتياز خنادقه ووضعت السلاح على الدور التي يتحصنون بها، وأحاط جنود الأناضول بطرق الفارين من العدو. وعندما شاهد العدو الحالة التي وقعوا فيها: "يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم" اضطربت أحوالهم وأحوال أولادهم واتباعهم وذلك بما وقع "يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه" وهدمت بيوت أكثرهم على رؤوسهم، "وجعلنا عاليها وسافلها"، ورجموا بأحجار الجدران التي شيدها ظلماً، وتبعثرت أبنية وجودهم في لحظة واحدة كيبب العنكبوت. وخرج طومان باي من إحدى الزوايا متكرراً بزى امرأة وتوارى عن الأنظار، وفي الوقت الذي كان يتم تتبع أحواله، ورد كتاب منه من الصعيد وهو يتضرع للعفو عنه وقد سبق أن تم عفو ولكن طبيعته النفاقية المغروسة في طينته الخبيثة تحركها الوسوس الشيطانية، وألقى القبض على أحد الأدلاء وأخبر أن طومان باي ينوي الفرار إلى دمشق والشرق (إيران)، ويتذرع باللجوء إلى الدولة وعند اقترابه من مدينة القاهرة سيغير نهر النيل، ويتوجه إلى مدينة الإسكندرية، فأرسل لملاحقته مصطفى

عبوديت قيلان جانبردى غزالى، وشهسوار اوغلى على بك ايلغارله عقبنجه كوندريلوب، بندخى على التعاقب يوريوب، انلر جنكه مشغول ايكن ماهجه اعلام ظفر انجام آينه اسكندرى ماندى رخشان اولديغنى كوردكارنده شكوه وفرشهشاهيدن "كانهم حمر مستفرة فرت من قسوة" هر اسان وكريزان سوادى شرفدن كچوب نجم عمرلرى تكرار جانب غربه يونلوب، متفرق وپريشان اولدقلرنده مشار اليه مصطفى پاشا وجانبردى غزالى قوارق وقيراق بر ايكى كون قفاسندن ايرليموب، "قل ان الموت الذي تقرون منه فانه ملايكم" بيغاميله مزبور طومان بايه ايريشوب، همعناني اولان اوچوز نردن زياده بي دولت بكرلر باشلرى كسيلوب، وكندوسى دست بسته وكمر بند دولت كسسته ديل طوتيلوب، ركاب همايونمه خاكسار ايرشدكلرنه "ارحموا عزيز قوم ذل" منطوقه سيله عمل قلوب، انواع رعايت شاهانه به مظهر بيوزلمشيكن "واستكبر هو" مقتضاسنجه مفيد دوشموب، استكبار واصرار ايتمكن. عبرة لاولى الابصار صلب وسياست قلوب، دار البواره ارسال اولندى. "فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" والحالة هذه جميع ممالك مصر: ملاطيه وحلب وشام شريف ونفس قاهره وديار صعيد وحش ويمن تا حد قيروان مغربه دك طولاً، وحجاز ومكة ويثرب ومدينه وقدس شريف زادها الله شرفاً وتعظيماً بالتمام والكمال عرضاً ممالك عثمانيه مضافاته داخل اولوب، وشريف ابو البركات ابن شريف محمد صلبى اوغلى سيدى ابو الحسنى رفعت درجاته پايه سرير عالم

باشا الذي كان بكر بكي الروم وجانبردى الغزالي وهو من الجراكسة وقد قُبرم في هذه الأثناء، وأعلن طاعته وإخلاصه وأظهر عبوديته وعلي بك بن شهسوار، كما سيرت أنا أيضاً مباشرة، وفي الوقت الذي كانوا منشغلين في الحرب، برزت راياتي السلطانية المكحلة بالنصر فذب الخوف في نفوس الأعداء، وخافوا من عظمتي السلطانية المجيدة، وأصبحوا "كأنهم حمر مستفرة فرت من قسوة"، وغبروا إلى الشرق يبحثون عن ملاذ آمن، ومال نجم عمرهم نحو الغرب مرة أخرى فتشبتوا بأقسين، وقام مصطفى باشا وجانبردى الغزالي بمطاردتهم وتدميرهم لبعضه أيام، "قل إن الموت الذي تقرون منه فإنه ملافيكم" ثم وصلنا إلى طومان باي المذكور، وقم قطع رؤوس أكثر من ثلاثمائة من رفاقه من الأمراء، واعتقل طومان باي وأرسل مكثوف اليدين مخذولاً مذلولاً إلى حاشيتي السلطانية وعندما وصل تم شموله بكل أنواع الرعاية السلطانية عملاً بمنطوق "ارحموا عزيز قوم ذل"، إلا أنه استكبر وأصر على استكباره ولهذا تم إعدامه وصلبه ليكون عبرة لأولى الأبيصار وأرسل إلى دار البوار "فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" وعلى أثره انضوت ضمن البلاد العثمانية جميع ممتلكات مصر من ملاطيه وحلب ودمشق والقاهرة وديار الصعيد والحبش واليمن حتى قيروان المغرب طولاً، ومن الحجاز ومكة والمدينة والقدس الشريف زادها الله شرفاً وتعظيماً، بالتمام والكمال عرضاً. ويجمع سيدي ابو الحسن ابن الشريف ابي البركات ابن الشريف محمد

مصيرمه كلكم اوزره اولوب، وطوايف اعراب
مشايخي بالجملة كلوب، مطبخ اولوب، انواع
خلعت وعتايلر ايله هر برسي "وينقلب الي اهله
مسرورا" مضمونجه شاد وخرم معاودت ايدوب،
دوام دولت ابد بيوند ادعيه سنه قيام كوسترديلر.
"فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله".

اوليه اولسه بو فتح نامه متبركه سكا قدوة
الاماجد والاعيان چاشنيكريم رضوان رزقت
سلامته يندندن وصول بولدقده كركدركه، تمهيد
شكر وسپاسدنصكره بو بشارت آميز خبري هر
جانبه اعلام واعلان ايتدروب، "واما بنعمة ربك
فحدث" امر عاليسته امثال كوستروب، خواص
وعوامه عيش ونشاط وفرح وانبساط ايجون ايام
معتادة قديم مقدارى بارعام ويروب وبروج
وقلاعدن شنلك وشادمانلق اشعارينه طوب
وتفنكلر اتيلوب واسواق بلادي تزين قيلدروب
صلحا وعباده وعبيد وازاده فزونى عز وجاهم
ايچون خير دعالر ايتديروب بذل صدقاته دقيقه
فوت ايلمي سن واول جانبك احوالتي ييلديروب
قدوم همايونمه مترصداوله سن شويله بيله سن.

تحريرا فى شهر محرم الحرام سنة ٩٢٣ بمدينة
مصر القاهرة.

فريدون بك: مجموعته منشآت السلاطين ١: ٤٢٧-٤٣٠

الامتيازات الدينية التي منحها السلطان سليم الأول إلى طائفة الروم في القدس وذلك بعد انصواء بلاد الشام تحت الحكم العثماني. (٩٢٣هـ-١٥١٧م)

- ١- هذا الفرمان الصادر باسم السلطان سليم له نُسختان في أرشيف طوب
قابي سراي في استانبول وهما تحملان الرقمين E.5585 و D.7016، ولا يوجد
بينهما إلا اختلافات طفيفة، وقد بنيت ذلك في الهامش.
- ٢- والفرمان المرقم D. 7016 محفوظ ضمن مجموعة من الفرمانات تعود لفترات
زمنية مختلفة، ومما يلفت الانتباه هنا وجود فرمان صادر باسم السلطان
محمد الفاتح الذي يمنح الروم بموجبه امتيازات في القدس ويعفيهم من
الضرائب والرسوم وذلك في وقت لم تدخل القدس بعد في حظيرة الدولة
العثمانية، الأمر الذي يلقي بظلال من الشك على الوثيقة. ومما يلفت الانتباه
في هذه الوثيقة كذلك وجود إشارة إلى الأمر الهمايوني الموقع باليد
المباركة "لرَسُولِ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمعروف أن القدس
لم تنضو في حدود الدولة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم،
ولهذا فإن حكم المسلمين لم يكن يسري على القدس في هذه الحقبة من
التاريخ الإسلامي. كما أن هناك إشارة إلى "الأمر المكتوب بالخط
الكوي" والصادر من قبل الخليفة عمر بن الخطاب وهذا الأمر يعرف في
الكتب التاريخية باسم "العهد العمرية". وتوجد نسخة مستسخة من هذه
العهد ضمن المجموعة نفسها.
- ٣- يلاحظ أن عبارة اللعنة التي يبدأ بها الفرمان (فرمان السلطان سليم) غير
مألوفة في منشآت السلاطين ولا يمكن وضع مثل هذه العبارات إلا في
الوضع الذي تكون الدولة ضعيفة ولا تتمكن من التحكم بالأمور، وهذا
الوضع لا يتسجم مع إمكانات الدولة العثمانية وبخاصة في هذا العهد من
تاريخها.

بالقدوم إلى عتبي السلطانية وقدم مشايخ طوائف
العرب كافة معلنين طاعتهم وانقيادهم وتم
تكريمهم بكل أنواع الخلع والتكريم ليعود
كل واحد منهم مثمنا ورد في الآية: "وينقلب إلى
أهله مسرورا" ويدعو لدوام الدولة الأبدية فقالوا
"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله".

ولهذا فعند وصول هذه الفتحة المباركة
إليك على يد قدوة الأمجد والاعيان
چاشنيكيري رضوان، رزقت سلامته، أن تقوم
بعد الحمد لله والشاء بنشر هذا الخبر المقترن
بالبشارة وإعلانه لكل حذب وصوب امتثالاً لما
ورد في الآية "وأما بنعمة ربك فحدث". وأن تعمل
على جعل الخواص والعوام يتمتعون بالعيش
والنشاط والفرح والانبساط حسب ما اعتد
عليه، وإطلاق نيران المدافع والبنادق من البروج
والقلاع، وتزيين أسواق البلاد إيداناً بالاحتفال
والطلب من الصلحاء والعباد والعبيد والمعتقين
بالدعاء الخير لرفعة عزي وجاهي، وألا تبدد
دقيقة واحدة في بذل الصدقات، وتطعنني على
أحوال تلك الأرجاء، وترقب مقدمي السلطاني.

تحريراً في شهر محرم الحرام سنة ٩٢٣هـ-٢٠١
كانون الثاني/ يناير ١٥١٧م بمدينة مصر
القاهرة

فاتح قدس شريف مرحوم سلطان سليم خان عليه
الرحمة والغفران حضر تلتريك روم طائفه سنه احسان
بيوردقلى منشور عالينك صورتيلر

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر شريفم موجبجه عمل هر كيم بر غير شكل
ايدرسه ويورزسه الله تعالى نك قلنجنه اوغراسون.
بعون الله تعالى ورسوله حبيب قدس شريف
بيت الله كلوب، صفر الخيرك بكرمى بشنجى
كوننده فتح باب اولنوب، روم كفرة سنه بطريق
اولان عطاليه نام راهب جملسه راهبان ايله معاً
رعايا ويرايا كلوب، اطاعت ورجا وتمنا قلمشاردر.
قديمسندن واقع اولان كليسا ومانسترلرى
وزيارتلىر واپچرو وطشره ده قديمندن نه منوال
اوزره ضبط وتصرف ايده كلمشار ايسه، اول منوال
اوزره مزبور بطريق دخى ضبط وتصرف ايليه.
وحضرت عمر رضي الله عنه حضر تلتريدن اولان
عهدنامه هماليون وسلاطين ماضيه دن اولان
اوامر شريفلىرى موجبجه ضبط وتصرف
ايلمك ايجون ديو بيوردومكى حكم شريفم
موجبجه ضبط وتصرف ايليه، قمامه قوسى
قارشوسنده وقبله طرفنده مغتسل قديمى ايكى
شمعدان وفتاديللىر، وينه محل مزبورده واقع
بطريقلغه تابع كولكوله اوزرنده درت كمرىك
أشاغيسى ويوقاروسى وست مريم اوزرنده يلى
قطعه كمرلر زير وبالاسى وكليساى كبير اورته سى
وتربه سى معاً جمله زيارتلىرى، وطشره قمامه
حواليسى اوج كليسالسى وقارشوسنده كليسا

الفرمان السامي الذي منحه فاتح القدس
الشريف المرحوم والمغفور له السلطان سليم عليه
الرحمة والغفران لطائفة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعمل به بموجب أمري الشريف وكل من يقوم
بتغييره والإخلال به أنزل الله عقابه عليه.
بعون الله تعالى ورسوله الحبيب جئتاً إلى
القدس الشريف/ بيت الله، وتم فتح بابها في
اليوم الخامس والعشرين من شهر صفر الخير
١٩٦ آذار/ مارس ١٥١٧م، وجاء بطريق الروم
الراهب عطا الله مع جملة الرهبان إلى جانب
الرعايا والبرايا معلنين الطاعة وهم يناشدون أن
يقوم البطريرك المذكور بإدارة كنائسهم
وأديرتهم ومزاراتهم في الداخل والخارج والتصرف
بها على نفس الطريقة التي كان يتم بها إدارتها
والتصرف بها منذ القدم، ولهذا أمرت بموجب
حكمي الشريف أن يقوم البطريرك المذكور
بإدارة كل ما يلي والتصرف به وفق العهدة التي
منحها الخليفة عمر رضي الله عنه والأوامر الشريفة
للسلاطين السابقين: المغتسل القديم الكائن
قبالة باب القمامة والطرف القبلي الشمعدانان
والقناديل والجزء السفلي والعلوي من الأقواس
الأربعة الكائنة في نفس المكان والجزء السفلي
والعلوي من الأقواس السبعة الواقعة على لقبرا
الست مريم ووسط الكنيسة الكبيرة وقبرها
معاً وجميع مزاراتها وكنائسهم الثلاثة الكائنة
حول القمامة وكنيسة مار يوحنا الكائنة

مر يوحنه ويطريق متمكن اولان اولرده كليسا
اولان أنه ديمكله معروف، ومر تقلا وست ناى
ومر اقميوس ومر كاترينا^(١) ومر ميكائيل ومر
يوركى ومر يوحنا وباغجه ومر واصل ومر تقوله^(٢)
ومر ديمترى وست مريم وديكر مر يوحنه وديكر
كليساسى ومر يعقوب كورجى مناسترى ومر
يوركى نام كليسالر، وقدس شريف طشره سنه
مريم آنا مقبره سى ومارسه يوم^(٣) وحضرت عيسى
نك زاندانى حانانك اوى وسحراده اولان مقبره لرى
وكورجى مناسترى مصالبى ومار سيمون ومار
الياس مناسترى وباغ^(٤) وزيتون ومار صوه مناسترى
وقريه بيت زالا (جالا) مار يوركى وحضرت عيسى
عليه السلام طوغدوغى بيت اللحم نام مغاره
وكنيسه ده واقع موضع شمال وقبله طرفلرنده اولان
ايكى قبونك مفتاحلرى واطرافنده اولان ايكى
قطعه باغجه وزيتونلغ ومقبره لقلى وسائر قريه
لرده اولان كليسا ومانسترلرى ويطريقه تابع اولان
كورجى وحيش وسرب وسائر وقف اولنلرى
ومتره پلنلرى وراهبلرى ومُرد اولان متره پلنلر
ويسقبوس وراهبلرك متروكانتى اخذ وقبض أي
دوب، وقدس شريفك قبوسنده وزمزم صوده
وعرب قفارنده واسكله لرده وكشف ايتدكلرنده
وكمرىك وباج وسائر تكاليف عرفيه دن بالكليه
معاف ومسلم اولالر. مزبور وجه مشروح اوزره
اولان امره شريفم موجبجه آخر مللده مداخله

(١) لم يرد مر كاترينا في D. 7016.

(٢) في D. 7016 مر تقوله.

(٣) في D. 7016 مارسه يون.

(٤) في D. 7016 باغجه.

أمامها والكنيسة المعروفة بآلينه والكاثنة في
الدور التي يسكن فيها البطريرك والكنائس
المعروفة بمار تقلا والست ناى ومار اقميوس
ومار كاترينا ومار ميكائيل ومار يوركى ومار
يوحنا والحديقة ومار واصل ومار نيقوله ومار
ديمترى والست مريم ومار يوحنا الأخرى
وكنيستها الأخرى ودير مار يعقوب الجورجى
والكنائس المعروفة بمار يوركى وقبر الست
مريم الكائن خارج القدس الشريف ومارسه
يوم (٥) وسجن النبي عيسى منزل حانا ومقابرهم
الكاثنة في الصحراء ومصلى دير الجورجيين،
ودير مار سيمون ومار الياس والكرم والزيتون
ودير مار صوه ومار يوركى في بيت جالا ومغارة
بيت لحم التي ولد فيها النبي عيسى والموضع
الواقع في الكنيسة ومفاتيح البابين الكائنين في
الجهتين الشمالية والقبليّة والحديقتان وبستان
الزيتون الكائنة في أرجاء الكنيسة ومقابرها
وكنائسهم وأديرتهم الواقعة في القرى الأخرى
والأوقاف الجورجية والحشية والسريية (الصربية)
التابعة للبطريرك ومخلفات من مات من الأساقفة
والرهبان. وإعساؤهم بالكامل من الضرائب
والرسوم الكمركية والتكاليف الأخرى في
باب القدس (وإماء زمزم) وبإيديه العرب والمرافئ
وما يكشفون عنه، وعدم التدخل في
شؤونهم من قبل الطوائف الأخرى أو الاعتداء

رسالة جانيبردي الغزالي بككر بكلي ولاية العرب (الشام) إلى
السلطان يبلغ فيها عن حيثيات الاعتداء على حسن بك. عهد
السلطان سليم الأول وبالأحرى بين سنتي ١٥١٧-١٥٢٠م

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن عرض رفعه بككر بكلي الشام جانيبردي الغزالي لحادث وقع في ولاية (ناحية) الأمير ابن حنش لأحد الأمراء العثمانيين وهو حسن بك الذي تعرض إلى هجوم من قبل قطاع الطرق. ويبدو أن حسن بك اتهم الغزالي بتدبير الهجوم فقدم شكوى بذلك إلى الديوان الهمايوني الذي كلف أحد منتسبيه وهو سنان للتحقيق في الموضوع. وبالفعل قدم سنان إلى المنطقة وجمع جانيبردي وحسن بك في جلسة افتتح حسن بك بأن جانيبردي لا دخل له فيما حصل.
- ٢- يبدو أنه كان هناك بالفعل خلاف بين جانيبردي وحسن بك بشأن التصرف على بعض القرى المسجلة لهما كخواص.
- ٣- كان ابن حنش مقدماً على ناحية البقاع وقد ورد اسمه بشكل محمد بن حنش، وهو من أمراء الدروز في المنطقة^(١).
- ٤- يستدل مما ورد في الوثيقة مدى ارتباط جانيبردي الغزالي بالدولة العثمانية بعد تغيير ولائه من المماليك إلى الدولة العثمانية وتعيينه بككر بكلي على ولاية العرب أي الشام (وهو أول والٍ عثماني يتقلد هذه الولاية)، فقد كان هذا الارتباط ارتباطاً عضوياً بحيث لم يثر أي شك في أن له أطماع سياسية كما حدث بعد تولي سليمان مقاليد الحكم بعد وفاة والده السلطان سليم الأول. وأكثر ما يلفت الانتباه في هذا الشأن قوله: "من المحال أن يخالف هذا العبد الفقير عبيد الآستانة الشريفة (أي مسؤولي الدولة في المنطقة) خلافاً للأمر، ويتكرر لأفضال صاحب الدولة السلطان".
- ٥- لم يرد أي تاريخ على الوثيقة وهي تعود إلى عهد السلطان سليم في بلاد الشام ١٥١٧-١٥٢٠ لأن المعروف أن جانيبردي خضع للدولة العثمانية، ولم يتمرد عليها إلا بعد وفاة السلطان سليم وتولي سليمان مقاليد الحكم.

(٢) انظر مهمة دفترتي ٧ ص ٩٤٩ تسلسل ٣٦١٤، وفاضل بيات: بلاد الشام في الأحكام السلطانية ج ٢ ص ٢٤٤.

ورنجيده ايلمامك سائر ملتدن روم بطريقى اولان
مقدم اوله حضرت عمر رضي الله عنه حضرتلرنيك
عهدنامه همايون وسلاطين ماضييه دن اولان اوامر
شريفه لرى موجبنجه بندخى ويردم ويوردمكه:
حكم شريفم موجبنجه بعد اليوم وجه مشروح
اوزره اولان امرمه سلطان اولنلر ياخود وزراى عظام
وعلمنا وصلحادن وقاضيلردن ومير ميران ومير لوا
ويوده لرى وييت المال قسام آدملى وسوباشيلرى
وزعما وارباب تيمار ومتفرقه وچاوش وسپاه
ويكچرى وسائر قجوم قوللرندن هركيم فسخ مرادلرى
اولور ايسه الله تعالى نك خشمته وعذابنه اوغراسون
ديو بو حكم همايونى مزبورك يذرلرنيه ابقا ايدوب
علامت شريفه اعتماد قيله لر.
تحريراً في سنة ثلث وعشرون وتسعمائة
بمقام قدس شريف

عليهم، ويكون بطريقك الروم مقدماً
عليهم، وأمرت أنا أيضاً وبموجب عهدة الخليفة
عمر رضي الله عنه والأوامر الشريفة
الصادرة من السلاطين السابقين:
أن يتم التقيد بأمرى بالوجه المشروح من قبل
السلاطين والوزراء العظام والعلماء والصلحاء
والقضاة وأمراء الأمراء (الولاة) وأمراء الألوية
والويوه دات وقسامي بيت المال والصويباشية
والزعماء وأرباب التيمار والمتفرقة والجاويشية
والسباهية والإنكشارية وسائر جنودي، وكل
من يقوم بالإخلال به يتعرض إلى غضب الله
وعذاب الله تعالى وأن يبقى حكمي السلطاني
هذا عند المذكور وتُعتمد العلامة الشريفة.
تحريراً في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
(١٥١٧م) بمقام القدس الشريف.

Topkapı Sarayı Arşivi E. 5585, D. 7016

دركاه معدلت پناه وباركاه سعادت دستكاه لازال
مقروناً بحماية الله قبله عرض بنده كى بودر كه:

هذا ما عرضه العبد على ملجأ سدة العدالة
وموضع العتبة السعيدة لا زال مقروناً بحماية الله:

سابقاً ابن حنش ولايته كلن حسن بكى اول
ديارك اشراسى آزرده ورنجیده قلوب، بعض
آدملرين مجروح قلدقلرنده مذکور اهل فسادك
اقتدانى بو كمينيه اسناد ايدوب، هنوز احوالمزى
تفحص اتمادين كندى مقتضاسنجه نامه لر
يازوب، دركاه جهان بناهه ارسال اتلكده، بو
خصوصك تفتيشى اجليجون استانه سعادت
پناهدن حكم جهان مطاعله متفرقه سنان بنده كوز
كلوب، جميع ما جراهه على التفصيل واقف
اولوب، مذکور حسن بكى كتوروب، دفتردار
افندى حضورنده مواجهه اولدقده بو عبد حقيره
اولان مظنه لرى خاطر شريفلرندن زایل اولوب،
اول اشرايك فتنه وفسادلرى بزوم جانبمزدن
دكلدوكنه كمال درجده اعترافله معترف ومعتقد
اولدليلر. بو خود امر محاليديكه دولتو
خداوندكارك نوازشلىرى مقابله سنده خلاف امر
استانه شريفلى بنده لريله معارضه ايلمك بو
كمينه دن صادر اولاي، حق عليم در كه، سرأ
وجهرأ ظمير مزده مقرردر كه، دولتو
خداوندكارك آمرنه مخالفت ايلمك حق تعالى
أمرنه ايلمك كيبدر، ايله اولسه مذکور حسن بكا
برات سعادت اياتله اون سكر قطعه قرا اون بيك
التون حسابى اوزره توجيه اولندى ديو حكم
شريفده اعلام اولنمش. حالياً مزبور حسن بك
تعيين اولان معلوم [قرا]الرين ارزقانونب، دفتر
خاقانیده بو بنده كوز اوزرينه يازيلان خاصه

عندما جاء حسن بك فيما سبق إلى ولاية ابن
حنش قام بعض الأشرار من تلك البلاد بالإساءة
إليه والتجاوز عليه وأصابوا بعض رجاله اتهم
المذكور هذا التحقير بما افتقره أهل الفساد،
وقام بإرسال الرسائل حسب ما يراه دون أن
يتقصى أوضاعنا بعد، وعندما أرسل هذه
الرسائل إلى عتبة سلطان العالم، كلف
عبدكم المتفرقة سنان من استانة السعادة
حاملاً حكماً مطاعاً من العالم لتقصي هذه
المسألة، فقدم سنان واطلع على كل ما جرى
بالتفصيل، واستقدم حسن بك المذكور
وعندما تمت المواجهة معه بحضور دفتردار
أفندي، زالت شبهاته تجاه هذا العبد الحقير،
فاعتقد واعترف اعترافاً صريحاً بأن ما ارتكبه
أولئك الأشرار من أعمال شريرة لم يتحقق من
طرفنا، ومن المحال أن يخالف هذا العبد الفقير
عبيد الأستانة الشريفة خلافاً للأمر ويتكبر
لأفضال صاحب الدولة السلطان، ويعلم الله أننا
نقر بضمائرتنا سرأ وجهرأ: أن مخالفة أمر صاحب
الدولة السلطان هي بمثابة مخالفة لأمر الله
تعالى، فقد تم الإعلام في الحكم الشريف أنه تم
توجيه ثمانى عشرة قرية على حساب عشرة آلاف
ذهب للمذكور حسن بك وذلك ببرات السعادة.
غير أن حسن بك استهان بالقرى التي خصصت
له. وتقع بعض القرى المتعلقة بالخاص السلطاني
والمسجلة في دفتر الخاقاني في ذمة عبدكم

همايونه متعلق قرانك بغضى سى اول ديارده
واقع اولمغن مزبور قرادن خاصه همايون مالى
سن اخذ ايله باقى امورنه بن متصرف اولايين
ديدكده مذکورك بو رأى خلاف معقول
كورينوب، مشار اليه دفتردار أفندي يه: "بو
تقديرجه خاصه همايون مالى دفترمزدن اخراج
اولوب، انلرك اوزرينه يازيلوب، انلردن طلب
اولنسن، والا مزبور قراهه ايكى كشى متصرف
اولنجق رعيت متحمل اولمايوب، ما بينلرينه
تفرقه دوشوب، مال بادشاهى ضايع اولمق لازم
كلور" دنيلدكده در دولته عرض ايلمك واجب
اولدغى اجلدن، ورقه عبوديت ايله استانه
سعاده اعلام اولندى. اكر در دولته حسن بكوك
رأى معقول كورينورسه غرضلرى مقتضاسنجه
حكم يازوب، مزبور قرابى دفترمزدن اخراج ايله
لر، واكر بزم رأيمز مقبول مناسب موجه
كورينورسه، دفترمز موجهه حكم شريف
يازيلوب، ما بينمزدن نزاعى رفع اتمك همت
وعنايت بويريلاي، باقى أمر دركاه معلايه منوط در.

عبدكم الحقير
جانبردى الفقير

عبدكم الحقير
جانبردى الفقير

Topkapı Sarayı Arşivi E. 8120

قبيل فتح بغداد

تقرير محمد باشا بككر بكري ديار بكر عن تحركات
القوات الصفوية في الجزء الأوسط من العراق قبل فتح
بغداد. (السنوات الأولى لعهد القانوني)

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلها بككر بكري ديار بكر محمد باشا إلى السلطان العثماني وهي على شكل تقرير عن تحركات القوات الصفوية في الجزء الأوسط من العراق.
- ٢- لم يرد في الوثيقة تاريخ إرسال الرسالة إلا بشكل "اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول" أي بدون ذكر السنة، وهي تعود إلى السنوات الأولى من عهد القانوني، وربما كتب في نفس السنة التي كتبت الوثيقة السابقة.
- ٣- وكما يرد في سياق الرسالة فإن الشاه إسماعيل الصفوي، ويرد اسمه بشكل ابن أردبيل، كان يسعى إلى تقوية جبهة بغداد تجاه القوات العثمانية، فأرسل بعض قواته إلى منطقة نهر ديبالي ونصب شاه علي حاكم بغداد، أي وأليه على بغداد، لقيادة هذه القوات في المنطقة.

سلطانم

يوز يره قويوب دوام عزّ وسرور وثبات قدر
وحبور ادعيه لرى تكرار وتذكار اولندوقدن صكره
جناب عاليه عرض بنده بي مقدار بودر كه.
شمديك حالده ماه ربيع الاولك اون برنجي
گون كي جهاز شنه كوندر تكرت قلعه سندن
ادممز كلوب بغداد جانبندن كلان جاسوس
اخبارين كتورب، شيله خبر ويرديكه ارده بيل
اغلي جانبندن بر مقدار عسكر كلوب، بغداددن
آشغه دباله شطى نام موضعه قونوب، بغداد
حاكمي اولان شاه على به سنك ارادتك ندر نيره
يه ورالوم ديو خير ارسال ايدب، ذكر اولان خبر
مزبور شاه على به كلدكده اولداخي جاوشلرين
جقاروب، بغدادده اولان جسر اقيدوب دباله

سلطاني

أرفع لكم أسمي آيات الولاء متمنياً لكم دوام
العز والسرور والثبات والقدر والحبور، وأعرض أنا
العبد الحقير لجنابكم السامي ما يلي:
في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول
الحالي والذي يصادف يوم الأربعاء قدم أحد
رجالنا من قلعة تكرت حاملاً معه أخبار
الجاسوس القادم من أرجاء بغداد، وأبلغ أن جمعاً
من الجنود توجهوا من طرف ابن أردبيل لإسماعيل
الصفوي ونزوا في موضع على نهر ديبالي بأسفل
بغداد، وأرسلوا إلى حاكم بغداد شاه علي
مستفسرين إياه عما يرغب والمكان الذي
يقصدونه، وعند وصول هذا الخبر إلى شاه علي
قام بإخراج جاوشيته وطلب منهم إقامة جسر بغية

شطى ايله بغداد شطى قاوشدوغى محله عسكر كجكم ايجون التمسنه اشارت ايدوب، وما بين لرنده ذكر اولنان خبرلرى تكريرت قلعه سى اوزرنه توجه ايله رز ديو سولنوب، واول جانبدن كلان جاسوس داخى لازم تكريرت قلعه سى اوزرنه كلورلر ديو ايدر وذكر اولان عسكره ارده بيل اغلى جانبدن "شاه على قبلنده اولاسز، اكه مخالفت ايلمه سز" ديو تنبيه اولنوب، ومذكور عسكر ايله اكي نوع خزينه ارسال اولنوب، برى مال وبرى يراق جنك اجليجون، وعرعرب داخى غزیه عرب ايله قصر سمكه نام موضعدن برى قونوب، وعمر قادر نام عرب داخى هيت جانبدن هر نه احوال واقع اولورسه بكا دكدى ديوب، متكفل اولوب، وعمر قادر نام مزبورك اوين وعيالن بغدادده الو قويوب عدوى بد خوي جانبنك بو وجهله اخبار اعلام اولندغى اجلدن ما وقع حال كتب اولنوب، خاك باى شريفه عرض اولندى. ومن بعد داخى كلان جاسوسلر اخبار ردیل المغه كدن كمسترك اخبار كلدكده خاك باى شريفه عرض اولنور.

باقى فرمان رأى منيركزه منوط در.

أضعف العباد

محمد الحقيير

Topkapı Sarayı Arşivi E. 5879

عبور الجند ووصولهم إلى الموضع الذي يلتقي فيه نهر ديالى بنهر دجلة، واستناداً إلى ما ورد في الأخبار المتبادلة بينهما فإنهم ذكروا بأنهم سيتوجهون نحو قلعة تكريرت، وأكد الجاسوس القادم من ذلك الطرف بأنهم سيتوجهون نحو قلعة تكريرت. وقد تم التنبيه على الجنود المذكورين من قبل الاردبيلي بأن يكونوا تحت إمرة شاه علي وألا يخالفوه. وقد أرسل مع الجند المذكور نوعان من الخزائن أحدهما يخص المال والثاني العتاد لأجل الحرب. ونزلت عشيرة عرعرب مع عشيرة الغزية على مقربة من الموضع المعروف بقصر سمكة، وذكر أن البدوي المدعو عمر قادر قد أبلغه ما وقع من أحداث في أرجاء هيت. وقد حجز أهل وعيال عسكر قادر المذكور في بغداد. ونظراً لإعلام ما يتعلق بالعدو ذي الطبع السيئ بهذا الشكل فقد تم تدوين ما وقع من حال وعرضه على عتبتكم الشريفة. كما سيتم عرض الأخبار الواردة من الجواسيس القادمين والأشخاص الذين يذهبون للاستعلام على عتبتكم الشريفة أيضاً.

وياقى الأمر منوط برأيكم المنير.

أضعف العباد

محمد الحقيير

عرض قدمه محمد باشا بكركي ديار بكر عن نشاطات إسماعيل الصفوي وتحركاته بعد تمرد جانبردي الغزالي في بلاد الشام. (١٥٢٦هـ - ١٥٢٠م)

- ١- هذا العرض رفعه محمد باشا والي ديار بكر بعد وفاة سليم الأول وتولي السلطان سليمان مقاليد الحكم وبالتحديد في سنة ١٥٢٠م حيث تمرد والي الشام المملوكي جانبردي الغزالي الذي عينه السلطان سليم الأول والياً على ولاية العرب/ الشام، وتمرد على السلطان سليمان وأعلن استقلاله في بلاد الشام. وفي النص إشارة إلى تحركاته.
- ٢- أورد العرض مجموعة من التقارير الواردة من أمراء الأطراف العثمانيين عن نشاطات الشاه إسماعيل الصفوي وتحركاته.
- ٣- يستدل من هذه التقارير أن الدولة الصفوية كانت تعيش حالة من الفوضى والتخبط، وأن النزاع قد اشتد بين معظم أمرائها وتمرد بعضهم عليها وامتنعوا عن تقديم المستلزمات المالية لها.
- ٤- اتقاد أمراء دولة القره قوينلى للدولة العثمانية. والمعروف أن هذه الدولة كانت تحكم في المنطقة قبل الصفويين، ويبدو أن الدولة العثمانية سعت إلى دمجهم في أجهزتها المختلفة.
- ٥- يبدو أن الدولة الصفوية سعت إلى تقوية قوتها العسكرية في بغداد بعد فقدانها السيطرة على منطقة الموصل حتى تكريرت وزادت من عدد جنودها فيها.
- ٦- يستدل مما ورد في الوثيقة أن أمير الشام وهو جانبردي الغزالي أرسل رسولاً إلى إيران بغية إجراء الاتصالات مع المسؤولين الصفويين بعد تمرد على الدولة العثمانية، وربما لطلب الدعم العسكري له.
- ٧- يستدل من الوثيقة أن الصفويين كانوا يعدون العدة لاسترداد ما فقدوه إثر معركة جالديران التي خاضوها ضد العثمانيين في سنة ١٥١٤م وبخاصة مناطق الموصل وغربي العراق، وعلم عن نيتهم القيام بحملة عسكرية على مدينة هيت الواقعة على نهر الفرات غربي العراق. والمعروف أن هيت كانت تشكل إحدى نواحي عانة التي تم تنظيمها لواءً تابعاً لولاية ديار بكر إلى جانب لواء الموصل. ولهذا قام بكركي بولاية ديار بكر بتجهيز القوات المحلية للولاية للتصدي للحملة التي كان الصفويون يزمعون القيام بها والتصدي كذلك لتحركات جانبردي الغزالي المتمرد.

دركاه معلايه معروض بنده بيمقدار خاكسار اولدرکه
شمذکي حالده شاه گمراه جانبندن تفحص
بيورلورسه سر حدده اولان بدليس بکی شرف
بکدن مکتوب کلوب شاه مردود سلطانيه
نواحي سينده کوزل دره نام محلده وچابان
بی ايمان کلنبر (کلنبر) وشکنبده وديو علی کندو
اولکاسی اولان آق مانقاندده وکورد بک
وخالد اوغلی الا طاغ اته کی قربنده طوجی
بازارنده وشاه مخذول اصفهانی قيشلامق
تدارکنسده، وکیلان حاکمی امیر حسام الدين
فوت اولوب اوغلی يرينه کجوب، آناسی قزلباش
ملاعينه ويبره کلدوکی بیشکشی ويرمدوکی
سبيدن شاه گمراه داخی طورمش خانی انلسروک
اوزرلرنه کوندردی ديو قيد ايليوب، وبختی
بکلرندن سيد احمد بک داخی مکتوب کوندروب،
حاليا قزلباش ملاعينک هيچ وجهله بر جانبه
حرکتلری اولميوب، حاللری واحواللری
غايثله سرکوندر ديو قيد ايلميش.
ومکس بکی عبد الله بکدن داخی مکتوب کلوب
شاه مردود سلطانيه نواحي لرنده يالکز آغاج نام
موضعده وچابان لعين شکنبر کلنبردن کوجوب
صوفيانه ومرنده کلدکه ينه شاه گمراه آدم کوندروب،
يرينه دوندروب بالفعل يرنده در ديو قيد ايلمش.
وزاهد بک اوغلی سيد محمد بک داخی مکتوب
کوندروب اولداخی شاه کمراهی يالکز اغاجده
وچابان لعين يام کدوکنه وصوفيانه کلوب، ينه شاه
آدم کوندروب کيروه دوندردی ديو قيد ايليوب،
وشاه [بک] امير بک اوغلی قتل ايليوب وامير بک
داخی شاه بک اوغلی قتل ايلدی ديو قيد ايدوب،
تحقیقی معلوم دکلدر ديو قيد ايدوب، وکجان يللرده

المعروض من العبد الذليل إلى العتبة العليا
عند صدور الأمر بالتقصي عن أحوال الشاه
الضال وصلت رسالة من شرف بك أمير بدليس وهو
على الثغر أبلغ فيها إن الشاه اللعين موجود في
المكان المعروف بـ "كوزل دره" وهو في أرجاء
سلطانية، وأن جابان الملحد في كلنبر (كلنبر)
وشكنبر، وأن علياً في آق منتقان (وهي منطقة
تقوده)، وأن كورد بك وابن خالد في طوجی بازاري
بالقرب من سفوح جبل (الا طاغ)، وأن الشاه
المخذول يرتب لقضاء الشتاء في أصفهان. وأن
حاکم كيلان الأمير حسام الدين قد توفى وحل
محلته ابنه وقد امتنع عن الاستمرار في إعطاء الهدايا
التي اعتاد والده تقديمها إلى القزلباش، ولهذا أرسل
الشاه الضال، طورمش خان في حملة عليه. كما
أرسل سيد أحمد بك وهو من أمراء بختي رسالة
أبلغ فيها أن القزلباش الملاعين لم يقوموا بأي
حركة لأي جهة من الجهات وبأي شكل من
الأشكال وأصبحت أحوالهم رأساً على عقب.
و وصلت رسالة من أمير مكس عبد الله بك
أورد فيها إن الشاه اللعين موجود في المحل المعروف بـ
"يالنز اغاج" بأرجاء سلطانية، وأن جابان اللعين انتقل
من شكنبر كلنبر وهصد صوفيان ومرند، إلا أن
الشاه الضال أعاده إلى مكانه وهو الآن هناك.
كما أرسل سيد محمد بك بن زاهد بك رسالة
أبلغ فيها هو الآخر أن الشاه الضال موجود في "يالنز
اغاج" وأن جابان اللعين قد قصد "يام كدوکی"
و"صوفيان"، إلا أن الشاه أرسل إليه ليرجع فقبل
راجعاً، وأن شاه بك قتل ابن أمير بك، وأن أمير بك
قتل ابن شاه بك، إلا أنه لم يمكن التحقق من
ذلك وأن الوند بك بن مظفر بك، وهو من أمراء

قره قوينلو غوغاسنده قزلباش ملاعين ايچندن
قاجوب كلان قره قوينلو بکلرندن مظفر بك اوغلی
الوند بك كه، اکی يلدن زياده در لواء موصلده
زعامت تصرف ايدر بغدادده اولان يولداش لرينه
استمالت نامه لر کوندروب دعوت اولندقده بر قاج
نفری قاجوب کلوب وير قاج نفری داخی يرار ديل
ويا بر ارباش کسوب کلمک تدارکنده اولوب ويونده
کلنر شويله خبر ويرورلر كه شاه گمراه سلطانيه
نواحي لرنده وشاه علی دين ملحد بيک التي يوز
مقداری آدم ايله بغدادده اوتوروب وپراش خان كه
مذکور شاه عليک قونداشيدر قره خان ديو آد
قومشدر در حليته کوندروب بر مقدار بالته جي
جقاروب هيت اولکاسنده اولان خرما اغاجلرين
کسدرمک قصدين اترمش ديو جواب ويروب
وعرب بکلرندن بعض کمنه لر اول جانب ايله
معامله سی وار در ديو جواب ويردی. وشام بکی
خصوصنده داخی الجیسی يوقارو جانبه واردوغين
تحقیق ايلدی. ومذکور الوند بک مکتوبنده سلطان
حسين ميرزا ذريتندن فريدون حسين ميرزا نام بک
زاده خراسانده اولوب شاه ملحد احتياطندن بغداد
قلعه سنه کوندروب، بالفعل بغداد شهرنده کزر امش،
اکر امرکوز اولور ايسه مذکورى اوغرلدوب،
کتورديم ملترم اولمغين کتورمکه جهد اده سن ديو
تنبیه اولندی. وعنا بکتدن مکتوب کلوب، جانيردی
غزالی احوالين وشاه علی بی دينک هيت اوزرينه
کلمک قصد ايلدوکین بللردوکی سبيدن ممکن
اولدقجه ديار بکر سباهيلرندن وعشايردن وغيرندن
بيش آتی يوز نفر عسکر جقارلوب آتی ايلق ذو
خيره لری تدارک اولنوب تحمیل اولوب ارسال
اولمق اوزرنده يوز.

القره قوينلو، والسذي قدم بعد ان فر من
القزلباش الملاعين خلال نزاع القره قوينلو في
السنوات السابقة ومُنح لمن قبل السلطان
العثماني زعامت (زعامة) في لواء الموصل
ويتصرف بها منذ سنتين، قد أرسل إلى رفاقه
في بغداد رسائل استمالة دعاهم للانضمام
تحت إمرة العثمانيين! ففر عدد منهم وانضموا
إليه، كما أن عدداً منهم يستعدون للمجيء.
والقادمون إلى هنا يبلغون بأن الشاه الضال ما زال
في أرجاء سلطانية وأن شاه علي (الملحد) يقيم في
بغداد إلى جانب حوالي ألف وستمائة من الرجال
وأرسل براش خان وهو شقيق شاه علي
المذكور ويسمى كذلك "قره خان" إلى الحلة،
وأخرج عدداً من مستخدمي النفوس بغية قطع
أشجار التخيل في ناحية هيت، وأن بعض الأمراء
العرب يتعاملون مع ذلك الطرف (القزلباش)، وقد
حقق في أمر وصول سفير أمير الشام إلى إيران،
كما ذكر المذكور الوند بك في رسالته أن الأمير
فريدون حسين ميرزا، وهو من ذرية السلطان حسين
ميرزا، كان في خراسان وقد أرسله الشاه
الملحد إلى قلعة بغداد كتدبير احترازي، وهو الآن
بالفعل يتجول في مدينة بغداد، وذكر الوند بك
أنه إذا صدر الأمر فسيقوم بجلبه فتم تنبيهه ببذل
الجهد لجلبه. ووردت رسالة من أمير عنه (عانه)
وأبلغ عن أحوال جانيردي أن شاه علي الملحد يتوي
القيام بحملة على هيت، ولهذا السبب قمنا بتهيئة
خمسائة إلى ستمائة فرد من سباهي ديار بکر
ومن العشائر وغيرهم حسب الإمكان وتجهيز
أرزاقهم لمدة ستة أشهر وتجهيلها، ونحن على
وشك إرسالهم.

وموصل سنجاعى بكندن داخى مكتوب كلوب، مذکور جانبردى خصوصته وبعض عرب بكى خصوصته بعض احوال عرض ايدوب، وبعض عساكر طلب اتمكين علوفجیلر آغاسى محمود آغا خداوندکار علوفجیلرله موصله ارسال اولتوب، عرض ایلدوکی عرب حبس اولندی.

وتکرار شرف بک بنده لرندن مكتوب كلوب، شاه گمراه يته سلطانیه نواحيستنه بیلاقده اولوب، وحاليا کیلان بکی امیر حسام الدین اوغلیله ما بیئرلنده عداوت اولوب، مذکور امیر حسام الدین سابقاً ویره کلدوکی بیشکشی ویرمدوکی اجلدن شاه گمراه چابان لعینی انک اوزرینه کوندرمک قصد ایتدکده مذکور امیر حسام الدین اوغلی چابان اوزرینه وارمندن اکاه اولدقده کندوسی زیاده بیشکش واسباب ايله چابانه کلوب، چابان لعین داخى شاه مردوده کوندروب، وشاه گمراه ک بو بیل قشلامسى یراغی اصفهانده گورلمشدر.

وسرحد بکلری داخى کلیا یرلو یرنده ساکندر دیو قید اتمشدر. ومذکورون بکلردن کلان مکتوبلر داخى جاوش بکر بنده لرینه تسلیم اولتوب باب معلايه ارسال اولندی. بالفعل واقع اولان اخبار بودر که عرض اولندی. يته جانب ملاعینی تجسس اتمک ایجون یرار جاسوسلر ارسال اولمشدر. انشاء الله العزیز کلوب، بو بنده یه ملاقی اولدقده اخبارلری هر نه ایسه در دولته عرض اولته.

باقی فرمان درگاه معلانکدر والدعا.

العبد الضعیف
محمد الحقیر

كما وردت رسالة من أمير سنجق الموصل عرض فيها بعض المسائل المتعلقة بجانبردى المذكور وبعض الأمراء العرب، وطلب بعض الجنود، ولهذا تم إرسال آغا العلوفجية محمود آغا إلى جانب علوفجية خداوندکار إلى الموصل وتم اعتقال الأمير العربي الذي عرض اسمه.

كما وردت رسالة أخرى من عبدكم شرف بک ذکر فيها أن الشاه الضال في البراري بأرجاء سلطانية، ويوجد عداً بينه وبين أمير كيلان الأمير ابن حسام الدين، وعندما علم هذا الأمير بان الشاه الضال قام بإرسال جلابان اللعين عليه بسبب امتناعه عن دفع الهدايا التي اعتاد الأمير حسام الدين تقديمها له وأن جلابان توجه نحوه، حمل هدايا ومواد كثيرة وقصد جلابان الذي قام بدوره بإرسال هذه الهدايا إلى الشاه للمعون. لويزمع) الشاه الضال قضاء الشتاء في أصفهان حيث شوهدت عدته الحربية هناك.

كما أن أمراء الثغور في أماكنهم ويتسمون بالهدوء. وتم تسليم الرسائل الواردة من الأمراء المذكورين إلى عبدكم الجاوش بکر لإيصالها إلى السدة العليا وهي تتضمن الأخبار التي وقعت بالفعل لعرضها عليكم. وفضلاً عن هذا فقد تم إرسال جواسيس أكفاء لغرض التنصت عما يتعلق بالملاعين وعند وصولهم والتقائهم بهذا العبد فيتم عرض أخبارهم مهما كانت على الدولة.

والأمر للعبد العلياً، والدعاء.

العبد الضعیف
محمد الحقیر

تقرير محمد باشا بكار بكى ديار بكر عن الاتصالات الجارية بين السلطان الصفوي وبكار بكى ولاية العرب (الشام) جانبردى الغزالي بعد تمرده. (٩٢٦هـ ١٥٢٠م)

١- هذه الوثيقة عبارة عن تقرير رفعه محمد باشا بكار بكى ديار بكر إلى الديوان السلطاني عن الاتصالات الجارية بين جانبردى الغزالي والسلطان الصفوي بعد تمرد الأول على الدولة العثمانية في بلاد الشام.

٢- لم يرد في الوثيقة تاريخ تدوينها ولكن يستدل مما ورد فيها أنها كتبت في السنة الأولى من تولي سليمان السلطنة أي سنة ١٥٢٠

٣- وكما ورد في نص الوثيقة فإن جانبردى الغزالي أرسل مبعوثاً إلى السلطان الصفوي بعد تمرده في دمشق، وأن هذا المبعوث وصل بالفعل إلى أردبيل حيث استقبله الشاه إسماعيل الصفوي ثم قصد بغداد وهو ما زال فيها منذ حوالي خمسة أشهر (عند كتابة الرسالة)، وطلب الشاه من واليه في بغداد شاه علي أن يرسل إليه مبعوثاً من جانبه ليتأكد من مصداقية المبعوث الذي أرسله إلى أردبيل وهيما إذا انقاد هو (جانبردى) إلى الدولة الصفوية. وبالفعل أرسل شاه علي رسولاً إلى جانبردى والتقى به. وأكد جانبردى على واقع الحال وأرسل رسولاً آخر إلى الشاه عبر بغداد ليطلب منه التوجه إليه (إلى بلاد الشام) أو يمهده بالأسلحة وذكر له أن القائمين بأمر مصر (ويقصد بهم خاير بك والإدارة العثمانية) متحالفون معه.

٤- وتجدر الإشارة إليه أن ما ادعى به جانبردى حول تحالف خاير بك معه غير صحيح، لأن الأخير قام بتحويل الرسالة التي وصلته من جانبردى إلى الديوان الهمايوني، وربما تظاهر خاير بك بهذا التحالف لكسب الوقت للدولة للتعامل مع تمرد جانبردى.

دركاه فلك اشتباهنه لا زاله عالیا عرض بنده بی مقدار
بودر که
المعروض من العبد الذليل إلى العتبة العليا
المعظمة

حالياً تكريت قلعه سنده اولان آدممز واروب، إن مأمورنا الموجود حالياً في قلعة تكريت قدم قزل باش مخزول جانندن بغداد قرينده خالص نام موضعده ديل ألوب، وذكور النان ديل بازركانلق (إسماعيل الصفوي) وذلك في المحل المعروف بخالص قريب بغداد، وأن هذا العميل كان طريقه جاسوسلق ايدب، ومذكوردن خير استفسار

اولنقدته بوندن اقدم پادشاه عالم پناه أعز الله انصاره
حضرتلری يمن واقباله ولايت مصر فتح اتدكده
مذكور داخی مصرده بله اولوب، واندن كاشانه
كلوب ارده بيل اغلي انده اولوب، وكاشانده ارده
بيل اغلنه جان برد غزالينك الجى سى كلوب،
ومذكور الجى انده كورب، واندن بغداده كلوب،
بش اى مقدار بغداده اولوب، وارده بيل اغلندن
بغداد حاكمى اولان شاه على اوباشه ادم كلوب،
سنداخی جان برد غزالیه ادم ارسال ايله. المذكورك
الجى سنك خبر واقعمدر، تحقيق [ايله] بزه تابع
اولمشمدر خبر بيل ديو، ومذكور شاه على اوباش
داخی ادم ارسال ايدب وارب، جان برد غزالیه
بولوشوب، جان برد غزالیدن مكتوب كتورب،
ومذكورك ادمندن اون كون صكره جان برد
غزالينك داخی الجى سى بغداده كلوب، ارده بيل
اغلي جانيته توجه ايدب، ودبل النان كمسته مذكور
الجى ايله بلوشوب، والجينك داخی خبرى "ارده
بيل اغلي كندوسى كلسون، وياخود بزه عسكر
ويرسون بز بو ولايت فتح ايله رز، ومصرده
اولانلرك داخی اتفاق بزم ايله بله در" ديو،
وشمديكخالده ارده بيل اغلي سلطانيه جوارنده
يلاقده اولوب، واوزنده اون اكى بيك مقدار
حاضر عسكر واردر ديو خبر بلردوكى سبيلدن ما
وقع حال استان عالم بناهه عرض اولندى. ومزبور
دبل عربك وعجمك جميع احواله مطلعدر. باقى
فرمان دركاه معلايه منوطدر.

بنده [كز] محمد [باشا]

عبدكم محمد [باشا]

Topkapı Sarayı Arşivi E. 5469/2

**تقرير خسرو باشا بكلي ديار بكر عن احوال
حاكم بغداد ذو الفقار بعد تمرده على الصفويين واعلان
خضوعه للعثمانيين قبل فتح بغداد. (بعد سنة ١٥٢٩م)**

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن تقرير رفقه خسرو باشا بكلي ديار بكر إلى السلطان العثماني عن احوال ذو الفقار بك حاكم بغداد المتمرد على الصفويين.
- ٢- لم يرد في الوثيقة أي تاريخ يتعلق بتدوينها ولكن يستدل مما ورد فيها أنها تعود إلى ما بعد سنة ١٥٢٩م أي قبل فتح بغداد من قبل السلطان سليمان القانوني.
- ٣- ومما يتعلق ب(ذو الفقار) فإنه كان والياً على بغداد من قبل الصفويين ولكنه تمرد عليهم وأعلن خضوعه وطاعته للسلطان العثماني سليمان القانوني وأصدر السلطان حكماً سلطانياً بتعيينه أميراً على بغداد في ٢ شعبان ٩٢٥هـ / ١٢ نيسان / ابريل ١٥٢٩م^(١).
- ٤- ولكن يبدو أن ذو الفقار كان يسعى من وراء خضوعه للسلطان العثماني إلى حماية نفسه من الصفويين وليس الخضوع الكلي للدولة العثمانية، فما أقدم عليه من التجاوز على الأراضي المنضوية تحت نفوذ العثمانيين في منطقتي تكريت وعانة التابعتين للدولة العثمانية وإغارته على البدو وقتلهم وسلب أموالهم دليل على عدم خضوعه بشكل فعلي للدولة العثمانية.
- ٥- والمعروف أن الدولة العثمانية اكتفت بإصدار أمر بتعيين ذو الفقار أميراً على بغداد ولم تذهب أكثر من ذلك. ولم يمر وقت طويل حتى أرسل الشاه طهماسب الصفوي حملة على بغداد، لقي ذو الفقار على أثرها مصرعه بعد أن خانته إخته وتواطؤوا مع الشاه^(٢).

(١) انظر: روزنامه التشريعات 1764، BOA. KK. Ruus Defteri, nr.

خليل ساحلي أوغلي: التقسيمات الإدارية في العراق في العهد العثماني في: خليل ساحلي أوغلي، من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، من منشورات إرسیکا، استانبول ٢٠٠٠ ص ٥٠٨.

(٢) انظر: فون هامر، دولت عثمانية تاريخي ج ٥ ص ١٤٤.

Uzunçarşılı, Osmanlı Tarihi, II: 349, Cavid Baysun: Bağdad, in TDV. İA, II: 205

دركاه فلك مثالك سده^١ مرام بخشنه معروض
بنده^٢ بی مقدار وذره^٣ خاکسار اولدر که

المعروض من العبد الحقير الذليل إلى
العتبة السامية...

الحالة هذه بغداد بكى اولان ذوالفقار بكك
اخبارندن واوزاعندن استفسار بيورلوريه آدميسن
دركاه جهان ستانه روانه ايلدكذنصكره بغداد دن
عسكريله جقوب امام سامره نام موضعه كلوب،
پادشاه عالم پناه حضرتلرينك اولكاسى اولوب
موصل قربنده اولان تكريت نام اولكانك اعرابى
اوزرينه نخلى عسكر كوندروب، مذكور اعرابلىرى
نهب و غارت ادوب، جمعى كثير قتل ايليوب،
امواللرين آلوب كيدوب، اول سر حدودك عجزه
ومساكنى زياده هراسان وپرشان حال اولدليلر.
وعنا بكى اولان عبدالرحمن بك بنده لرندن دخى
مكتوب كلوب، ذكر اولان تكريت اعرابى غارت
اتدكذنصكره بو سرحدوك اولكاسى اوزرينه دخى
عسكر كوندروب، تالان وتاراج ايلمك صدندنه
ايكن سيد محمد كمانه اوغلى سيد منصور مانع
اولوب، يته كچوب، بغداده دخول ايلدى. مزبورك
افعالى بر يوزدن در ديو اعلام ايلمكن ذكر اولان
مكتوب عينى ايله باب معلايه ارسال اولندى. باقى
فرمان دركاه معلانكدر.

إذا ما تم الاستفسار عن أخبار أمير بغداد ذو
الفقار بك وأوضاعه فإنه بعد أن أرسل أحد رجاله
إلى السدة العليا خرج من بغداد على رأس جنوده
وقصد المحل المعروف بسامراء^(١) وأرسل حشداً
كبيراً من جنوده على أعراب الديار المعروفة
بتكرت الواقعة قرب الموصل والمنضوية تحت
حكم حضرة السلطان الأعظم، وقام بنهبهم
وقتل جمع كبير منهم وسلب أموالهم وأدخل
الرعب في قلوب العجزة والمساكين في تلك
الثغور وجعلهم في حالة يرثى لهم، كما
وردت رسالة من عبدكم عبداً لرحمن بك أمير
عنا (عانه) أبلغ فيها عن أفعال (ذو الفقار)
فذكر أنه بعد أن أغار على أعراب تكريت
المذكورين أرسل جنوداً إلى ديار هذه الثغور
وعندما كانوا يقومون بنهبها وسلبها قام سيد
منصور بن سيد محمد كمانه بمنعهم وإثر هذا
عاد ذو الفقار إلى بغداد ودخلها. وقد تم إرسال
رسالة المذكور، كما هي، إلى العتبة العليا.
والأمر المتبقي للسدة العليا.

أضعف العباد

خسرو الحقير

العبد الضعيف

خسرو الحقير

Topkapı Sarayı, E. 8943

(٢) ورد في الأصل بشكل "إمام سامره".

مكة المكرمة والحج

23-22

**خطاب السلطان سليمان القانوني إلى أمير مكة
المكرمة بمناسبة توليه العرش، وفيه يحدد السلطان
له طبيعته عمله، وردّ الأمير عليه ووعدته بتنفيذ ما
طلبه. (٩٢٦هـ - ١٥٢٠م)**

- ١- صدرت هذه الرسالة من مقر السلطان سليمان القانوني إلى أمير مكة يبلغه فيها بوفاة والده السلطان سليم وتوليه هر عرش الدولة العثمانية (١٧ شوال ٩٢٦هـ / ٢٠ أيلول ١٥٢٠م). وهي في الأصل باللغة العربية.
- ٢- طلب السلطان من أمير مكة:
 - أ- أن يصلي صلاة الجنازة لوالده المتوفى، وذلك في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والدعاء له.
 - ب- أن يعلن للملأ توليه عرش الدولة العثمانية.
 - ج- أن تستمر العلاقة الوطيدة التي كانت تربطه بوالده.
 - د- أن ينفذ الأوامر الصادرة من الدولة بحق الأهالي.
 - هـ- أن يحفظ ويحمي البلاد ويعمل على استتباب الأمن والأمان في البلاد ويقضي على المفسدين ويحقق الرفاهية والأمن للأهالي.
- ٣- في رده على الرسالة هنأ أمير مكة السلطان بالمناسبة واعتبر توليه العرش "عطية من العطايا الإلهية"، وأبلغه بأنه قام بإعلان الخبر بين الأهالي والعلماء. وقد جاء رده في رسالة جوابية باللغة العربية أيضاً.
- ٤- أخبر الأمير السلطان بأنه قام بأداء صلاة الجنازة على روح والده الفقيد.
- ٥- طمأن الأمير السلطان بأنه تحت طاعته وقال: إن شيئا القديمة الإطاعة لمن لزم إطاعته بأمر الله.
- ٦- أوفد الأمير أحد الشرفاء وهو نجم الدين أبو العلى إلى السلطان لتقديم التهنة الخاصة للسلطان. كما أرسل إليه بعض التحف والهدايا.

**خطاب السلطان سليمان القانوني إلى أمير
مكة المكرمة بمناسبة توليه العرش
وفيه يحدد السلطان له طبيعته عمله
النص بالعربية**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون وعليه التكلان الحمد لله الملك القوي
الغالب الأعلى، السلطان الذي يؤتى ملكه من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء،
والصلوة على نبيه المجتبى وحبيبه المرتضى، محمد المصطفى وعلى آله
وصحبه نجوم الهدى، وجامعي الفضل والتقى، ما طلعت الشمس وغربت
السهي، وبعد:

فهذا كتابنا الشريف السامي السلطاني وخطابنا المنيف العالي الخاقاني،
لا زال نافذاً مطاعاً في الأطراف والأكناف، بإمداد إمداد خفي الألفاظ،
مبارك أرسلناه إلى جناب الكريم الأميري الكبير الأكرم الأفخم
الأمجد الأرشدي الأكملي الأعدلي النصري الذخري العوني العوني الوندي
العضدي الهامي المجاهدي الأصلي العريقي الحسبي النسبي، نسل السلالة
الهاشمية، فرع الشجرة الزكية النبوية، سند الملة المحمدية طراز العصابة
العلوية، سيد الأمراء الأشراف في العاملين، نصره الغزاة والمجاهدين، ظهور
الملوك والسلاطين، نسيب أمير المؤمنين السيد الشريف زين الدين بركات
ابن الشريف محمد أمير مكة المكرمة، أدام الله تعالى سعده وأنجح قصده،
ولا زال في ظل الله وكرمه، ومهيبط وحيه وحرمة، يهدي إليه سلماً جميلاً
وقاء جزيلاً، وينشئ لعلمه الكريم:

إن والدنا السلطان المعظم والخابان المبجل المفخم خادم بيت الله والحرم،
فاتح ممالك العرب والعجم، سعيد الحيات شهيد الممات، المرجوم المغفور له
السلطان سليم خان أسكنه الله تعالى في فرايس الجنان، وألبسه بلطفه
لباس الكرامة والرضوان، قد امتثل لخطاب "يا أيها النفس المطمئنة أرجعي
إلى ربك راضية مرضية" وانتقل بالإرادة الربانية والمشية الصمدانية من دار
الوحشة والغرور إلى مقام الأناس والسرور "في مقعد صدق عند مليك مقتدر.
ذلك تقدير العزيز العليم". والحكم لله العلي العظيم "إنا لله وإنا إليه

راجعون". ولما كان الحال على هذا المنوال صارت العناية العلية الربانية قرين
أحوالنا، والهداية الجليلة الصمدانية رهين آماننا، فجعلنا على سرير السلطنة
ومستقر الخلافة يوم الأحد السابع عشر من شهر شوال المكرم المنخرط في
سلك شهور سنة ست وعشرين وتسعمائة (٢٠١ أيلول / سبتمبر ١٥٢٠م)، ونشرنا
ميامين معدلتنا الشريفة بين الأنام، ومحاسن مكرمتنا العلية على الخواص
والعوام، وجددنا مراسم إحياء الدين وأبطلنا قواعد الظلم والظلمة أجمعين،
فكانت الرعية على ما كانوا في بساط الرعاية، وسائر الناس بحسب
مقاديرهم تحت كنف الحماية والعناية، محفوظين مكنم الأمن والأمان،
محموظين بكمال الرفاهية والاطمئنان، وقرئت الخطبة الشريفة وضربت
السكة اللطيفة على اسمنا الشريف العالي في جميع البلدان والتواحي، فلا
بد أن يصلي الجناب الكريم صلوة جنازة والذي السلطان المشار إليه في
المسجد الحرام المحرم المنيف والمدينة المنورة بمقتضى الشرع الشريف، ولا
ينسى من الدعاء الخير المستجاب لروحه المروح اللطيف، ولا بد أيضاً أن يأخذ
الجناب الكريم من جلوسنا المبارك على سرير السلطنة كمال الحظ
والبشرى، ويجهر النداء العام باستقرار سلطنتنا المنيفة، وتزيين السكة
اللطيفة باسمنا الشريف بلا تأخير وتسويق، ولا يكون خفياً على علم
الجناب الكريم إن علمنا الشريف محيط بصدق محبته وإخلاصه وكمال
صداقته واختصاصه نحو أعتاب والذي السلطان المشار إليه، رحمة الله
وغفرانه عليه، وفرط عدالته وديانته في خصوص الرعية، وحسن فراسته
وكياسته في حراسة الولاية، وكونه على كمال الإطاعة حين ما يرد عليه
من الأحكام المطالعة، واهتمامه التام في تنفيذ الأوامر العلية بين الأنام،
فانرجو من كرم الله الرحيم بقاء الجناب الكريم على تلك المحبة القديمة،
والصداقة الجسيمة، واستمرار إخلاصه الشامل، وثبات اختصاصه
الكامل، إلى مقامنا الشريف الأعلى، أعلاه الله تعالى، وتبذل مساعيه
الجميلة، صيانة الممالك والبلاد، وتأمين المسالك والعباد، وتزايد الأمن
والأمان، وترقى الرفاهية والاطمئنان، وسياسة أرباب الشناعة والفساد،
وقهر أصحاب البغي والعدا، حتى يكون عامة الرعايا التي هم ودائع
الرحمن على كمال المسرة والحضور حالياً عارياً عن التفرقة والفتور، أحسن
من زمان والذي السلطان المومى إليه، أسبغ الله نعم الجنة عليه، في ظلال
أيام عدالتنا الباهرة، وأستار أعوام خلافتنا الزاهرة، ولا يخلو الجناب

جواب أمير مكة المكرمة على خطاب السلطان سليمان القانوني

النص بالعربية

غب وضع الحدود على مواضع المسجد، في حرم الله الملك المعبود، وأثر أداء الدعاء لبقاء دولة خليفة الله إلى رينا الودود، بيدي لعلمه العالي الشريف إنه ورد مرسومه السامي المنيف، نفذه الله في الأمصار والأقطار، كالرحمة النازلة على مكة المعظمة، زادها الله شرفاً وتعظيماً إلى ساعة القيام وقيام الساعة، مخبراً عن الفرح الجديد، والعهد السعيد، وهو جلوس ذاتكم اللطيف على سرير السلطنة العظمى، ومسند الخلافة الكبرى، بالعبادة الأزلية والإرادة الأبدية، ودخول زمام السلطنة في قبضتكم الوسيقة، ورجوع الأمور كلها إلى جنابكم العلية، فهي أحسن العطفة من العطايا الإلهية، وأكمل المواهب اللدنية، فحمدنا الله عز وجل على أن شرفنا بهذا العهد، ففرت عيوننا بطلوع نجم السعد، فكيف لآء وأنتم الذين بذلتكم أنفسكم في سبيل الله تعالى، وفتحتم بلاداً كثيرة من الإفرنج وأمثالها، ولكم ولأسلافكم آدامكم الله وغفر لهم فضيلة زامة علينا وعلى سائر ملوك الأنام، بل على كافة سلاطين الإسلام، فوالله اهتز بوصفكم أعطاف المفاخر، واختال بذكركم أعواد المنابر، وتبلبل ألسن الخطباء بورود ورد ألقابكم العالية، وتسلسل نطق البلغاء في سوق شق أوصافكم الغالية، والعجب كل العجب: شعر

والله لو كان ألسن الناس داعيه لكم الخير لم يكن بها واهيه
فبشرنا بهذا بعد كسب الفرح والنشاط، سكان الحرمين الشريفين، وقطان الصفا والمروتين والمشايخ المتمكين بواد غير ذي زرع، والعلماء المشتغلين بإحياء مراسم الشرع، بشارة تبسم من نسيمها أكمام قلوبها الخواص، وتسم بشميمها أزهار رياض الاختصاص، وتسرت من انتشارها أفئدة المؤمنين، وتعطرت من انتشارها خياشيم الموحدين، وتبششوا كل البشاشة وخرجوا من بيوتهم الزيارة بكمال الزينة والتلبية، وزينوا الأسواق

الكريم من أخبار سلامته الوافية، وإنباء أنباء صحته الكافية، مع تفصيل حوادث تلك الجوانب من الأبعد والأقارب، فאלله تعالى يحرس الجناب الكريم، عن أنواع المكاره والآلام، ويديمه على مسند العز والإكرام إلى قيام الساعة وساعة القيام أنه "خير حافظاً وهو أرحم الراحمين". والحمد لله لأجل الأكرم، والصلوة على نبيه المبعوث إلى كافة الأمم وعلى آله وأصحابه، أولى الفضل والجود والحلم والكرم، ووقع التحرير بأمر الخطير في أواسط شهر شوال المكرم لسنة ست وعشرين وتسعمائة لأواخر أيلول / سبتمبر ١٥٢٠م.

فريدون بك: منشآت السلاطين

ج ١ ص ٥٠٠ - ٥٠١

حتى صار الأرض متحيلة كالسبع الطبايق، وانسلت معنا كلهم في سلك مبايعتكم، ودخل جميعهم في تحت متابعتكم، فصاروا "من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون". وأما ما أشير إلينا من صلوة جنازة حضرة والدكم المرحوم السعيد الشهيد، أسكنه الله في فرديس الجنان واسقيه من خندريس الرضوان، فاديناها بصدق الطوية وخلص النية، تقبلها الله بقبول حسن، أنه العزيز ذو المنن، ومن الخدمات المرجوعة التي هي ضبط البلاد، ودفع الفساد، وتزايد الأمن والأمان، وتضاعف الرفاهية للرعايا، والأطمئنان، فليكن معلوماً لنواب بابكم العالي لا زال مرجعاً للاداني والأعالي، إن شيمنا القديمة الإطاعة لمن لزم إطاعته بأمر الله، وعادتنا السجية الشفقة والرحمة على خلق الله، والعدالة مركوزة في جبلتنا، والنصفة مرموزة في خلقتنا، والله يرشدنا وأياكم إلى سبيل السداد، ويسر لنا ولكم شفاعته خير خلقه يوم التداد. وأرسلنا حامل ورقة الدعاء الشريف نجم الدين، أبا العلي، زاد الله قدره، وبالخير أعاده، نيابة من الداعي لأداء تهنئة جلوسكم الشريف على سرير السلطنة الإريثية، والاعتذار، من الواقعة السالفة، أعني انتقال والدكم المرحوم، طاب الله ثراه وجعل غرف الجنان مثواه، مع بعض التحف والهدايا المفصلة المشروحة في كتاب غير هذا، فالمرجو القبول بالإحسان، والنظر إليه والينا بعيون اللطف والامتنان، والإجازة له بالرجوع، والعناية علينا، رغماً لأنوف الحساد، ودفعاً لمظنة أهل الفساد، أبقاكم الله وأدامكم بدولة لا يتهدم دارها، وسعادة لا ينقص آثارها، إلى يوم الدين، بمحمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فريدون بك منشآت السلاطين

ج ١ ص ٥٠١-٥٠٢

٥٥٢

عرض قدمه بكركبي مصر عن النزاع الدائريين
شريف مكة وأمير الحج الشامي، ووقوع القتال بين
أتباعهما والتخوف من ترك الشريف المنطقة.
(١٥٤٠هـ - ١٥٤٦هـ)

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن عرض قدمه بكركبي مصر سليمان باشا الخادم إلى الديوان الهمايوني.
- ٢- كُتِبَ العرض في سنة ٩٤٦هـ / ١٥٤٠م
- ٣- يؤكد فيه سليمان باشا النزاع الذي دار بين أبي نسي شريف مكة المكرمة وبين حسن بك أمير الحج الشامي (وقد ورد اسمه في النص بشكل (حسين) بسبب سرقة بعض الأشياء العائدة إلى حجاج الشام واتهام أحد أتباع أبي نسي بذلك. وتمخض عن وقوع عدد من الضحايا بين الحجاج. واتهم سليمان باشا أمير الحج الشامي بتداعيات الأحداث، بل يوجه اللوم إلى أمراء الحج الشاميين لقيامهم بإثارة الخلافات مع أمير مكة المكرمة.
- ٤- وأبدى سليمان باشا تخوفه من قيام أمير مكة بترك المنطقة الأمر الذي يؤدي إلى بقاء مكة المكرمة والمدينة المنورة دون حماية، مما يشجع البدو على التحشد وقطع الطرقات والاعتداء على الأهالي وممتلكاتهم، فتكون للأمر بذلك عواقب وخيمة لا تحمد عقباهما على الدولة فتتعرض عليها إرسال قوات عسكرية لاستتباب الأمن والنظام في المنطقة.
- ٥- يستدل مما ورد في هذا العرض أن الدور الأساسي الذي كان أمراء مكة المكرمة يضطلعون به هو استتباب الأمن والنظام في منطقة الحرمين الشريفين وحمايتهما من اعتداءات البدو.

عرضه عرصه استان سعادت آشيان ابده الله تعالى
وايده الى ابد الدوران اولدر كه

المعروض على سدة السعادة ايدها الله تعالى
وخلدها الى ابد الأبديين

پادشاه عالم پناه سلطان اعظم انجم سپاه
حضرتلرينه مخفي بيوريلميه كه اشبو سنه ست
واربعين وتسعمائة يئلنده مکه معظمه بکی
شريف ابو نمي بنده لری ايله شام امير حاجی
حسين بنده لری ماينلرنده واقع اولان خصومتلری
صحيح اولدوغنه هيچ شايه شيهه يوقدر حقيقتا
اولمشدر. اما دولتلو وسعادتلو پادشاه عالم پناه
حضرتلرينك راي عالم ارالرينه مستور بيوريلميه
كه، اصل بو فساده باعث اولان بودر كه شام
حجاجی ايچنده بعض اسباب اوغرلنوب ايله
اولسه شريف ابو نمي بنده لرينك خلقتدن بر آدم
دوتلوبو مذکور امير حج بنده لری بو آدمی قتل
ايلمك قصد اتدوكده مزبور دخی ناچار هلاك
اولاجغنی فهم ايلمكين بن اسبابی بولايين ويا
بولمزمس اوده يايين دييو اقرار ايدوب سجلات
حج بنده لری دخی اقرارن سجلات ايدوب سجلات
اتدوكدنصكره شريف ابو نمي بنده لری مذکور
امير حجه بر آدم كوندروب "اول كشي اوغری
دكلدر اكر اول اوغريسه بن دخی اوغريم
اوغرلنان اسبابه بن كليل اولوب بولايين، واکر
بولنمزمسه اوديام" ديو خير كوندروب، ايله
اولسه مذکور امير حج بنده لری دخی واران آدمه
اصلا و قطعاً الثفات ايتيموب، وسوزين دخی
دكلميوب، همان بی توقف قالقوب، كلن آدمك
بر اکی باشنه اوروب باشن بر اکی يرده ياره
ليوب، مزبور دخی آلا قانه غرق اولوب،
شريفدن پکا چارشو ايچندن آلوب كيدوب، اول

لا يخفى على حضرة السلطان الاعظم ملاذ
العالم أنه في السنة الحالية ست وأربعين
وتسعمائة [ألف وخمسمائة وأربعين للميلاد] وقع
نزاع بين أمير مكة المكرمة عبدكم الشريف
أبي نمي وبين أمير الحج الشامي عبدكم
حسين، وهو أمر صحيح قد وقع بالفعل ولا شك
فيه، ولا يخفى على صاحب الدولة والسعادة
حضرة السلطان ملاذ العالم أن السبب الذي
أدى إلى هذا الفساد هو أنه سرقت بعض
الأشياء العائدة إلى حجج الشام، وعلى أثره
أُلقي القبض على أحد حاشية عبدكم
الشريف أبي نمي، وهم عبدكم أمير الحج
المذكور على قتل هذا الرجل. وعندما أدرك
هذا الرجل بأنه سيقتل لا محالة اضطر إلى
الإقرار قائلاً: أنتي ساجد الأموال ويعكسه
سأسدد قيمتها، فقام أمير الحج المذكور
بتدوين إقراره، وبعد أن دُون أقواله أرسل
عبدكم الشريف أبو نمي أحد رجاله إلى أمير
الحج المذكور مبلغاً إياه: "أن ذلك الشخص
ليس بسارق. وإذا كان هو سارقاً فإني اعتبر
سارقاً أيضاً، وأنا أتكفل ما سرق من أموال
حتى يتم إيجاده وإذا تعذر إيجاده فأننا سأسدد
ثمنه"، إلا أن عبدكم أمير الحج المذكور لم
يعبأ مطلقاً بالرجل القادم من عند الشريف
ولم يصغ إليه، بل قام من محله حالا وضرب
على رأس الرجل وأصابه عدة جروح،
فتضرج الرجل بدمائه... وعندما رأى رجال

اتناه شريفك قوللری مذکورى بو حالده
كوريچك، آندە بولنان حاجيلرله محاربه ايدوب،
طرفيندن آدم دوشب، اول حينده شريف ابو نمي
بنده لرينه خبر اولندوقده يالن اياق طشره
سكردوب، ويونده كلان اوغلى شريف احمد
بنده لری دخی آندە يتشوب برى بيرندن محاربه
إدنلری ايروب، واز كچدروب دوتدروب،
سعادتلو پادشاه عالمپناهه مستور بيوريلميه كه،
بويله اوليچاق مذکور امير حج بنده لرينه لايق بو
ايديكى. شريف ابو نمي بنده لری كوندردوكى
آدمك سوزين دكليوب، وكنبو جانبندن بر
آدميسى ايله واسبابى (...). كمسنه بي بيله
كوندروب تا مذکور بنده لری ضامن اولدوغى
اسبابى بوليويوره ويا اوده يه، اما مذکور امير
حجك بو سفاهتى باعث اولدى. ودولتلو
وسعادتلو پادشاه كردون اقتدار حضرتلرينك راي
مهر انورلرينه بو مستور دكلدر كه، جميع سنه ده
اكر بو بنده بييمقدارك زمانينده واکر خسرو باشا
بنده لرينك واکر حاليا داود باشا بنده لرينك
ايامنده مصردن امير حاجلر كيدوبدر اكر انوك
كبي مذكورك امره مخالفتى ويا عدم مطاوعتى
ظن اولنسه بونلر دخی دخل وتعرض ايده لردى،
اما جميع سنه ده ولايت شامدن واران امير
حاجلر بر بونك كبي شناعتدن وافعال قبيحدن
خالى اولمزلر بو دفعه دخی مذکور امير حجك
عدم فهمندن وسفاهتندن بو قدر حادثه اولدى.
دولتلو پادشاهه پوشيده بيوريلميه كه، بو بنده بي
وجود آندە دكل ادى وكورمدى، أما جميع اول
جانبندن مصره مكتوبلر كتورنلردن وكلانلردن
وشام يولنده بعض حاجيلردن استفسار اولندوقده

الشريف الشخص المذكور بهذه الحالة قاموا
بمهاجمة الحجاج الموجودين هناك، وسقط من
الطرفين عدد من الضحايا، وعندما علم
الشريف أبو نمي بالخبر، خرج في تلك الأثناء
حاجي القدمين، وفي هذه الأثناء وصل ابنه
عبدكم الشريف أحمد من هناك وقام بفصل
المتقاتلين الواحد عن الآخر وحال دون مواصلتهم
القتال. ولا يخفى على سعادة السلطان ملاذ العالم
أنه كان على عبدكم أمير الحج المذكور أن
يصغي إلى الرجل الذي أرسله عبدكم الشريف
أبو نمي، ويرسل أحد رجاله مع الشخص الذي
تكفل بإيجاد الأموال حتى يجد عبدكم
المذكور الأموال التي وعد بها أو يسدد قيمتها،
إلا أن سفاهة أمير الحج المذكور أدى إلى كل
ذلك. ولا يخفى على صاحب الدولة والسعادة
حضرة السلطان مسير الحكم انه كان يتم
تسيير أمراء الحج من مصر في عهد عبدكم
الحقير هذا أو عهد عبدكم خسرو باشا أو
عبدكم داود باشا في الوقت الراهن وكانوا
يتدخلون في الأمر عندما يشعرون بقيام المذكور
بعمل مخالف أو عدم الطاعة. ولكن في جميع
السنوات فإن أمراء الحج الذين يقدمون من الشام
لا يترددون من القيام بمثل هذه الشناعة والأفعال
القبيحة. وفي هذه المرة فإن جيل أمير الحج
المذكور وسفاهته أدباً إلى هذا القدر من
الأحداث. وليس خافياً لصاحب الدولة السلطان
أن هذا العبد الذليل لم يكن موجوداً هناك ولم
ير لما حدث هناك، ولكن عند الاستفسار ممن
جلبوا رسائل من تلك الأجزاء وممن قدموا إلى
مصر ومن بعض الحجاج في طريق الشام أفادوا

26- 25

**تجديد بركات شريف مكة ومطالبتة بالسعي لحفظ وحماية
الحرمين والحجاج وإزالة البدع المستحدثة ومنع التجاوز على
المسافرين والمجاورين وإبلاغ الديوان الهمايوني عن
تنعم البلاد بالأمن والأمان ودور شريف مكة في هذا
الخصوص (٩٥٩ هـ ١٥٥٢م)**

يستدل مما ورد في هذين الحكمين أن الشريف أحمد شريف مكة المكرمة أوفد أحد رجاله وهو "الشريف عجل" إلى الديوان الهمايوني ليطلعه على الأوضاع السائدة في الحجاز ودوره في استتباب الأمن والأمان فيها، وبخاصة في مكة المكرمة، وحماية الحجاج والمسافرين والمجاورين. ويبدو أن الشريف سعى إلى التجنب من الإشادة بنفسه وبما يقوم به وكذلك أبعاد التهم عن نفسه عما حدث قبل سنة من خلاف بينه وبين أمير الحج المصري. فكلف العلماء والإشراف والأعيان والتجار والمجاورين في مكة المكرمة بإعداد محضر يشهدون له على كل ذلك، وأرسل المحضر مع موافقه إلى الديوان. ومن جانبه سعى الديوان إلى طمأنته في هذا الصدد، فنقل في الرسالة (الحكم) التي أرسلها إليه بعض الفقرات الواردة في المحضر، وما ذكر عنه موافقه: أنه يبذل أقصى الجهود في ضبط بلاد الحجاز وحفظ وحماية الحاج والمسافرين والمجاورين، وأن الأمن الذي استتب في عهده لم تتمم بها المنطقة قبله، وهو يتصرف بالعدل والإنصاف، وما جرى بينه وبين أمير الحج المصري لا ذنب له فيه. وفضلاً عن هذا أبلغه الديوان أن قاضي مكة المكرمة (وهو المسؤول العثماني هناك) أكد هو الآخر على ما يبذله من جهد في البلاد، وأبلغه كذلك عن زيارة قام بها إلى استانبول أمير الحج المصري الذي أفصح للديوان هو الآخر عن سعيه الدؤوب لتوفير المواد الغذائية للحجاج وحمايتهم.

ولكن وعلى الرغم من كل ذلك لم يتردد الديوان الهمايوني من الإفصاح على لسان السلطان عما يقوم به رجال الشريف من مخالفات في جدة وإبلاغه بذلك: يفرضون رسوماً غير شرعية على المواد الغذائية الواردة إلى مكة المكرمة، ويمارسون الظلم والتعدي على التجار وغيرهم في جدة وغيرها من البنادر. وفضلاً عن هذا تحدث بعض الأوضاع المخالفة للشرع في الحرمين.

"حادثه بويله اولدى" ديو خير ويرديلر. ودولتو بادشاه عالم مداره مخفى بيوريلميه كه بو بنده بي وجودك الله معلومدر كه بونددن غرضى همان بودر كه، بو ير بو يره اوزاق ير در مبادا بو كشى اول ولايتدن بريكا چكيلوب مكة معظمه ومدينه منوره بي خالى قيوب اطرافدن بريه عربى اوشوب ويوللرى كسوب ير ضرر ايده لر صكره بو حادثه ايجون بو جانبدن عسكر گوندرمك لازم كلورسه غايت متعذر اولور. والا بو بابده بو بنده بيمقدارك بونددن ارتوق دخى بر غرضى يوقدر. بلکه بو بنده ذره مقدارك غرضى همان اول اماكن شريفه ومواطن منيفه امن وامان ورفاهيت واطمئنان اوزره اولوب، دولتو وسعادتو بادشاه كردون اقتدار، اعز الله تعالى انتصاره الى يوم القرار، حضرتلرينك دوام ايام همايونلرينى صميم دل وجانندن دعالم وثنالر ايده لر، شولكه واقع حالدر پايه سرير اعلا ترابته عرض اولندى. باقى فرمان دركاه معلانك در.

العبد الفقير سليمان

بنده فقير سليمان

جدة

جده

Topkapı Sarayı Arşivi, E. 6607/2

ويستدل من الحكمين مدى حرص الدولة العثمانية على استتباب الأمن والنظام في الحرمين الشريفين وأداء الحجاج مناسك الحج على أكمل وجه ولهذا أكدت على لسان السلطان "أن نظام وانتظام قبلة أهل الإسلام وكعبة الأنام جميعاً هما أولى وألزم من كل الأمور، وأن أقصى غايتنا الشريفة هي رهاية وراحة الأشراف والعلماء والفقراء والضعفاء وسفر الحاج وعودتهم بفرأغ البال". ولتحقيق كل ذلك وجه السلطان الشريف بعد تجديد برأته للعمل على:

- ١- بذل أقصى الجهود في حفظ وحراسة الحرمين الشريفين وحماية الحجاج.
- ٢- حسن الانسجام مع أمير سنجق جدة المعين من قبل السلطان.
- ٣- إزالة البعد المستحدثة، إن وجدت، في جدة وغيرها من البنادر فيما يتعلق بالرسوم والعائدات المالية.
- ٤- عدم التدخل والتعرض لشؤون الآخرين خلافاً للشرع.
- ٥- إجراء الشرع وتنفيذ الأحكام الشرعية ومنع كل ما هو مخالف للشرع.
- ٦- التأكيد على أتباعه بالكف عن ممارسة الظلم والتعدي على القادمين إلى الحرمين والمغادرين والمجاورين.
- ٧- تأديب كل من يقوم بعمل مخالف للشرع.
- ٨- إبلاغ الديوان السلطاني عن أي عمل سلبى يقوم به أمراء الحج خلافاً للشرع.

25

**تجديد برات شريف مكة ومطالبته بحفظ وحراسته بلاد
الحجاز وحمايته الحجاج والضبط على رجاله في جدة
والبنادر الأخرى للكف عن ممارسة الظلم والتعدي على
التجار (١٥٥٩هـ - ١٥٥٢م)**

النص العثماني للحكم
مكة شريفه حكمه

ترجمة الحكم
حكم الى شريف مكة

حاليا استأنه سعادته مآبمه ادمكز شريف
عجل زيدت سعادته بي ارسال ايليوب تفصيلي
إن موفدكم الشريف عجل زيدت
سعادته الذي أرسلتموه إلى استأنه سعادتي

ايله احوالكز اعلام ايديب تجديد برات شريف
عنايت اولماق بابنده استدعاء عاطفت ايلمش
سز. هر نه كه عرض اولنمش ايسه ومذكور
شريف عجلك داخي جوابي وخبري هر نه يسه
على التفصيل عرض حضور فايض النورمه
عرض اولنوب علم شريف عالم ارامز محيط
وشامل اولمشدر. مزيد عنايت خسروانمدن
برات جديد عاليشانم عنايت واحسان اولنوب
مشار اليهله ارسال اولندي، بيوردوم كه:

كما كان اقطار حجازيه نك حفظ وحراسته
وحجاج مسلمينك صيات وحمايتي خصوصنده
انواع اقدام واهتمامك ظهوره كتوره سن. مكه
مكرمه يه كلان مأكولاتدن خلاف شرع شريف
بعض رسوم النسوب وجده معصوره ده
وساير بندرلرده اولان ادمركوز تجارندن
وغيريدن واردين وصادرينه ظلم وتعدي
ايليوب وانندن غيرى اول اماكن متبركه ده
شرع شريفه مغاير بعض احوال اولور ديور
استماع اولندي. امدى جمله مظالم وبدعتلى
رفع ايدوب، وخلاف شرع قويم هر نه قدر
خصوص وارسه جميعى سن منع ايليوب، بو
بابده امير حجه وجده معصوره بكنه
مفصل احكام شريفه كوندريلوب محكم
تنبيه وتأكيد اولنمشدر. شويله كه سزك
ادمركوزدن خلقه تعدي اولا سزه اعلام
ايله لر دفع ايديه سز، دفعنه مقتدر اولمازسكوز
استأنه سعادتمه بلنوره لر، سز داخي
آدمركوزه تنبيه وتأكيد ايليوب واردين
وصادرينه ومجاورين ومسافرينه اصلا
تعدي وظلم اندرمايويوب، ودايما ادمركوزك

في الوقت الراهن قد أحاطنا علماً
وبالتفصيل عن أحوالكم وأبلغنا عن
طلبكم تجديد براتكم الشريف، كما
أحطنا علماً بكل ما يتعلق بكم وعلى وجه
التفصيل من خلال ما عرض علينا وما أخبرنا به
الشريف عجل من خلال ما وجه إليه من
أسئلة. وقد تمّ منحكم من مزيد عنايتي
السلطانية البرات التجديد عالي الشأن وإرساله
مع المشار إليه، وأمرت.

أن تقوم ببذل الجهود وإبداء الاهتمام في مجال
حفظ وحراسة بلاد الحجاز وحفظ وحماية
الحجاج المسلمين كما كنت تقوم به. وقد وصل
إلى مسامعنا أنه يتم فرض بعض الرسوم خلافاً
للشرع الشريف على المواد الغذائية الواردة إلى
مكة المكرمة، وأن رجالكم في جدة المعمورة
وبغيرها من البنادر يمارسون الظلم والتعدي على
القادمين والمغادرين من التجار وغيرهم وفضلاً عن
كل ذلك تحدث بعض الأحوال المخالفة للشرع
الشريف في الأماكن المتبركة. وبناء عليه فقد
أمرت بالكف عن جميع المظالم والبدع ومنع كل
ما هو مخالف للشرع القويم، وقد أرسلت بهذا
الصدد أحكام شريفه مفصلة إلى أمير الحج
وأمر جدة المعمورة تمّ تنبيههما تنبيهاً شديداً
والتأكيد على أنه إذا ما لحق التعدي بالأهالي من
قبل رجالكم أن يقوموا بتبليغكم عنه لكي
تقوموا بردعهم، وفي حالة عدم تمكّنكم من
ردعهم أن يبلغوا سدة سعادتني عنه فتقومون أنتم
من جانبكم بتبليغ رجالكم والتأكيد عليهم ألا
يقوموا بممارسة الظلم مطلقاً على القادمين
والمغادرين والمجاورين والمسافرين وأن تطلعوا دائماً

احواله ناظر اولوب نيجه عمل اوزره اتدكلرين معلوم ايديتوب، اول اماكن مباركه وارضى شريفه ده كمسته به شرع مطهره مغاير ايش اتدريموب، خلاف شرع قويم ايش ايدنلرك حقلرن دن كله سز، جمله خصوصلرده امر شرع قويمه عمل ايلوب دائره شرعدن كمسته به ذره مقصدارى تجاوز اتدريمه سز. ومصر وشام امير حجلرينه تاكيد اولنمشدر كه... اولان حجاجك ضبطنده اقدام واهتمام ايلوب، حرمين محترمينسده حجاجسدن بر فرده خلاف شرع قويم ايش اتدريمه لر. شويلكه، واردوقلرنده حجاجك ضبطنده تكاسل ايلوب خلاف شرع ايش ايداجك اولورلرسه مكه معظمه قاضيسته امر همايونم اولمشدركه، استانه سعادتته عرض ايليه سز، داخى امير حجلرك خلاف شرع احوالنه مطلع اولورسكز عرض ايليه سن كه، اكر امير حجلردر واكلر جسده معموره بكى اولنلردر بر وجهله حقلرن دن كلنه كه، سايرلرينه موجب عبرت ونصيحت اولا. فى ٥ جمادى الأولى ٩٥٩هـ

على احوال رجالكم وتحاطوا علماً بما يقومون به، وتحولوا دون قيام أحد بعمل مخالف للشرع الشريف المطهر في تلك الأماكن المباركة والأراضي الشريفة وتؤدبوا كل من يقوم بعمل مخالف للشرع القويم، وتعملوا في جميع المسائل وفق أمر الشرع القويم وتحولوا دون قيام أحد بأي تجاوز خارج نطاق الشرع. وقد تم التأكيد على أمراء الحج في مصر والشام أن يبذلوا جهودهم ويولوا الاهتمام في تسيير أمور الحج... ويمنعوا التعدي على الحجاج في الحرمين المحترمين خلافاً للشرع القويم. وقد أصدرت أمري السلطاني إلى قاضي مكة المعظمة أن يبلغ سدة سعادتتي عما يبدر من أمراء الحج من تهاون في تسيير أمور الحجاج عند وصولهم إلى الحرمين وقيامهم بعمل مخالف للشرع، ومن جانبكم تقومون بالتبليغ عما يصدر من أمراء الحج أي وضع مخالف للشرع عند علمكم بذلك حتى يتم تادييبهم بغض النظر عن كونهم أمراء حج أو أمراء جدة المعمورة وليكون ذلك عبرة ونصيحة لغيرهم. في ٥ جمادى الأولى ٩٥٩هـ ٢٩ نيسان/ ابريل ١٥٥٢م

مهمه دفترى، طوب قايي سرايى ٨٨٨ ص ٢٢٢ ب - ٢٢٣ أ

— ٤٥٢ —

محضر أعدده وجهاء مكة المكرمة أشادوا فيه بأعمال الشريف في المنطقة والأمر برفع البدع المستحدثة في جدة والبنادر الأخرى في مجال الرسوم (٩٥٩هـ ١٥٥٢م).

النص العثماني للحكم
شريف احمده حكم كه

ترجمة الحكم
حكم إلى الشريف احمد

حالياً إستانه سعادت مابمه مكتوب كوندروب كمال صداقت واخلاص ووفور استقامت واختصاصكز عرض ايلوب اقطار حجازيه نك ضبط وصياتى وحجاج ومسافرتك (و...؟) ومجاوريتك حفظ وحمايتى خصوصتته مجد وساعى اولوب اياتكز ايامنده اولان امن وامان هيچ بر زمانده اولمدوغنه وعدل وانصافله اتصافكزه اول ديار جليل الاعيار وعظيم المقدارده اولان علما واشراف وصلحاء واعيانندن وتجار وسائر مجاوريندن محضر ارسال ايلوب مصر اميرى ايله ما بينكزده واقع اولان ما جراده سيزك جانبكزدن جرم ونقصان اولمادوغن اعلام ايلوب، مكتوب شريفله وارد اولان عمدته الاشراف الفخام زبده السادات الكرام سيد عجل بن سيد عزيز دامت سيادته داخى عتبه عليامده احوالكز مفصل اعلام ايلوب، هر نه كه اصمرلش ايسكز تقرير وبيان ايدوب، امن وحراست ولايتده واتمام مهمات مملكتده ليل ونهار بذل مقدور وسعي مشكوركز اولدوغن مكه مكرمه قاضيسى داخى عرض ايلوب، وشام امير حجى داخى دركاه معلومه كلوب واقع اولان

أرسلت رسالة إلى آستانه سعادتتي عرضت فيها عن كمال صداقتك واخلاصك ووفور استقامتك واختصاصك، وأرسلت محضراً أعد من قبل العلماء والأشراف والصلحاء والأعيان والتجار وغيرهم من المجاورين الموجودين في تلك الديار جليل الاعتبار وعظيم المقدار أكدوا فيه على سعيك وجهدك في ضبط بلاد الحجاج وصياتتها وحفظ وحماية الحجاج والمسافرين والمجاورين، وأن الأمن والأمان الذي ساد في عهدكم لم يتوافرا في أي وقت من الأوقات واتصافكم بالعدل والانصاف، وأبلغتم في رسالتكم أن الواقعة التي جرت بينك وبين أمير الحج المصري لم تقع بسببكم، كما أن عمدة الأشراف الفخام زبده السادات الكرام السيد عجل بن السيد عزيز دامت سيادته الذي أوصل رسالتكم الشريفة أحاطت سُدُتنا العليا علماً بأحوالكم بشكل مفصل، وقد أفصح عن كل ما كلفتموه به. وعرض قاضي مكة المكرمة عن بذلك المقدور وسعيكم المشكور ليلاً ونهاراً في أمن وحراسة الولاية وإتمام الأمور المهمة للبلاد. كما أن أمير الحج الشامي قد زار سدتي العليا،

أحوالي وحجاجك ذخيره سى خصوصته ومحافظه سى امورده كمال سعى واهتمامكزى بيان ايلدى. امدى كعبه عليا عظمها الله تعالى نك وانه اولان اولاد سيد انبياء واحفاد سند اجدانك توقيير وتعظيمى وتكريم وتغيمى ذمت عليه شاهانمه لازمدر، بوندن أقدم كمال ديانت واسلامكزه وحفظ صيانت ولايته مزيد اهتمامكزه علم شريف عالم ارام محيط وشامل اولدوغى اجلدن امور محافظه ولايت حجاز رأى صيبيكزه تفويض اولتمشدى. اول زماندن برو طايعين وعاكفين ايام سعادت معدلت قرينمزه حسن صيانتكز ايله حضور حال وفراغ بال اوزره اداء حج ايدوب اصلا بر فرد متعذر ومتضرر اولدوغى مسموع اولمامشدر. سابقاً جده معموره ده بعض بدايح اولوب ديو عرض اولنماغن اول اصل بدعت احداث اولنمش ايسه رفع اولنه ديو حكم شريفمز كوندرلمشدى سنه ثمان ده واقع اولان حجده مصر امير حجى محمود ايله ما بينكزه بعض بغض ومناذيت اولماغن تردد چكوب مزيد عنايت اولنماسن رجا اتدوككز اجلدن تاكيد (...). امارت وتجديد بيان ايلت ايچون مجددا برات عاليشانم احسان اولنوب شريف مومى اليه ارسال اولنماق اوزره در. اول قبله اهل اسلام وكعبه كافه اناملك نظام وانتظامى جمله اموردن اقدم ولازمدر. اقصى مراد شريفمز شرفا وعلما وفقرا وسعفانك رفاهيت واستراحتى وحجاج سعادت (...ك) فراغ بال ايله عزيتم وعودتى در، بيوردوم كه. كما كان اول اماكن متبركه نك حفظ وحراستنده

وأبلغنا عن الأحوال التي وقعت وكمال سعيكم واهتمامكم في مجال توفير المواد الغذائية للحجاج وفي أمور المحافظة عليهم، وبناء عليه فإن توفير وتعظيم وتكريم وتغيم الكعبة المعظمة عظمها الله تعالى وأولاد سيد الأنبياء وأحفاد سند أجدادكم الموجودين هناك فرض على ذمتي العلية السلطانية، وقد سبق أن أحطت علماً بكمال ديانتكم وإسلامكم وبمزيد اهتمامكم بحفظ الولاية وصيانتها ولهذا تمّ تفويض أمور المحافظة على ولاية الحجاز^(١) لرأيكم الصائب، ومنذ ذلك الوقت فإن الطائعين والعاكفين قاموا في أيام سعادتى بأداء مراسيم الحج بحضور الحال وفراغ البال وذلك بحسن حمايتكم، ولم يسمع مطلقاً أن أحداً قد تأذى أو تضرر. وقد بلغ عن حدوث بعض البدع في السابق في جدة المعمورة، فصدر حكمي الشريف يقضي بأن يتم رفعها إن استحدثت. ووقعت بعض الكراهية والعداء بينكم وبين أمير الحج المصري وذلك في موسم الحج الواقع في سنة اتسعمائة^(١) وثمان لوخمسين، ورجوتم بعد تردد استصدار برات بمزيد عنايتي ولهذا فقد تمّ منحكم برات عالي الشأن لتحديد بنين ولايتكم، وسيتم إرساله مع الشريف الموما إليه. إن نظام وانتظام قبلة اهل الإسلام وكعبة الأنام جميعاً هما أولى وألزم من كل الأمور، وأن أقصى غايتنا الشريفة هي رفاهية وراحة الأشراف والعلماء والفقراء والضعفاء وسفر الحاج وعودتهم بفراغ البال، ولهذا فقد أمرت:

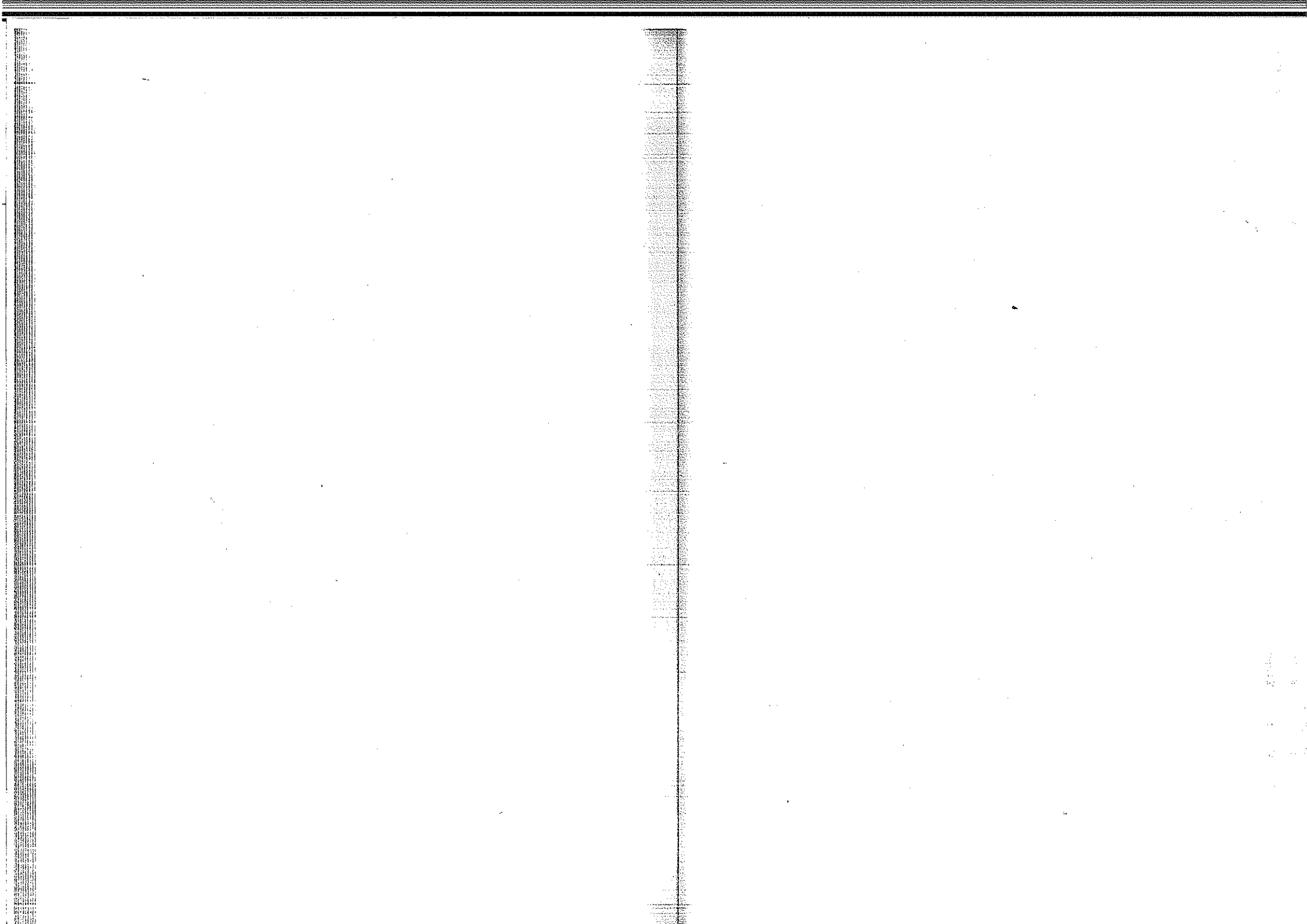
إن تبدلوا مساعيتكم وتبوا اهتمامكم بجد

وحجاج مسلميتك صيانتته جد وأقدامكز وسعى واهتمامكز ظهوره كتوره سن، فدوة الأمراء العظام اسكندر دام عزه نك كمال اداوب وصلاح نفسه اعتماد همايونم اولدوغى اجلدن جده سنجاغى مشار اليه تفويض اولتمشدر كه، سيزكله دايماً حسن اتحاد ايدوب اكر جده اسكله سنه واکر ساير بنادر ومواضعه حادث اولمش ظلم ويدعت وارسه بالكليا رفع ومحو ايلوب اصلا بر فرده شرع شريفه مغاير اش اتدرمي سن. ورسوم وعوايد خصوصسنه قانون قديمه رعيت اتدروب اسلوب سابقه مغاير كمسنه يه دخل وتجاوز اتدرمي سن. بالجمله اول اماكن مشرفه ده شرع شريفه معاير سنه وارسه جمله سن رفع ايدوب اجراء شرع نبوي وانفاذ احكام مصطفويه ده مساعى جميلكز ظهوره كتوره سن. سوائف ايام وسوائق اعوامدن ايده كلدوككزدن زياده اهتمامكز وجوده كتوره سن كه فقرا وضعفا احوالى وطايعين وعاكفين امورى كلى انتظام اوزره اولوب دعاى دوام دولتمه اشتغاله اولالبر. في ١٨ جمادى الأولى ٩٥٩هـ

وإقدام في حفظ وحراسة تلك الأماكن المتبركة وحماية الحجاج المسلمين كما كان في السابق، ونظراً لاعتمادى السلطاني على كمال أدب قدوة الأمراء العظام اسكندر دام عزه وصلاح نفسه فقد تم منحه لواء جدة، على أن يكون معكم حسن الاتحاد، وإذا ما وجد من ظلم وبدعة استحدثت في مرفأ جدة أو غيره من البنادر والمواضع ترفعه وتزيله بالكامل، وتحويل دون قيام أي فرد بعمل مخالف للشرع الشريف وبشكل مطلق، وترعى القانون القديم فيما يتعلق بالرسوم والعائدات وتمنع أي شخص يتدخل بشؤون الآخرين ويتعرض لهم خلافاً للأسلوب السابق، وبالإجمال إذا ما وجد في تلك الأماكن المشرفة شيء مخالف للشرع الشريف ترفعه، وتبدل مساعيتكم الجميلة في إجراء الشرع النبوي وتنفيذ الأحكام المصطفوية. وإن تولي اهتمامك أكثر مما كنت توليه في سوائف الأيام وسوائق الأعوام حتى تكون أحوال الفقراء والضعفاء وأمور الطائعين والعاكفين على أكمل انتظام وليبتهلوا بالدعاء لإدامة دولتي. في ١٨ جمادى الأولى ٩٥٩هـ / ١٢ أيار / مايو ١٥٥٢م

مهمه دفتري طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ٢١٨ ب-٢١٩ أ

(١) المقصود بالولاية هنا: ناحية، منطقة، ديار. الخ



حجازك استراحت ورفاهيتي أهم مهماتندرد، تتوخى الحذر من القيام بعمل خلافاً للأمر. في ٦
 خلاف أمر اش اولمقدن حذر ايليه سن. في ٦ ربيع ربيع الأول ٩٥٩هـ ٢ آذار/ مارس ١٥٥٢م
 الأول ٩٥٩هـ

مهمه دفتري، طوب قايي سرايي ٨٨٨ ص ٨٤

الأمر بتعمير ميزاب الرحمة للكعبة المشرفة والاستفسار
 عن إمكانية عمله من الذهب أو اكساؤه بطبقة من
 الذهب (٩٥٩هـ ١٥٥٢م)

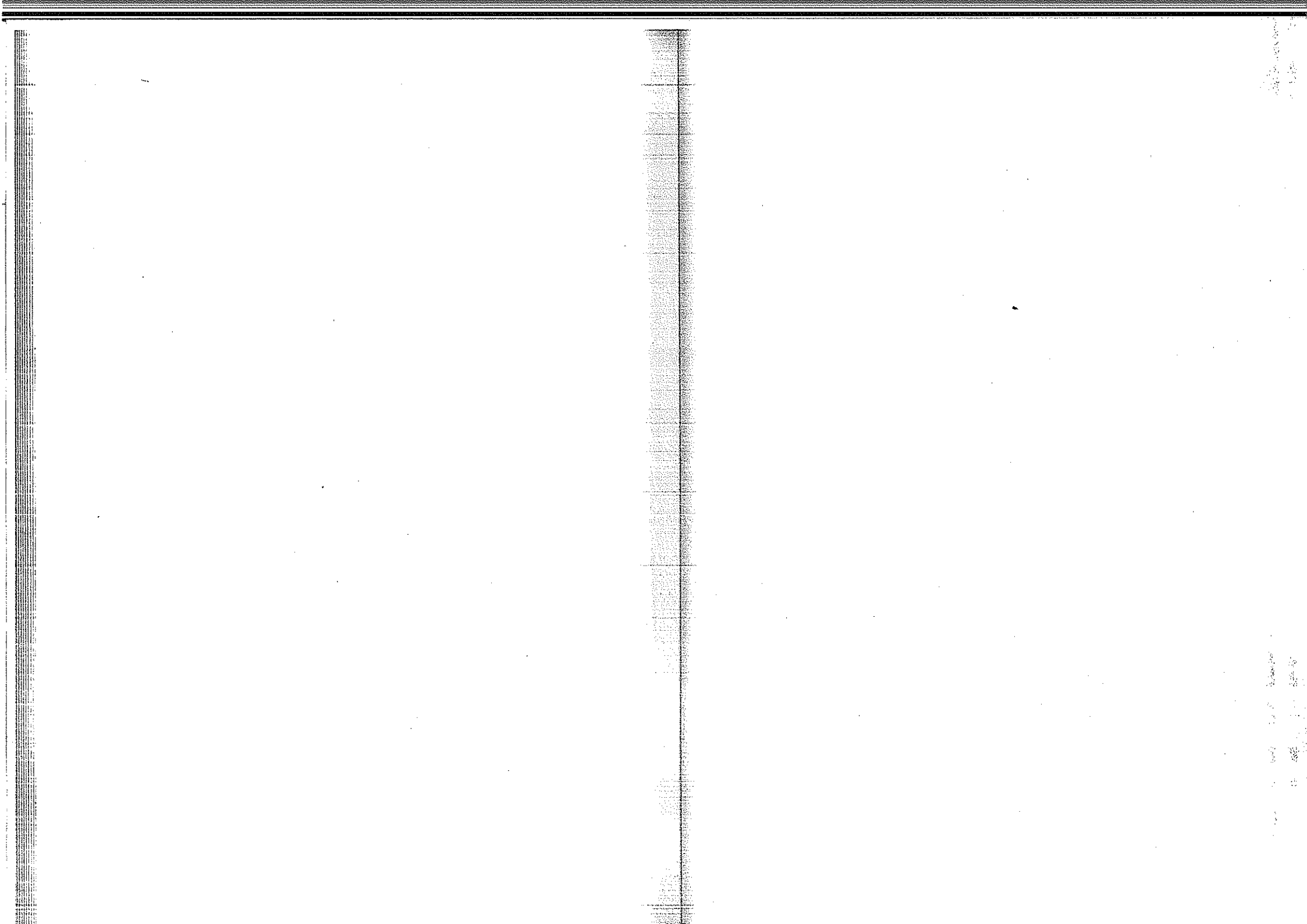
هذا الحكم يدخل في مجال اهتمامات الدولة العثمانية بالأماكن المقدسة عند
 المسلمين، ويستدل مما ورد فيه أن هذا الميزاب كان من الخشب المغطى بطبقة من
 الفضة، وإن الدولة العثمانية وبدءاً من عهد القانوني كانت تسعى لعمله إما من
 الذهب أو تغطية الموجود والمبني من الخشب المغطى بالفضة بالذهب. ويبدو أن
 السلطان سليمان القانوني كان قد أصدر أمره قبل صدور هذا الحكم إلى بكر
 بكى مصر داود باشا بعمله من الذهب إلا أن الأمر لم ينفذ لسبب نجهله، وربما
 لكلفته وعدم توفر المال اللازم في حينه، وبعد اقتناع الديوان الهمايوني بعدم
 إمكانية صنعه من الذهب الخالص، أو تغطية الموجود بالذهب ذهب إلى تعميمه على
 ما كان عليه في السابق.

علي باشايه حكم كه

كعبه مشرفه ده واقع اولان ميزاب رحمتك
 تعمير خصوصى سابقاً داود باشايه جمله آتوندن
 اندرلمك أمر اولنمش، اول زمانده ميسر اولميوب،
 صكره حكم شريف كلوب، آتون اولوق
 خصوصى داود باشايه اصمرلنمش ايدي، نيجه
 ايدوكن بلدره سن ديو فرمان اولنمش. تفحص
 اولنوب اشلنمدوكى مقرر اوليجاق اهل وقوفدن
 سؤال اولندقسده جمله عيني ايله آتون اولورسه
 اللي بيك مقالسدن زياده آتون كيدر. اكر اولدن
 كمش ايكن قيندوغى اوزره اجاجه آتون قينلورسه
 بيش بيك مقال مقدارى آتون لازمدر، اكر يته
 گومش قينلورب آتونلورسه داخى آسان اولور ديو
 عرض ايلمشسن. ايمدى بيوردوم كه.

حكم الى علي باشا

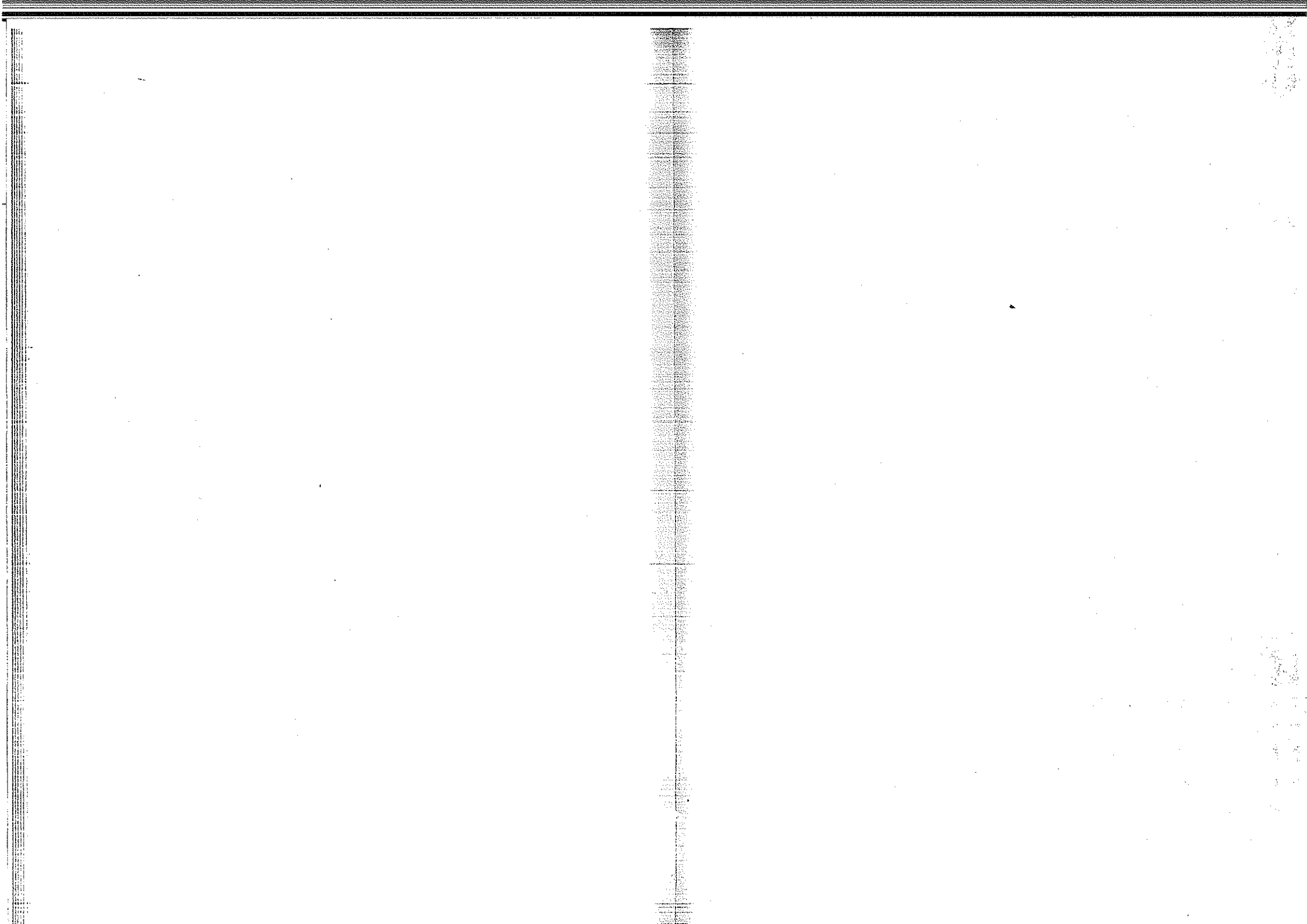
سبق أن صدر الأمر إلى داود باشا للقيام بتعمير
 ميزاب الرحمة للكعبة المشرفة وعمله بالكامل
 من الذهب، إلا أنه لم يتحقق في ذلك الوقت، ثم
 ورد حكم شريف يستقصر عما جرى عليه حال
 الميزاب الذهبي الذي كلف به داود باشا، فتم
 تفقده وثبت أنه لم يتم انجازه بالذهب وأستمزج
 آراء من لهم خبرة بذلك فأتضح أنه يحتاج إلى
 أكثر من خمسين ألف مثقال من الذهب لو عمل
 بالكامل من الذهب، أما إذا بني من الخشب وتم
 اكساؤه بالذهب بدلاً من الفضة التي كان قد
 غشي بها فإنه يحتاج إلى خمسة آلاف مثقال من
 الذهب. ومن السهل تذهيبه إذا تم اكساؤه
 بالفضة. وبناء على ما عرضته فقد أمرت:



تركه تحميل ايدوب بو بابده كميچلره ودوه جيلره انواع ظلم وتعدي اولنوب، حرمين محترمين اهاليسنه قحط وضرورت چكدررلر، وجده بكلرى داخى تجاره خلعت كيدوروب پيشكش التماس ايليوب، وادملرى حق القدوم آلوب، وتجارك ايوجه متاعلرين تجارت ايچون بهاسندن اكسوكه آلماق ايستيوب، ورمزلسه انواع اذا ايليوب، واردين وصادرين متضجر اولورلر ديو تقرير وبيان اتمكين، ذكر اولنان مظالمك رفقى ايچون ومن بعد كمنسه به بو وجهله ظلم وتعدي اولماق ايچون حاليا امير حج وجده بكى اولنلره مفصل ومؤكد حكم همايونم كوندرلمشدر. ايام عدالت همايونمده اكر حرمين محترمين ده وجده معموره ده واكر ساير مواضع وينادرده اصلا بر احده ذره قدر ظلم وحيف اولماغه رضاي شريفم يوقدر. اقصابي مراد همايونم اول ديار عظيم المقدارك مجاورين وزايرين رفاهيت حال وفراغ بال دعاء خيره اشتغال اوزره اولمقدر. قحط وضرورت ومضايقه وضجرت كلمك جازير دكلدر. سز داخى جبلتكزده اولان فسور عدالت وكمال ديانتكز مقتضاسنجه بو امورده انواع سعي جميلكز ظهوره كتوروب، جسده معموره ده كندو جانبكردن اولان ادمكزه تنبيه ايدو سز، شرع شريف قويمه وقانون مقرر قويمه مغاير تجاره تعدي وتجاوز اولنمايوب كمنسه مضرر ومتضجر اولميه، انوك كى احداث اولنمش بدعت وارسه بالكليه رفع اتدروب، اكر رسوم خصوصنده واكر ساير امورده در خلاف شرع وقانون اصلا كمنسه به اش

اتدريميه سز. انوك كى امير حجلر ويا جسده بكلرى يته بدعت احداث ايليوب تعدي ايدرلسه عتبه عليامه عرض ايليه سز. في ٢٣ جمادى الأولى ٩٥٩هـ
الرسوم أو غيرها من الأمور. وإذا ما قام أمراء الحج أو أمراء جدة بالتعدي باستحداث البدع تبلغ سدي العليا به. في ٢٣ جمادى الأولى ٩٥٩هـ ١٧ ايار/ مايو ١٥٥٢م

مهمه دفترى طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ٢٣١ أ



المهام المناط ببيكار بكلي الشام في إطار توفير الأمن
والأمان لقافلة الحج بدءاً من دمشق وحتى الحرمين
وبالعكس. (٩٥١هـ، ١٥٤٤م)

يستدل من هذا الحكم بعض المهام التي كان يُنَاط بها بكار بكلي الشام والمتعلقة بأمور الحج والحجاج ويأتي على رأسها توفير الأمن والأمان في طريق الحج بدءاً من دمشق وحتى الحرمين الشريفين وبالعكس. والذي اعتبره الحكم من الأمور المهمة واللازمة للدولة.

شام بكار بكليته بر حكم كه حكم إلى بكار بكلي الشام

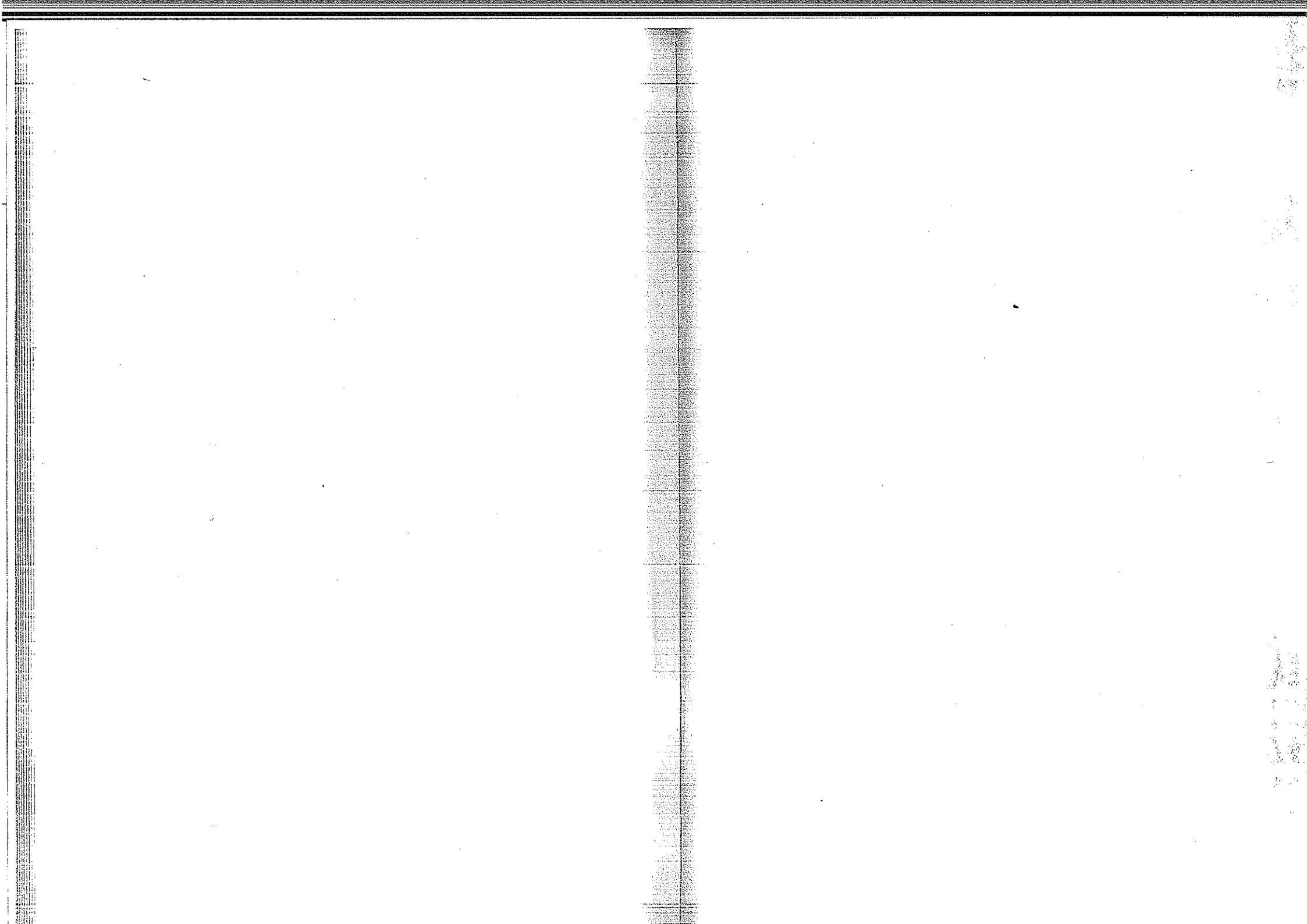
محروسه شامدن كعبة اللهه كيدن
حجاجك حفظ وحراستي مهم ولازم اولمغين
بيوردمكه:
حكم شريف واجب الإتياعم واريجاج، بو
بابده اهتمام ايليوب، اوليكلان عادت وقانون
اوزره حجاجك احوالن تدارك ايليوب، اول
اراضي مقدسه يه واروب كيرو كلنجيادكن
يولده وايزده، منازلده ومراحلده كمنه يه
مضرت وخسارت اتدرمي سن تاكه ايام
سعادت همايونمده أمن وامان ورفاهيت
واطمئنان اوزره واروب كله لر. شويله بلاسن.
في ١٨ شوال ٩٥١هـ.
نظراً لكون حفظ وحراسة الحجاج المتوجهين
من المحروسة دمشق إلى كعبة الله مهماً ولازماً
فقد أمرت:
عند وصول حكيمي الشريف واجب الإتياع،
تولي اهتماماً بهذا الصدد، وتقوم بتهيئة أمور
الحجاج حسب العادة والقانون المعتادين، وتحول
دون تعرض أحد منهم في الطرق والمنازل والمراحل
إلى أذى وأضرار وذلك عند توجههم إلى تلك
الأراضي المقدسة وحتى عودتهم، وذلك ليتسنى
لهم السفر في أمن وامان ورفاهية واطمئنان في
أيام سعادت السلطانية. في ١٨ شوال ٩٥١هـ / ٢
كانون الثاني/ يناير ١٥٤٥م.

مهمه دفتري ١٢٣٢١ تسلسل ١٠٨ ص ٥١ ب

الأمر ببناء السفن في ترسانة السويس والاستعانة بها لنقل
حمولات أمير الحج عليها والاستفتاء عن الجمال وتقصي الأمر
لمعرفة احتمالية تعرض السفن إلى الضرر. (٩٥١هـ، ١٥٤٤م)

١ - هذا الحكم موجه إلى ناظر الأموال في مصر. وقد ورد عنوان الحكم بشكل
"يكتب حكم إلى الناظر أيضاً" وقد وضعناه بشكل "حكم إلى الناظر"
لينسجم مع عناوين الأحكام الأخرى.
٢ - يؤكد الحكم على مسألة مهمة تتعلق بالملاحة في البحر الأحمر ويعملية نقل
الحمولات وعلى وجه الخصوص حمولات أمير الحج المصري من القاهرة إلى
الحرمين الشريفين، وكان يتم نقلها - كما يستدل من الحكم - على الجمال
وبالطريق البري أي من القاهرة إلى السويس ثم العقبة ومنها إلى الحرمين
الشريفين، وكان هذا الأسلوب جارياً منذ عهد المماليك. ويبدو أن استعانة أمير
الحج على الجمال كان يؤدي إلى عدم تمكن المتوجهين إلى الحج من الحصول
على الجمال لقلتها من جهة وازدياد الطلب عليها وارتفاع أجورها من جهة أخرى،
الأمر الذي أدى إلى تقديم شكوى إلى السلطان سليمان القانوني، فأمر بأن يتم
بناء عدد من السفن في السويس والاستعانة بها في عملية نقل المواد الخاصة بأمير
الحج من السويس حيث أقيمت ترسانة بحرية، إلى جدة. وقد تم تنفيذ الأمر
ويوشر السفن ببناء السفن وتسييرها، إلا أن هذه العملية لم تستمر طويلاً، بل
أوقفت بعد تعرضها إلى هجمات الكفار، والمقصود بهم البرتغاليون، وذلك في
البحر الأحمر، فتمت العودة إلى الأسلوب السابق، أي نقل المواد بالطرق البرية.
واستمر هذا الوضع بضعة سنين، وعند صدور هذا الحكم أي في ١٥٤٤ -
١٥٤٥ يوشر ببناء السفن مرة أخرى في السويس، وخطط أن يقوم أمير الحج بعد
الانتهاء منه بنقل حمولاته بواسطتها وإن يتم استخدامها كذلك لنقل الحجاج
وقد استحسن السلطان هذا العمل، ولكنه طلب بتوخي الحذر من تعرض
الحجاج إلى أي أذى وهم في طريقهم من السويس إلى جدة.

٢ - يستدل من الحكم أنه تم بناء بعض السفن في ترسانة السويس وتسييرها في
البحر الأحمر لنقل الحجاج ولأغراض أخرى، ولكن تم إيقافها ومن ثم غلق هذه
الترسانة بعد ازدياد نشاط الكفار أي البرتغاليين في المنطقة.



اليمن والبحر الأحمر

**تقرير سلمان ريس عن أحوال بلاد اليمن والساحل السوداني
وبلاد الحبشة وسكانها وأوضاعها الاقتصادية
والاجتماعية وأهميتها. (٩٢١هـ - ١٥٢٥م)**

هذا التقرير كتبه الأميرال العثماني سلمان ريس "الرئيس سلمان" وهو جزء من وثيقة تحمل عنوان: "بيان أحوال السفن والأسلحة في جدة". وتتضمن الوثيقة بمجملها معلومات تتعلق بمواضيع مختلفة على شكل فصول يشكل كل واحد منها فقرة، ومن الممكن بيان هذه المعلومات على النحو الآتي:

١- يحمل الفصل الأول عنوان "بيان السفن والمدافع التي تمت تهيئتها في السابق في ميناء جدة لمواجهة البرتغاليين الملحدين". وفيه تم إدراج أسماء هذه السفن والمدافع وأنواعها وأعدادها ومستلزمات السفن من العاملين واللوازم المختلفة، منها: ١٨ سفينة وزوارق مختلفة و ١٨٧ مدفعاً من مختلف الأنواع والأحجام والحشوات والمواد اللازمة لها، و ٩٤ من المدفعيين والمعلمين (الأسطوات) والفنيين من التجارين والحدادين والشاريين وحوالي ألف فرد من المقاتلين.

٢- يبدو أن تهيئة هذه السفن والأعتدة كانت لأجل التصدي للبرتغاليين الذين كانوا يهددون السواحل الموجودة في البحر الأحمر وخليج البصرة وبحر عمان والمحيط الهندي وحتى الممالك الإسلامية القائمة في الهند. وورد في التقرير أنه من الممكن السيطرة بهذه السفن والأعتدة والرجال على القلاع والموانئ الهندية التي يسيطر عليها الكفار (البرتغاليون). كما أن هذه السفن هي التي أوقفت توغل البرتغاليين في البحر الأحمر وأفشلت خططهم في الوصول إلى خليج السويس. ولا يوجد في البحر من يتصدى للبرتغاليين غير هذه السفن.

٣- في الفصل الذي يحمل عنوان: "بيان الولايات التي استولى عليها البرتغاليون الملحدون في بلاد الهند" ورد أن البرتغاليين سيطروا على ميناء هرمز وهي تابعة إلى بلاد المعجم (الفرس) وبنوا فيه قلعة صغيرة ووضعوا فيه حوالي مائة من جنودهم، ويرتاد إلى الميناء في السنة بين خمسين إلى ستين سفينة كبيرة، ويأخذ البرتغاليون منها رسم العُشْر ويرسلون إلى البرتغال مائة ألف فلوري.

٤- كما سيطر البرتغاليون على ميناء ديو في الهند وبنوا قلعة في موضع يبعد مسافة يومين منه، وهم يحتلونها منذ سنتين، ولهم فيها مائتان من الجنود... كما

بنوا قلعة أخرى في المحل المعروف كوكه وهو يبعد مسافة خمسة أيام من القلعة الأولى، ومقرهم الرئيسي في هذه القلعة... وفي موضع إلى الأسفل من كوكه بنى البرتغاليون قلعة في كلكوت ووضعوا فيها حوالي ٣٠٠ من جنودهم. وعلى بعد مسافة يومين بنوا قلعة أخرى في المحل المشهور كوجي ووضعوا فيها حوالي ٣٠٠ من جنودهم أيضاً.. كما سيطروا على أحد موانئ جزيرة سيلان التي تبعد مسافة يومين من ميناء كوجي وبنوا فيه قلعة يربط فيها مائة من جنودهم... ويقال إن النبي آدم يرقد في جبل سرنندب بهذه الجزيرة.. كما سيطر البرتغاليون على جزيرة شماتره وهي أكبر جزيرة ضمن الجزر المعروفة باسم تحت ريج، كما سيطروا على ملاقة الواقعة مقابلها وهي لكفار الهنود ويرابط فيها مائتان من جنودهم. وإن التوابل كلها ترد من هذه الجزر وترسل إلى البرتغال.

٥- وقبل استيلاء البرتغاليين على هذه المناطق كانت التوابل بأنواعها المختلفة تشكل مقاملة كبيرة في مصر تدر عليها أموال كثيرة.

٦- يربط في الموانئ المذكورة (في الهند وجنوب شرقي آسيا) حوالي ألفي جندي برتغالي. ولهذا فإنه عند وصول السفن (العثمانية) سيتم دحر البرتغاليين إن شاء الله، لأنه ليس يوسع أي قلعة من قلاعهم تقديم الدعم إلى قلعة أخرى، ولا يمكن لجنودهم أن يتحشدوا.

٧- يستدل مما ورد في الوثيقة عن اليمن:

أ- إن بلاد اليمن كانت تعيش في هذه الفترة حالة من التجزئة والتمزق، ولم يكن هناك حاكم واحد يتحكم بكامل البلاد.

ب- تميزت البلاد بفناها وثروتها لأن مواردها لا حد ولا حصر لها.

ج- انقسمت البلاد إلى عدة نواحي على الوجه الآتي.

ج- ١: زبيد، ويديرها حسين بك وعدد جنوده ٥٠٠، وحاصلها السنوي حوالي ١٢٠ ذهباً.
ج- ٢: تعز، ويديرها أحد الأروام (أي أحد العثمانيين من الأناضول) وتحت إمرته مائة جندي. وهاتان الناحيتان خضعتا للدولة العثمانية إذ نُقِرَ الخطبة فيهما باسم السلطان وتسلك النقود باسمه أيضاً.

ج- ٣: تتميز من بلدات اليمن إبيلة ودوار، وذمار ومقراته وصنعاء وكل واحدة منها بحجم اللواء، وتضاف إلى هذه البلدات ولاية (ناحية) المشرق أيضاً.

ج- ٤: توجد في البلدات المذكورة أوقاف كثيرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ج- ٥: يتحكم في كل بلدة من البلدات المذكورة زعيم من زعماء العشائر القاطنة في خارج هذه البلدات.

ج- ٦: من الممكن تقسيم اليمن من الناحية الإدارية إلى خمسة ألوية كبيرة ومن السهولة إدارتها، وهذا يعني أن هناك دعوة لتحويل اليمن إلى ولاية تتضمن هذه الألوية.

ج- ٧: إن التحكم على اليمن هو مفتاح التحكم على الهند، وهذا الأمر سيدر بفائدة كبيرة للدولة التي ستحصل على موارد من الذهب والمجوهرات.

د- تتوقف الوثيقة عند أهمية ميناء اليمن وتصفه بـ:

د- ١: أنه ميناء لا يوجد ما يضاهيه في بلاد الهند، وموارده حوالي مائتي ألف ذهب.

د- ٢: يدير عن حاكم يدعى عبد الملك، وهو جائز وقد وصل جوره إلى حد بحيث يرى الأهالي إزالته من الحكم أهم من إزالة البرتغاليين من المنطقة.

د- ٣: إن عند السفن التي تتراد ميناء عدن يبلغ حوالي خمسين سفينة.

هـ- ما يتعلق بميناء سواكن أوردت الوثيقة ما يلي:

هـ- ١: أنه يقع في الجهة الأخرى من البحر مقابل جده ويتبع ولاية مصر، وهو ميناء نشط تتراده السفن من بلاد الهند كما أن الباهرين من جدة يلجؤون إليه.

هـ- ٢: يبدو أن هذا الميناء رغم كونه من ملحقات ولاية مصر، لم يكن فيه من يمثل الدولة، ولهذا يتحكم فيه شيوخ العشائر الذين يتقاسمون فيما بينهم ما يأخذونه من العشر المفروض على السفن ويخرجون حصة منه للشريف بركات، ولا يقدمون أي شيء منه إلى خزينة الدولة. الأمر الذي يدعوننا إلى القول إن هذه العشائر كانوا خاضعين لأمير مكة.

هـ- ٣: من السهولة إخضاع ميناء سواكن للدولة العثمانية ولا يتطلب ذلك أكثر من سفينة وعلى متنها ٢٠ جندياً مسلحين بالبنادق.

هـ- ٤: يؤتى سنوياً بألف خيل من إقليم الصعيد إلى سواكن لبيعها إلى الكفار في بلاد الحبشة، وقد استنصر المسلمون في زيلع من الأعراب في سواكن عن سبب قيامهم بهذا العمل، وأخبروهم بأن الكفار يزدادون قوة بهذه الخيول. ووجهوا اللوم لهم لكونهم مسلمين مثلهم.

هـ- ٥: يتحكم بالبلاد الواقعة بين سواكن ونهر النيل عبد أسود يدعى عمارة، وقومه ضعفاء بحيث يضطرون إلى دفع الجزية لكفار الحبشة. وأراضيهم خصبة وتتوافر فيها المياه بكثرة.

و- على بعد حوالي أربعة أميال من ميناء سواكن يقع ميناء دهلك الحبشي ويعد منبعاً أساسياً لاستخراج اللؤلؤ، وقد إليه بعض البرتغاليين وهم يخططون لبناء قلعة فيه، وفي حالة تحقيق ذلك فإنهم سيتحكمون بالبحر الأحمر حتى السويس ويمنعون السفن من عبور باب المندب.

ز:- يقع ميناء زيلع الذي يرد اسمه في الوثيقة بشكل "زيلاعة" على مقربة من دهلك، وإلى جانبه تقع مدينة جناسر وهي قاعدة الملوك الذين يطلق عليهم اسم "المجاهدين". وهم مسلمون في غاية الدين وقد اتخذ من هذه المناطق ثغراً لانطلاق الجنود منها والإغارة على بلاد الحبشة.

ح- في نهاية المنطقة الممتدة من سواكن إلى نهر النيل تقع مدينة تباره (وتسمى اليوم أتبره، عطبرة) وهي مدينة كبيرة ذات مرفأً. ويبدو أنها كانت مرفأً تجارياً نشطاً إذ كانت تصلها البضائع بشكل كثيف من بلاد الحبشة. ومن الممكن السيطرة عليها بقوة قوامها ألف رجل.

ط - وصفت الوثيقة أهل الحبشة بأنهم كفار عراة يستخدمون تشابههم من أغصان الشجر ودروعهم من جلد الفيل. ومن السهولة الاستيلاء على بلادهم.

ي :- يسكن على مقربة من زيلع الكثير من المسلمين، وهم ضعفاء الحال ويدفعون خراجاً لكفار الحبشة.

ولاية يمتك وصفن بيان ايدر

تقرير في بيان وصف بلاد اليمن

مثلا ولاية يمن كه درلر مصر ولايتندن
زياده معمور بر صاحبي يوق ولاية اولوب
حاصلتك حدى وحسرى اولميوب، ومذكور
ولايتده زييد ديمكله معروف بر سنجاقلق
مقدارى ناحيه يه بشيوز نفر آدمله حسين بك
متصرف اولوب بييل ده يوز سكسن بيك
مقدارى آلتون حاصلى اولور. ومذكور زييددن
بر بجق گونلك يول اوته تعيس ديمكله معروف
بر بيوك طاغه ارقه سن ويرمش بروسه شكل؟
آب وروانلى باغلو وباغچه لو گوزل شهر
اولب، مذكور شهره داخى بر روملى يوز نفر
مقدارى آدملرله حكم ايدوب، وزيد ديدوكمز
يبرده وتعيس ده دولتلو پادشاهمز، اعز الله
انتصاره، حضر ترينك خطبه سن اوقلوب وسكه
سن يوردوب دولتلو پادشاهمزوك نام شريفلرين

... وهذه البلاد التي يطلق عليها اسم بلاد
اليمن هي أكثر عمارة من بلاد مصر ولا
صاحب (حاكم) لها، ولا حد ولا حصر
لحاصلاتها. وفي هذه البلاد توجد ناحية بسعة
سنجق / لواء تُعرف بزبيد، ويتصرف بها حسين
بك، وتحت إمرته ٥٠٠ من الأفراد وحاصلها في
السنة حوالي مائة وثمانين ألف ذهب. وعلى بعد
مسافة يوم ونصف توجد مدينة تعرف بـ "تعيس"
تعز ويطل ظهرها على جبل عظيم، وهي مدينة
جميلة يمر بها غيل / جدول وفيها بساتين
وكروم. ويتحكم في المدينة أحد الأروام
(الأتراك)، وتحت إمرته حوالي مائة فرد. وفي
كل من زبيد وتعز تُقرأ الخطبة لصاحب الدولة
سلطاننا، أعز الله أنصاره، وتستخدم عملته
ويذكر اسمه الشريف وهذا ما يجري في هذه

ياد ايتمكله اول ديارلرده قرار دوتمشلردر.
وتعيس ارقه سن ويردوكى طاغه جبل صابور
درلر، بر بيوك طاغ اولب، دقتله اوچيوز
پاره معمور مزارعلو وباغلو وباغچه لو قريه
لرى اولب بر بيوك ناحيه إمش، ومذكور طاغك
اطرافنده إيبله (ايسب) وجبله ودوار وطمار
ومقراته وصنعان نام قصبه لر اولب هر برى برر
سنجاقلق ناحيه لر اولوب، وبونلردن غيرى
ولايت مشرق درلر بر ناحيه داخى اولب، انده
وادى خويان درلر، آب وهواسى لطيف ولايت
وارمش. بو يمن ولايتك تعميرى احوالى تعبيره
قابل دكل در. ومذكور ناحيه لرده مكه معظميه
ومدينه منوره يه اوقافك حدى وحسرى
اولمايوب، حالياً هر برى موجود خارجدن
اعراييلروك تصرفنده إمشلر، بر صاحبي
اولمايوب، خالى ولايت، بش اعلا سنجاقلق
مملكه إمش، وضبط اولنماسى داخى آسان
وممكن، اكر ضبط اولنسه ولايت هندوستانه
حكم ايدوب، هر بييل دولت استانه سنه بيوك
يوك آلتون وجواهر كوندرك ممكن إمش.
ويمن ده قيزل بويه حاصل اولور هندوك متاعى
اولب بيوك مقاطعة در.

بعده يمن اسكله سنك اوته ياننده عدن اسكله
سى كه درلر بنون امثالى اسكله ولايت
هندده داخى بوغمش، بييل ده اكيوز بيك سكه
سلطانيه همان اسكله محصول ١٠٠٠ اولور،
اما بكلرى اولان عبد الملك نام كمسنه غايتله
ظالم اولوب مسلمانلره بر درجه ظلمى
وتعديسى وارمش كه، قابل تعبير دكل، بنوك
شرين، مسلمانلردن رفم ايتك برتقال

البلاد. والجبل الذي يطل ظهر مدينة تعز عليه
يسمى جبل صبر، وهو جبل عظيم، وفيها ٣٠٠
قرية معمورة ذات مزارع وبساتين وكروم،
ويقال إنها ناحية كبيرة، وتقع حول الجبل
المذكور بلدات ايبله (إب)، جبلة، لواء (٩)،
طمار (ذمار)، المقرانة، وصنعاء، وكل واحدة
من هذه البلدات بحجم اللواء. وقضلاً عن كل
ذلك هناك ناحية أخرى تسمى ولاية المشرق ويقع
فيها وادي خبان وهو حسن الماء والهواء. وإعمار
بلاد اليمن لا يمكن الحديث عنه. وفي النواحي
المذكورة توجد أوقاف لمكة المكرمة والمدينة
المنورة وهي لا حد ولا حصر لها. ويقال أن كل
واحدة من هذه النواحي يتصرف بها في الوقت
الراهن أحد الأعراب من الخارج، والبلاد
بشكل عام لا صاحب لها (لا يتحكم بها
أحد)، ومن الممكن أن تتشكل فيها خمسة
سنجق / ألوية كبيرة، ومن السهولة أيضاً
إخضاعها، وإذا ما تم إخضاعها فإنه من
الممكن التحكم بالهند، ويتسنى إرسال الذهب
والمجوهرات حملاً بعد حمل كل سنة إلى
الدولة. كما ينتج في اليمن الصيغ الأحمر وهو
متاع الهند ويشكل مقاطعة كبيرة.

وفي الطرف الآخر من ميناء اليمن يوجد
ميناء عدن، ويقال إنه لا يوجد ميناء يضاهيه
حتى في بلاد الهند، ويدير محصول الميناء على
الأغلب بمائتي ألف مسكوكه سلطانية في
السنة، إلا أن أميرهم وهو المدعو "عبد الملك"
جائر بشكل كبير، ويمارس الظلم والاعتداء
على المسلمين بشكل لا يمكن وصفه،
ويقولون إن إزالة شره عن الناس مطلوبة أكثر

ملعونك رفعندن ارتوقدر درلر. متصل مسلمانلري انجيدوب مال وخزينه يغمق اوزرنه اولب، زياده ظالم وواجب القتل كمنسه در، درلر. هندوستاندى مذكور اسكله به اللى آتمش پاره كمى كلور، زييدن قره دن اكى كونده واريلورمش.

بعده جده اسكله سنك دكيز آشورى مقابله سنده مصر قوروسنده اكيوز ألى ميل بيرده سواكن ديمكله معروف بر اشكله اولب، اكثريا ولايت هنددن كلان تجار جده اسكله سنك زياده ظلمندن قچوب سواكن اسكله سنه قچوب، آنده داخى برر چپلاق عرب كلوب مذكور كميلرورق وقتنده عشرين ألوب قسمت ايدوب كيرو هر برى پراكنده اولورلر. اما شريف بر كاته داخى اول عشرين حصه قچودوغى مقرر اولب، مال پادشاهى به سنسه حاصل اولماز. جده اسكله سندن وقتنده بر كمى ايله اللى مقدارى توفتكلى آدم وارسه مذكور اسكله نك عشرى ميرى ايجون ضبط اولنور.

بعده سواكن اسكله سندن يوقارو درت ميل مقدارى بيرده دهلك ديمكله معروف ولايت حيشك بر اسكله سى اولوب اصل انجو ديدكلرى مذكور دهلكده قچوب، شمىكى حالده قطعاً اوجيسى اولمايوب خالى ومعطل اولب ومذكور اسكله به پرتقال ملعوندى بر قلعه ياقمق ايجون يكرمى نفر كافر ايله بر ايلچى كلوب، هنوز مزبور كافرلر آنده حبس اولب ياتور. شويلاكه مذكور اسكله به پرتقال ملعون قلعه نياچاق اولورسه طور اسكله سنه دكن

حكم ايدوب ويابدن كمى داخى قچارتمدوغى مقرردر. وياب ديدوكمز بيره ولايت هنددن كلان واول ديارلره كيدان كمى لا بد اوغره ممق اولماز، البته يولى اوغره مش مقرردر. واصل اينجونك غايت كزیده سى مذكور دهلك اسكله سندن قچوب وقچارتمه سى داخى ممكن وآساندر.

بعده مذكور دهلك اسكله سندن يوقارو زيلاعه ديمكله معروف بر اسكله نك قتنده جناسر ادلو شهر اولب، پادشاهلرته مجاهدين درلر. خيلى ديندار مسلمانلر اولب، وكتب معتبره نك اكثرى زيلاعه ده منتشر اولوب، واول ولايت سر حد اسلام [اولب]، هر ييل جيش كافلرلرته فى سبيل الله غزا طريقيه آقبن صالوب، جنك وجدال ايدرلر مش.

ويوقاروده سواكن ديدوكمز اسكله به ييل ده سعيد اقليمندن بيك مقدارى عربى أتلر كلوب ولايت حبش ده كافلزّه بيع اولنورمش، مذكور زيلاعده كى مسلمانلر سواكنده اولان اعرابى لره مكتوب كوندروب، نيچون مملكتوكزده كافره آت صاندررسز، اول كافرلر انده آت الماخله قوتلنوب، بزمله جنك ادلر، يوخسه سزلىر دخى مسلمانلر دكلمسز ديو بونلر مقيد اولمازلىر. واصل سواكن اسكله سندن اوته طاغ آشرى نيل صوبته وارنجيا دكين اوج آيلق ولايته عماره ادلو بر سياه قره عبد حكم ايدر. بونلر دخى بر درجده ضعيف قومدركه ييل ده حبش كافرنه طقوز بيك دوه خراج ويرلر.

(١) اى قتاخمها دولة غير إسلامية.

عرض قدمه أحد أمراء السناجق في اليمن يبلغ فيه عدم
إمكانية إعادة الجنود العثمانيين من اليمن لاندماجهم
بالمجتمع اليمني. (١٥٢٥هـ - ١٥٢٥م)

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن عرض أرسله أحد أمراء السناجق العثمانيين يدعى حسين بعد صدور أمر بتعيينه أمير سنجق على لواء جدة.
- ٢- يستدل مما ورد في الوثيقة أنها تعود إلى سنة ١٥٢٥م.
- ٣- يبدو من سياق النص أن الشخص المذكور كان موجوداً في زبيد أثناء صدور أمر تعيينه، وكلف بأخذ السفن والمدافع وغيرها من المعدات العسكرية الموجودة هناك إلى جدة. وهذه السفن سبق أن استقدمها الرئيس سلمان إلى هناك.
- ٤- يستدل مما ورد في العرض أن الجنود العثمانيين الذين تم إرسالهم في السابق إلى اليمن، وعددهم ٤٠٠ فرداً، قد اندمج معظمهم بالمجتمع اليمني، وتزوجوا هناك باستثناء عشرة إلى خمسة عشر أي قلة قليلة منهم، ولا يمكن إعادتهم من اليمن إلا بصدور أمر سلطاني يقضي بذلك.

معرض من العبد الحقير إلى السدة العليا
والعتبة السامية
(وصل) الحكم الذي ينقاد إليه العالم وورد
في مضمونه السامي:
"تم شمولك برعايتي السلطانية السامية،
فأمرت بتقليدك لواء جدة اعتباراً من اليوم
الخامس عشر من شهر شعبان سنة إحدى وثلاثين
وتسعمائة (٧ حزيران/ يونيو ١٥٢٥) ومنحك
خمس مائة ألف آفجه و ألف أردب من القمح في كل
سنة، وإبلاغك بهذا الأمر فقد تم إرسال قدوة
الأمثال والأقران حامل الفرمان السامي الجاوش
محمد، زيد قدره، وهو (أحد جاوشية سدتي
السعيدة)، وأرسل معه براتك أيضاً، وأمرت فيه:

دركاه معلية وباركاه اعلايه لا زال عالياً عرض
بنده بي مقدار بودر كه:
حكم جهان مطاع وارد اولوب مضمون
منيفنده مندرج اولان بو كه:
"سنوك حقنده عواطف عليه شاهانم ظهوره
كتوروب، اشبو سنه احدى وثلاثين وتسعمائة شهر
شعبانك اون بشنچي كونندن جده سناغني
بشيوز بيك آفجه ايله ويلده بيك أردب بغدايله
سكا تفويض وتقليد ايدوب، داخي بو خصوصك،
اعلامى ايجون سده سعادت بخشم جاوشارندن
دارنده فرمان عالیشان قدوة الامثال والأقران
جاوشم محمد زيد قدره ارسال اولنوب، براتك
داخي بيله كوندرلدى. ايله اولسه بيوردوم كه:

و اول يرلر سواكندن نيل صوينه وارنجيا دكين
اوتلو وصولو يرلر اولوب، ونيل صوينه
طاباندوغى يرده نيل اكى شق اولب، اورته
يرنده تباره ادلو بر بيوك شهر واسكله اولب،
ولايه حبشندن وادى نا معلوم اولدوغى
ولايتلردن كلان متاعك نهايتى اولمايوب اكثر
متاعى التون وقلية مشك وفيل ديشى اولب،
ولايه حبشك اصل تختنه باب الملوك
درلر، بر چپلاق كافرلر آغاچدن يابلرى وفيل
درى سندن قلقانلرى اكثرى يالك اياق بياده
ضعيف كافرلر امش، كندولر ايله ديارده مقابله
ايدر كمنه اولمايوب، مملكتى خالى بولمشر.
حق عليم علامدر كه بيك نفر آدملة تباره نام
شهرى اوج ايلق ولايتيله ضبط ايتدوكندن
غيرى ولايت حيشى داخى آماق اساندر.
مذكور خصوصلره في الجملة اطلاعمر
ووقومز اولدوغى سيبدن كستاخانه استانه
سعادته عرض اولندى. باقى امر وفرمان دركاه
معدلت بناهك امور شريفلرته مفوضدر.

وعلى مقربة من زيلع بالحيشة يوجد الكثير
من المسلمين ولهم ميناء أيضاً يسمى وبيلول،
وهم مسلمون ضعاف الحال أيضاً ويدفعون
خراجاً لكافر الحيشة كل سنة، وفضلاً عن
هذا تؤخذ منهم كذلك فتاة جميلة. في ١٠
شعبان ٩٢١هـ/ ٢ حزيران/ ١٥٢٥م.

وحبش قوروسنده زيلاعيه قريب يرده بر
چوق اهل اسلام اولب ويلول نام اسكله سى
داخى اولوب، بونلر دخى غايتله ضعيف الحال
مسلمانلر [اولب] حبش كافرنه ييلده خراج
ويردوكندن غيرى بر زيبا جميلة بكر قيز اوغلان
الولر امش. في ١٠ شعبان المعظم ٩٢١هـ.

حكم شريف واجب الاتباع ايله واريچاق بر آن وبر ساعت تاخير وتراخي اتميوب معجلاً جده به كلوب سجاغكك حفظ وحراستنده اولاسن. وانه زيتنده اولان كميدن وطوبدن وسائر يراق جنسندن نه مقدار نسته واريسه قطعاً انه بر نسته قوميوب جمله ألوب كتورماينجه اولميه سن وعسكر خلقندن داخى بر فرد قوميوب جمله سن بيله ألوب كله سن ديو بيورلمش."

أمر خاقانيه شروع قصد اولندفده بو ولايتك حالي شيله اقتضا اتدى كه، بو أمر كيرو سده سعاده عرض اولنه أمر خاقاني نوجهيله جارى اولور ايسه اكا كوره عمل اولنه، زيرا بو بنده لره كندو تعلقايله اشكاره چقوب كتمك ممكن دكلدر مخفي كتميله كيلردن آنجق بر پاره كمي خلاص ايله بلورز، باقي كيلر وطوبلر وعسكر قالمق لازم كلور. حالياً بونده اولان كيلر عدده اون پاره كيلر. اكي پاره سهى كه، سلمان ريسيله كلمشدر، غايت كهنه اولوب حرج كثير ومدت مديد ايله حاصل اولور، وحديث عسكر شيله در كه، دورت يوز نفر آدمدن اون اون بيش كمسه بولنمز كه اولنمش اولا، باقيلرينك اكثرى اوغله قزه مالو ملكه قوشوب يرلشمش لردر علوفه لرى داخى ادناسنك آيده اون بيش التوندر اعلاسنك اللى التوندر باقيلرينك بو ما بينده در. شمدي بو مقدار آدم اتلو طوتلو براقلوب قلو بر يره جمع اولمش اولا دركاه سعادتدن داخى بعيد اولالرى تكلف بو امر اسان اولمز. بونلره اوغلدن قزدن مالو ملكدن ايرلمق غايت عسير كلور، بو امرين بى تكلف تكليف اولنسه فتنه وفساده مؤدي اولور اسابدن نسته قترتمق ممكن اولمز، نيجه مسلمانلر

عند وصول حكيمى الشريف واجب الاتباع، أن تتوجه فوراً إلى جدة دون تأخر أو تهاون ولو للحظة واحدة، وتكون في حفظ وحراسة لوائك. وأن تأخذ السفن والمدافع وغيرها من المعدات الحربية الموجودة في زيبند، تأخذها كلها ولا تترك فيها أي شيء، كما لا تترك فيها أي فرد من طائفة العسكر وتأخذهم كلهم معك."

وعند شروع بتنفيذ الأمر السلطاني اقتضى عرض وضع هذه البلاد على سدة السعادة وسيتم العمل في ضوء ما يصدر من أمر سلطاني، لأنه لا يمكن لهذا العبد الذهاب اعتماداً على إمكاناته الذاتية. ولا يمكن أن تنفذ من السفن إلا سفينة واحدة وذلك عند الذهاب متخفياً، وينبغي إبقاء السفن الباقية والمدافع والجنود. والسفن الموجودة في هذا المكان هي عشر سفن. واثنان من السفن التي استقدمها الرئيس سلمان قديمتان جداً ولا يمكن الاستفادة منهما إلا بصرف مبالغ طائلة عليهما. ويحتاج تعميرهما إلى وقت طويل. أما ما يتعلق بالعسكر فهو على النحو الآتي: لا يوجد من الأربعمائة فرداً إلا عشرة أو خمسة عشر وهم لم يتزوجوا بعد، أما الباقون فإنهم قد استقروا وهم منشغلون بأمور أبنائهم وبناتهم وأموالهم وأملاكهم. والعلوفات (المرتبات) التي يتقاضونها في الشهر تتراوح بين 10 ذهباً و50 ذهباً. والآن فإنه ليس من السهولة جمع هذا العدد من الرجال الفرسان دون أن يأتي إيعاز من السدة العليا.. لأنه من الصعوبة فصل هؤلاء من أبنائهم وبناتهم وإبعادهم عن أموالهم وأملاكهم. وعند إبلاغهم هذا الأمر دون تكليف فإن ذلك سيؤدي إلى

آياق أكتنده كلوب، صكره باشومزى قترتمغه داخى چاره مز اولمز، اما تدريجيله وغيرى تدبير ايله ميسردر، أمر خاقاني شيله وارد اولسه كه: "سن كه فلانسن حكم شريفم سكا وصول بولدوغى كركدركه آنده زيتنده اولان كيلر اشلدوب، يراقلرين ويساقلرين وطوبلرين واوقلرين مكمل ومهيا فلاسن، صكره امر شريفم نوجهيله جارى اولور ايسه انكيه عمل ايله سن" ديو بيورلسه يراق ويساق خلاص اولمق ميسردر، يوق، اكر "سن سعي ايله سن خلاصى ممكن اولان اسبابى وعسكرى الوب عجله يرله جده" معموره يتشمك اردنجه اولاسن، انه فلان اسباب اول ولايت اصمزلندوغى كمسه دن طلب اولنور. همان سن ميسر اولانيكه كلوب كيده سن ديو بيورلورسه أمر شريفم كلدوكى ساعت همان تأخير وتوقف اتميوب ميسر اولانيه روانه اولمقدر. شولكه واقع حالدر استانه سعاده عرض اولندى. باقي فرمان اول استانه مراد بخشه منوط ومربوطدر.

أضعف العباد

حسين الفقير

أضعف العباد

حسين الفقير

Topkapı Sarayı Arşivi, E. 5894

**تقرير سليمان باشا الخادم حول أهمية منطقتي عدن وكيفية
سيطرة القوات العثمانية عليها، واقتراحاته بشأن اليمن،
وكيفية إدخاله تحت الحكم العثماني. (٩٤٥هـ - ١٥٢٨م)**

١- هذه العريضة هي تقرير أرسله سليمان باشا الخادم الذي قاد القوات العثمانية في حملته إلى الهند وكتبه في ٩ آب/ أغسطس ١٥٢٨م أي بعد سيطرته على عدن.

٢- يكشف لنا التقرير بداية دخول منطقة عدن تحت الحكم العثماني.

٣- يبدو أن العثمانيين كانوا قد وصلوا إلى المنطقة قبل وصول سليمان باشا الخادم، إذ سبق أن أوفد فرهاد مبعوثاً إلى أمير عدن وقد تمكن من استمالة الأمير وإدخاله تحت الحكم العثماني ونجح في قراءة الخطبة وسك النقود باسم السلطان هناك، ولكن يبدو أن خضوع الأمير للعثمانيين كان خضوعاً شكلياً. أو هكذا أنهم من قبل سليمان باشا.

٤- وعند اقتراب الأسطول العثماني بقيادة سليمان باشا من ميناء عدن توجس أمير عدن خيفة منه، فتحصن في القلعة وأحكم إغلاق أبوابها. ولم يتمكن سليمان باشا من إنزاله، رغم الدعوات المكرورة التي وجهها إليه، ولم يتسن له ذلك إلا بعد اللجوء إلى حيلة ثم سيطر على القلعة، وقام الجند بمد أيديهم في أموال الناس والقيام بعملية السلب والنهب في المدينة، إلا أن سليمان باشا - كما يدعي هو - منعهم من ذلك، ولم يتمكن من احتواء الموقف إلا بصعوبة بالغة، وأعاد المنهوبة إلى أصحابها.

٥- ويبدو أن سليمان باشا كان يخشى من حدوث تمرد كبير في المدينة وبخاصة أن الأهالي - كما يستدل من التقرير - لم يتقبلوا الوضع الجديد بسهولة، فقام بصلب أمير عدن ووزيره وعدد من رجاله، ثم نادى بالأمان. ونجح بعد ذلك في إعادة الأمور إلى نصابها واستتباب الأمن والنظام في المدينة. ولكن يبدو أن سليمان باشا رأى ما ساقه في هذا الخصوص ضد أمير عدن لن يشكل سبباً لإعدامه فاستدرك

ذلك في نهاية التقرير وأتهمه بأنه "كان ينوي التحالف مع الكفار" ثم أردف قائلاً: "وقد قيل إن زورقاً من زوارق الكفار قد وصل إليه قبل مدة قريبة".

٦- عين سليمان باشا أحد الأمراء المعينين في محافظة مصر وهو بهرام بك ليكون أول مسؤول عثماني في المدينة، ووضع تحت إمرته جمعاً من المقاتلين.

٧- يررر سليمان باشا قيامه بعمل كل ذلك بصعوبة اقتحام القلعة بالقوة لكونها محكمة "ولو دكت من الخارج لأخذها لما كان من الممكن قلع حجر منها"

٨- يوصف التقرير قلعة عدن بأنها محكمة، حصينة ومحاطة بالبحار من أطرافها الثلاثة ولا يوجد ما يضاهيها في الحسن والجمال، وكل من فكر بفتحها وتسخيرها لم يتيسر له ذلك فعاد منها خائباً ميؤوساً.

٩- يرى التقرير بأن عدن تعد رأس بلاد اليمن بكاملها، وسقوطها يكون إيذاناً بالسيطرة على أرجاء اليمن.

١٠- يبدو أن القائد العثماني لم يكن يمتلك المعلومات الكافية عن بلاد اليمن ولهذا ذكر بأن المنطقة الكائنة بين عدن ومكة المكرمة بلاد واسعة جداً وفيها قلاع زبيد وتعز وصنعاء كما ذكر: "ويقال إنها بسعة ٣٠ سنجاً (لواء)".

١١- اكتفى سليمان باشا بفتح عدن في هذه الفترة، ولم يخطط لتوسيع عملية السيطرة، لان الهدف الأساسي لحملته هو الوصول إلى الهند. ولهذا طلب سليمان باشا أن يتم تعيين بكلكر بك في كنفه لفتحها وضبطها.

١٢- اقترح سليمان باشا تعيين بهرام بك بكلكر بكياً على ولاية اليمن.

١٣- اقترح أن يتخذ زبيد مركزاً للولاية وليس عدن التي هي "عبارة عن قلعة في داخل الجبال، وإذا أقام فيها البكلكر بك فيإنه سيكون مقيداً" على عكس زبيد التي "تقع في وسط البلاد" ويكون بوسع البكلكر بك السيطرة على الأطراف والأرجاء وحفظها.

١٤- أورد سليمان باشا تصوره بشأن كيفية السيطرة على اليمن وحاجة البلاد إلى الجنود والأسلحة والمستلزمات الأخرى. وطلب تعيين الجنود من مركز الدولة لعدم التمكن من توفيرهم من مصر أو الأماكن الأخرى.

١٥- طلب أن تتحمل خزينة مصر دفع رواتب الجنود إلى أن يتم تنظيم البلاد وأن يقوم بكلكر بك في مصر بتجهيز ألفي قنطار بارود من مصر وخمسة آلاف إردب قمح.

شهور نهر قول اولوب مزبور بهرام بك بنده لرى ايله بيله قونيلوب، وذر دار وكتبخدا نصب اولنوب، ويكرمى نهر طويچيلر ايله بر طويچى باشى وبر طويچيلر كتبخداسى تعيين اولنوب بيله قوللدى. وعلم شريف جهان آرايه مخفي ومستور بويرلميه كه بو تدبير وتدارك ايله فتحى ميسر اولميوب، طشره دن دوكمك ويا دكلمك ايله آلتمه لو اولسه بر طاش قويرمق دكل يقينته ويوره سنه اوغرانمق ممكن اولمزدى. زيرا قديمدن صعوبت ايله مشهور اولمش حصن حصين وقلعه متين اولوب بو زمانه دكين هر كيم فتح وتسخيرنه قصد اتسه امكان ودرمان ميسر اولميوب، فتحى بابنده محروم ونا اميد كتمشلردر. زيرا كه اوج جانين دريا احاطه ايدوب، ودريانك ايچ طرفن جبال شامخه وقلل راسخه احاطه ايلمشدر كه هر قلّه نك بنيادى ابدّه وكلّه سى سحابده در وهر قلّه كوهنده بر برج عالى بنا اولنمشدر كه، هر برى ثامن سبع شداد اولوب، كويكه "لم يخلق مثلها في البلاد" انك حقنده نازل اولمشدر. وقلعه سنك حسن وملاحتده نظيرى اولميوب ايچنده اولان اولرى دخى بالا وبلند اولوب هر برينك سقنى بروج فلكه عروج ايدوب، همان مصر اولرينه مماثل ومعادلدر بحمد الله دولتو پادشاه عالم پناه حضرتلرينك دولتنده بر فردك بورنى قانه ميوب، فتحى اسانلق ايله ميسر اولدى.

طائفة الجراكسة ومائة نفر من محافظى القلاع، ومائة نفر من العزب أي ما مجموعه ٥٠٠ فرداً من الجند. وتم تعيين محافظ للقلعة وكتبخدا لها ووضع فيها ٢٠ فرداً من المدفعيين تحت إمرة رئيس المدفعية وكتبخدا المدفعيين. ولا يخفى على العلم الشريف لمزين العالم أنه لو لم يتم اتخاذ مثل هذه التدابير فلم يتيسر فتحها، ولو دكت من الخارج لأخذها لما كان من الممكن قلع حجر منها، بل لم يكن بالإمكان التقرب منها ومن أرجائها لأنها اشتهرت ومنذ القدم بصرامتها وكونها حصناً حصيناً وقلعة محكمة. ولحد الآن كل من فكر بفتحها وتسخيرها لم يتيسر له ذلك، فتركها خائباً ميؤوساً منه وهو في باب فتحها، لأنها محاطة بالبحار من أطرافها الثلاثة، كما تحيط بالجزء المطل على البحر جبال شامخة وأبراج محكمة، وأساس كل برج في الماء وقمته في السحاب وعلى قمة كل برج بني برج عال أصبح كل واحد منها وكأنه ثامن سبع شداد". وكان الآية "لم يخلق مثلها في البلاد" نزلت بشأنه. ولا يوجد ما يضاهاى قلعتها في الحسن والجمال، كما أن بيوتها بنيت عالية، وسقف كل واحد منها مرتفع كأنه صاعد على أبراج الفلك، وهي تشبه وتماثل بيوت القاهرة. والحمد لله لم ينزف أنف أي شخص في دولة حضرة سلطان العالم وتم فتحها بسهولة.

انشاء الله ايام سعادت پادشاهيده بو جانبلر تمام فتح وضبط اولنور. زيراكه، جميع مملكت يملك باشى عدن اولوب عدندن مكه مشرفه يه وارنجه خيلى واسع مملكت اولوب زيبه وتعيس وصنعان^(٣) نام مشهور قلعه لى اولوب، بو بنده بى وجود خود كورمدوم اما أفواهدة "اوتوز سنجالقى قدر يردر" دييو سويلنور. ايله اوليجاق بو دكلو واسع مملكتى دورميوب، فتح وضبط اتمك ايچون بر يرار بكلر بكى قولنمق لازمدر كه، اكر بونده عدن محافظه سيجون قونيلان بهرام بك بنده لرىدر واكر غيريدر كلوب زيئده جلوس ايدوب، آتلو قوللر ايله اطراف وجوانب تا مكه مشرفه دك عدنه كلنجه تحت يدنده وقضه تصرفنده اولوب، كركى كبرى حفظ وحراست ايلسوب، اما نفس عدنده عادت قديمه اوزره همان دزدار وكتبخدا وحصار ارى وعزب اولا زيرا عدن طاغ ايچنبنده واقع اولمش بر قلعه اولوب، بكلربكى ساكن اولمغله طارده اما زيبه مملكت اورتاسى اولوب انده طورماغله هر اطراف وجوانب ضبط وحفظ اولنمغه قابل وممكن در. وحاليا ديو [زيد] جانبته توجه اتمكه موسوم قريب اولوب وقت زياده طار اولماغين بر وجه تعجيل مسطور قوللر قونيلوب، بر وجه استعجال اول جانبته روانه اولندى. اما مذكور قلعه افراط ايله بيوك قلعه اولوب، وقلعه دن

وسيتحقق إن شاء الله فتح هذه الأرجاء والسيطرة عليها بالكامل في الأيام السلطانية السعيدة لأن عدن تعد رأس بلاد اليمن بكاملها والمنطقة الكاشفة بين عدن ومكة المكرمة بلاد واسعة جداً وفيها قلاع زيبه وتعز وصنعاء. وأنا العبد الحقير لم أشاهدها ولكن يقال إنها بسعة ٢٠ سنجقاً (لواء). وبهذه الحالة فإن بلاداً واسعة كهذه ينبغي وبلا تأخير تعيين بكلر بكى كضوء فيها لفتحها وضبطها. وإذا ما عين عبدكم بهرام بك المكلف بالمحافظة على عدن أو غيره واقام في زيبه، فإنه يتمكن بالجنود الفرسان الذين يكونون تحت إمرته من السيطرة على المنطقة من مكة المكرمة حتى عدن والتصرف بها، ويقوم بحفظها وحراستها بالشكل اللازم ولكن ينبغي أن يكون في مدينة عدن محافظ للقلعة وكتبخدا ومستحفظون لها وجنود العزب أي حسب العادة القديمة، لأن عدن عبارة عن قلعة في داخل الجبال، وإذا أقام فيها البكلر بكى فإنه سيكون مقيداً، أما زيبه فإنها تقع في وسط البلاد، وإذا ما أقام فيها فيمكنه السيطرة على الأطراف والأرجاء وحفظها.

وقد حان الآن موسم التوجه نحو أرجاء زيبه، ولضيق الوقت فقد تم تجهيز العسكر وإرساله على وجه الاستعجال إلى تلك الأرجاء. ولكن القلعة المذكورة هي قلعة كبيرة بشكل مبالغ فيه، وفضلاً عن هذه القلعة

(٣) هكذا ورد في سياق النص اسماً تعز وصنعاء.

توجد في ثغر الميناء قلعة أخرى صغيرة وينبغي وضع خمسمائة من أفراد القلعة وأربعمائة من العزب في القلعة الأساسية ووضع محافظ إلى جانب مائة من أفراد القلعة في القلعة الصغيرة. وقد تم تسجيل خمسة عشر رجلاً من الموجودين هنا فبقيت هناك حاجة إلى خمسمائة وخمسة وثمانين رجلاً، وقد تم طلبهم من هذه الأجزاء.

واطرافه اولان مملكتي حفظ وحراست اتمك ايجون دركاه معلادن بر كوكلولر آغاسي وير توفكجيلر آغاسي وير عزب آغاسي وبشيوز نفر كوكليلي وبشيوز نفر آتلو توفكجي وقلعه ايجون آلتش نفر طويجي واون نفر طوب عربيه جي يازيلوب، وعلوفه لري تعيين اولنوب، عدنه ارسال اولنمغه، علو عنايت بادشاهي مبدول ومصروف بيوريله اقل ما يكون كوكلولوروك علوفه لري اون التيشر وتوفكجيلروك علوفه لري اون بيشر وحصار ارنلرينوك علوفه لري اوتر وعزبلر كطقوزر آقجه اولنوب، وطويجولروك وطوب عربيه جيلروك دخي علوفه لري اوتر آقجه اولان. زيرا مصرده وبو يرلرده قطعاً بر فرد اله كيرمك احتمالي يوقدر. وارسال اولنلده بر ييللق علوفه لري مصر خزينه سندن تعيين اولنوب ويريله تا مملكت دوزلوب وسعت بولوب، اطرافدن محصول كلوب، خزينه حاصل اولنجه ائوكله كفايتلنه لر، اندنصكره علوفه لرين بوندن آلوب متصرف اولالر. ودركاه معلادن عربيه لري ايله اوتوز ضربون وايريلي اوقلي اوتوز قطعه شايقه طويلر مهم اولمشدر.

واندن غيري قلعه مزبوره نك تعميري وترميمي وبعض محللرينك تشييدي ايجن اوج نفر معمار ويش نفر خليفه و بنا مهماتنه لازم اولان فازه دن وكوركدن وكولنكدن ودمور كوسكيدن وساير بنايه كركلو اولان آلات واسبايدن كفايت مقداري آلات واسباب تدارك اولنوب مصر بكلربكيسنه ارسال بيوريله تاكه انلر دخي جده اميننه كوندروب جده اميني دخي عدنده بهرام بك بنده لرنه ارسال ايليوب اولاشدوره.

ومصر بكلربكيسه بر حكم شريف عنايت بيوريله كه، بر وجه استعجال مصر دن اكي بيك قنطار باروت تحصيل ايدوب، ومملكت دوزلنجه ذخيره ايجون بش بيك اردب بغداي تدارك ايدوب بوجملهء عدن قلعه سنه اولاشدوره.

ومذكور عدن بكينوك نيتي وقصدي كافر ايله بر اولمق ايمش، حتى يقين زمانده كافر دن كندويه بر قايق كلمش ايش.

وسابقاً بادشاه عالم پناه حضرتلرينوك نام شريفلرنه كسدروب، فرهاد بنده لري دركاه معلايه كوندردوكي پاره همان همان محضاً بر صورت معامله ايمش، جميع آقجه سن كندو آدنه كسدروب، وخطبه وكتدو آدنه اوقودر ايمش. وحاليا اشو سنه خمس واربعين وتسعمائة ماه ربيع الاولنك اون اوچنجي كوني جمعه كوني قلعه جامعلرنه جمعه نمازي قيلنوب، پادشاه عالم پناه حضرتلرينك نام شريفلرينه خطبه فتح اوقندى. باقى فرمان دركاه معلانكدر.

بنده فقير

سليمان أحقر

Topkapı Sarayı Arşivi, E. 6454

وفضلاً عن هذا ولأجل ترميم القلعة المذكورة وترميمها وتشبيد بعض الأماكن فيها نرجو الأمر بالعمل على إرسال ثلاثة معماريين وخمسة مساعدين وكمية كافية من الآلات والأدوات اللازمة للبناء كالمول والمجرفة والمعزق والأزميل وغيرها من الآلات وإرسالها إلى بكلر بكى مصر، ليقوم بدوره بإيصالها إلى أمين جدة ومن ثم إلى عبدكم بهرام بك في عدن.

ونرجو إصدار حكم شريف موجه إلى بكلر بكى مصر ليقوم بتجهيز ألفي قنطار بارود من مصر وعلى وجه السرعة، وتزويد خمسة آلاف أردب قمح لحين انتظام البلاد وإيصال كل ذلك إلى قلعة عدن.

وذكر أن أمير عدن المذكور كان ينوي التحالف مع الكفار وقد قيل إن زورقاً من زوارق الكفار قد وردة قبل مدة قريبة.

وإن ما قام به الأمير المذكور في السابق من سك النقود باسم حضرة السلطان وإرسالها مع عبدكم فرهاد إلى السدة العليا لم يكن إلا مجرد شكليات، لأنه سك جميع نقوده باسمه، كما أنه أمر بقراءة الخطبة باسمه أيضاً، وحالياً وفي هذا اليوم الجمعة المصادف ١٢ ربيع الأول من سنة خمس وأربعين وتسعمائة [٩ أغسطس/ آب ١٥٢٨م] أقيمت صلاة الجمعة في جوامع القلعة وقرئت خطبة الفتح بالاسم الشريف لحضرة السلطان. والأمر للسدة العليا.

العبد الفقير

سليمان أحقر

الإبلاغ عن إرسال حملة بحرية إلى جدة واليمن لمواجهة تحركات البرتغاليين، وعن نشاطات الأسطول البرتغالي، وما آل إليه وضع بعض الزعامات المحلية في المنطقة. (١٥٤٤هـ - ١٥٤٤هـ)

تتضمن هذه الوثيقة جملة من التبليغات الواردة من منطقة البحر الأحمر والأوضاع المستجدة فيها، ومما ورد فيها:

- ١ - إرسال حملة بحرية بقيادة الرئيس مسفر إلى جدة واليمن لمواجهة التحرك الذي يقوم به البرتغاليون في المنطقة، شاركت فيها خمس قطع بحرية، وقصدت السفن ميناء سواكن وأرجاءها بحثاً عن سفينة برتغالية قيل إنها ارتادت ميناء مصوع ثم غادرته.
- ٢ - يستدل من الوثيقة أن ميناء مصوع قد دخل في هذه الفترة بأيدي أحد المرتدين من العرب وهو مودي وعرف بأنه من ولاية الغرب ببلاد فاش (٩) ووجهت إليه قبودانية بريرة وقد توجه إلى ميناء مصوع على رأس ستين سفينة وأراد أن يبني قلعة فيه. ولعل البرتغاليين هم الذين عينوه في هذه المهمة ووضعوا تحت إمرته هذا العدد من السفن، لأنه لم يكن في المنطقة من يمتلك هذا العدد من السفن غيرهم.
- ٣ - إن البرتغاليين توجهوا بأسطولهم إلى سيلفت بالمنطقة لتلبية لدعوة تلقوها من شقيق أمير سيلفت الذي تمرد على أخيه وطرده، إلا أن الأمير تمكن من حشد الجنود وإزاحة أخيه المتمرد من الحكم وقتله إلى جانب من يساندونه من البرتغاليين، كما أضرم النار في سفن البرتغاليين وتحكم بالوضع.
- ٤ - قام عباس ابن عم مجاهد بشن حملة إلى داخل الحبشة وتمكن من إلحاق الهزيمة بكفار (الأحباش)، ويبدو أن الانجازات العسكرية التي حققها شجعت على إدارة ظهره عن ابن عمه وتمكن من إقناع الأهالي على تغيير ولائهم منه إليه وسيطر بذلك على الوضع.
- ٥ - إن ولاية مصر هي التي كانت تؤمن احتياجات القوات العثمانية في اليمن من المواد التموينية^(١٤).

(١٤) للتعميل عن نشاط البرتغاليين في البحر الأحمر وأوضاع المنطقة يراجع Cengiz Orhunlu, Habeş Eyaleti, yay. TTK, Ankara 1974

مصر بكلم بكيسنه بر حكم كه

حاليا دركاه معلامه مكتوب كوندروب سويسدن بش پاره دونانمه كميسي چقاروب سفر نام رئيس باش بوغ تعيين اولنوب جده به وديار يمنه كوندروب، مذکور داخى مقدما جده به واروب، زید بکلم بکيسى ايله امامك ما بيننده اختلاف اولمغين جده بکى داخى زييده ارسال ايدوب کافرك بر پاره كميسى مصوعه کلدوکن استماع ايدوب انده وارده کافر بوندن اول واروب کتمش بولنمغين، سواکنده اول ديارده آراتوب، بولنمياچق کيرو جده به کلوب اندن حاليا سويسه کلوب واصل اولدوغن بلدرمشسن. وغرب ولايتنه فاش (٩) مملکتندن مودى ديمکله معروف بر مرتد عرب کفره ياننده اعتبار کرروب، حيشه جانبنده بربره؟ نام سواحلک قبودانغى ويرولوب التمش کميله بندر مصوعه کلوب، قلعه ياقمق استکلرين مزبور سفر ريس خير ويردوکن اعلام ايلمشسن.

وهم کافرك سيلفت (٩) اوزرنه دونانمه سى کيدوب سيلفت (٩) بکينک قونداشى کندو عاصى اولوب، مملکتندن سوروب کافرى مستد ايدنوب، صکره مذکور بک داخى عسکر جمع ايدوب کلوب قونداشى وکفره قنجدن کجوروب، وکميلرين آلوب يقوب ينه يرته حاکم اولمش.

ومجاهدک داخى عباس نام عموسى اوغلى خيلى عسکر جمع ايدوب، حيشه اوزرنه واروب جنک ايدوب، کفار مغلوب اولوب طاغله قاقچوب، عباس خلقي اناندروب مجاهدک ولايتن ضبط ايلدوکنه جده بکندن خير کلدوکن بلدرمشسن.

حكم إلى بکلربکي مصر

أرسلت رسالة إلى سدتي العليا تبلغ فيها أنه تم إخراج خمس سفن من سفن الأسطول من السويس، وعين على قيادتها الرئيس مسفر وأرسلتها إلى جدة وديار اليمن، وقد سبق أن وصل المذكور إلى جدة، ونظراً لوقوع الخلاف بين بکلربکي زييد والإمام، فقد أرسلت أمير جدة إلى زييد أيضاً، ووصل إلى أسماعكم وصول إحدى سفن الكفار (البرتغاليين) إلى مصوع، وعند وصوله إلى هناك كان الكفار قد غادروا المكان ولهذا تم البحث عنهم في سواكن وتلك الأرجاء، ولم يجدوها فعادوا إلى جدة ومنها إلى السويس.

وأبلغت أن الرئيس مسفر المذكور قد أخبرك أن المرتد المعروف بـ (مودى) وهو من ولاية الغرب ببلاد فاش (٩) قد لقي اعتباراً عند كفار العرب، وقد استدل إليه قبودانية السواحل المعروفة بـ (بربره) في جانب الحبشة، وقد قصد ميناء مصوع على رأس ستين سفينة، وأراد بناء قلعة فيه.

كما أن أسطول الكفار توجه إلى سيلفت، وكان شقيق أمير سيلفت قد تمرد عليه، وأخرجه من البلاد بعد أن استتجد بالكفار، إلا أن الأمير المذكور جمع جنوداً وتمكن من قتل أخيه والكفار، واستولى على سفنهم وأضرم النار فيها، ونصب نفسه حاكماً محله.

كما أن ابن عم مجاهد وهو المدعو عباس جمع حشداً كبيراً من الجنود، وتوجه بهم نحو الحبشة، وحارب الكفار وتغلب عليهم، وطردهم إلى الجبال، ونجح عباس في إقناع الناس بالانقياد له وسيطر بذلك على بلاد مجاهد. وهذا ما أعلم به أمير جدة.

**الأمر بإرسال ٥٠٠ من الجنود من مصر إلى اليمن للخدمة فيها
بطريقة التناوب، وتخيير المستخدمين هناك بين البقاء
هناك أو العودة. (٩٥١هـ - ١٥٤٤م)**

- ١ - هذا الحكم موجه إلى بكلكر بكلي مصر وناظر الأموال فيها، ويتعلق بتزويد اليمن بالجنود من مختلف الصنوف. ومما يسترعي الانتباه هنا وجود جمع من طائفة الجراكسة بينهم، مما يدل على استخدام بقايا الجيش المملوكي في مصر في القوات العثمانية ودمجهم بالجيش العثماني.
- ٢ - يبدو أن الحكومة العثمانية اعترضت على عدد الجنود المرسلين من مصر إلى اليمن والذي حدده بكلكر بكلي مصر بتسعمائة وتسعة عشر وخفضته إلى خمسمائة وأن تكون خدمتهم في اليمن بالتناوب.
- ٣ - ويبدو أن قسماً من الجنود كانوا يرغبون بالبقاء في اليمن دون رغبة الدولة العثمانية وربما كانوا يمارسون أعمالاً خاصة فيه، ولهذا صدر الأمر بقطع المخصصات المالية عنهم في حالة رفضهم العودة إلى مصر، وهذا يعني أن الدولة كانت تخيّرهم بين العودة إلى مصر أو البقاء في اليمن دون أن يأخذوا العلوقة أي قطع صلتهم عن القوات العثمانية.
- ٤ - يستدل من الحكم أن قسماً من إداريي اليمن تم اختيارهم من جنود مصر وتولى بعضهم وظائف رفيعة كالكاشيفية.
- حكم إلى بكلكريكي مصر وناظر

حاليا دركاه معلامه ارسال ايلدوكك
دفترده محروسه يمنه نوبتجي طريقيه بنه مصر
قوللرندن كوكلو طايهه سندن ١٢٨ نفر وآتلو
توفكجيدن ١٣٥ نفر وچراكسه طايهه سندن ٧٦
نفر وحصار أنرلرندن ٢٨٠ نفر وعزبلرندن ٣٠٠
نفر كه جمله طقسوز يوز اون طقسوز نفر اولور
ديو مسطور بولندي. امدي اولسندن اول جانبه
بشر يوز نوبتجي ارسال اولنماق امر اولنماغن،
من بعد داخي بشيوز نفر قول كوندلرمك فرمان
ايلوب بيوردوم كه:

ورد في الدفتر الذي أرسلته إلى سديتي العليا انه
ليتم إرسال ١٢٨ فرداً من طائفة الكوتلوية من
جنود مصر و ١٢٥ فرداً من الفرسان المدججين
بالبنادق و ٧٦ فرداً من طائفة الجراكسة و ٢٨٠
من مقاتلي القلاع و ٣٠٠ نفرًا من العزب أي ما
مجموعه ٩١٩ فرداً وذلك إلى المحروسة اليمن
وبطريقة التناوب. وبناء عليه فقد سبق أن صدر
الأمر بإرسال ٥٠٠ فرداً من الجنود بطريقة التناوب
إلى تلك الأرجاء فيتم بعد اليوم كذلك إرسال
العدد نفسه وبطريقة التناوب. وأمرت:

وعدن سنجاغى بكى شجاع ايله زبيد ايجون
ارسال اولتان بشيوز نفر حصار ارينك
بكسماطى واونلرى وارج آيلىق علوفه لرى
ويرلوب، جمادى الاول آينك اون اكنجى
كوننده بر خاصه قاليونله ارسال اولندقلرين
بلدرمشين. هر نكه دنلمش ايسه مفصلاً معلوم
شريفم اولدى. بيوردوم كه.

من بعد داخي اكر يمن طرفلرندن در، واکر
سایر اطراف وجوانیندن در معلومك اولان اخبار
واثارى تفصیلى ايله سده سعادتمه اعلان
ایلمكدن خالى اوليه سن. شويله بلاسن. في ١٣
رمضان ٩٥١هـ.

وتم منح بقسماط وطحين مستحفظي القلاع
الخمسائة نفرا الذين تم إرسالهم مع أمير سنجق
عدن إلى زبيد ودُفعت علوفاتهم لمدة ثلاثة أشهر،
وتم إرسالها على ظهر سفينة خاصة (قاليون)
وذلك في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى
الأولى. وقد أحطت علماً بشكل مفصل بكل ما
ذكر فأمرت:

أن لا تتوقف عن إعلام سدة سعادتى
وبالتفصيل بكل ما تحيط به علماً من أخبار
متعلقة بأطراف اليمن أو غيرها من الأطراف
والأرجاء. وتعمل وفق أمري. في ١٣ رمضان ٩٥١هـ.
٢٨ كانون الأول / ديسمبر ١٥٤٤م.

مهمه دفتري طوب قابي ١٢٣٢١ تسلسل ١١٩ ص ٥٥ ب

الأمر بتوفير المستلزمات لبناء خمس عشرة سفينة في
ترسانة السويس واعداد حملة منها إلى خليج البصرة
(٩٥٩هـ - ١٥٥٢م).

يستدل مما ورد في هذا الحكم المرسل إلى بكار بكى مصر أن ميناء السويس كان يحظى بأهمية كبيرة للبحرية العثمانية وقد استمرت هذه الأهمية حتى فتح قناة السويس. والمعروف أن الدولة العثمانية اتخذت من السويس قاعدة للنقل البحري إلى جدة واليمن والحبشة وكذلك إلى البصرة عبر البحر الأحمر وبحر العرب وخليج البصرة فكانت ترسل منها الموظفين والجنود والمواد المختلفة والمعدات العسكرية. ونظراً لعدم إمكانية نقل السفن من استانبول والبحر المتوسط إلى هذه الأماكن ذهبت الدولة إلى تفعيل نشاط ترسانة السويس لبناء السفن، إلا أن مستلزمات البناء وعلى رأسها الخشب كانت غير متوافرة في تلك الأجزاء وحتى الموجودة في جبل السويس كان يصعب نقلها إلى السويس، ولهذا فإن عملية جلب الخشب من استانبول كانت مجدية أكثر من الناحية الاقتصادية مما لو اعتمدت على المنطقة. ومما تجدر الإشارة إليه أن ترسانة السويس كانت موجودة منذ العهد المملوكي، وكما ورد في إحدى الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم ونظيره المملوكي قانصو الغوري والتي أدرجناها ضمن كتابنا هذا، فإن المماليك كانوا يستعينون بالعثمانيين في توفير الخشب لسفنهم ومعلمي بناء السفن. ومما يجدر ذكره هنا أن حرص العثمانيين على استكمال الأسطول في السويس مبعثه زيادة النشاط البرتغالي في منطقة خليج البصرة، إذ نعرف أنه بعد الانتهاء من بناء السفن أبحر بيرى ريس على رأس ثلاثين سفينة من السويس في نيسان/ أبريل من السنة نفسها (١٥٥٢م) منطلقاً نحو خليج البصرة⁽⁵⁾.

علي باشايه حكمه

حكم إلى علي باشا

مكتوب كوندروب أمير شريف وارد اولوب،
بصره طرفه كتمك ايچون طونانمه احوالى نه
وجهله تدارك اولتوب، نه زمانده دريايه چقاچغنى
مكتوب كوندروب أمير شريف وارد اولوب،
يستفسر عن احوال الأسطول المزمع إرساله إلى
أرجاء البصرة وكيفية تجهيزه وموعد انطلاقه إلى

كوره سن اول جانبه نوبتجى ارسال
ايلدوككده كوكلودون ٧٠ نفر وآتلو توفكچيدن
٦٠ نفر وچراكسه طايغه سندن ٧٠ نفر وحصار
ارندن وعزبدن داخى يوز الليشر نفر كه جملة
بشيزو نفر اولور بو طريقه ارسال ايليه سن.
وارسال ايلدوككده انده اسكى نوبتجيسره
كركى كىي تنييه وتأكيد ايليه سن كه بر فردى
قالمايوب، جمهوريله مصره كلوب كيدوب
خدمتلرنده اولالر. ما دام كه اسلمايوب انده
قالاجق اولورسه علوفه سى قطع اولنور ديو
تأكيد ايليه سن، تاكه انده كمسنه قالمايوب جملة
سى كلوب كيده، ودستور اكرم مشير أفخم....
الى آخره وزير اعظم سليمان باشا دامت معاليه
اول جانبه واردوقده مصر قوللرندن بعضى انده
قالوب كيمى كاشف اولوب كيمى آخر خدمت
اوزره قالمشلر، انلره متعارض اولميه سن. همان
سنوك زمانكده ورائلره تنييه ايلمكنه اهتمام
ايلوب بر فردين قومايوب جملة سن كتورده
سن. اما انده واقع اولان محلول كدكلره
اختياريله يازلوب قالمق استيه لر انلره قالمق
فرمان اولنمشدر. انلره داخى متعارض اولميه
سن، لكن انوك كيلر سنوك داخى معلومك
اولمق ايچون دفتر ايدوب نوبتجى كلدوكى وقت
سكا ارسال ايتمك ايچون يمن بكلر بكيسنه حكم
شريفم كوندروب وانلردن ما عدادن بر فردى
الى قومويوب جمهوريله مصره كوندربمك ايچون
كركى كىي تأكيد ايلمشدر. شويله بلاسن. في ١٣
رمضان سنه ٩٥١هـ.

عند قيامك بإرسال الجنود المناوبين إلى تلك
الأرجاء تقوم باختيار ٧٠ فرداً من الكونوليه و ٦٠
فرداً من الفرسان المدججين بالبنادق و ٧٠ فرداً من
طاققة الجراكسة و ١٥٠ من كل مقاتلي القلاع
والعزب أي ما مجموعه ٥٠٠ فرداً وترسلهم إلى
هناك بطريقة التناوب، وعند الإرسال تبه الجنود
المناوبين القدامى وتؤكد عليهم بالشكل اللازم
على ألا يتخلف منهم أحد هناك، بل يعودوا جميعاً
إلى مصر ليؤدوا الخدمة هناك. كما تؤكد على
أنه إذا امتنع أحدهم عن ذلك ورتب في البقاء
هناك تقطع عنه علوفته، وذلك لكي لا يتخلف
أحد هناك، بل أن يعودوا جميعاً. وفي الوقت الذي
وصل الدستور الأكرم المشير الأفخم.. الخ الوزير
الأعظم سليمان باشا دامت معاليه إلى تلك الأجزاء
كان قد تم تعيين بعض الجنود من مصر كشافاً
وتولى بعضهم الآخر مهاماً هناك فبقوا فيها،
وعليك ألا تعترض عليهم، بل تسعى إلى التنييه
على من قدم إلى هناك في عهدك ألا يتخلف أحد
منهم فيها وتستندم كلهم، ولكن إذا رغب أحد
في البقاء هناك وعين في أحد الشواغر الحاصلة
فيها فيجوز لهم ذلك، ولا تعترض عليه أيضاً. وقد
أرسل حكم شريف إلى بكار بكى اليمن تم
التأكيد عليه بالشكل اللازم لتسجيل أسماء من
بقي في اليمن وأحاطتكم علماً بذلك وذلك عند
قدوم الجنود المناوبين، وعدم الموافقة على بقاء
أحد دونهم هناك وإرسالهم جميعاً إلى مصر. في ١٢
رمضان ٩٥١هـ / ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر
١٥٤٤م.

مهمه دفترى: طوب قابى ١٢٣٢١ تسلسل ١٢٠ ص ٥٥ ب - ٥٦ أ

(5) Uzunçarşılı, Osmanlı Tarihi, II: 397-398, Orhunlu, Hint Kaptanlığı ve Piri Reis, Belleten, 34, 137 (1970) p. 240-245.

بلدره سن ديو فرمان اولنمخين طونانمه كميلرين كوروب نمقدار كى لازم اولدوغى معلوم ايدنمك ايجون درت كونده بنفسه سويس اسكله سنه واروب يه مصره كلنوب آنده كميلرك جمله سن كوروب بش قطعه يكي كمي بنا اولنماق لازم اولمخين تدارك اولنوب اتمامه ايرشدرلمك اوزره در، وكوركچيلر احوالى داخى كورلمشدر. ان شاء الله قبودان بو مبارك رييع الآخرك آخرنده دريا [يه] چقماق مقرر اولمشدر. وحكم شريف آخرده يكرمى بش قطعه كمي داخى يابلماق امر اولمخين واول كميلره لازم اولان آغاچلر سويس طاغنده كسدرلمك فرمان اولمش، اول خصوص ايجون بقر اوغلى معروف بر يرار شيخ عرب كوندلروب، سويس طاغلرني جمله يوقليوب، كمي يه مناسب آغاچلر اولوب، لكن اطرافنده ايجمكه صو بولنميوب، ودكزه وارمغه داخى متمسر اولوب، كسدرلدوكى تقديرجه خرجى حساب اولنوب/ استانبولدن كلدوكى آغچلرك بهاسى اوجوز اولمخين امر اولنان يكرمى بش قطعه كميلرك آغچلرى وسائر لوازمى استانبولدن كلمكه موقوفدر، كلوب واصل اولدقده اتمامه ايرشدرلور ديو بلدرمشسن.

امدى ذكر اولنان يكرمى بش قطعه كميلر يابلماق مصرده اولان كميلر بصره جانبته كتدكده ساير بر مصلحت دوتوب كمي لازم اول ديو مصرده حاضر بولنماق ايجوندر. يكرمى بش قطعه اولمازسه اون بش قطعه اولسون اسباب ولوازمى استانبولدن كوندلرمك داخى كللى زحمت وخرج اقتضا ايدر. بيوردوم كه:

(٦) فراغ في الاصل.

البحر. ولأجل تفقد سفن الأسطول ومعرفة العدد اللازم منها ذهبت بنفسك إلى مرهاً السويس في أربعة أيام ثم قلت راجعاً إلى القاهرة وتفقدت جميع السفن الموجودة هناك، ورأيت أنه يلزم بناء خمس سفن جديدة، فتم الإعداد لها وهي على وشك الإكمال. كما تم النظر في الأمور المتعلقة بالمجدفين. ومن المقرر أن ينطلق القبودان (قائد البحرية) إلى البحر في أواخر هذا الشهر ربيع الآخر إن شاء الله. وورد في حكم شريف آخر أمر يقضي ببناء خمس وعشرين سفينة على أن يتم توفير الخشب اللازم لها بقطعه من الأشجار الموجودة في جبل السويس، وعليه أرسل أحد أكفاء الشيوخ العرب وهو ابن البقر (٩)، فقام الشيخ المذكور بتفقد جميع جبال السويس، ووجد هناك أشجاراً صالحة لبناء السفن، إلا أنها تقع في أماكن تخلو من مياه الشرب ويتعسر نقلها وإيصالها إلى البحر، كما أخذ بنظر الاعتبار كلفة قطعها، وفي حالة جلبها من استانبول تكون أرخص مما هو موجود هنا. ولهذا فإن بناء الخمس والعشرين قطعة من السفن يتوقف على جلب أشجارها ولوازمها الأخرى من استانبول، وعند وصولها سيتم العمل على إنجازها.

ولذلك فإن الغاية من الخمس وعشرين سفينة هي لأجل أن تكون جاهزة عند اللزوم للقيام بعمل طارئ وذلك في حالة توجه السفن الموجودة في مصر إلى أرجاء البصرة. وفي حالة عدم إمكان بناء خمس وعشرين سفينة فيكتفى بخمس عشرة قطعة، كما يصعب إرسال مستلزمات بناء السفن من استانبول ويكون مكلفاً، ولهذا أمرت:

اون بش قطعه لوازمى اول طرفدن تدارك ايدوب اتمامه ارشدرمك بابتده انواع مساعى جميكك ظهوره كوره سن. اول ديارده بولنماسى ممكن اولماسيوب برودن وارماسى لازم اولان اسبابى دفتر ايليوب عرض ايد سن بوندن كوندلره. بصره يه كيداجك دونانمه لرك موسمن كچورمايوب (.....) دام عزه نى قبودان بله قوشوب ارسال ايليه سن. امر سابقم اوزره قبودانك باش بوغ اولوب بر بريله يكلد ويكجهت اولوب حسن اتفاق واتحاد له دولت همايوننه متعلق اولان مصالحده انواع يولداسلقلر ويوز آلقلرى ظهوره كورمكه سعى ايد سن. سفر مزبورده يولداسلقنى ظهوره كالنلر كللى عنايته مقارن اولورلر. اكا كوره اصمزلنوب استمالت ويره سن. ان شاء الله واردقندنه عنايته سكردوب ويغمايه چقماقله كميلره ضرر اولمقدن صقنوب كما بصيرت اوزره اول ديو قبودانه محكم تنبيه ايليه سن.

سابقاً مصر ناظرى اولان محمد اول ديارده كمي لسوازمى تدارك ايدوب ياپسدرمش ايدى نهايت اون قطعه كمي نك تداركى بوندن كورله اون بش قطعه نك جمله لسوازمى بهر حال اول دياردن تدارك ايدوب اتمامه ايرشدروره سن. في ٦ ربيع الأول ٩٥٩هـ

مهمه دفتري، طوب قابو سرايى ٨٨٨ ص ٨٣ أ-ب

تقوم بتوفير لوازم القطع الخمس عشرة من تلك الأجزاء وتبذل مساعيك الجميلة لأجل إنجاز بناء السفن، وتسجل أسماء المواد غير المتوافرة هناك في دفتر تعرضه علينا لئتم إرسالها من هنا، ولا تتجاوز موسم الأساطيل المتوجهة إلى اليمن وترسل () (٦) دام عزه برفقة القبودان (قائد البحرية). وأن يكون أمراً وفق أمري السابق. ويكوننا مع بعضهما البعض قلباً وقالباً واحداً ويسعياً إلى حسن الاتفاق والاتحاد وبيدلاً جهودهما معاً في المصالح المتعلقة بدولتي السلطانية. وكل من يساهم في الحملة المذكورة سينال تكريمي الكامل، فعلى ضوء ذلك تقوم بكسبهم واستمالتهم وتنبه القبودان تنبهاً شديداً بأنه سينال عنايتي عند وصولهم إن شاء الله وأن يتوخى الحذر من إلحاق الضرر بالسفن عند الخروج لاغتنام الغنائم، وأن يكون على أتم البصيرة.

وقد سبق أن قام ناظر الأموال في مصر محمد ببناء السفن بعد تدبير لوازمها هناك، وسيتم توفير لوازم عشر قطع من السفن من هنا (استانبول)، وما عليك إلا توفير لوازم خمس قطع منها من تلك البلاد بأي شكل من الأشكال وتكمل إنجازها. في ٦ ربيع الأول ٩٥٩هـ ٢ آذار/ مارس ١٥٥٢م

أفريقيا الشمالية

**رسالة أهالي الجزائر إلى السلطان العثماني سليمان
القانوني يشيدون فيها بما عمله الإخوة بارياروس
لأجلهم، ويناشدونه إبقاء خير الدين في الجزائر
لحمايتهم من الغزاة الأسبان. (٩٢٥هـ - ١٥١٩م)**

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلها أهالي الجزائر إلى السلطان العثماني سليمان القانوني في سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م أي قبل استقرار الحكم العثماني في المنطقة.
- ٢- عرض الأهالي في رسالتهم الأوضاع العامة التي كانت تمر بها المنطقة ولا سيما بعد طرد الإسبان العرب المسلمين من الأندلس، وقيامهم بالاستيلاء على قلعة وهران وبجاية وطرابلس.
- ٣- أخبر الأهالي السلطان بأن الإسبان يخططون لاحتلال مدينة الجزائر ويسعون إلى إدخالها تحت سيطرتهم، وأنهم اضطروا إلى طلب الصلح معهم ومجاراتهم، خوفاً على أرواحهم وأموالهم. غير أن الإسبان لم يستجيبوا لطلب الصلح وخططوا لاحتلال المدينة.
- ٤- في هذه الفترة ظهر في المنطقة الإخوة بارياروس وعلى رأسهم أروج (عروج) الذي نجح في تحرير مدينة بجاية من الاحتلال الإسباني بعد أن تلقى دعماً من الأهالي وعلى رأسهم المجاهد الفقيه أبو العباس أحمد بن القاضي.
- ٥- بعد طرد الإسبان من بجاية توجه أروج بك إلى مدينة الجزائر، وتمكن من إبعاد الخطر الإسباني عنها، وبعد استشهاده خلفه أخوه خير الدين الذي أشاع الأمن والعدل في المنطقة.
- ٦- صدر الأمر بتوجه خير الدين إلى استانبول، الأمر الذي أوقع خوفاً وهلعاً في قلوب الأهالي، لأنهم رأوا كما يبدو ان غيابه سيتترك فراغاً في الجزائر لا يتمكن أحد من إشغاله، الأمر الذي يستقله الأسبان لصالحهم. فضلاً عن هذا فإن الأهالي تعلقوا به كثيراً واعتبروه حامياً من الغزاة الإسبان.
- ٧- أوفد أهالي الجزائر الفقيه أبا العباس أحمد بن علي بن أحمد إلى السلطان يناشدونه إبقاء خير الدين في الجزائر وعدم تكليفه بمهمة أخرى خارج الجزائر لأنهم بدونهم غير قادرين على الوقوف في وجه الإسبان المترصين بهم.

مقام عالي سلطانيه

إلى المقام السلطاني العالي

دعاء سعد ونصر كه أقصاي أماله ايرشدر،
ايصال قلندقدن صكره مدينه جزايرده اولن بنده
لرك يازوب اعلام ايلدكلري بودر كه:
مقام عظيمكوزه بيزوم يانمزده بر مرتبه ده تعظيم
واردركه ايام اوزرنه وجوينه ولزومنه معترفلرز.
وياب مرقمكوزه بر وجهله اجلال ايدارزكه،
مكتوب انوك مكتومنه (٢) وافى دكلدر، بيز سعادت
ايمكوزله فرحلرز وزمام عبوديتكوزه إرتسامله
مستشيرلرز، وسيزه بر وجهله اعتماد ايدرزكه باطنى
وظاهرى خالص واوپلى واواخرى مستحسندر
امر كوزى سامعلرز بو بنده لر ياننده جناب معظمكوزه
غايت تعظيمدن غيرى نسنه يوقدر. ومقام
اشرفكوزك مشرف اولمه سن طلب ايدرز. بو بنده
لره اعداء ديندن حادث اولن اهل الله والله دوستلرى
اولن مؤمنلرك نصرى وعدو الله اولن كافرلرك
هزيمتى ايله اخبار طويله در وحدائه دخى جليله
در. أما محصولى بودر كه: طائفه طاغيه اندلس
وطننه مستولى اولدقده وهران قلعه سنه انتقال
ايلدى، ساير بلادته تعدى ايلمك ايجون پس كلوب
بجايه ايله طربلسى آلدقدن صكره كه بيزوم
شهرموز اولن جزاير باقى قالدى، وسط دائره ده
قلن نقطه كبرى غريب وحايير قالدق. هر جانبندن اهل
كفر بيزه مضايقه ويرردى. بيز همان حبل متين دينه
تشبث ايدوب الله صغندق پس طائفه طاغيه بيزى
طلب ايلدى كه تحت ذمته ادخال ايليه، بيز داخى
نظر ايدوب كوردك كه، محنت وشدايد مشند
اولدى. بالضروره حق تعالى اهل تثليث
اوزرنه نصرت ميسر ايليجه نفسلرموز

وحريلرموز واولادموز وامالموز
قورقسندن صلح ايلدك. وسبي وتفريق خوفندن
مدارا اتدك. انا لله وانا اليه راجعون.
بو مضايقه دن صكره كه، كفار كلوب وهراني
وبجايه وطربلسى آلدى. قصد ايلدى كه كميلرله
بيزه دخى مستولى اولوب أسير ايليه، وير بريموزدن
تفريق ايدو، ناكاه ناصر دين وحامي مسلمين
ومجاهد في سبيل الله اولن اروج بك بر مقدار
غازيلريله چيچه كلدى. بيز داخى آلى قبول واكرامله
استقبال ايلدك. زيرا خوفموزدن الله فضليله بيزى
خلاص اتدى. مشار اليه اروج بك بيزه كلمزدن
اول تونس شهرندن بجايه حصارنه كلمش ايلدى.
اعداء ديندن آلوب اخوان مسلمين ايجون تعمير
ايلمك قصدنه پس قلعه مزبوره مجاهد صالح فقيه
ابو العباس احمد بن قاضى ايله محاصره ايدوب،
ازكانته تزلزل ويروب، بنيانى هدم ايليوب، قلعه به
كيردكلرنده كافرلر بيه لرلك اختلالنى ومنيه لرنك
حلولنى مشاهده ايلديلر. قلعه مزبوره نك إزاسنده
مسلمانلر هجوم ايدوب عظيم البنا بر برجن آلديلر.
عنوة قلعه به داخل اولديلر. كافرلرك اول قلعه دن
بعضى قاچوب وبعضى كه روحلرى ناره اولاشمه
سنى حق تعالى معجل ايلمش ايدى قتل اولدى
والحاصل مسلمانلر اول كافرلريله انواع محاربه
ومقاتله ايله أناء الليل والنهار اشراقندن غرويه دكين
جنگلر ايلديلر. تاكه مشار اليه اروج بكوك
اصحابندن بر جماعت مفارقت ايلديلر. مشار اليه
جماعة قليله ايله اول كافرلر آراسنده قلدى. مشار
اليه بيزه كلوب ملاقى اولمغه واعداء ديندن بيزى
خلاص قلمغه سبب بو اولمش ايدى. پس مشار
اليه اروج بك تلمسان شهرى محاربه سنده رحمه

الله شهيد اولدقده، قونداشى مجاهد فى سبيل الله ابو التقي خير الدين خير خلف اولوب، بيزى حامى اولدى. عدل تامندن وشرع شريف نبويه اتباعندن غيرى نسته سن كورمذك. مذكور داخى دايمامقام اعلاكوزى غاية تعظيمه تعظيمه وأمر جهاده اشتغاله ورب العبادك رضاسنه مالى ونفسنى بذل ايلمكده اولوب اعلاء كلمة الله حريص اولمغين وجمله آمالى سلطنت عليه كوزه منوط وكمال احترامكوز اوزره ميسوط اولدغى اجلدنگ بيزم داخى محبتموز اتوك حقتنه خالص وثابت اولمشدر. نيجه محبت ايلميالوم كه، بيزومله بيله اتك بيلاه ساعد اقدام اوزرنه كلوب، بيزومله بيله جهاد فى سبيل الله نيت خالصة قلب صادق توجع ايلمشدر. وشدة ورخاده حق تعالى نك امرى اوزرنه قايم اولمغه اتفاق ايدوبدر. عقيدته ايمانيه ده كوكب وهاجه دليل واضح المنهاجه بكرز.

والحالة هذه بو بنده لرك مقام عاليه اعلام ايلدكلرى اولدركه، مذكور اميرموز خير الدين جانب اعلاكوزه كتمكه عزيمت ايلمش ايدى. بلده مزبور نك عرفاسى تضرع ايدوب قويورمديبلر. كفرة طاغيه دن خوف ايلدكموزدن اوترو، زيرا نصارى بيزه زياده يرامز قصدده در، بيز خود غايت ضعف وفلاكتنه يوز. بو سيدن اوترو باب اعلاكوزه فقيه عالم مدرس سيد ابى العباس احمد بن علي بن احمد ارسال اولدى. بيز مذكور اميرموزله جناب اعلاكوزك خدمتكارلريوز. واقليم بجايه وغرب وشرق اهاليسى مقام اعلاكوزك خدمه سيدر. وساير بو بلاده ده واقع اولن امورى اشبو مكتوبله واردقده مقام اعلاكوزه مزبور اعلام ايلسه كركدر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
حرر في أوائل شهر ذي القعدة من عام خمسة وعشرين وتسعمائة للهجرة (٢٥١ تشرين الأول / أكتوبر ١٥١٩م).

Topkapı Sarayı Arşivi, 6456

عليه، فخلفه أخوه المجاهد في سبيل الله أبو التقي خير الدين فأصبح خير خلف لخير سلف، وقام بحمايتنا. ولم نشاهد منه غير العدل الكامل وإتباع الشرع الشريف النبوي. وقام المذكور أيضاً بتعظيم مقامكم العالي غاية التعظيم واشتغل في أمر الجهاد وبذل ماله وروحه في رضى رب العباد، وحرص على إعلاء كلمة الله، وكل ما يتمناه هو التعلق بسلطنتكم العلية وتقديم كمال الاحترام بكم، ولهذا فإن محبتنا تجاهه أصبحت خالصة وثابتة. وكيف لا نكن له المحبة وقد حل بيننا، وشمر عن ساعديه، وجاهد الى جانبنا في سبيل الله بنية خالصة وقلب صادق. وحرص على التقيد بأمر الله تعالى في الشدة والرخاء وهو كالكوكب الوهاج والدليل واضح المنهاج في العقيدة الإيمانية.

واليوم فإن ما نريد ابلاغه للمقام العالي هو: أن أميرنا المذكور خير الدين قد عزم على التوجه إلى طرفكم العالي، وقد توسل إليه أعيان البلدة المذكورة للعدول عن السفر. نحن الآن نعاني من الضعف وتحقق بنا الكارثة فتخاف من الكفرة الطاغية لأن النصارى ينوون شراً بنا. ولهذا السبب فقد تم إرسال الفقيه العالم المدرس السيد ابى العباس احمد بن علي بن أحمد إلى عثيتكم العالية، نحن خدم لأميرنا المذكور وجنايبكم الأعلى، كما أن أدالي إقليم بجاية والغرب والشرق هم في خدمة مقامكم الأعلى. وعند وصول المذكور حاملاً هذه الرسالة سيقوم بتبليغ مقامكم الأعلى عن الأمور الأخرى المتعلقة بهذه البلاد.

نص الخطاب الأول للسلطان سليمان القانوني إلى الحاكم السعدي الشريف محمد

(النص بالعربية)

هذا مثالنا... إلى آخره أصدرناه إلى الجنب العالي حاكم فاس يومئذ الشريف محمد... إلى آخره نخصه منا بسلام تتكلم به صلوات المحبة بالتحيات الطيبات وتتأكد بعطره صلوات المودة بالتسليمات الزاقيات وبعد: فإن الله جلت قدرته وتعالى عظمته منذ أقامنا في دولة هائلة نركب خيولها ونعمة طائلة نسحب ذيولها وسيادة سائدة كالشمس وضحيها، وسعادة سامية كالقمر إذا تليها، وخصنا خلافة جلية عضد الإيمان بها منصور، ومنحنا سلطنة سنية ساعد الإسلام بها مرفوع، لا جرم وجب علينا وتحتم على ذمتنا أداء شكر هذا اللطف الجسيم والإحسان العميم "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم"، فكان أبداً دائبنا (دائماً) دائماً ديدننا الاهتمام بإنفاذ الشرع المبين وأمضاء سني سنن سيد الأولين والآخرين، ومظاهرة حماة الدين ومجاهدين الكفرة المتمردين، وأنت من أولاد سيد المرسلين وقائد الفر المحجلين صلوات الله عليه وسلامه، وقد سُمع بسُدتنا العلية حسن أقدامك وكمال دينك وديانتك وخلص طويتك وصفاء سيرتك وقيامك في الذب عن المسلمين وقمع أعداء الدين، ولذلك الشأن حياك أحساننا الشريف العالي السلطاني ورعاك جزيل فضلها السامي الخاقاني هأنعمنا عليك وعلى ولديك بثلاث خلع سنية، لتكون صلة للمحبة منا وسبباً لنسيج المودة بيننا، على أن أقصى مراد حضرتنا العلية أن تكون أهالي الإسلام وحماة دين النبي عليه السلام في أيام دولتنا العادلة في أكمل الراحة وأجمل الاستراحة آمين مطمئنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن شاء الله تعالى.

تحريراً في أوائل محرم سنة تسع وخمسين وتسعمائة أواخر كانون الأول/

ديسمبر ١٥٥١م.

مهمة دفترى، طرب قايي سرايي ٨٨٨ ص ٩

الإشادة بدور الحاكم السعدي الشريف محمد في الذب عن المسلمين وتكريمه وولديه بثلاث خلع سنية من قبل السلطان سليمان القانوني (٩٥٩هـ-١٥٥١م)

يعد هذا الخطاب، كما يستدل من مضمونه، أول رسالة يرسلها السلطان العثماني إلى حاكم فاس السعدي الشريف محمد. وفيها يعرفه السلطان بسياسة الدولة العثمانية الدينية:

١- الاهتمام بتنفيذ الشرع المبين وسنن النبي (صلى الله عليه وسلم).

٢- مظاهرة حماة الدين والمجاهدين.

٣- توفير الراحة لأهالي الإسلام لكي يعيشوا آمين مطمئنين.

وفي الوقت ذاته يشيد السلطان بدور الحاكم السعدي في الذود عن المسلمين ويقر بكونه من سلالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ويهديه ثلاث خلع سنية واحدة له واقتتان لولديه لتكون صلة للمحبة وسبباً لنسيج المودة بينهما.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الكاتب اختصر بعض العبارات الواردة في الخطاب عند تدوينه في دفتر المهمة مثل: "هذا مثالنا... إلى آخره"، "حاكم فاس يومئذ الشريف محمد... إلى آخره"، وهذا الأمر كان جارياً عليه عند التدوين في الدفتر، إلا أن الخطاب المرسل إلى الشخص المعني كان يتضمن هذه العبارات كاملة.

رسالة السلطان سليمان القانوني إلى الحاكم السعدي الشريف محمد يبلغه عن عزل بكر بكجي الجزائر حسن باشا لكونه سيء الجيرة وميله إلى العنف والشدة ويطلب منه أن يحسن هو بدوره الجيرة مع الجزائريين (٩٥٩هـ - ١٥٥١م).

هذا الحكم وجهه السلطان سليمان القانوني إلى الشريف محمد حاكم ولاية فاس السعدي الشريف محمد يبلغه فيها عن عزله حسن باشا بكر بكجي الجزائر وتعيين صالح باشا محله. ويُعزى السلطان سبب عزل حسن باشا إلى كونه "لم يحسن الجيرة مع جيرانه، ومال إلى جانب العنف والاعتساف، ونبذ وراء ظهره طرق الوفاق والائتلاف، وسد باب الاتحاد مع المجاهدين". والمقصود بالجيران هو "السعدي في فاس"، إذ أن علاقة حسن باشا بالسعديين قد ساءت بعد وقوع الحرب بينهما بسبب سيطرة القوات السعدية على تلمسان وإجبار قوات حسن باشا السعديين على إخلاء المدينة. ويبدو أن الدولة العثمانية كانت تريد إقامة علاقة طيبة مع السعديين للممكن من التفرغ للتصدي للأسبان والمتحالفين معها، ولأجل إزالة ما يعكر صفو هذه العلاقة ذهبت إلى عزل حسن باشا^(١).

إلا أن خليل ساحلي أوغلي يُعزى عزل حسن باشا إلى الظروف الدولية المستجدة في هذا الوقت بعد أن أخذت غيوم الحرب تتلبد في سماء أوروبا ونشأ جيل جديد من الحكام انتهجوا سياسة تصب لصالح السلام^(٢).

ومما يلفت الانتباه في هذا الحكم اعتراف العثمانيين بكون السعديين ينحدرون من سلالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ولم ينس السلطان العثماني في نهاية الحكم توجيه نصيحة إلى الحاكم السعدي بأن يحسن هو الآخر الجيرة مع جيرانه في إشارة إلى ولاية الجزائر.

(١) انظر: Aziz Samih İter, Şimali Afrika'da Türkler, İstanbul, 1937, I: 125-127.
(٢) انظر: خليل ساحلي أوغلي، من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، إصدار إرسيسكا، استانبول ٢٠٠٠ ص ٣١٩ - ٣٢١.

نص الخطاب الثاني للسلطان سليمان القانوني إلى الحاكم

السعدي الشريف محمد

(النص بالعربية)

هذا مثلنا الشريف العالي السلطاني وخطابنا المنيف السامي الخافاني لا زال نافذا مطاعا بالعون الرياني والصون الصمداني، أصدرناه إلى الجانب العالي الأميري الكبير الأكرم الأفخمي الأكملي الأرشدي الأمدلي الهامي الماجدي التصيري الذخيري الحسيني النسبي نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية طراز العصاة العلوية المحفوف بصنوف لطايف عواطف الملك الصمد حاكم ولاية فاس يومئذ الشريف محمد دام علوه وزاد سموه. أصدرنا هذا المثل الشريف العالي إلى جنابه العالي نخصه منا بسلام بتكميل صلاة (صلوات) المحبة بالتحيات الطيبات وتتأكد ببطره صلوات المودة بالتسليمات الزاكيات وبعد:

فإن الله جلت قدرته وعظمت مشيئته منذ أقامنا في دولة هائلة نركب خيولها ونعمة طائلة نسحب ذيولها وسيادة سائدة كالشمس وضحيها، وسعادة سامية كالقمر إذا تليها، وخصنا خلافة جلييلة عضد الإيمان بها منصور، ومنحنا سلطنة سنية ساعد الإسلام بها مرفوع، لا جرم وجب علينا وتحتم على ذمتنا أداء (شكر) هذا اللطف الجسيم والإحسان العميم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وكان أبدأ دأبنا ودائماً عادتنا الاهتمام بإجراء الشرع المبين وإنفاذ سنن سيد المرسلين عليه الصلوة وعلى آله أجمعين، والقيام في إطفاء نايرة الكفر والطفغان وطى الظلم والعدوان ونشر العدل والإحسان.

ولما بلغ إلى سمعنا الشريف أن أمير الأمراء بولاية الجزائر سابقاً حسن باشا لم يحسن المجاورة مع جيرانه، ومال إلى جانب العنف والاعتساف، ونبذ وراء ظهره طرق الوفاق والائتلاف، وسد باب الاتحاد مع المجاهدين حماة الدين، لذلك بدلنا به غيره، فأنعمنا بولاية الجزائر على مملوك حضرنا العلية وخلصنا خدام أعتابنا الجلييلة أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام ذي القدر والاحترام صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك الأعلى صالح باشا، دام إقباله، لفرط شهامته وشجاعته، وككمال دينه

وديانته، فوَضنا إليه تلك الديار، وأمرناه بإقامة شرع (الشرع) الشريف المبين، وإحياء قوانين سيد المرسلين، وصون الرعايا وحفظ البرايا الذين هم ودائع الله تعالى، وأن يكون مع الأهالي الإسلام على أكمل اتحاد وأجمل اتفاق، مجداً فيما يتعلق بالدولة والدين وقيام ناموس سلطاننا المتين، مثابراً على دفع أعداء الدين وقمع الكفرة الفجرة المتمردين، على أن أقصى مراد حضرتنا العلية أحياء مراسم الإسلام وإطفاء نايرة الكفرة اللثام، وذلك المرام يكون باتفاق أمراء الإسلام واتحاد أمناء شرع سيد الأنام، ويتم به النظام، وتبقى آثارهم في الشهور والأعوام.

وأمرناه أيضاً أن ينظر إلى أحوال المسلمين بنظر الإشفاق والمراحم، وينظر بينهم بكمال العدالة وحسن المكارم؛ ليكونوا في أيام دولتنا العادلة آمنين مطمئنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ولا بد لكم أن تحسنوا المجاورة، وتذهبوا طريق حسن المعاشرة مع كونكم لمن؛ أولاد سيد الأنبياء وأحفاد سيد الأصفياء، سمعنا عدلكم وإنصافكم وبكمال التقوى وصفات الكمال اتصافكم، ولذلك الشأن كتبنا إليكم منشوراً يوجب مضمونه المصافات ويشفي مكنونه أن تكون المودة في أقصى الغايات، ولكم أن تبتئوا بأخبار صحتكم إلى أعتابنا العلية...^(٢)

تحريراً في أوائل شهر محرم سنة تسع وخمسين وتسعمائة [أواخر كانون الأول/ ديسمبر ١٥٥١م] بمقام أدرنة

مهمه دفتري، طوب قايي سرايي ٨٨٨ ص ٨ ب

تعيين صالح باشا بكار بكلي على الجزائر والطلب من الأهالي إطاعته والانقياد له (١٥٥٩هـ - ١٥٥١م).

هذا الخطاب موجه من السلطان سليمان القانوني إلى العلماء والفضلاء والفقهاء.. والقادة والرعايا في ولاية الجزائر يبلغهم فيه السلطان عن تعيين صالح باشا بكار بكلي على الجزائر لشهامته وشجاعته وكمال قوته وصلابته وحسن سيرته" وذلك لكي يقوم بإحياء السنن والفرض وإجراء أوامر الله ورسوله.. وصون البرايا والرعايا.. وحفظ الثغور...، وطلب منهم أن يكونوا مع البكار بكلي الجديد على أحسن حال وأكمل اتفاق مطمئنين لأمره كما لم ينس أن يعيد إلى الذهاب ما يصبو إليه: قيام ناموس الشرع.. وإحياء مراسم الإسلام وطريقة سيد الأنام وحفظ العباد وقمع الكفار.

نص خطاب السلطان سليمان القانوني إلى أهالي الجزائر

(النص بالعربية)

هذا مرسومنا... إلى آخره أرسلناه إلى العلماء والفضلاء والفقهاء والأئمة والخطباء وجميع الصلحاء والقواد والنقباء وسائر رعايانا بولاية الجزائر الغربية، زيد توفيقهم، يتضمن أعلامهم أن صدقاتنا الشريفة العلية الخاقانية وعوارفنا السنوية السامية السلطانية قد أنعمت على مملوك حضرتنا العلية ومعمد دولتنا القانية (الخاقانية) أمير الأمراء الكرام... إلى آخره صالح باشا دام إقباله بولاية الجزائر لفرط شهامته وشجاعته وكمال قوته وصلابته وحسن سيرته وصفاء سريرته، فوَضنا إليه تلك الأرض وأمرناه بإحياء السنن والفرض وإجراء أوامر الله تعالى، وإمضاء سنن رسوله الملقى، وصون البرايا والرعايا الذين هم ودائع الله تعالى وحفظ الثغور وسد خارق الأمور (٩) لتكون رعايا أهل الإسلام ثمة في أيام دولتنا العادلة في أكمل الراحة وأجمل الاستراحة آمنين مطمئنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فليكونوا مع أمير الأمراء المشار إليه على أحسن حال وأكمل

(٢) بضع كلمات غير واضحة.

**طلب ابن أمير تونس محمد الرشيد منحه لواء طرابلس أو
قسنطينة أو بعض البلديات في المنطقة على طريقة
السنجق ووعده بأداء الخدمات السلطانية وتقديمه المال
اللازم للخزينة (١٥٥٩هـ - ١٥٥٢م)**

يتحدث الحكم عن طلب قدمه ابن أمير تونس محمد الرشيد إلى الديوان الهمايوني وهو من الأسرة الحفصية التي كانت تحكم تونس قبل دخول العثمانيين إلى المنطقة واعترفت بهم الدولة حكماً على مناطقهم بعد أن أعلنوا ولائهم للسلطان العثماني. ويبدو أن الأمير محمد الرشيد كان يرغب في إدارة بعض الأماكن في المنطقة بطريقة السنجق أي تحويلها إلى لواء ليدبره بصفة "أمير سنجق" تحت إمرة بكلا بكلي الجزائر. والأماكن التي طلبها هي: طرابلس الغرب التي يديرها أحد القادة الإنكشاريين وهو مراد آغا، أو قسنطينة التي كان يتصرف بها أحد رجال البحرية العثمانية، أو مجموعة من البلديات الكائنة في المنطقة وكانت تابعة للحفصيين، إلا أنها خرجت عن سيطرتهم لتدخل كل واحدة منها تحت سيطرة أحد شيوخ العرب في المنطقة. وهذه البلديات واقعة على الحدود الجزائرية - التونسية إلا أنها لا تتبع أي منهما من الناحية الإدارية، ووعده في حالة تلبية طلبه:

- ١- الارتباط بالإدارة العثمانية بصفة - أمير سنجق تابع إلى ولاية الجزائر.
- ٢- القيام بأداء الخدمات السلطانية تحت إمرة بكلا بكلي الجزائر.
- ٣- دفع أموال تزيد على ما يدفعها كل واحد ممن يتصرفون على الأماكن المذكورة.

ويبدو أن الديوان الهمايوني تريت في اتخاذ أي قرار بشأن مقترحات الأمير الحفصي واكتفى بالاستئناس برأي بكلا بكلي الجزائر بشأن الموضوع. ومما يجدر ذكره أن هذا الحكم يعطينا فكرة عن الأوضاع الإدارية لبعض المناطق من بلاد المغرب في هذا الوقت المبكر للحكم العثماني في المنطقة، ومدى تمكن أمير تونس الحفصي السلطان حسن من فرض إرادته على المناطق التي كانت تابعة لدولتهم بعد انضواء المنطقة تحت الحكم العثماني. ولجوء الأمير محمد الرشيد إلى السلطان العثماني يؤكد على انحسار الحكم الحفصي.

اتفاق مطيعين لأمره الصائب منقادين لفكره الثاقب ورأيه السيد. على أن أقصى مراد حضرتنا العلية قيام ناموس الشرع القويم والصراط المستقيم وأحياء مراسم الإسلام وطريقة سيد الأنام وحفظ العباد وصون البلاد وقمع الكفرة الفجرة بكل ناد، تقبلوا ذلك وتعتمدوه، والله تعالى هو الموفق بمنه ويمنه والعلامة الشريفة حجة بمضمونه.

تحريراً في أوائل محرم سنة تسع وخمسين وتسعمائة [أواخر كانون الأول/ ديسمبر ١٥٥١م]. بمقام أدرنه
مهمه دفتری، طوب قايي سرايي ٨٨٨ ص ٩

ولايت مغريده جزاير بكلمر بكيسى
صالح پاشايه حكم كهحكم الى بكلمرى الجزاير بولاية المغرب
صالح باشا

حالياً خلف الأمراء الكرام شرف الكبراء الفخام
ذو القدر والاحترام المختص بمزيد عنايت الملك
المجيد تونس بكى أوغلى محمد الرشيد دام مجده
دركاه معلامه رقعته صونوب، بو بنده لرى حالياً
ولايت مغريده جزاير بكلمر بكيسى بنده لرى ايله
قوشوب، اول ديارده سنجاق همايين صدقه
بيورلورسه اولاد وتوابعى امر شريفله محروسه
استابولده قوپ، مشار اليه ايله كيدوب، خدمات
پادشاهى ايليام. واكر طرابلس سنجاغى بونده لرينه
عنايت اولنور ايسه، لواء مزبورك سنجاغى بكى
اولان مراد آغا بنده لرى هر بيل نمقصدار پشكش
ويورورسه آندن زياده اوتوز بيك فلورى ويرريم.
وجزايره تابع قسنطينه نام قصبه نيجه بيلدر كه بر
لونت تصرفنده در، مزبور نمقصدار پشكش
ويورورسه آندن زياده يكرمى بيك فلسورى ويره يم.
ويونسدن غيرى نيجه قصبه لر واردكه سابقا بابام
زماننده بزم ايدى، بابام وفات اتدكدن صكره ايجنده
اولوب ملتزم اولان شيخ عربلسر قرداشم سلطان
حسن بنده لرنه نسنه ويرموب، مالكانه ضبط
وتصرف ايدوب نه جزايره ونه تونس تابع در، ذكر
اولنان قصبه لر سنجاق طريقى ايله بو بنده لرينه
صدقه بيورلورسه خزينه عامره به هر بيل اوتوز بيك
فلورى ويره يم. ذكر اولنان قصبه لرى سنجاق
طريقى ايله بو بنده لرى..... ضبط ايليام خزينه
عامره به كلى مال تحصيل اولنور. وتونس
خصوصيجون عرض اولناجق احوال واردر ديو
عرض ايلدى. امدى بيوردوم كه:

قدّم خلف الأمراء الكرام، شرف الكبراء
الفخام، ذو القدر والاحترام، المختص بمزيد عنايت
الملك المجيد ابن أمير تونس محمد الرشيد دام
مجده عريضة إلى سديتي العليا ذكر فيها أنه إذا
منح سنجاقاً (لواء) سلطانياً في المنطقة، وأصبح
برفقة بكلمر بكى الجزائر بولاية المغرب، فإنه
سيترك أولاده وحاشيته في المخروسة استابول
بأمر شريف ويؤدي الخدمات السلطانية مع
المنكور، فإذا منح له لواء طرابلس فإنه سيدفع
سنوياً ثلاثين ألف فلوري زيادة على ما يدفعه أمير
سنجاق اللواء المذكور مراد آغا من هدايا. وإذا ما
تمّ منحي القصبه المعروفة بقسنطينة التابعة
للجزائر، والتي هي تحت تصرف أحد رجال
البحرية منذ سنوات، فاني أدفع عشرين ألف
فلوري زيادة ما يدفعه المنكور من هدايا، وفضلاً
عن هذا فإن هناك بلدات عديدة كنا نمتلكها في
السابق في عهد والدي، وبعد وفاة والدي لم يدفع
شيوخ العرب الذين يلتزمونها أي شيء لأخي
السلطان حسن، وهم يتصرفون بها على طريقة
المالكانة (أي يعتبرونها ملكاً لهم)، وهذه البلدات
ليست تابعة لا إلى الجزائر ولا إلى تونس، وإذا ما
تم منح هذه البلدات بطريقة السنجاق إلى هذا
الداعي، فإنني أدفع للخزينة العامرة ثلاثين ألف
فلوري كل سنة. وإذا ما قام هذا الداعي بضبط
هذه البلدات فإن الخزينة العامرة ستحصل أموال
طائلة. كما ذكر مسائل أخرى عن أحوال تونس.
وبناء عليه فقد أمرت:

حكم شريفم واروب وصول بولدقده، مشار اليه
ذكر اتدوكى خصوصلر نه وجهله مناسب ايسه وجه
ومناسب كوردوكك اوزره يازوب سده سعادتمه
عرض واعلام ايله سن. شويله بلاسن. في اوائل
ربيع الأول سنة ٩٥٩هـ. في ادرنه.
عند وصول حكيمي الشريف، تقوم بالنظر في
المسائل التي ذكرها المشار إليه وتكتب عنها
وفق ما تراه أنت مناسباً وتعرضه على سدة
سعدتني في اوائل ربيع الأول ٩٥٩هـ/ أواخر
شباط/ فبراير ١٥٥٢م في أدرنة

مهمه دفتري، طوب قايى سرايى ٨٨٨ ص ٨٤ ب

الأوقاف والشؤون الدينية

- ٥- مما لا شك فيه أن المحافظة على أموال الوقف وتحصيلها وجمعها لا يمكن أن يقوم بها دفتردار الأوقاف وحده، بل يتطلب كل ذلك كوادراً للقيام بها، فكان يتم الاستعانة بأفراد من القوات المسلحة لاستخدامهم في هذا المجال ويكونون تحت إمرة الدفتردار. ويتم تحديد العدد من قبل الدفتردار حسب اللازم، ويصدر أمر التكليف من السلطان نفسه (الحكم المتسلسل ٤٨). وتأسيساً على هذا الحكم صدر حكم آخر يقضي بجمع الدفاتر المتعلقة بالأوقاف في مصر ووضعها في صندوق يتم إيداعه في ديوان مصر ويتم فتحه وغلقه بختم دفتردار الأوقاف (الحكم المتسلسل ٤٧).
- ٦- كانت الحبوب المرسله من مصر إلى الحرمين الشريفين لتوزيعها على المحتاجين والفقراء والتي يطلق عليها اسم "الدشيشة الشريفة" تدخل ضمن نطاق الأوقاف، وكان يقوم بتنظيم أمورها وإرسالها إلى مصر مسؤول يسمى "ناظر الدشيشة"، وبعد تعيين المدعو محمد دفترداراً على أوقاف مصر اقترح إلغاء وظيفة ناظر الدشيشة لأنه كان يتقاضى عولفة (مرتباً) عالية فيكلف الخزينة بذلك أموالاً طائلة، فضلاً عن قيامه إلى جانب المباشرين باختلاس الحبوب وتجاوزها على جمال الجنود لنقل الحبوب، كما اقترح أن يتم نقل الحبوب بشكل مباشر وذلك بتعيين كاتبين لهذا الغرض وتصريف شؤونها من قبل الدفتردار مباشرة، فصدر الأمر بالموافقة على ذلك (الحكم المتسلسل ٤٩) مؤكداً على الحفاظ على الحبوب، وتنظيم عملية وصولها من مصر إلى الحرمين الشريفين. وذلك حرصاً من الدولة العثمانية على سلامة وصولها إلى الفقراء لأنها كانت تنظر إلى الدشيشة بأنها "من حق الفقراء".
- ٧- ومن الأمور التنظيمية التي أقدمت عليها الدولة العثمانية قيامها بتعيين قاضٍ خاص بالأوقاف للنظر في "قضاء الأوقاف" (الحكم المتسلسل ٥٠).
- ٨- ومن الأمور ذات العلاقة بالأوقاف طلب السلطان من والي مصر القيام بتقدير مساحة الأراضي غير الداخلة ضمن الأراضي الميرية وبيان أسماء المتصرفين بها والجهات التي تُصرف عليها موارد هذه الأراضي، على أن يتم هذا العمل بمعرفة دفتردار الأوقاف، وتسجيل كل ذلك في دفتر وإرساله إلى الديوان الهمايوني (الحكم المتسلسل ٥١). ويعود السبب في ذلك إلى كثرة التجاوزات على هذه الأراضي بما فيها الأراضي الموقوفة.
- ٩- ومن الأمور التنظيمية التي اقترحها دفتردار أوقاف مصر عدم منح قرى الأوقاف إلى المباشرين والاستغناء عن ذلك بتكليف مباشري الأوقاف بتصريف شؤون الأوقاف بهذه القرى، وذلك بسبب التجاوز الذي يحصل من قبل شهود البلد وشيوخ البلد وتواطؤهم مع المباشرين. وفي هذه الحالة يقوم الدفتردار باستلام أموال الوقف من المباشرين وتسليمها إلى الخزينة العامة. كما طالب الدفتردار بإلغاء ما يفرضه الكشاف وشيوخ العرب

- والولاية على الأهالي بعض الرسوم تحت مسميات مختلفة. وتمت الموافقة على مقترح الدفتردار ومنع بموجبه المباشرين والكشاف وشيوخ البلد من فرض أي رسم غير شرعي على الأهالي تحت أي ذريعة أو اسم كان، والحيلولة دون تعرضهم إلى الظلم والأذى، والتقييد بما ورد في الدفاتر الرسمية بشأن الرسوم المفروضة على الرعايا (الحكم المتسلسل ٥٢). كما صدر حكم آخر بمنع قيام المباشرين والكشاف وشيوخ العرب بالتدخل في المسائل المتعلقة بالأوقاف خلافاً للشرع والقانون. وقد صدر هذا الحكم إثر قيام هؤلاء بمنع المباشرين من القيام بأعمالهم في الأوقاف (الحكم المتسلسل ٥٣).
- ١٠- يستدل من الحكم المتسلسل ٥٤ أن أمير الحج المصري كان يلجأ إلى التصرف بأموال الوقف لتغطية نفقات الحج وذلك خلافاً للقانون، فصدر الأمر بمنعه من التصرف بأموال الوقف خلافاً لشرط الواقف.
- ١١- لم تنحصر أوقاف مصر داخل حدود ولاية مصر فقط، بل انتشرت في خارج الولاية أيضاً. وطبقاً لما ورد في الحكم ٦٠ فإن بعضاً من هذه الأوقاف كان يقع في حلب ويتصرف بشؤونها هناك ضباط ومباشرون.
- ١٢- كانت المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الأوقاف قيام النظار وشيوخ البلد والكشاف والمباشرين بالتجاوز على واردات الأوقاف مما استدعى تدخل الديوان الهمايوني وإيقافهم عند حدهم، ففي الحكم المتسلسل ٥٥ ورد أن أحد الأشخاص وولديه أصبحوا نظاراً على أوقاف السلطان قايتباي في مصر منذ فتح مصر وحتى سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٦م واختلسوا أموالاً كثيرة منها، كما أن وكيل الخاتون ناظرة أوقاف السلطان قايتباي يحيى جاوش وجباة المال قد تجاوزوا على أموال هذه الأوقاف (الحكم ٥٦). وفضلاً عن هذا قام بعض الأسر المتنفذة بوضع اليد على أموال الأوقاف في مصر ودفع جزء يسير منها إلى الخزينة، وأكل الجزء الأكبر منها كمائلة البنغادي التي تصرفت بإحدى الكروم الموقوفة لأحد الجوامع في القاهرة ولم تسدد للخزينة إلا جزءاً قليلاً من الأموال (الحكم ٥٧). كما أن بعض النظار كانوا يتمتعون عن تسديد ما يترتب بذمتهم من مال الوقف ويتذرعون بذرائع مختلفة للتهرب من دفعه (الحكم ٤٩). وقد بلغ تحايل بعضهم إلى حد تزوير الوثائق باسم السلاطين، فقد ورد في الحكم المتسلسل ٥٩ أن بعض الأشخاص قاموا بتزوير وقييات وسندات ملكية وادعوا بموجبهها امتلاكهم لبعض الأماكن في عهد السلطان المملوكي طومانباي. ومما تجدر الإشارة إليه كذلك أن قسماً من أوقاف مصر كان يقع خارج الولاية كولاية حلب مثلاً. وهذه الأوقاف لم تسلم هي الأخرى من التجاوز والاختلاس (الحكم ٦٠).

١٢- كان الديوان الهيايوني متمثلاً بالسلطان يقف بالمرصاد لكل تجاوز لأموال الأوقاف، ولا يتردد من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحصيل الأموال ممن ترتب على ذمتهم، والحد من الاختلاس التي تتعرض لها هذه الأموال، ومن هذه الإجراءات:

أ- التقصي عن الموضوع في محله من قبل بككر بكلي الولاية وبشارك معه أحياناً القاضي والدفتردار.

ب- استدعاء الأشخاص المتهمين باختلاس الأموال من النظار والكشاف وشيوخ البلد للتحقيق معهم.

ج- استعادة الأموال الثابتة عليهم حسب الشرع وتحصيلها بالكامل دون إبقاء أي شيء بذمتهم.

د- تسجيل ما يتم تحصيله من أموال في دفتر خاص يتم حفظه في الخزينة العامرة بديوان مصر.

هـ- حفظ ما يتم تحصيله من أموال بمعرفة دفتردار الأموال في الخزينة العامرة، والطلب من قضاة الأماكن المختلفة وضع ما يتم تحصيله من محصول الأوقاف داخل كيس مختوم وإرساله إلى الخزينة مع الدفاتر المتعلقة به بعد التوقيع عليها.

و- في حالة وجود من يرتب بذمته من أموال الوقف خارج الولاية يطلب جلبه مكبلاً، وفي حالة النظر في الموضوع خارج الولاية والمتهم موجود فيها يتم إرساله مكبلاً أيضاً إلى المكان الذي يتم التحقيق فيه.

ز- حبس من يثبت عليه اختلاس أموال الوقف وعدم إطلاق سراحه إلا بعد تسديده بالكامل ما يثبت عليه من هذه الأموال.

ح- طرد من يثبت عليهم الاختلاس أو يمتنعون عن تسديد ما بذمتهم من أموال الوقف من وظائفهم في الأوقاف وتعيين آخرين محلهم (الأحكام ٥٥ - ٥٨).

ط- عدم الاعتراف بالمعاملات الجارية في عهد السلطان المملوكي طومانباي واعتبارها باطلة، والمعروف أن طومانباي أعلن سلطنته بعد مقتل السلطان قانصو الغوري في معركة مرج دابق سنة ١٥١٦م، ولم يعترف السلطان سليم الأول بسلطنته. فضلاً عن هذا كان الديوان السلطاني يطلب من المسؤولين المحليين توخي الحيطة والحذر عند التعامل مع المستسكان المشكوك في أمرها وإرسال أصولها إلى الديوان السلطاني بعد الاحتفاظ بنسخة منها في خزينة مصر وذلك لمعرفة صحتها من عدمها (الحكم ٥٩).

ي- أما الأوقاف المصرية الواقعة في خارج الولاية فإنه في حالة تعرضها إلى التجاوز والاختلاس فإن البككر بكلي والقاضي اللذين تقع الأوقاف ضمن حدود نفوذهما هما اللذان يتوليان تقصي أوضاعها والتحقيق في مسألة التجاوز عليها. وخير مثال على هذا ما ورد في الحكم ٦٠ حيث أصدر السلطان أمراً إلى بككر بكلي وقاضي حلب لتقصي

أوضاع الأوقاف المصرية في ولاية حلب. وطلب من القاضي مراقبة وكيل دفتردار أوقاف مصر لتتقّد هذه الأوقاف، والنظر في دفاتر من يقوم بضبط هذه الأوقاف لكشف التجاوزات المترتبة عليها وتحصيل ما يرتب على ذمة أي شخص من أموال الأوقاف.

45

تعيين دفتردار جديد للأوقاف في مصر، والأمر بالرجوع إليه في كل ما يتعلق بالأوقاف المصرية. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

على باشايه بر حكم كه

حكم إلى علي باشا^(١)

ولاية مصرده واقع اولان اوقافك دفتردارلعي محمد دام علوه به تعيين اولنوب، بيوردم كه:

وصول بولدقده ولاية مزبوره ده اولان اوقافه متعلق يرلرك قاضيلرينه محكم تأكيد وتبنيه ايليه سن كه، مومي اليهك معرفتي اولمدين اوقافه متعلق بر مصلحته مباشرت ايليميه لر، وحين تقريرده مال ميرى ايله اوقافي معاً تقرير ايدنه لر، جمع اولدقده شيخ البلد وشاهد البلد اولانلر هر قسطك مفردات دفترلرين طبراق قاضيلرينه مهردوب، وعضادن(?) ألوب ديوان مصره كنوروب، حسابلرين مشار إليه دفتردارمه ويره لر. بو أمر جليل القدرمى قضاة سجلاته قيد ايليبوب، دايماً مرعى طوتوب، هيچ بر زمانده خلافته جواز كوسترميه لر. اما مال ميرى ايله مال اوقاف خلط اولنميبوب، خزينه ده مستقل ضبط اولنه. مال وقسك محصولى ومصرفى ومحاسبه سى مستقل اولا. فى ١٦ محرم ٩٥٩

تم توجيه دفتردارية الأوقاف الكائنة في ولاية مصر إلى محمد دام علوه، وأمرت: عند وصوله، تقوم بالتأكد والتبنيه وبشكل قاطع على قضاة الأماكن المتعلقة بالأوقاف في الولاية المذكورة على ألا يقوموا بأي أمر يتعلق بالأوقاف دون معرفة (الدفتردار)، وعند التقرير أن يقوموا بتقرير المال الميري ومال الأوقاف معه، وعلى شيخ البلد وشاهد البلد أن يقوموا عند جمع (المال) بختم دفتر المفردات لكل قسط، من قبل قضاة الأرض... ويأتون به إلى ديوان مصر ويسلمون حساباتهم إلى دفترداري المشار إليه. وعلى القضاة أن يسجلوا أمري جليل القدر هذا في السجل ويراعونه دائماً، ولا يجيزوا في وقت من الأوقاف خلافاً بشأنه، وينبغي ألا يختلط المال الميري بمال الأوقاف، بل يتم حفظ كل واحد منهما في الخزينة بشكل مستقل، وأن يكون محصول مال الوقف ومصارفه ومحاسبته بشكل مستقل في ١٦ محرم ٩٥٩هـ. ١٣ كانون الثاني يناير ١٥٥٢م.

مهمه دفتري: طوب قاي سرايى ٨٨٨ ص ١٣ ب

(١) بككر بكلي مصر.

**الأمر بقيام دفتردار الأوقاف بجمع محصولات عدد
من الأوقاف المصرية في خزينة مستقلة بديوان
مصر وعدم خلطها بالمال الخاص. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)**

على پاشايه بر حکم که:

حاليا كسوه شريفه وقيماشه ومؤيديه وفرج
[بن] برفوق ويوسف جمالي وعادليه وبيبرس
جاشنكير واشراف وقى وسلطان حسن جامعي
واولاد ال نعمان ايچون وقب الونان بر قرية
وقرقماس أمير كبير وسلطان تيمور بوغه وقاني
باي رماح وخمسيه وبرقاسيه وطغا العمرى
ويشيك ديويدار نام وقفلرك محصوللرى ديوان
مصرده اوقاف دفتردارى محمد دام علوه ضبط
ايملك امر ايدوب بيوردم که:

وصول بولدقده، اوقاف مزبوره نك
محصولاتنى جزوى وكلى هر نه ايسه ديوان
مصرده مشار اليه سنوك معرفتكه ضبط
اتدروب، بر موجب شرط واقف مصارف لازمه
سى كورولدكده واقع اولان زوايدى خزانه عامره
ايچون ضبط اولنه، ويونلردن غيرى زوايد احتمال
اولان دخى ناظرلرى رفع ايليوب محصوللرين
وجه مشروح اوزره ديوان مصرده سنوك معرفتكه
مشار اليه ضبط اتدروب، بو بابده امر همايونه
مخالف كمنه يه تعلق ونزاع اتدريميه سن.
وهر وفقك موارد ومصارفتى باشقه باشقه
دفتر اتدروب، محاسبه لرى اوکات وجهله مشار
اليه كوردروب، اصلا وقطعا مبهم ومشكوك بر
خصوصى قودريميه سن. اوقافك محصولى

حکم إلى علي باشا

امرت أن يقوم دفتردار الأوقاف محمد دام
علوه بضبط محصول أوقاف الكسوة الشريفة
وقيماش (٩) والمؤيدية وفرج بن برفوق ويوسف
الجمالي والعادلية وبيبرس جاشنكير والأشراف
وجامع السلطان حسن والقرية الموقوفة لأولاد آل
نعمان و محصول الأوقاف المعروفة بقورقماز
(الأمير الكبير) والسلطان تيمور بوغا وقاني باي
رماح والخمسية والبرقاسية وطغا العمرى ويشيك
الديويدار، وذلك في ديوان مصر وأمرت:

عند وصوله، أن يقوم المشار إليه وبمعرفتك
أنت، بضبط محصولات الأوقاف المذكورة وبكل
ما يتعلق بها جرتية كانت أم كلية، في ديوان
مصر، وأن يتم تحصيل ما يزيد عن نفقاتها اللازمة
بموجب شرط الواقف لخزائتي العامرة. كما تقوم
بالاستغناء عن التظار الزائدين عن الحاجة وتتيح
للدفتردار ضبط محصولاتهم على الوجه المشروح في
ديوان مصر وبمعرفتك أنت، وتحول دون قيام أحد
بالتعلل والنزاع خلافاً لأمرى السلطاني، وأن يتم
تنظيم دفاتر خاصة لموارد ومصارف الأوقاف كل
على حدة، ويقوم المشار إليه (الدفتردار) بالنظر في
حساباتها بالوجه المناسب وتتجز كل ذلك بحيث لا
تبقى أي مسألة مهمة ومشكوكاً في أمرها، على
أن يتم ضبط محصول الأوقاف ومصاريفها

ومصرفى ومحاسبه سى باشقه خزينه ده مستقل
ضبط اولنه، مال خاصه يه خلط اولنميه وخزينه
كلدكده اوقافك محاسبه سى مستقل محلده
اولوب، وزوايد مال مستقل طوربالره تحميل
اولنوب كله. في ١٦ محرم ٩٥٩هـ
وحساباتها في الخزينة بشكل مستقل وعدم خلطها
بالمال الخاص، وعند ورود الخزينة ينبغي ان تكون
حسابات الأوقاف في محل مستقل ويوضع المال
الزائد في أكياس مستقلة ويؤتى بها. في ١٦ محرم
٩٥٩هـ ١٣ كانون الثاني ينيار ١٥٥٢م.

مهمه دفتري: طوب قايى سرايى ٨٨٨ ص ١٣ أ-ب

**جمع الدفاتر المتعلقة بالأوقاف المصرية في
صندوق يتم حفظه في ديوان مصر ويكون تحت
مسؤولية دفتردار الأوقاف. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)**

علي پاشاه حکم که

ولايت مصرده واقع اولان كليا اوقافه متعلق
اكر خزينه ده واكر ساير يرلرده اولان دفاتر جمع
اولنوب صندوقه قونلوب، ديوان مصرده سنك
معرفتك ايله اوقاف دفتردارى اولان افتخار الامراء
والاكارم محمد دام علوه مهريله آچلوب قيانمق
أمر ايليوب بيوردوم که.

ذكر اولسان [مصر] اوقافه متعلق دفترلر
امرم اوزره حفظ ايليوب، ديوان مصرده مشار
اليهك مهريله اولان. في ١٦ محرم ٩٥٩هـ
امرت أن يتم جمع الدفاتر المتعلقة بالأوقاف
الكائنة في ولاية مصر كافة والموجودة في
الخزينة أو غيرها من الأماكن، ووضعها في
صندوق يحفظ في ديوان مصر. ويتم فتحه وغلقه
بختم دفتردار الأوقاف افتخار الأمراء والأكارم
محمد، دام علوه، وبمعرفتك أنت وأمرت:

مهمه دفتري طوب قايى سرايى ٨٨٨ تسلسل ٤٦ ص ٢٠ أ

الأمر بتخصيص عدد من الجنود لاستخدامهم
في الأمور المتعلقة بالأوقاف المصرية (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

علي باشايه بر حكم دخى يازله كه

حكم إلى علي باشا^(٣)

حاليا ولاية مصرده اوقاف دفتردارى اولان
محمد دام علوه به مصالح اوقاف استخدامنه خول
لازم اولمخين بيوردوم كه:
وصول بولدقده، انده اولان قوللرمدن
استخدام ايجون مشار اليه كفايت مقدارى
قول تعيين ايلوب، استخدام اتدره سن. في
١٦ محرم ٩٥٩هـ

نظراً لحاجة دفتردار الأوقاف في ولاية مصر
محمد، دام علوه، إلى الجنود لاستخدامهم في
الأمور الخاصة بالأوقاف، فقد أمرت:
عند وصوله، تقوم بتخصيص ما يكفي
المشار إليه من الجنود الموجودين هناك (في مصر)
بغية استخدامهم. في ١٦ محرم ٩٥٩هـ ١٢ كانون
الثاني/ يناير ١٥٥٢م.

مهمه دفترى، طوب قاىى سرايى ٨٨٨ ص ١٣ آ

الأمر بالاستغناء عن نظار الدشيشة ومباشرها
وتعيين كاتبين للحبوب عوضاً عنهم، ومنع الجنود
من استخدام الجمال، والتقصي عما أخذه النظار
والمباشرين من أموال الوقف في مصر (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

علي باشايه واوقاف قاضيسته حكم كه

حكم إلى علي باشا وقاضي الأوقاف

حالياً اوقاف دفتردارى محمد، دام علوه،
دشيشه شريفه به ناظر لازم دكلدر، شمدكي
حالده اقدام ايله اكى يلق حاصل
اوج يلق مصرفنه وفا ايدر، شوبلكه ناظرلرى

عرض دفتردار الأوقاف محمد، دام علوه،
على سدة سعادتني: إن الدشيشة الشريفة ليست
بحاجة إلى ناظر، لأن نفقات الناظر لمدة ثلاث
سنوات تمتص حاصل سنتين لمن الحبوب، وإذا ما

(٣) وردت صيغة توجيه العنوان بشكل: "فليكتب حكم إلى علي باشا أيضاً".

ومباشرلرى رفع اولنسوب اكى تركه كاتى
نصب اولنورسه اولنره بر يلق محصولى اكى
سنه نك مصرفنه وفا ايلمك قابلدر. زيرا
ناظر ك بلعياتندن غيرى اون سكر بىك
اقچه علوفه سى وانندن ما عدا قاضى
حجتيه معرفتسر استخدام اولنان قوللر دوه
سندن غيرى كندو مصالحنه بغير حق هر سنه
ده اوتوز اكى بىك اقچه خرج اولور، ضبط
ايلمك فرمان اولنورسه اكى يلق محصولدن بر
يللق محصول خزينه به قالمق قابلدر، ديور
سده سعادتنه عرض ايلماكين، بيوردوم كه:

حكم [همايونم] واريچاق، كوره سز دشيشه
نك ناظر ومباشرلرى رفع ايلوب، اكى تركه
كاتى نصب ايلوب دشيشه بى مشار اليه ضبط
اتدروب، نظار ومباشرينك دخى وظايفن ضبط
اتدره سن. سنوكله مشار اليه اوقاف دفتردارينك
معرفتى اولمادين قاضى حجتيه قوللره دوه
استخدام اتدرميه سن. وبغير حق وقندن نسنه
الدرميه سز. ونظار ومباشرين سابقندن وحاليا
مباشر اولانلرك دخى بغير حق الدقلى وبلعيات
وكتيماتلرى تفتيش اولنماسن أمر ايدوب، بحسب
الشرع الشريف تفتيش اتدروب، كوره سز مال
وقندن هر كيمك اوزرنده نمقدار نسنه شرعله
ثابت وظاهر اولورسه، كمسنه اوزرنده بر اقچه
وبر حبه باقى قومايوب، تحصيل اتدرمينجه اولميه
سز. اكر نظار ومباشرين سابقينك بلعيات
وكتيماتلرى ظاهر اولانلردن وبغير حق مال
وقسندن اقچه الانلردن بعضى انده حاضر
بولنمامغله تحصيلى ممكن دكل ايسه، هر كيمك
اوزرنه شرعله نمقدار مال ظاهر اولورسه، ونه

تم الاستغناء عن النظار والمباشرين وعين بدلاً
منهما كاتباً حبوب، فإن محصول سنة واحدة
يفطي نفقاتها لمدة سنتين، لأن الناظر يتقاضى
علوفة مقدارها ثمانين عشرة ألف آقچه فضلاً
عما يختلسه من أموال، كما يقوم بصرف اثنين
وثلاثين ألف آقچه سنوياً بغير حق لمصالحه
الخاصة، فضلاً عن تكليفه الجنود باستخدام
الجمال بحجة القاضي دون أن تقي هذه الجمال
بالفرض المطلوب. وإذا ما صدر الأمر بضبطها
مباشرة فإن الخزينة ستجنى محصول سنة من
محصول السنتين، ولهذا فقد أمرت:

عند وصول حكمي السلطاني، أن تنظرا في
الأمر، وتقوما بالاستغناء عن ناظر الدشيشة
ومباشرها وتعييناً كاتبين للحبوب، وتكفيا
المشار إليه (الدفتردار) بضبط الدشيشة ووظائف
النظار والمباشرين أيضاً، وأن لا تطالبوا الجنود
باستخدام الجمال بحجة القاضي دون أن يكون
لك ولدقتردار الأوقاف المشار إليه علم بذلك،
وتمنع أخذ أي شيء من الوقف بغير حق. وأمرت
أن يتم التقصي حسب الشرع الشريف عما أخذه
النظار والمباشرين السابقين والحاليين من أموال
بغير حق أو ما أكلوه أو كتموه من هذه الأموال،
وإذا ما ثبت وظهر حسب الشرع أي شيء من مال
الوقف على أي شخص تسترداته منه، ولا تتركوا
أي آقچه عليه. وإذا تعذر تحصيل الأموال ممن
ليسوا موجودين هناك من النظار والمباشرين
السابقين الذي ثبت وظهر اختلاسهم أو الذين
أخذوا مبالغ من مال الوقف بغير حق، تقومان
بكتابة أسماء من يثبت عليهم شرعاً من المال،
وبأي مادة كانت، على وجه التقصيل وتبلغا بها.

الأمر بتسجيل الأراضي المصرية ومن يتصرفون بها
والجهات المستفيدة من مواردها باستثناء الأراضي
المخصصة مواردها للخزينة. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

حكم إلى علي باشا

علي باشايه حكم كه

حاليا ولايت مصرده محصولي خزائنه عامره
مه متوجه اولان اراضي دن غيرى اراضي نمقدار
فداندر وكيملرك تصرفنده در، ومحصولاتي نيه
صرف اولتور. بلنمك لازم اولمغن اوقاف
دفترداري اولان افتخار الاماجد والاكابر محمد
دام علوه نك معرفتيه مفضل يازلوب، بو اكي
دفتراولماسن امر ايليوب بيوردمكه:
مشار اليه دفتردارم وصول بولدقده. تأخير
ايلميوب محصولي ميريه متوجه اولان يرلردن ما
عدا واقع اولان اراضي وجه مشروح اوزره،
مومي اليهك معرفتيه، على وجه التفصيل اكي
دفترايليوب، استانه سعادتته ارسال ايليه سن.
في ١٦ محرم ٩٥٩هـ

مهمه دفتري طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ١٢ ب

ماده دن ايسه اسمليله على التفصيل يازوب بلدره
سز كه، امر شريفمله طلب اولنه، دشيشه
مزبورده حق فقرا اولوب ضيطى خصوصى محل
اهتمامدر. اكا كوره مقيد اولوب، احوالته بر
وجهله ناظم اولاسزكه اوقاف حسن اهتمامكله
منتظم اولوب، زوايدن ازدياد وارثاعنه سبب
اولا، ونظار ومباشرينك تفتيشنده دخسى حق
اوزره اولوب، خلاف شرع شريف كمنسيه ظلم
وتعدلى اتدريميه سز. في ١٦ محرم ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ١٣ ب - ١٤ آ

توجيه قضاء الأوقاف في مصر
إلى مولانا شجاع. (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

حكم إلى علي باشا

علي باشايه حكم كه

حاليا محروسه مصرده واقع اولان اوقافك
قاضيلىغى يومى يتمش آقجه ايله مولانا شجاع
زيد فضلته يه توجيه اولنوب برات همايونم داخى
ويرلوب بيوردوم كه
حكم شريفم وصول بولدقده، تأخير
اتميوب، مشار اليهك براتي رسمن، فلورى يى
آتمش آقجه حسايى اوزره، يقصور آلوب،
خزينته عامره يه حفظ اتدوره سن. في ١٦
محرم ٩٥٩هـ

مهمه دفتري طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ١٢ ب

الأمر بالاستغناء عن الملتزمين من قرى الأوقاف في
مصر وتكليف مباشري الأوقاف بتحصيل الأموال
وبمعرفة الدفتردار، وإلغاء البدع المحدثات والتقييد
بما يرد في الدفاتر. (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

حكم إلى علي باشا

علي باشايه بر حكم كه

حاليا اوقاف دفتردارى قدوة الاماجد.. الخ محمد، دام علوه، ولايت مصريه ده اولان اوقاف قريه لرنك اوزرنه اكثرثيا "مال حمايه" ديو امراء چراكسه زمانندن برو بدعهه محدثه اولوب، امراء چراكسه كاشفدن وشيخ عربدن وساير اهل بدعت ظلّه دن حمايه ايدرلر. اول مقابله ده اوقاف قريه لرى ماللرنه كوره بر مقدار مال تعيين ايلمشلر. شمدكيخالده كاشفلر وشيخ العربلر وملتزمين ناظر اموالدن التزام ايدوب، نظار ومباشرين اوقافه ملتزمين دخل اترديموب، آنلر دخى بهانه ايدوب، فلاجلردن رسم آدنه بر مقدار مبلغ آلوب، مال اوقافي اكثرثيا ضايح ايدرلر. وهم بغض قريه لرده حصه ميرى آز ميرى اولوب، خصوص اوقاف چوق اولوب، لكن ملتزمين "مال خاصه واردر" ديو مال اوقافه اعتبار اتموب، شاهد البلد وشيخ البلد مواضعه ايدرلر، ايله اولسه قريه لردن ملتزملى رفع اولسوب، قريه لرى اوقاف مباشرلرنه تصرف اترلرورسه، اوقاف مباشرلردن ميرى حصه لرى ومال حمايه دفتر خاقانى مقتضاسنجه

تحصيل ايدوب، خزينه عامره يه تسليمه قادم وهم مال اوقاف ضايح اولمز. بو تقديرجه خزينه وقفه كللى مال حاصل اولور، وكاشفلر وشيخ العربلر ووالى لر اهالىء قريه دن بغير حق نزله وشياخه (سياه؟) ديو كللى مال الورلر، رفع اولنمه سن عرض ايلماكين، بيوردوم كه:

قضيه عرض اولندوغى كى ايسه، ذكر اولنان وقف قريه لردن ملتزمينى رفع ايلوب دفتردار معرفتيله اوقاف مباشرينه ضبط اترده سن. ومال حمايه اول ولايته آنمق مقرر عادت اولوب، دفتر خاقاننده مقيد ايسه، اوقافده اولان مال حمايه بى وحصه ميرى بى اوقاف دفتردارى ضبط اتردوب، يقصوور خزينه يه تسليم ايليه، بر حيه سن ضايح اترديمه سن. وساير مباشرلر اهالى قريه دن نزل وشياخه ديو نسه آلدرميه سن. ايام سعادتده رعايايه ظلم وتعدى اولندوغنه رضاي شريفم يوقدر. خلاف شرع شريف ومخالف امر منيف كاشفلره وشيخ العربلره وغيرلره نزله وشياخه الدرديه سن. وظلم وتعدى اترديمه سن، مال حمايه ايله حصه لرك دفتلردن افراز ايدوب، ويره سن كه، اكا كوره تحصيل ايليه، فى ١٦ محرم ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابى سرايى ٨٨٨ ص ١٣ ب - ١٤ ب.

تحصيل حصص الميري ومال الحماية وفق الدفتر الخاقانى من المباشرين وتسليمها إلى الخزينة العامرة، وبهذا لا يتعرض مال الأوقاف إلى الخسارة ويتحقق مال وافر لخزينة الوقف. كما طلب (الدفتردار) بإلغاء ما يأخذ الكشاف وشيوخ العرب والولاة من أهالي القرية بغير حق تحت اسم (النزل) و (شياخه - سياه؟). ولهذا أمرت:

إذا كانت القضية مثلما عرضت، تقوم بالاستغناء عن الملتزمين من قرى الوقف وتكلف مباشري الأوقاف بتحصيل الأموال وبمعرفة الدفتردار. وإذا كان أخذ مال الحماية عادة مقررة في هذه الولاية ومسجل في دفتر الخاقاني فعلى دفتردار الأوقاف أن يقوم بتحصيل مال الحماية الكائن في الأوقاف وحصه الميري وتسليمهما إلى الخزينة دون نقص، ودون أن يضيع أي شيء منهما، وتمنح المباشرين أخذ أي شيء تحت اسم النزل والشياخه من أهالي القرية، فلن أقبّل أن يتعرض الرعايا في أيام سعادتي إلى الظلم والتعدي. وتمنح قيام الكشاف وشيوخ العرب وغيرهم من القيام بأخذ النزل والشياخه خلافاً للشرع الشريف والأمر المنيف، وتحول دون قيامهم بالظلم والتعدي وتقرز مال الحماية وحصصهم من الدفاتر، وتزودهم بها ليتم التحصيل على ضوئها. في ١٦ محرم ٩٥٩هـ ١٣ كانون الثاني/يناير ١٥٥٢م.

المنان في مباحج الحياة والده سى دامت عصمتها مدينه منوره ده روضة مطهرة جورانده حسبه لله تعالى وابتغاء لمرضاته فقرا مجاورين وصلحاء واردين ونازلين ومراورين^(٩) ايچون بر عماره بناسه حزم ونيت وعزم طويت اوزره تصميم اتمكين بو مرامى تميم ايچون دارنده فرمان واجب الادعان ولازم الاتقان فرق الخواص والمقرين معتمد الملوك والسلاطين ساحب ذيل العز والتمكين صاحب الفكر الرزين والرأي الرصين المختص بمزيد عناية الملك المنان الأعلى سلمان آغا زيد سموه إرسال اولنمغين، بيوردوم كه:

حكم شريف واجب الاتباع واروب وصول بولقدته، بو نيت سعادت فرجام وخير انجام قرين حصول واتمام اولماق بانده تهية لوازم ومهام اتمكده، ومشار اليهك سعي مشكور وخدمت مبرورته كركى كى معاونت ومظاهرت ايليوب، وسعايت وكفايت ظهوره كتوروب، شويله كه، مشار إليه وارماز دن مقدم بو حكم شريفك وصولنده مومى اليهك وارماسنه تأخير وتسويف اتميوب بعض لوازم ومهمات دريادن كى ايله ارسال اولنمشدر. انوك كى اول موضع متبركه وارماسى لازم اولان اشياى كميلر تدارك ايدوب تحميل ائتوروب، ومصر قاهره دن تداركى لازم اولانى داخى بنادن ونجاردن وساير بو بنا سعادت اثار لوازمندن هر مهمى تدارك ايدويوروب، وكميلر ايله ارسال ايدوب، ينبوع دن مدينه منوره به ايصال ايدنه سن. بالجملة جميع مهماتى تدارك وحاضر ومها ايدنه سن كه، مشار إليه داخى واردوغى كى اول خصوصى ايجون معوق اولمق لازم كلمايوب، وقطعا اهمال وامهال

اولنمايوب، مشار اليه داخى^(٩) اولان خدام ونواب كرام ايله ويوكلىرى واسياى ايله اكر دريادن واكر قرودن وجه ومناسب كوردوك اوزره معجلا كوندروب محصلا بعناية الملك الدائم؟ اول ارض مقدسه به أمين وسالم اولاشدوروب وملزمه لرين ده بر وجه اهتمام اتمام ائتوروب، به عودت ائتورمك اردنجه اولوب، باب اهتمام ده دقيه فوت اتميه سن. ان شاء الله الملك العلام اثار اهتمامات جزيله ومساعى مشكوره جميله مقابله سنده اعطاف عليه خاقانى دن آلاف عنايات واحتائق؟ رعايات مشاهد ايليه سن، شويله بلا سن، علامت شريفه اعتماد قلاسن. تحريرا في أوائل جمادى الأول سنة ست وخمسين وتسعمائة بمقام قسطنطينية.

Topkapı Sarayı Arşivi, E. 5404/13

63

شكوى من اغتصاب أراض خاصة لبناء خانين للمسافرين في مدينة طرابلس الشام من قبل زوجة القانوني والأمر بالتحقيق في الأمر. (١٥٤٤هـ - ١٥٤٤م)

- ١ - هذا الحكم عبارة عن أمر سلطاني بإجراء تحقيق في ادعاء بعض الأشخاص بأن أراضيهم السكنية أخذت منهم ظلماً لبناء خانين للمسافرين في مدينة طرابلس من قبل زوجة السلطان سليمان القانوني.
- ٢ - إن توجيه الحكم السلطاني إلى كل من البكر بكى والدفتردار (أي مسؤول الشؤون المالية) وقاضي طرابلس يعني أن السلطان شكّل لجنة منهم لتقصي حقيقة الأمر.
- ٣ - حدد الحكم عمل اللجنة بالإحاطة علماً ببعض المسائل:

- أ - هل أن الأراضي هي ملك صرف أم منحت لهم بطريقة المقاطعة؟ أي هل كان هؤلاء الأشخاص يتصرفون بها بطريقة الالتزام؟
- ب - ما السند الذي أُستند إليه عند أخذ هذه الأراضي لبناء الخانين؟
- ج - من هم أصحاب هذه الأراضي الحقيقيون (وهنا يميز الحكم بين أصحاب الأراضي وبين المدعين بها).
- د - هل مورس الظلم على أحد عند أخذ الأراضي؟
- هـ - من هم المتنازعون على الأراضي وما شكل نزاعهم؟
- ٤ - لم يمنح الحكم أي صلاحية للمسؤولين الثلاثة (البكر بكى والدفتردار والقاضي) في اتخاذ أي إجراء بشأن الموضوع باستثناء التحقيق وإبلاغ الديوان الهامبوني بنتيجة التحقيق.
- ٥ - ومما يجدر ذكره هذين الخانين كان يشرف عليهما متولي العمارة العامرة التي بنتها زوجة القانوني في القدس، الأمر الذي يمكننا القول أن هذين الخانين أوقفا على العمارة العامرة المذكورة^(١٧).

شام بكليركيسنه وعربستان دفتردارنه وطربلوس
قاضيسته بر حكم كه

حكم إلى بكليركي الشام ودفتردار العرب
وقاضي طرابلس

مرحوم ومغفور له اوغورم محمد طاب ثراه
والده سى سيدة المخدرات اكليله المحصنات
نتيجة الكبريات المختصة بمزيد عواطف خالق
الأرض والسماوات دامت عصمتها، بونلن اقدم
نفس طربلوسده اكي كاربان سراى بنا اتمك امر
اولماغن ذكر اولنان كاربان سرايلر ايجون مشار
اليها جانيندن يرى صانون آلوب حالياً بعض
كمنه لر اوى يرلر ظللمه الندى ديو نزاع
اتدكلرى استماع اولماغن بيوردوم كه.

حكم شريف واجب الاتباع وارودقه، سز
كه بكلر بكى ودفتردارسز نفس طربلوسه يرار

(١٧) انظر مهمة دفتري ٣ ص ٥٨ الحكم ١٣٨ وفاضل بيات بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة ج ١ ص ١٤٣ = ١٤٤

آدمركوز كوندروب، وسنكه قاضى سن بنفسه
اول يرلروك اوزرنه نزاع ايدر كمنه وارسه
احضار ايدوب، مقتضى شى قويم اوزره تفتيش
ايليوب، كوره سز ذكر اولنان كاربان سرايلر
ايجون آنان يرلر ملكميدر؟ يوخسه مقاطعه ايله
ويرلمشيدر؟ نوجهله آنمش در؟ وكيملردن
آنمش در؟ كمنيه ظلم اولمشميدر؟ ونزاع
ايدنلر كيملردر؟ نزاعلرى نوجهاه در؟ تمام
تفصيلى وحقيقتى ايله معلوم ايديتوب مقتضى
شرعله ثابت وظاهر اولدوغى اوزره يازوب،
دركاه معلايه عرض ايليه سز، شويله بلاسز. في
٥ شوال ٩٥١هـ.

أكفاء إلى مدينة طرابلس، وتقوم أنت بكونك
قاضياً بجلب الأشخاص الذين يتنازعون على تلك
الأراضي وتحقق معهم بمقتضى الشرع القويم،
حتى تعرفوا: هل أن الأراضي التي تمّ شراؤها
لخاني المسافرين المذكورين هي ملك شخصي؟
أم مُنحت بطريقة المقاطعة؟ وبأي وجه أُخذت؟
ومنم أخذت؟ وهل مورس الظلم على أحد؟ ومن
هم الذين يتنازعون عليها؟ وما شكل نزاعهم؟
عليكم أن تحاطوا علماً بكل ذلك بالتفصيل
وعلى حقيقتها، وتكتبوا عما يبث ويظهر بمقتضى
الشرع، وتعرضوه على سدتي العليا. في ٥ شوال
٩٥١هـ ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٥٤٤م.

مهمة دفتري ١٢٣٢١ تسلسل ٦٤ ص ٢٨ آ

64

الأمر بإعفاء المصينة والطواحين الموجودة في طرابلس والمملوكة لزوجات السلطان من جميع الرسوم العائدة للميري (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

هذا المرسوم أصدره السلطان سليمان القانوني عفا بموجبه المصينة والطواحين
الموجودة في مدينة طرابلس الشام والعائدة لزوجته أم محمد من كافة الرسوم
العائدة للميري (للدولة)، وأمر فيه مسؤولي جباية أموال الدولة بمنع التدخل في
شؤون هذه الممتلكات. وتجدر الإشارة إليه أن زوجة السلطان هذه هي "خرم
خاصكي سلطان" والدة الشهزاده محمد والسلطان سليم الثاني، واشتهرت بإقامتها
مؤسسات خيرية مختلفة منها مجمع الخاصكي في استانبول والعمارة العامرة في
كل من القدس والمدينة المنورة. والمعروف أن العمارة العامرة عبارة عن دار لتقديم
الطعام مجاناً لطلبة العلم وأبناء السبيل والمحتاجين.

نشان همايون حكيم اولدر كه:

حكم مرسومي السلطاني هو:

شيمدكي حالده مرحوم ومغفور له اوغلوم محمد طاب ثراه والده سي سيدة المخدرات اكليلة المحصنات ملكة الملكات رقيقة الدرجات بانية مباني المبرات نتيجة العلى والسعادات دامت عصمتها نفس طربلوسده اولان ملك مصبته سندن واكى طام ده سكر كوز دكرمنلرندن ميرى به عايد اولان رسومي استعفاء اتماكن، مزيد عنايتمدن ذكر اولنان مصبته سنك ودكرمنلرينك رسومي عفو اولنوب، سنه ٩٥٦هـ ربيع الاخرينك سلخى كوني نشان شريف احسان اولنمشدى. حاليا مصبته اكي در، اكي مصبته نك يلده سيري به عايد اولان رسومي النمامق خصوصى تصريح اولنوب ديو عتبه عالمناهمدن امر جليل القدير عناية اولنمق استدعا اتدوكى اجلدن، بو معاف نامه همايونى ويردم ويوردوم كه:

من بعد مشار اليهانك ذكر اولنان اكي ملك مصبته سندن اكر رسم دخان وحطيدر واکر باج بلدر واکر تفاوت مخزن ورسم قنادر واکر مقاطعه فايده صابون ومقاطععه مصابك اربعة در بالجملة جزئي وكلي ميرى به عايد اولان رسملرى ومذكور اولان سكر كوز دكرمنلرك رسملرى معفو اولوب، متصرفين اموال ومباشرين اعمالدن وغيریدن اصلا وقطعا بر فرد دخل وتعرض اتيوب، بر آقچه وبر حبه طلب اتميه لر طلب اتمك استيانلرى حاكم الوقت اولانلر منع ودفع ايليه لر، ممنوع اولمياني عرض ايليه سن. في ٢١ ربيع الآخر ٩٥٩هـ.

مهمه دفترى طوب قايي سرايى ٨٨٨ ص ١٦٢ ب

بناء على طلب إعفاء المصينة والطواحين الموجودة في محلين والمتكونة من ثمانى عيون والكائنة في مدينة طرابلس والملوكة لوالدة ابني المرحوم والمغفور له محمد طاب ثراه سيدة المخدرات اكليلة المحصنات ملكة الملكات رقيقة الدرجات بانية مباني المبرات نتيجة العلى والسعادات دامت عصمتها، من الرسوم العائدة إلى الميري، فقد تم وبمزيد عنايتي إعفاء مصبته وطواحينها من الرسوم وصدر بشأنه مرسومي الشريف في سلخ ربيع الآخر سنة ٩٥٦هـ. ونظراً لكون المصينة مصبنتين فقد تم الطلب إصدار أمري جليل القدر من عتبي السلطانية يقضي بإعفاء المصبنتين من الرسوم السنوية العائدة للميري، ولهذا فقد أصدرت قرار الإعفاء السلطاني وأمرت:

أن تعفى المصبتان المذكورتان للمشار اليها من رسم الدخان والحطب وباج بل (٩) وفرق المخزن ورسم القبان ورسوم مقاطعة هائدة الصابون ومقاطعة المصابين الأربعة ومن كل الرسوم العائدة للميري جزئية كانت أو كلية، وكذلك الطواحين ذات الثماني عيون المذكورة من الرسوم، وأمرت بالا يتدخل أي فرد من متصرفي الاموال ومباشري الأعمال وغيرهم بشكل قطعي فيها والتعرض إليها وألا يطلبوا منها أي آقجة، وأن يقوم حاكم الوقت بمنع من يطالبها بذلك، وتعرض أسماء كل من يمتنع عن ذلك. في ٢١ ربيع الآخر ٩٥٩هـ ١٦ نيسان / ابريل ١٥٥٢م

65

الإخبار عن تجاوز نائب الشرع في مدينة بعلبك مع أحد الأشخاص على بعض الأوقاف وتملكهما لها والأمر بتقصي الموضوع (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

يتعلق هذا الحكم بالكشف عما قام به نائب الشرع في مدينة بعلبك إلى جانب أحد الأمالي من تجاوزات على أوقاف الجامع الكبير ومسجد الصاغة والسبيل الواقع في باب حمص وأولاد المحتسب ومشهد علي ومقام إبراهيم والمدرسة المقدمة والمدرسة النجمية ودار الحديث في مدينة بعلبك. وبعد تبليغ الديوان الهمايوني بذلك استصدر حكماً باسم السلطان إلى بككر بك الشام وقاضيهما للتحقيق في الأمر، وإجراء ما يلزم وفق الشرع، واسترداد الأموال منهما في حالة ثبوتها عليهما، وتحصيلها باسم الوقف إن كانت عائدة للوقف، أو للخزينة إن كانت عائدة للميري، وإبلاغ الديوان بنتيجة التحقيق.

ومما يلفت النظر في هذا الحكم انه كان يتم وقف أموال خاصة في بعلبك لصرفها على الفقراء والأيتام والأسرى والمساكين وأموال لشراء أكفان للموتى الذين لا معيل لهم أو لا يتمكن أهلهم من توفيرها لهم.

شام بككر بكيسنه وقاضيسنه حكم كه

حكم إلى بككر بك الشام وقاضيهما

نفس بعلبكندن علاء الدين نام كمنسه دركاه معلما رقه صونوب نفس بعلبكده نائب الشرع اولان محمد بن برهان وأحمد بن عيشاوي نام كمنسه لسر نفس بعلبكده واقع اولان جامع كيسرك اوقافندن يكرمي باب وقف دكانلرى تزوير وتليس ايله مالكانه ضبط ايدوب، وصاغه مسجدنيك وقف ربع طاحونن ويش باب دكانن، وحمص قاپوسنده واقع اولان سيبلك ربع طاحونن ومحتسب اولادى اوقافندن بر أو بوستان ابراهيم وقفندن ومشهد علي وقفندن ومقام ابراهيم وقفندن ومقدميه مدرسه نفس بعلبكندن علاء الدين نام كمنسه دركاه معلما رقه صونوب نفس بعلبكده نائب الشرع اولان محمد بن برهان وأحمد بن عيشاوي نام كمنسه لسر نفس بعلبكده واقع اولان جامع كيسرك اوقافندن يكرمي باب وقف دكانلرى تزوير وتليس ايله مالكانه ضبط ايدوب، وصاغه مسجدنيك وقف ربع طاحونن ويش باب دكانن، وحمص قاپوسنده واقع اولان سيبلك ربع طاحونن ومحتسب اولادى اوقافندن بر أو بوستان ابراهيم وقفندن ومشهد علي وقفندن ومقام ابراهيم وقفندن ومقدميه مدرسه

قدم المدعو علاء الدين وهو من مدينة بعلبك عريضة إلى سدي العلى أبلغ فيها ان كلا نائب الشرع في مدينة بعلبك محمد بن برهان وأحمد بن عيشاوي قاما بالاستيلاء على عشرين دكاناً من أوقاف الجامع الكبير في مدينة بعلبك وتملكاها بطريقة التزوير، كما استوليا على ربع الطاحونة واللاكاكين الخمسة الموقوفة على مسجد الصاغة وربع الطاحونة الموقوفة على السبيل الواقع في باب حمص، وعلى منزل بوستان من أوقاف أولاد المحتسب وعدد من الدكاكين والطواحين والبساتين وغيرها الموقوفة على وقف

**الأمر بالتقصي عن خان خرب للمسافرين في حلب
يرغب الصدر الأعظم بشرائه والأمر بإتمام عملية
الشراء بحسن رضا صاحبه بعد التأكد من عدم
كونه وقفاً (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)**

يبين هذا الحكم مدى حرص الدولة العثمانية على عدم التجاوز على حقوق أي شخص حتى من قبل أكبر مسؤول في الدولة أي الوزير الأعظم/ رئيس الوزراء، والمعروف أن الوزير الأعظم رستم باشا كان زوج ابنة السلطان سليمان القانوني، وعندما رغب بشراء الخان الخرب للمسافرين والواقع في مدينة حلب أرسل الديوان الهمايوني أمراً إلى دفتردار العرب للاستفسار فيما إذا كان الخان وقفاً أم لا، وقابلاً للبيع، وفيما إذا كان صاحبه يرغب ببيعه بحسن رضاه، واشترط الأمر في حالة الشراء أن يدفع رستم باشا قيمته شخصياً بعد التأكد من عدم كونه وقفاً وأنه قابل للبيع ويرغب صاحبه ببيعه.

عرب دفتردارينه حكم كه:

حكم إلى دفتردار العرب

عرض الدستور الأكرم المشير الأفخم
الوزير الأعظم رستم باشا أدام الله تعالى معاليه
على سدة سعادتني أنه سبق أن اشترى منازل
خسرو باشا الواقع في المحروسة حلب، وهو يزعم
الآن إنشاء خان للمسافرين مكان هذه المنازل،
ويقع خلف هذه المنازل المذكورة خان خرب
للمسافرين وهو يرغب في شرائه أيضاً، وأمرت:
أن تقوم بشراء خان المسافرين الخرب من
صاحبه إن كان راغباً ببيعه وبحسن رضائه
ويقيمته، وذلك في حالة عدم كونه وقفاً لأحد
وقابلاً للبيع، في ٢٨ ربيع الآخر ٩٥٩هـ ٢٣ نيسان/
ابريل ١٥٥٢م

حاليا دستور اكرم مشير أفخم وزير اعظم رستم
باشا أدام الله تعالى معاليه طرفندن سده سعادتني
شويله عرض اولندي: بوندن أقدم محروسه حلبه
واقع اولان خسرو باشا اولرين صاتون آلوب،
حاليا اول اولرك يرته بر كاربان سراي بنا اتمك
تداركنده اولوب، ذكر اولنان اولرك آردننه بر خرابه
كاربان سراي اولدوغن عرض ايندوب، صاتون
آلمق مراد ايديجكك، بيوردوم كه:
ذكر اولنان خرابه كاربان سراين كمستنه نك
وقمى اولميوب صاتون آلمق قابل ايسه وصاحبي
اولان حسن رضا سيله صاتر ايسه بهاسيله البويره
سن. في ٢٨ ربيع الآخر ٩٥٩هـ

مهمه دفتري طوب قايي سرايي ٨٨٨ ص ١٨٣ ب

سي اوقافندن ونجميه مدرسه سي اوقافندن ودار
الحديث اوقافندن وقفرا وأيتام واسارى
ومساكين واكفان موتى ايجون تعيين اولنان
اوقافندن وغيردن نيجه وقف دكان وطاحون
ويوستان وغيرى مالكانه ضبط وتصرف ايندوب،
وميري يرلرندن قلعه قربنده وحقل البركه
ديمكله معروف يرلرني تزوير وتليبس ايله مالكانه
ضبط وتصرف ايندوب، بونك امثالي ظلم
وحيف اتدكلرين عرض ايلمكين بيوردوم كه.

حكم شريف واجب الاتباع واروب وصول
بولدقده، كوره سز قضيه عرض اتدوكى كبي
اولوب، ذكر اولنان خصوصلري كلوب دعوى اينر
كمسته لر وارسه خصماسيله برابر ايندوب، بر
دفعه شرعله فصل اولمايان قضيه لرى بر موجب
شرح قويم حق اوزره تفتيش وتفحص ايندوب
كوره سز مزبور اوقافه اول وجهله تعدى
اتدكلرى شرعله ثابت اولورسه، امر شرعله لازم
كلاني اجرا ايندوب، خلاف شرح شريف كمسته يه
ايش اتدريمه سن. وقلرك غلات واموانندن
ذمتلرنده شرعله نمقدار نسنه ظهور اينر ايسه وقف
ايجون متوليلرنه ضبط اتدره سز. وخزنيه يه عايد
اولاني خزنيه يه ضبط اتدره سز. ومزبورلرك
شرعله ثابت اولان احوالرين تفصيلي ايله يازوب
سده سعادتني عرض واعلام ايلي سز. شويله
بلا سز. في سلخ صفر ٩٥٩هـ

مهمه دفتري، طوب قايي سرايي ٨٨٨ ص ٩٥ ب

قيام اليهود بالتجاوز على جامع متهدم منذ عهد
تيمورلنك في دمشق والأمر بالتحقيق في الموضوع
وإجراء ما يلزم شرعاً (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

ورد هذا الحكم على شكل رسالة مستقلة موجهة إلى كل من بكلكر بكلي الشام وقاضي الشام وهي محفوظة ضمن مقتنيات أرشيف طوب قابي سراي، وتم تدوينه في دفتر المهمة ٨٨٨ أيضاً، والنص المدون في دفتر المهمة لم ترد فيه الأوصاف والألقاب المتعلقة بالبكلر بكلي والقاضي، بل بدأ فيه الحكم بشكل: "حكم إلى بكلكر بكلي الشام وقاضيها". كما لم تدون في الدفتر العبارة الأخيرة "علامت شريفه اعتماد قلاسر = تعتمدون العلامة الشريفة". والمقصود بالعلامة الشريفة الطغراء الوارد في رأس الرسالة، وذلك للتأكد من صحة الرسالة. ولم ترد في الحكم إشارة إلى مبلغ الخبر، ويبدو أن الديوان الهمايوني تبليغ بذلك بطريقته الخاصة.

ويستدل مما ورد في الحكم أن الحكومة العثمانية كانت تسعى إلى المحافظة على الممتلكات العامة ومنها الأوقاف ولا تقبل التجاوز عليها بأي شكل من الأشكال. وعندما وصلت إلى مسامعها قيام اليهود بالتجاوز على قسم من الجامع تدخلت في الأمر، إلا أنها لم تصدر أي قرار بشأن ذلك، بل أصدرت أمرها إلى كل من البكلر بكلي والقاضي للقيام بالتحقيق في الموضوع وإحقاق الحق ومنع أي شخص للقيام بأمر مخالف للشرع الشريف.

أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك الصمد شام بكلكر بكلي محمد دام إقباله وأفضى قضاء المسلمين أولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين حجة الحق على الخلق أجمعين وارث علوم الأنبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا الحاكم بمحروسه شام دامت فضائله.

إلى أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام ذي القدر والاحترام صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك الصمد بكلكر بكلي الشام محمد دام إقباله وإلى أفضى قضاء المسلمين وأولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين حجة الحق على الخلق أجمعين وارث علوم الأنبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين الحاكم بالمحروسة دمشق دامت فضائله:

توقيع رفيع همانيون وأصل أولي جاق معلوم أولاً، حالياً شويله استماع اولنديك شامده بر عظيم جامع اولوب تيمور زمانده خراب اولوب، الآن أثر بنا طوروب، ومناره ده أذان اوقوب، يهوديلر جامع مزبورك بر مقدار يرين الوب قبلي جانبندن بر كليسا بنا ايدوب، وبر كمسنه نك اوين كليسايه الحاق ايلمشله. امدى بيوردمكه:

حكم شريف واجب الاتباع واري جاق، جامع مزبورك أهل خبره ايله اوزرينه واروب، بر موجب شرع قويم حق اوزره تفتيش ايليوب، كوره سز: بر بابه امر شرع قويم نيجه ايسه اجرا ايليوب، يرنه قويه سز، كمسنيه شرع شريفه مخالف ايش اتدريمه سز. محتاج عرض اولورسه يازوب عرض ايليوب سز. شويله بلاسر. علامت شريفه اعتماد قلاسر.

تحريراً في أواخر شهر صفر المظفر سنة تسع وخمسين وتسعمائة بمقام أدرنة.

عند وصول حكمي الشريف الواجب الإتياع، تقوم بزيارة الجامع المذكور مع أهل الخبرة لتتقصوا الأمر بموجب الشرع القويم وعلى وجه الحق، وتتفدوا وفق ما هو عليه أمر الشرع القويم بهذا الصدد وتحولوا دون قيام أحد بعمل مخالف للشرع الشريف، وتعرضوا [عليننا] ما يحتاج إلى عرض، وتعلموا العلامة الشريفة.

تحريراً في أواخر شهر صفر المظفر سنة تسع وخمسين وتسعمائة [شباط/ فبراير ١٥٥٢م] بمقر أدرنة

Topkapı Sarayı Arşivi E. 9300/ 10

مهمه دفتری، طوب قابی سرايی ٨٨٨، ص ٦٨ أ-ب

العشائر والزعامات البدوية

الاستعانة بالعشائر الكائنة في طريق الحج لأداء بعض
الخدمات العامة كتعمير المواقع الواقعة في المناطق التي تقطنها هذه العشائر
بقافلة الحج، وتكريمهم بمنح الصرر لهم. (٩٥١هـ - ١٥٤٤م)

- ١ - يستدل من هذا الحكم مدى استعانة الدولة العثمانية بالعشائر في القيام ببعض الخدمات العامة كتعمير المواقع الواقعة في المناطق التي تقطنها هذه العشائر كالفلاع وخانات المسافرين. وحراسة المناطق والطرق والمحافظة عليها.
- ٢ - إن الدولة العثمانية كانت تكرم العشائر التي تسدي الخدمات لها وذلك بمبالغ نقدية أو عينية كالحبوب مثلاً حسب ما تستحقه.
- ٣ - إن الصرة التي اعتادت الدولة العثمانية توزيعها على فقراء الحرمين الشريفين كان يتم توزيعها أيضاً على العشائر القاطنة على طريق الحج وحتى الحرمين الشريفين. وكان يتم منحها مرة واحدة في السنة خلال موسم الحج ويكون المسؤول عنها أمير الصرة أو أمير الحج نفسه.
- ٤ - إن منطقة العقبة الواقعة في طريق مكة المكرمة كانت تقع ضمن المنطقة التي انتشرت فيها عشيرة بني عطية وكان يتزعمها خلال صدور الحكم أي في سنة ١٥٤٤ عامر بن شاهين الذي كان في وفاق مع الدولة العثمانية بل كان محل ثقة الحكومة العثمانية بحيث عينته لحراسة المنطقة والمحافظة عليها.

حكم إلى بكريكي مصر والناظر

مصر بكريكيه وناظره بر حكمه

أرسلت رسالة إلى سدي العليا أبلغت فيها إنه صدر أمر بتعمير الموضع المسمى العقبة والواقع في طريق مكة، وأن عامر بن شاهين شيخ عشيرة بني عطية وهي من العشائر العربية في تلك الأرجاء قد قدم معلناً طاعته، وعند المباشرة بتعمير العقبة لم يتفان من إسداء الخدمات المفيدة، وقدّم الدعم بالشكل

حالياً دركاه معلامه مكتوب كوندروب: "مكة شريفه يولنده عقبه نام موضعك تعميرى امر اولنجاق عرب طائفه سندن اول جانبده بنى عطيه نام جماعتك شىخي اولان شاهين اوغلى عامر نام كمنسه كلوب اطاعت ايدوب، مباشرت اولندقدنه يرار خدمتدن خالى اولميوب، كركى كىي معاونت ايليوب، ودشيشه به متعلق غلاتدن أمير حجه

الإشادة بخدمات أمير لواء البادية بمنطقة الإحساء محمد بن راشد للدولة وتوجيهه بالانقياد والطاعة للسلطان وحسن الانسجام والاتفاق مع أمير سنجد لحسا، وببذل الجهود في الأمور المتعلقة بالدولة والدين (٩٥٩هـ-١٥٥٢م).

تكمن أهمية هذين الحكامين في أنها يوضحان لنا كيفية تعامل الدولة العثمانية مع الزعماء المحليين ويضمنهم رؤساء العشائر البدوية. وكما يرد فيهما أن محمداً بن راشد تم تعريفه بشكل "أمير لواء البادية" والمقصود به هنا أمير السنجد الذي يدير اللواء بطريقة "إمارة العشيرة". والمعروف أن الدولة العثمانية جعلت من بعض العشائر البدوية سنجداً/ لواءً ضمن الولاية يديره زعيم العشيرة/ العشائر تحت اسم "أمير سنجد". ويختلف اللواء هنا عن الألوية التقليدية في كونه لواءً ليس له مركز ثابت كالألوية الأخرى أي لا يرتبط بمكان وإنما بالعشيرة / العشائر نفسها، وتتعامل الدولة مع هذه العشيرة من خلال أمير اللواء الذي يكون وسيطاً بينهما. وقد شاع هذا الأسلوب في بلاد الشام والعراق وقسم من مناطق الجزيرة العربية. والمهمة الأساسية لأمير لواء البادية - كما يرد في الحكم الأول - هي: "حفظ الرعايا وصون البرايا". وكما يرد في الحكم الثاني الانقياد والطاعة للسلطان بصدق وإخلاص وحسن الانسجام والاتفاق مع أمير السنجد المجاور (لحسا/ الإحساء)، وببذل الجهود في الأمور المتعلقة بالدولة والدين والحيلولة دون إلحاق الضرر بالرعايا والبرايا. وصدر الحكمان على شكل رسالتين كتبنا باللغة العربية وأرسلنا إلى محمد بن راشد.

مخصوص يوكلري سويشه داشيماقده اتواع يولدانشلقر ايلوب، بر ييلدن برو عبوديت وخدمت ايدر، نقد طريقيه مذكوره بر مقدار صزه وخاصه انباردن داخي بر مقدار بغداي ويرلمك فرمان اولنور ايسه، مواضع مزوره يي دايم كوروب كوزليوب، وهم بعضى تعمير اولاجتي يرلرين اصلاح ايتمك لازم كلدكده دركن محكم كوروب، حفظ ايدر" ديو اعلام ايلمشسن. حالياً استانه سعاده ارسال ايلدوكك عرضكده محل مزور بر وجهله معمور اولمشدركه حكمت الهى ايله يغمور ياغوب ياپلن يرلر هليك ايله طاشى قنادوب شى واحد اولوب، امتحان ايچون قازمه ايله يوقلنوب بر پاره نك قويارغه قابليت اولمدى ديو بلدرمشسن. اولتقديرجه شمدليك تعميرنه احتياج اولموب بونلرك داخي طائفه مزوره صاحب دركلريندر ميريدن معين صره لرى داخي واردر. هر ييل أمير حاج النندن يرلور. اما نه مقدار نسه ويرلدوكى عرضه بيان اولنماش، ومزور عامره نه مقدار نسه ويرلمك كرلدر، ونه يه مستحق در إشعار اولنماش. بيوردوم كه:

كوره سن مزورلرك هر ييل دركلرى مقابله سنه خزينه دن نه مقدار نسه ويرلور وآندن غيرى داخي مذكورلر نيه مستحقدر، نه مقدار نسه ويرلمك مناسب در عرض ايله سن صكره أمر همايونم نوجهله صادر اولور ايسه موجيله عامل اولاسن. شويله بلاسن. فى ١٣ رمضان سنة ٩٥١هـ.

أن تنظر في الأمر وتبلغ عن مقدار ما يتم منح المذكورين من الخزينة مقابل خدماتهم، وماذا يستحقون خلاف ذلك؟ وما هو المقدار المناسب لمنحه لهم، ثم تعمل وفق ما يصدر مني من أمر سلطاني. في ١٢ رمضان سنة ٩٥١هـ/ ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٥٤٤م.

الإشادة بما قام به أمير لواء البادية محمد بن راشد من خدمات للدولة وتكريمه بثمانمائة ألف درهم عثمانى (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

(النص بالعربية)

هذا مرسومنا إلى آخره... أرسلناه إلى قذوة الأمراء الكرام إلى آخره... أمير لواء البادية^(١) محمد بن راشد زيد عزه يعرب مضمونه الميمون أنه قد عرض لدى سدتنا العلية صدقك وصدافتك واستقامتك في عبوديتك وإخلاصك لأعتابنا العلية ودولتنا الفايقة وتمام جدك واجتهادك في حفظ الرعايا وصون البرايا الذين هم ودائع الله تعالى، ولذلك شملك إنعامنا الشريف العالي ورعاك إحساننا الشريف السامي الخاقاني، فأنعمنا عليك بثلاثمائة ألف من محصول ولاية عمون^(٢) (عيون) وثلاثمائة ألف من محصول ولاية نجد وماتي (ماتي) ألف من محصول ولاية لحصا (لحسا=الاحساء)، يكون جملة ذلك ثمانمائة ألف درهم عثمانى، وأرسلنا من ذلك... مرسومنا الشريف العالي إلى قذوة الأمراء العظام أمير لواء لحصا محمد، دام علوه، وأفهامه أن يدفع إليك ذلك المبلغ المذكور على ما فصل وشرح وعيّن لتعلم ذلك، والله تعالى هو الموفق بمنه ويمنه، والعلامة الشريفة حجة بمضمونه هكذا ورد في الأصل.

تحريراً في أوائل ربيع الأول ٩٥٩هـ أو آخر شباط / فبراير ١٥٥٢م في أدرنة

مهمة دفتري، طوب قابي سراي ٨٨٨ ص ٨٤ ب.

توجيه أمير لواء البادية محمد بن راشد بالانقياد والطاعة للسلطان وحسن الانسجام والاتفاق مع أمير سنجق لحسا، وبذل الجهود في الأمور المتعلقة بالدولة والدين (٩٥٩هـ-١٥٥٢م).

(النص بالعربية)

هذا مرسومنا الشريف العالي إلى آخره... أرسلناه إلى قذوة الأمراء الكرام إلى آخره... أمير لواء بادية محمد بن راشد زيد عزه يتضمن أعلامه أنه قد عرض لدى سدتنا العلية صدقك وصدافتك وإخلاصك لؤاخلاصك وإعجابك وأعتابنا العلية ولأعتابنا العلية فلتعلم أن من يخدم أعتابنا العلية بالصدق والإخلاص له من أطفانا الجليلة وأعطافنا الجميلة حسن العناية وكمال الرعاية والاختصاص مجبور بعطايانا الجزيلة مجبور بإتماماتنا الغزيرة فمرسومنا الشريف المطاع وأمرنا المنيف الواجب الإتيان أن تكون على ما هو المركوز في جبلتك الحسنة وطنيقتك المستحسنة مع مملوك حضرنا العلية وإخلاصك خدام أعتابنا الجليلة قذوة الأمراء الكرام أمير لواء لحصا (لحسا) محمد دام علوه على أكمل اتفاق وأجمل اتحاد، لسانك لسانه ووجهتك وجهته، كلاكما مجدان ومجتهدان فيما يتعلق بالدولة والدين وقيام ناموس سلطانتنا المتين وكف الأذى ووقوع الضرر عن الرعايا والبرايا الذين هم ودائع الله تعالى، وسترى من مراحمتنا السنية وعوارفتنا الجزيلة ما يسرك ويحبوك بين أقرانك وأمثالك، إن شاء الله تعالى. في أوائل ربيع الأول سنة ٩٥٩هـ أو آخر شباط / فبراير ١٥٥٢م.

مهمة دفتري، طوب قابي سراي ٨٨٨ ص ٨٤ ب- ٨٥ أ

(١) في الأصل بدون ال التعريف.

(٢) هكذا ورد في الأصل.

**حكم سلطاني بتعيين محمد بن مدليح أمير سنجق
الرقية أميراً على إمارة عشائر الشام بعد التأكد من
إخلاصه للدولة. (١٥٤٤هـ - ١٥٤٤م)**

١ - هذا الحكم موجه إلى أمير سنجق حلب مصطفى بك، والمعروف أن حلب في هذا الوقت (١٥٤٤م) كانت لواءً تابعاً إلى ولاية الشام واستمر وضعها بهذا الشكل حتى سنة ١٥٤٩م حيث تحولت إلى ولاية حملت اسمها أي ولاية حلب.

٢ - محمد بن مدليح الوارد ذكره في الحكم كان يشغل منصب أمير سنجق الدير والرحبة (انظر دفتر نفسه تسلسل ١٩٢ ص ٨٤ أ) وكان أحد شيوخ العشائر في المنطقة. والمعروف أن الدولة العثمانية كانت تقلد بعض الزعماء المحليين ورؤساء العشائر ألوية في مناطقهم أي تعيينهم أمراء سناجق ليدررو الأتوية. ويدخل هذا الأمر ضمن سياسة الدولة لكسب العشائر وإستمالتهم من جهة وعرفاناً بالجميل لما قدمته من خدمات للدولة وبخاصة في الحملات العسكرية.

٣ - ما يتعلق بإمارة الشام (أمير الشاملق) فالمقصود منه إمارة عشائر الشام، أو مشيخة الشام، ويبدو أن العثمانيين قاموا بتنظيم مجموعة من العشائر في بلاد الشام ضمن هذا الإطار. وربما كانت هذه المهمة موجودة قبل العثمانيين وكما يستدل من الحكم أن السلطان العثماني كان يختار أحد أمراء العشائر في المنطقة لتولي هذا المنصب الذي لا نعرف عنه شيئاً كثيراً، غير أنه يمكن القول إن الواجبات الملقاة على أمير الشام كانت تتحصر في تأمين الأمن في المناطق التي تتواجد فيها وحماية القوافل التجارية وغيرها من الأمور المتعلقة بالعشائر نفسها.

٤ - يبدو من سياق النص أن الحكومة العثمانية لم تكن مطمئنة من أوضاع محمد بن مدليح ولهذا طلب السلطان في حكمه من أمير سنجق حلب بتأخير الحكم الذي أرسله إليه لتوصيله إليه والمتضمن تصيبيه أميراً على عشائر الشام ريثما يتحقق من أمره ومدى انقياده للدولة.

حلب بكى مصطفى بكه حكم كه

بوندن أقدم مدليح اوغلى محمد كه بعض احوال عرض ايلدوكن أجلدن سكا مفصل مهرلو حكم همايونم كوندرلمش ايدي. ايله اولسه بالفعل مذکور سنجاغه متصرف اولوب، امير الشاملق خدمتى داخى اكا تفويض اولنمشدر. بيوردوم كه

اول حكم همايونى تأخير ايليه سن بو حكم شريفمله عامل اولان سن، أما أل التندن احوال واوضاعنى تجسس وتنج ايديوب كوره سن شويلكه، حسن اطاعت اوزره اولوب، أمر شرعه انقياد كوستروب، كندو حالنده ايسه فيها، واکر فتنه وفساده مباشرت ايداجك اولورسه تعجیلاً جملة احوال واوضاعن مفصل ايله يازوب خفية دركاه معلايه عرض ايليه سن. صكره امرم نوجهله صادر اولورسه موجيى ايله عامل اولاسن. في ٣ رمضان ٩٥١هـ.

مهمه دفتری ١٢٣٢١ تسلسل ٣٦ ص ١٧

حكم إلى أمير حلب مصطفى بك

سبق أن أبلغت عن بعض أوضاع محمد بن مدليح، ولأجله أرسل إليك حکمي السلطاني المفصل والمختوم. وإذا كان الأمر مثل ما ذكرته فقد تمت الموافقة على تصرفه باللواء المذكور بشكل فعلي، ومنحه إمارة الشام أيضاً. وأمرت:

أن تقوم بتأخير حکمي السلطاني السابق، وتعمل بهذا الحكم الشريف، ولكن تقوم بتقصي احوال المذكور وأوضاعه بشكل خفي، فإذا كان يُحسن الطاعة وينقاد إلى أمر الشرع وفي حال سبيله فيها، ولكن إذا كان يسعى إلى إثارة الفتن والاضطرابات، تكتب بشكل عاجل عن جميع احواله وأوضاعه بالتفصيل وتعرضه على سديتي العليا خفية، ثم تعمل وفق ما يصدر مني من أمر. في ٣ رمضان ٩٥١هـ / ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٤٤م.

الإبلاغ عن وقوع خلاف بين أمير قلعة زكية بجنوب العراق
وبين ابن عمه والأمر بوضع جنود عثمانيين في القلعة، ومنح
المنطقة إلى أمير القلعة بطريقتي السنجق. (١٥٤٥هـ - ١٥٤٥هـ)

هذه الوثيقة التي تعود إلى عهد السلطان سليمان القانوني ذات أهمية كبيرة لدراسة تاريخ الجزء الجنوبي الشرقي من العراق إذ يستدل منها إن هذه المنطقة لم تكن منضوية تحت الحكم العثماني بشكل فعلي حتى سنة ١٥٤٥ رغم إعلان الأمراء فيها - كما نعرف - طاعتهم للدولة العثمانية، لأنه لم يتواجد فيها أي مسؤول أو حتى جندي عثماني، ويبدو أن السيد عامر بن بدران أعلن خضوعه للدولة العثمانية بمحض إرادته ورغبته الشخصية، ولعله أراد أن يستقوي بالدولة، لأنه كان يعتقد بأن ابن عمه أيمن لن يقف مكتوف اليدين، بل يعمل بكل ما أوتي من قوة على تجريده من الحكم. وكما ورد في سياق الوثيقة أن والي بغداد إياس باشا كان يسعى إلى ترسيخ الحكم العثماني في المنطقة بجعل قلعة زكية معقلاً عثمانياً وذلك بوضع قوة عسكرية عثمانية دائمية فيه، وأنه كان يفكر بتوسيع دائرة النفوذ العثماني لتشمل البصرة أيضاً ومن ثم الانفتاح إلى خليج البصرة. وينبغي ألا يُفسر هذا أن ما كان يفكر فيه الوالي كان بمثابة استغلال للأمر الواقع بالقضاء على إمارة السيد عامر شيئاً فشيئاً، لأن السياسة العثمانية تجاه الزعامات المحلية كانت واضحة ومعروفة فكل زعامة تحافظ على وجودها بشرط إعلان خضوعها للدولة العثمانية ويحافظ زعيمها على مركزه، وهذا ما حدث بالفعل، فلم يطلب الوالي من السلطان تكليفه للقيام بحملة عسكرية ضد هذه الإمارة التي كان يعصف بها الخلاف الدائر بين المتنافسين فيها. أما ما يتعلق بطلب والي بغداد بمنح القرى والمزارع الواقعة في أرجاء قلعة زكية إلى السيد عامر بطريقتي السنجق فإنه يعني ربطه بالدولة العثمانية بجعله مسؤولاً عثمانياً في المنطقة وذلك بتعيينه أمير سنجق تابع إلى والي بغداد مباشرة كباقي أمراء السناجق التابعة لولاية بغداد، وهو ما يؤكد على عدم حصر الحكم بأيدي الموظفين العثمانيين بل هو دليل على مشاركة الزعامات المحلية في هذا الحكم وتمتعها نوعاً من الحكم الذاتي في مناطقها.

بغداد بكلكر بكيسى إياس باشايه بر حكم كه

حالياً دركاه معلامه مكتوب كوندروب، زكية قلعه سينك بكى اولان سيد ايمن ايله قلعه ده بله اولان عموسى اوغلى سيد عامر بن بدران معارض اولوب ايمسك تحت يدنسه اولان اعرابك اكثرى سيد عامره تجعت ايتمكله ايمنى قلعه دن طشره سوروب قلعه بى سيد عامر ضبط اتدكده نصكره تأخر ايتمايوب مفتاحن بر يرار آدملرية سكا كوندروب قلعه بى استانه سعادتته تسليم ايلدوكن اعلام ايلمس سن. وهم مذکور ايچين مستقيم وحسن اطاعت اوزره اولوب حقيقت حالسن تبس اتدردوكلده داخى اطاعتده ثابت قدم ايدوكى ظاهر ومعلوم اولمشدر. قلعه مزبوره بصره نك جزايرك ومشعش وحوزه ولايتريكك كليدى اولوب ضبط اولونماسى لازمدر بصره نك فتحته غايت ايله كركلودر ديو ايچنه يوز اللى مقدار حصار ارى ودردار قونلمه سن بلدرمشسن. بيوردوم كه: مذکور قلعه ايچون يكيدين آدم يازميه سن، اما بكلكر بكليكنه تابع اولان قلعه لردن سن وجه ومناسب كوردوكك قلعه لردن اكر دزداردز واكر حصار ارنلريد كفايت قدر آدم تدارك ايدوب كرك اولدوغى اوزره حفظ وحراست اتدره سن. ومشار اليه سيد عامره داخى اول قلعه حواليسنده اولان قرا ومزارعى سنجاق طريقيه ويرلمه سن بلدرمشسن، اكا داخى مزيد عنايت شاهانمدن عرض ايلدوكن اوزره سنجاق طريقيه توجيه اولوب كندويه داخى مستقل حكم همايونم ارسال اولنمشدر. شوبله بلاسن. في غرة ذي الحجة ٩٥١هـ:

مهمه دفتري ١٢٢٢١ تسلسل ٢١٣ ص ٩٤ ب

حكم إلى بكلكرى بكى بغداد إياس باشا

أرسلت رسالة إلى سدي العليا أبلغت فيها أنه دب الخلاف بين السيد أيمن أمير قلعة زكية وبين ابن عمه السيد عامر بن بدران الذي يقيم هو الآخر في القلعة، وقد انقاد معظم الأعراب الموجودين تحت تصرف أيمن إلى السيد عامر الذي قام بطرد أيمن إلى خارج القلعة وسيطر على الوضع فيها، ثم أرسل مفتاح القلعة إليك دون تأخر، وسلم القلعة بذلك إلى آستانة سعادتتي، وذكرت عن السيد عامر بأنه يتصف بالاستقامة ومنقاد للدولة، وقد قمت بتقصي وضعه، وتبين لديك بأنه ثابت القدم في الطاعة. وإن القلعة المذكورة تعد مفتاح البصرة والجزائر وبلاد مشعش والحويزة ولهذا ينبغي إدخالها تحت السيطرة ولا سيما أنها تحظى بأهمية كبيرة لفتح البصرة، وينبغي وضع حوالي ١٥٠ مقاتلاً من مقاتلي القلعة إلى جانب محافظ للقلعة فيها ولهذا أمرت: أن لا تسجل رجلاً جدد للقلعة المذكورة، بل تقوم بتوفير العدد الكافي من مقاتلي القلاع إلى جانب محافظ وذلك من القلاع التابعة إلى ولايتك والقلاع التي تراها أنت مناسبة ليقوموا بحفظ وحراسة القلعة بالشكل اللازم. وطلبت منح القرى والمزارع الكائنة في أرجاء القلعة إلى السيد عامر بطريقتي السنجق، وعليه فقد شمل بعنايتي السلطانية، وتم توجيه القرى والمزارع المذكورة إليه بطريقتي السنجق مثلما عرضت، وأرسل إليه حكم سلطاني مستقل أيضاً، فتقوم أنت بالعمل بموجب أمري. في غرة ذي الحجة ٩٥١هـ/ ١٣ شباط ١٥٤٥م.

عرض قدمه أويس باشا بكلكر بكى بغداد عن تمرد أحد
شيوخ السماوة بجنوب العراق والحاق مدينة السماوة
بحظيرة الدولة العثمانية. (بداية عهد القانوني)

- ١- هذه الوثيقة عبارة عن عرض أرسله أويس باشا بكلكر بكى بغداد إلى الديوان الهمايوني.
- ٢- لم يرد في الوثيقة أي تاريخ يتعلق بتدوينه ولكن يستدل من الأحداث المذكورة فيها أنها تعود إلى بداية عهد القانوني في العراق.
- ٣- تتحدث الوثيقة عن تمرد أحد شيوخ العشائر في منطقة السماوة بجنوب العراق وهو عرعر الذي كان يتحكم على المنطقة. وقد تمكن عثمان بك عندما كان أمير سنجد على لواء الرماحية بولاية بغداد من التغلب عليه في معركة وقعت بينهما لم ينج منها سوى عرعر الذي لجأ إلى منطقة الجزائر.
- ٤- على إثر هذه الحملة تم إلحاق مدينة السماوة بشكل فعلي بحظيرة الدولة العثمانية وبنيت فيها قلعة.
- ٥- لم يتخل عرعر عما كان يقوم به من أعمال، وتمكن في غضون فترة قصيرة من جمع حشد من المقاتلين حوله، ثم قام بالإغارة على مدينة السماوة. فاضطرت ولاية بغداد على أثره إلى استقدام ٣٠٠ فرداً من مستحفظي قلعة عانة ووضعهم في قلعة السماوة. وكان هؤلاء المستحفظون يقومون بعملهم بشكل مستمر وبطريقة التناوب. ولكن بعد وفاة محمد باشا والي بغداد تم التخلي عن مرابطة المقاتلين في قلعة السماوة الأمر الذي شجع عرعر على مواصلة غاراته على السماوة، فسار قليج بك أمير الرماحية على رأس قوة وتمكن من قتله وقتل الكثير من أتباعه. وبهذا تم استتباب الأمن والنظام في المنطقة لصالح الدولة العثمانية.

دركاه معلّاه وباركاه اعلايه رفعه الله تعالى فوق
السّموات العالّية لا زالت عالياً وعز بكتاب الدهر
حاليا عرض بنده بيمقدار وذرهء خاكسار
بوردرکه: سابقاً روماحيه سنجاغنده قبيله شيخى
اولوب عصيان ايدن عرعره فخر الامراء الكرام
إلى العتبة العظمى والسدة العليا رفعها الله تعالى فوق
السّموات العالّية لا زالت عالّية وعزت بكتاب الدهر
المعروض من العبد الحقير الذليل هو: ليرجى
الإحاطة علما أن عرعر الذي كان أحد رؤساء
العشائر في لواء الرماحية قد رفع لواء العصيان،

عثمان بك، بنده لرى لواء مزبوره سنجاغى بكى
ايكن بر مقدار بغداد عساكريله كوشمال ويرب
حققرندن كلدكده مزبور عرعر بنفسه صالت
قورتيلوب، جزيره فرار ايدب، كندكده بوردى
اولان سماوات فتح اولنوب، قلعه يابلوب، ضبط
اولندقده مفسد مزبور دخى ذكر اولان جزايردن
دايما سماواته كلوب، فتنه وفساتندن خالى
اولمامغله، قلعه عنه مستحفظلرندن اوجيوز نفر
حصار ارى مستمرا اول يرلرده نوبتجى اولوب،
محافظة ايدرکن مقدا بغداد بكلكر بكيسى اولان
محمد باشا بنده لرى حاليا لواء مزبوره سنجاغى
بكى اولان رافع رقعہ رقيت قليج بك بنده لرنه
مزبور عرعر ايجون "نه طريقله ممكن ايسه اله
كتوروب حقتندن كله سين" ديدكده اله كتورمك
صدندنه يكن باشاى مشار اليه فوت اولوب،
وذكر اولان نوبتجى طايغه سنه اجازت ويرمش
بولنماغين بو اثناده يكن مفسد مزبور ايامى
فرست ملاحظه ايدب، اوزرنه خيلى آتلو
وكماندار جمع ايلوب، فتنه وفساده مباشرت
قصد ايلدكده مومى اليه قليج بك بنده لرى حق
تعالى نك عون وعنايتيه مزبورلرك اوزرنه الغار
ايدب، على الغفلة بصوب، محكم جنك اولوب،
آخر الأمر مزبور عرعر ك وقرنداشلرينك واقوام
وتعلقاتلريله نيجه يرارلرينك بالجمله يكرمى
سكز نفر اشرانك باشلرين كسوب، كركى
حققرندن كلوب، بحمد الله اول ولايتك رعايا
وبراياسى أمن وأمان اوزره أسوده حال ومرقه
البال اولوب، دولتو پادشاه ظل الله عالمناه
حضرتلرينك دوام واياهم سلطنت همايونلرنه
دعايه اشتغالده اولدقرلرندن صكره مشار اليه بنده
فسار عليه فخر الأمراء الكرام عثمان بك عندما
كان أميراً على اللواء المذكور على رأس قوة من
بغداد في حملة عليه وتمكن من تأديبه، ولم ينج
[في الحملة من اتباع عرعر] غيره، وقد فرّ بجلده
إلى منطقة الجزائر، وعلى أثره فتح مقره
السماوة، فتم بناء قلعة فيها، وبعد السيطرة على
الوضع لم يتردد المفسد المذكور من الانطلاق من
الجزائر والمجيء إلى السماوة والقيام بالاضطرابات
هناك، ولهذا تم وضع ثلاثمائة من مستحفظي
قلعة عانة بشكل مستمر هناك وبطريقة التناوب.
وفي الوقت الذي كان هؤلاء المستحفظون يقومون
بحفظ المنطقة طلب محمد باشا الذي كان
حينئذ بكلكر بكى بغداد من أمير السنجد
الحالي اللواء المذكور مقدم العريضة قليج بك أن
يقوم باعتقال عرعر المذكور وتأديبه بأي طريقة
ممكنة، وعندما كان الأمير المذكور يزمع
القيام باعتقاله توفى الباشا المشار إليه. ومُنح
الجنود القائمين بحفظ القلعة بالتناوب إجازة،
الأمر الذي استغله المفسد المذكور فجمع حوله
عدداً كبيراً من الفرسان ورماة السهام وعزم على
القيام بأعمال الفساد، فسار عليه الموما إليه قليج
بك بعون الله تعالى وعنايته وأغار عليه بقتة،
وجرى قتال عنيف بينهما، وفي نهاية المطاف تغلب
عليه قليج بك وتمكن من قطع رؤوس ما
مجموعه ثمانية وعشرين فرداً من الأشرار
ويضمنهم عرعر المذكور وإخوته وأتباعه
والأكفء من حاشيته، وتمكن من تأديبهم
بالشكل اللازم، فأصبح رعايا وبرايا تلك الديار
والحمد لله يتمتعون بالأمن والأمان والراحة
والطمأنينة، وقاموا بالابتهال إلى الله تعالى

لرنتك اعلامى موجبنجه شولكه واقع حالدر پايه سرير اعلايه عرض اولندى. در دولتك عياز (؟) شريفلرندن پوشيده بيورلميه كه بو يولدشلق يقين زمانده بو ديارلرده واقع اولميوب، مزبور بنده لرى هر وجهله يرار مزيد عاطفت خاقانيه سزاوار بنده لردن اولمغين ذيل ذره شفاعته اميدوار اولنوب، شولكه واقع حالدر استانه سعادت اشيايه عرض اولندى. باقي فرمان دركاه معلانكدر.

العبد الضعيف
اويس الحقيقير

العبد الضعيف
اويس الحقيقير

Topkapı Sarayı Arşivi, E. 8945

74-75

خضوع حرفوش بن ثابت رئيس عشيرة آل موسى للدولت
وتكريمه والموافقة على إقامته مع عشيرته في حمص
ومطالبته بالمشاركة في عمليات تأديب العصاة من البدو
(١٥٥٢هـ - ١٥٥٢م)

- يتعلق هذان الحكمان بأحد زعماء البدو في بلاد الشام وهو حرفوش بن ثابت رئيس عشيرة آل موسى، ويستدل مما ورد فيهما:
- ١- إن حرفوش بن ثابت كان قد تمرد على الدولة العثمانية؛ إلا أنه تخلى عن العصيان وأعلن طاعته وخضوعه لها.
 - ٢- كرمه السلطان بزعامة (زعامة)، إلا أن الحكم الأول الذي أورد ذلك لم يفصح عن ماهية وموقع هذه الزعامة، ويبدو أنها كانت في أرجاء لواء حمص، باعتبار أنه طنب السكن والإقامة في هذا اللواء.
 - ٣- سعت الدولة إلى الاستفادة من خدماته في تأديب البدو العصاة ولهذا طلبت منه تقديم الدعم والعون في هذا المجال.
 - ٤- وتقديراً من الدولة للخدمات التي يسديها لها فقد أصدرت أوامرها إلى بكر بكبي الشام وطلب وأمراء حماة وحمص وطرابلس الشام للحيلولة دون تدخل أحد شؤونه والتعرض له ولأفراد عشيرته.
 - ٥- ولكي تزرع الدولة الثقة بنفسه ليرتبط بها ارتباطاً وثيقاً ويسدى الخدمات المطلوبة منه لها وبخاصة في مجال تأديب العشائر المتمردة أصدرت أوامرها بعدم التدخل وبأي شكل من الأشكال في الغنائم التي يحصل عليها من عصاة البدو.

إبداء زعيم عشيرة آل موسى الطاعة للدولة
وتكريمه بزعامة والموافقة على إقامته في لواء
حمص (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

حمص بكنه حكمه

حكم إلى أمير حمص

آل موسى طايفه سندن ثابت اوغلى حرفوش
سده سعادتته اطاعت وانقياد اتمكين مزبوره
زعامت عنایت اولنمشدر. حالياً مزبور اولريه
كلوب حمص ده ساكن اولماق مراد ايديتوب
كندولره ويانلرينده اولان قيله لرينه دخل اولنماق
بابنده حكم شريفم طلب اتمكين بيوردوم كه:
مزبورلر اطاعت وانقياد اوزره اولوب، عاصى
عرب خصوصنده معاونت ومظاهرت ايديوب،
خمنص سنجاغى بكى ايله خدمتده اولالر.
كندويه وياننده اولان قيله لرينه خلاف شرع
وقانون كمنسه بى دخل وتعرض اتدرميه سن،
وياصى اعرابدن اكدقلىرى طويمقلىرينه
داخى كمنسه بى دخل اتدرميه سن. في ٢٢
ربيع الآخر ٩٥٩هـ

مهمه دفتري طوب قاچي سرايى ٨٨٨ ص ١٨٠ ب

طلب زعيم عشيرة آل موسى بالإقامة في حمص مع عشيرته
والأمر بعهده التدخل في شؤونه وشؤون عشيرة (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

شام وحلب بكر بكيرينه حما وحمص وطربلس
بكرينه حكمه

حكم إلى بكر بكير الشام وحلب وأمراء حما
وحمص وطرابلس

حالياً آل موسى طايفه سندن ثابت اوغلى
حرفوش طايفه مزبوره نك اوى وبارقى ايله
وبعض جماعتلريه كلوب حمصده ساكن اولوب
عاصى عربلرك دفع فساد ومضرتلرى بابنده هر
وجهله معاونت ومظاهرت ايلمك [خصوصنده]
حكم شريفم طلب ايلماكن بيوردوم كه:
وصول بولدقده، مشار اليه طائفه مزبوره نك
اوى وبارقى ايله كلوب حمص ده ساكن ومتمكن
اولوب، عاصى عربلرك دفع مضرت وفسادلرى
بابنده انواع اقدام واهتمام ايليه لر، وكچن زمانلرده
مشار اليهين وطائفه قيله سندن واقع اولان
خصوصلر ايچون اصلا وقطعا تحت حكومتكزده
مزبورلره كمنسه بى دخل وتعرض اتدرميه سن.
وعاصى عربلردن اللرينه كيرن طويمقلىرينه داخى
بوجه من الوجوه كمنسه بى دخل وتعرض اتدرميه
سن تاكه اطمنان قلب ايله عاصى عربلرك مملكت
وولایتدن دفع مضرت وفسادلرئده سعي موفور
وبذل مقدور ايليه لر. في ٢٨ ربيع الآخر ٩٥٩هـ

مهمه دفتري، طوب قاچي سرايى ٨٨٨ ص ١٨٥ أ

طلب حرفوش بن ثابت، وهو من عشيرة آل
موسى، إصدار حكمي الشريف بشأن الموافقة
على قدومه مع عائلته وبعض من أفراد عشيرته
والسكن في حمص وتقديم الدعم والعون في
مجال تأديب البدو العصاة بكل وجه من الوجوه،
ولهذا فقد أمرت:
عند وصوله، أن يأتي المشار إليه مع عشيرته
المنكورة وأهله وعياله ويسكن حمص، وأن
يبدلوا جهودهم ويولوا اهتمامهم في مجال تأديب
البدو العصاة. وتحول أنت دون قيام أحد بأي
شكل من الأشكال بالتدخل في شؤون المشار
إليه وعشيرته أو التعرض لهم بسبب المسائل التي
وقعت في الأوقات السالفة. كما تحول دون تدخل
أي أحد وبأي شكل كان في الفنائم التي
يغتمونها من البدو العصاة، وذلك لكي يسعوا
ويبدلوا المقدور ويقلب مطمئن لدفع مضار وفساد
البدو العصاة من البلاد والولاية. في ٢٨ ربيع
الآخر ٩٥٩هـ-٢٢ نيسان/ ابريل ١٥٥٢م

الإبلاغ عن اختلال الأمن والنظام في ناحية السلط بلواء عجلون ومنطقة الكرك والشوبك، والأمر بالتنكيل بالعصاة، والاستفسار عن جدوى تحويل منطقة الكرك إلى لواء مستقل (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م).

هذا الحكم يتضمن تقريراً رفعه أمير سنجق عجلون وقاضي الكرك والشوبك بلغا فيه عن اختلال الأمن والنظام في ناحية السلط بلواء عجلون ومنطقة الكرك والشوبك لقيام العشائر البدوية بأعمال النهب والسلب فيها، وذلك لعدم وجود ما يردعهم، الأمر الذي أدى إلى تناقص واردات اللواء. ولإعادة الأمور إلى نصابها اقترح أمير السنجق تزويده بثلاثمائة فرد من انكشاريي الشام لاستخدامهم في حفظ وحراسة البلاد والاستعانة بهم للتنكيل بالعصاة. وقيل الموافقة على مقترح أمير السنجق استفسر الديوان الهمايوني من بكلكر بكي الشام الطريقة المثلى لإشاعة الأمن النظام في المنطقة.

ويستدل مما ورد في الحكم أن الكرك كان لواءً مستقلاً ثم خفض مستواه الإداري إلى ناحية تابعة إلى لواء عجلون. ويبدو أن الديوان الهمايوني رأى في إعادة تحويلها إلى لواء مستقل مبعثاً لاستتباب الأمن والنظام فيها، وذلك بتعيين أمير سنجق يتفرغ لهذا الأمر، ولهذا استفسر الديوان عن المحل المناسب لإقامة أمير السنجق. والمعروف أن اللواء في هذا الوقت كان يضم مركزين إداريين وهما: الكرك ومعان، وقد انحصر المركز بين الكرك ومعان فيما بعد وذلك بعد تحويل المنطقة إلى لواء حمل اسم: لواء الكرك والشوبك.

حكم إلى بكلكر بكي الشام

شام بكلكر بكيسنه حكم كه

عجلون سنجاقى بكى وكرك وشوبك قاضيى دركاه معلامه مكتوب كوندروب، ناحيه صلت بلال بك زمانندن بو زمانه كلنجه خراب اولوب، ايچنده بر فرد اولميوب، وكرك وشوبك ولايتلرندن بر احد كلوب، اطاعت ايتميوب، واران سوباشلىرى ايچلرنه قوميوب، ارسل امير سنجق عجلون وقاضي الكرك والشوبك رسالة إلى سدي العليا يبلغان فيها أن ناحية السلط قد تعرضت إلى الخراب منذ عهد بلال بك وحتى الوقت الراهن، وليس فيها أحد. ولم يأت أحد من ديار الكرك والشوبك ليعلن طاعته، ويمنعون الصوباشية من الدخول فيها،

مقدما واران بكلكر ضبط ايده ميوب، سوباشيلرينجه ضبط ايده بيلبورلر. بو بنده كلمزدن اول بلال بك زماننده اعراب طايغه سى لواء عجلونه تابع نيجه قريه لرياقوب يقدرندن غيرى بر آت يمي اره وبغداى قوميوب، كليا نهب وغارت ايتمشلردر. شمديكي حالده بو سنجاق ضبط اولميينجه سابقدن داخى زياده فساد اولاجنى مقرردر. نفس عجلون ضبط اولوب دفتر خاقاننده اللى بيك آقچه يزر، انكداخى بعض قرالرى عصيان اوزره اولميين رسوملىرى تمام النماز. لواء مزبورك ضبط اولماسى ايچون بو بنده به بر ييله دك مملكت تصحيح اولنجه شام يكيجيرلرندن مستقل اوچيوز نفر يكيجرى عنایت اولته كه، هر زمانده بيله [انده] اولوب ايرلميه لر ديو عرض ايلمشلر. امدى عصاتك حقدن كلمك اهم والزم اولميين بيوردوم كه:

هر نه طريقه ممكن ايسه اكر كويلرى اورلماقذر واکر مفسلرلى اله کتورمکذر، واکر غيرى تدارکذر، اکر کندو نفسکله واکر بکلر وعسکر کوندرلمکله در، هر نوجهله اولورسه ذکر اولنان ناحيه لرك ما بينن تميز ايده سن. اول اکی بک اولوريمش شمدي تدارک نه وجهله اولماق مناسبدر بر بر ايلماقمى در هر نيجه مناسب ايسه مملکت وولایتک ضبط وحفظنه ائفع نه ايسه تدارک ايدوب، عصيان اوزره اولان عربانک کره کى کيى حقلرندن کلنمکه تمام دقت واهتمام ايليه سن.

کرك مستقل سنجاق ايدي شمدي داخى مستقل سنجاق اولمىق مناسب ميدر؟ سنجاقکي نه محلده اورتماق مناسب در؟ تفصيل اوزره معلوم ايديتوب،

وكان الكرك لواءً مستقلاً فهل من المناسب أن يتحول الآن إلى سنجق مستقل؟ وما هو الموضع المناسب لإقامة أمير السنجق، تحاط علماً بذلك

عرض ايليه سن. بالجمله لواء مزبورك تصحيح
وغيرى خصوصنده تمام اهتمام ايدوب، عصاة
ومفسدينك هر وجهله حقارندن كله سن كه،
سايرلرته موجب عبرت ونصيحت اولاء. ونوجهله
تدارك اتدوكك يازوب، عرض ايليه سن. في ٤
ربيع الأول ٩٥٩هـ. ٢٩ شباط / فبراير ١٥٥٢م.

مهمه دفتري طوب قايى سرايى ٨٨٨ ص ٨٢ آ

**الإبلاغ عن تمرد أحد الزعماء المحليين في ولاية
حلب ولجونه إلى أبو ريشة ثم إلى أمير سنجق حمص،
والاقتراح بالتنكيل به. (٩٥٩هـ. ١٥٥٢م)**

١- هذا الحكم يتعلق بأحد زعماء العشائر البدوية العربية في منطقة حلب وقد
صدر في عهد السلطان سليمان القانوني وأرسل إلى بكلكر بكى حلب ردا على
رسالة أرسلها حول الموضوع.

٢- أشار الحكم إلى أن كتخدا دفتردار ولاية حلب بايزيد بك قد قصد ديوان
الولاية وأخبر عن تحركات الزعيم البدوي شلحوم بن فياض الذي كان قد
حصل على تكريم من الدولة وهو إقطاع عبارة على الأغلب عن تيمار. إلا أنه لم
يكن حسن النية تجاه الدولة، وكان على اتصال مع الإعراب المتمردين وعلى
رأسهم الزعيم البدوي أبو ريشة. وعند ما كان نازلا عندهم وجهت الولاية حملة
عسكرية عليهم، إلا أن شلحوم بن فياض لم يصب بأذى، وتمكن من الفرار،
واللجوء إلى أمير سنجق حمص.

٣- لم يخف بكلكر بكى حلب عن استغرابه من تكريم شخص لا يستحقه وهو
يتحدى الدولة ويقوم بتحركات ضدها، ولا يفيدتها بشيء.

٤- ثم أبلغ الديوان الهاميويني بأنه في حالة قدوم الزعيم البدوي المذكور فإنه يتم
إلقاء القبض عليه.

٥- إلا أن الديوان طلب عدم القيام بأي شيء قبل الإبلاغ عن حيثيات الموضوع وقيل
وصول القرار المزمع صدوره بشأن الموضوع.

حلب بكلكريكيسته حكم كه

حكم إلى بكلكر بكى حلب

حالياً مكتوب كوندروب "ولاية حلب
دفتردارى كتنخداسى اولان بايزيد بك قوللرى بو
جانبه كلدكده مقدما درلك ويريلان فياض اوغلى
شلحوم ايجون عتبه عالم پناهمدن حابه كلدكدن
صكره اعراب مفسدينه واروب، نجه ايام ابو ريش
أرسلت رسالة تيلغ فيها أن كتخدا دفتردار
ولاية حلب بايزيد بك قصد هذه الجهة وذكر عن
شلحوم بن فياض الذي سبق أن منح إقطاعاً، أنه
بعد قدومه من عتيتي، ملاذ العالم، إلى حلب
توجه إلى الإعراب المفسدين، وأقام عدة أيام مع

بد انديش ايله اولوب، ينه كلدوكن تسجيل اندروب، دخى حقندن كلسون ديو بيوردو قنرلن تقرير ايدوب، في الواقع مذکور اعراب مفسدينه واروب، وطوايف باغيه باصدقده بيله فرار ايدوب، صكره بر طريقيه كلوب، حمص سنجاغى بكى ياننده اولوب، ويو مقوله يه درلك ويرلمكدن اعراب مفسدينه متعلق خصوصلرده بر نفعى ظاهر اولمقدر، مزبورك اصلا فايده سى اولميوب، حقندن كلنمكدن اولى سى اولماغين، مكتوب وچاوش كوندريلوب، اعرابه متعلق بعض سؤال اولنوب، عرض اولنجاك خصوصى وارايسه تعجيل كلوب "جواب ويره سوز" ديو طلب اولنوب، ان شاء الله كلدكده وجه ما مقرر لوزره تسجيل اتدريلوب، كندوسى قلعه ده حبس اولنماق تدارك اولندى" ديو اعلام اتمشن.

امدى مزبور كلدكندن صكره كوره سن مزبور خصوصنده مملكت مرادينه انفع اولان نه يسه، وسنك داخى رايك نه يك اوزرينه يسه، ونوجهله وجه مناسب كوررسك دمجلا يازوب، سده سعادتمه بلدره سن. صكره امرم نوجهله صادر اولورسه، انوكله عمل ايليه سن، في ٢٨ محرم ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابى سرايى ٨٨٨ ص ٢٠ أ

78-79

الإبلاغ عما ينوي القيام به الزعيم البدوي أبو ريشة في منطقة أعالي الفرات والأمر باعتقاله وتوخي الحذر من إغارة بعض العشائر على إحدى المزارع في نواء السخنة (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م).

هذان الحكمان يتعلقان بالزعيم البدوي المعروف بـ"أبو ريشة" الذي يرد اسمه في الوثائق العثمانية بشكل "أبو ريش"، والمعروف أن أبو ريشه هو اسم العشيرة، إلا أن الدولة العثمانية كانت تخاطب رئيسها بهذا الاسم أيضاً. والحكم الأول موجه إلى بكر بكى بغداد ويطلب فيه السلطان لقاء القبض على أبو ريشة الذي كان يقيم في مكان بعيد عن العمران، ويحتمل لجوئه إلى أحد الزعماء المحليين في ولاية بغداد. كما ترد في الحكم إشارة إلى زعيم آخر وهو "سيالة" ويشيد به السلطان لقيامه بإحياء إحدى المناطق المتروكة في جماسة منذ ثلاثين عاماً وذلك بزراعتها، ويطلب السلطان من الوالي توفير الحماية لهذه المزرعة، والحيولة دون إغارة العشائر عليها وبخاصة عثمان الذي عرف في الحكم بأنه ابن عم (أبو زيد) وهو متحالف مع عشيرة آل دملج.

أما الحكم الثاني فموجه إلى أحد الزعماء البدويين في ولاية بغداد يشيد السلطان بإخلاصه للدولة العثمانية ويطلب منه بذل الجهود لاعتقال أبو ريشة ويعده بالتكريم السلطاني.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحكم الموجه إلى البكر بكى يثير الشكوك حول إخلاص الزعيم البدوي عثمان للدولة العثمانية، في حين أن الحكم الثاني الموجه إليه يشيد بإخلاصه للدولة، ولا يمكن تفسير هذا التناقض إلا باعتبار الحكم الثاني بمثابة رسالة استمالة للزعيم لكسبه أو للتأكيد على كسبه لجانب الدولة التي كانت تتعامل بحذر مع زعماء البدو. كما تجدر الإشارة إليه أن عشيرة أبو ريشة تحسنت علاقتها مع الدولة العثمانية فيما بعد حتى أن زعماءها تولوا مناصب إدارية في ولاية الرقة. أما آل مدلج فقد سبق أن تطرفنا إلى أحد زعمائها وهو محمد بن مدلج أمير سنجق الدير والرحبة.

الإبلاغ عن احتمال لجوء المتمرّد أبو ريشه إلى أحد
زعماء البدو في ولاية بغداد والأمر باعتقاله. والإبلاغ
عن احتمال قيام أحد زعماء البدو بالإغارة على إحدى
مزارع لواء السخنة والأمر بردعه (٩٥٩ هـ ١٥٥٢م)

بغداد بكركيسه حكمه حكم إلى بكركي بغداد

حاليا أبو ريش دين مفسد بريه ايچنده مار
الثور(?) ديمكله معروف شنلكندن ايراق يرده
اولوب مفسد مزبورك التجا ايداجك يرى أكثر
احتمال بغداده تابع أبو زيدك عموسى اوغلى عثمان
اولدوغى عرض اولندى. امدلى مفسد مزبورك اله
كتورلمه سى اهم مهماتندنر بيوردوم كه:

حكم شريفم واريجق، مفسد مزبورى اله
كتورمك بابنده واشراي اعرابك دفع ورفعنده دقت
واهتمام اوزره اولوب مملكت ورعايايه عاصى
عربدن بر محله ضرر ارشدرميه سن. وفتحيه بكى
سياله دام عزه چماسه ده اتوز ييلدن برو زراعت
اولنميان سحل نام موضعى شنلدروب زراعت
وحرثات ايليوب، حاليا مزبور عثمان مشار اليهك
قوللريه ارالرنده اولان ويره لرين بوزوب سلميه
يه چقدقه ال ديملج ايله كلوب غارت اتمك
نيت وقصد ايلدوكى عرض اولندى، انيداخى
كوره سن مومى اليه زراعت وحرثات ايلدوكى
يرلريه وتركه سنه مزبورى دخل اتدرميوب، اول
ولايته ضرر وزيان ارشدرميه سن. بو خصوصه
اهتمام ايليوب مفسد مزبورى اله كتورمكه سعى
ايله سن. بو خصوص ايجون سكا حكم
شريفم واردوغين كمسته يه بلدرميه سن. في سلخ
ربيع الأول ٩٥٩ هـ

مهمه دفتري، طوب قايسى سرايى ٨٨٨ ص ١٠١ ب - ١١٠٢ أ

أمر إلى أحد زعماء البدو باعتقال أبو ريشه وإرساله حياً
أو ميتاً إلى بكركي بغداد والوعد بتكريمه في
حالة إلقائه القبض عليه (٩٥٩ هـ ١٥٥٢م)

أبو زيدك عموسى اوغلى عثمانه حكمه حكم إلى عثمان ابن عم أبي زيد

حاليا أبو ريش دين مفسد بريه مار الثور ديمكله
معروف شنلكندن ايراق يرده اولوب اول جانلره
فرار اتمك احتمالى أكثر اولماغن بيوردوم كه:
سدنه سعادت مآبمه اولان استقامتك
مقتضاسنجه مزبورى اله كتورمكه سعي ايليوب
حسن تدارك ايله اله كتوروب دخى بغداد
بكركيسى علي باشايه كوندره سن. اكر درى اله
كتورمك ممكن دكل ايسه، باشن كوندره سن.
مشار اليه علي باشا سنك طغرلغك ويرارلغك
عرض ايلمشدر. بو مصلحتنده جد واهتمام اوزره
اولوب ان شاء الله الاعز بو خصوصه اولان
يولداشلغكله كلى عنايتلرم مشاهده اتمك مقرردر.
اكا كوره تدارك ايليوب مزبوردين غفلت اوزره
اولميه سن اول طرفلره وارماق اوزره در ديو خبر
النمشدر. هر نه طريقيله ممكن ايسه اكر مدارا ايله،
واكر آخر وجهله بهر حال اله كتورمكه سعي
واهتمام ايله سن. في سلخ ربيع الأول ٩٥٩ هـ

مهمه دفتري طوب قايسى سرايى ٨٨٨ ص ١٢٠ أ

(٣) ورد في الأصل: "استقامتك".

(٤) ورد في الأصل: "برهاقتك".

**شكوى من قيام بكار بكى مصر بانتزاع
قطعتي أرض من مالكما وتسجيلهما باسم الميري،
والأمر بتقصي الأمر (٩٥١هـ ١٥٤٤م)**

يدخل هذا الحكم ضمن باب الشكاوى التي كان يقدمها الأهالي إلى الديوان الهمايوني عن طريق أحد حاشية السلطان ويتحدث عن قيام سليمان باشا بكار بكى مصر بانتزاع قطعتي أرض في إحدى قرى مصر من مالكما وتسجيلهما باسم الميري رغم امتلاك المالك حججاً تثبت ملكيته لهما، فأصدر السلطان أمره إلى البكار بكى الجديد للقيام بالتحقيق في الأمر للوقوف على حقيقة ادعاء المالك والأسباب التي حدثت بالبكار بكى إلى وضع اليد عليهما، وإبلاغ الديوان الهمايوني بنتيجة التحقيق.

مصر بكار بكيسه بر حكم كه
حكم إلى بكار بكى مصر

قدم أحد الأشخاص من قرية بليس (٩)، وهي من ملحقات القاهرة المحمية، رقعة إلى ركابي السلطاني أبلغ فيها أنه يمتلك مائة فدان في القرية المذكورة وستة عشر فداناً في بليس، وكان يتصرف بهما، إلا أنه حدث نزاع عليهما وانتزعهما منه سليمان باشا عندما كان بكار بكى على مصر، وعلى الرغم من أن نائب الشرع أطلعه على الحجج المتعلقة بهما، وذكر عنها "أنها شرعية" إلا أن الباشا لم يعمل به، وأخذ الحجج واحتفظ بها ولم يعدها رغم كونها مسجلة في الدفتر. ويتصرف بقطعتي الأرض حالياً ومنذ خمس سنوات الكافرین المعروفين ببعقوب ويألو (٩). وعليه فقد أمرت:

عند وصول حكمي الشريف واجب الإتياع، تقوم بإخراج الوثائق التي ذكرها المذكور من الخزينة وتظهر فيها لترى ما أصلها، وبأي سبب تم أخذها، وفيما إذا كانت تلك الأماكن ملك للمذكور، وبأي وثيقة تم تملكها؟ وهل سبق أن تصرف بها على أساس

حالياً محمية مصر توابعندن بليس (٩) نام قرية دن بر كمسنه ركاب همايونمه رقعہ صونوب "قرية" مزبورہ ده یوز فدان و بلیسده اون التي فدان ملكرم اولوب، تصرفمده ایکن نزاع اولنوب سليمان باشا سابقا مصر بكار بكیسی ایکن واروب، نایب الشرع اولان حجتلى كوروب "شرعی در" دیو پاشای مشار الیه جواب ویردوكده عمل اتمیوب، الومدن الوب صقلیوب ویرمیوب، دفترده دیو مقید در. حالیا بش ییلدن برو یعقوب ویاو (٩) نام كافرلر متصرفلدر، دیو اعلام ایلمکین بیوردوم كه.

حكم شريف واجب الاتباعم وصول بوليچاق، مزبورك ديدوكى تسكلى خزينه دن جقاردوب، نظر ايندوب كوره سن نه اصل تسكلىدر؟ نه سبيله اتمشدر اول يرلر مذكورك ملكى مى در نه تسكلىه ملك اولمشدر؟ ملكيت اوزه تصرف اتمش ميذر؟ نه

عند وصول الفرمان السامي السلطاني ليكن معلوماً عندكما أن حامل الفرمان السلطاني خلف الصلحاء السالكين الشيخ حسن زيد توفيقه هو ابن المتوفى الشيخ عبد المعطي الذي كان يقيم في مكة المكرمة، وقد قصد سنتي العليا وعرض عليه أنه سبق أن قام والده الراحل المذكور الشيخ عبد المعطي بشراء دارين قرب (صفا) بمكة المكرمة، شرفها الله تعالى وعظمها، وذلك باسم إبراهيم باشا، ومنذ ذلك الحين كان يتصرف بهما باعتبارهما ملكين له لكونه قد سدد قيمتهما بنفسه وليس إبراهيم باشا، وبعد وفاته انتقلت الدارين إليه وإلى اخوته بطريقة الإرث، وعندما أرادوا التصرف بهما منعهم شيخ الحرم الحالي في المدينة المنورة قنوة الأماجد والأكارم محمود، زيد مجده، بحجة أن إبراهيم باشا قد اشتراهما بنقوده. ولهذا أمرت:

عند وصول حكمي الشريف واجب الإتياع، تتحققان فيما إذا كان الشيخ المشار إليه قد دفع قيمة الدارين بنقوده، وتوفي بعد شرائه وأن الدارين انتقلت إلى ورثته بحسب الشرع الشريف وعند قيامهم بالتصرف بهما تم منعهم، وإذا تأكد لديكما أن الدار قد تم شرائها من قبل الشيخ المذكور تجيزان لهم التصرف بهما وتحولان دون قيام أحد بمنعهم أو التدخل في شؤونهم.

حرر في أواخر شهر رجب المرجب سنة أربع وأربعين وتسعمائة [للهجرة أوائل كانون الثاني/ يناير ١٥٣٨م]. بمقام القسطنطينية المحمية

توقيع رفيع همايون واصل اوليچاق معلوم اولاه، مقدما مکه مبارکه ده متمکن اولوب وفات ایدن شيخ عبد المعطي نك اوغلی درانده فرمان همايون خلف الصلحاء السالكين شيخ حسن زيد توفيقه دركاه معلامه كلوب شويله عرض ايلدى كه، حاليا مدينة منوره ده شيخ الحرم اولان قنوة الاماجد والاکارم محمود زيد مجده مکه مبارکه ده شرفها الله تعالى وعظمها ده صفا قربنده واقع اولان ايکی اوی ابراهيم باشا آدنه مزبورك متوفى اولان باباسی مرقوم شيخ عبد المعطي یه صاتون اليوروب، لكن آقجه سن مزبورك آتاسی ويروب، اول زماندن برو مالكانه متصرف اولوب، صكره اول وفات اتدكده ذكر اولنان اولر جهت ارتله بوكا وقرنداشلرينه انتقال ايليوب تصرف اتمك استدكلرنده ابراهيم باشا آقجه سيله اتمشدر دیو مانع اولورلریمش بیوردوم كه.

حكم شريف واجب الاتباعم وارذقه، كوره سز ني الواقع ذكر اولنان اولروك آقجه سن شيخ مشار اليه كندو بابندن ويروب، شرعه صاتون الدقن صكره اول وفات ايدجك بحسب الشرع الشريف شونلره انتقال ايليوب، تصرف اتدكلرنده اولوجهله مانع اولورلرسه، آقجه لريله صاتون النان اولرنى بونلره تصرف اتدروب مانع اولانلرى دخسل وتعرض اتدريمه سز، شويله بلا سز.

تحريراً في أواخر شهر رجب المرجب سنة أربع وأربعين وتسعمائة . بمقام قسطنطينية المحمية

طريقه مالك اولمشدر. صكره ميرى به ضبط اولنماغه داخى سبب نه در؟ نه زمان بر ميرى به ضبط اولنمشدر. نه اصل يرلردر؟ بالجمله حقيقت اولى هر نيجه ايسه حق اوزره معلوم ايدنوب، سده سعادتمه عرض ايدنه سين. في ١١ شوال ٩٥١هـ

الملكية؟ وبأي طريقة تملكها؟ ثم ما السبب لضبطها على حساب الميري؟ ومنذ متى يتم ضبطها من قبل الميري؟ وما ماهية هذه الأماكن؟ تحاط علماً بكل ذلك على حقيقته بأي شكل كان، وتعرضه على سدة سعادتني. في ١١ شوال ٩٥١هـ ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٥٤٤م

مهمه دفتري ١٢٣٢١ تسلسل ١٠ ص ٧

الإبلاغ عن قيام أحد الزعماء في ثواء حماة بأخذ أموال الناس قسراً والأمر بالتقصي عن حقيقة الأمر واسترداد حقوق الناس منه (٩٥٩هـ ١٥٥٢م)

يدخل هذا الحكم ضمن الشكاوى المقدمة من الأهالي إلى الديوان الهمايوني بحق بعض المسؤولين المتهمين إياهم بإلحاق الظلم بهم وذلك بأخذ أموالهم قسراً ومطالبين بإحقاق الحق. والمعروف أن الديوان الهمايوني كان لا يتخذ أي قرار بشأن ذلك إلا بعد إجراء تحقيق شامل من قبل رؤساء الهياكل الإدارية والقضائية والمالية في المنطقة أي أمير السنجق أو الدفتردار أو القاضي وحسب نوعية الشكوى. وكان الديوان يحدد عادة إجراءات التحقيق منها كما ورد في هذا الحكم:

- ١- جمع الخصوم مع بعضهم البعض أمام القاضي.
- ٢- النظر في القضية بموجب الشرع القويم.
- ٣- أن تكون القضية لم ينظر بها سابقاً ولم يبت بها.
- ٤- التحقق من كيفية القيام بما ورد في الشكاوى المقدمة (ممارسة الظلم والتعدي وأخذ الأموال قسراً..)
- ٥- استرداد حقوق الناس في حالة ثبوتها.
- ٦- إعادة الحقوق إلى صاحبها أو أصحابها الشرعيين.
- ٧- تدوين حيثيات القضية في سجل وإرسال نسخة منه إلى الديوان السلطاني.
- ٨- التزام جانب الحق وتوخي الحذر من التزوير والتلفيق وعدم إلحاق الظلم والتعدي بأي أحد خلافاً للشرع الشريف.
- ٩- فرض العقوبة وتنفيذها لمن هم دون مستوى أمير السنجق والقاضي والدفتردار. ومما يتعلق بفرض العقوبة فإن المحققين كانوا لا يمتلكون صلاحية تنفيذ الأحكام الصادرة بحق رؤساء الهياكل الإدارية أو القضائية أو المالية، بل كان ذلك منحصراً بالديوان الهمايوني، وفي هذه الحالة كان عمل المحققين ينحصر في إجراء التحقيق وإبلاغ الديوان بنتيجة هذا التحقيق.

حما بكنه وقاضيسنه حكم كه

حالياً قورناص أوغلي نام زعيمك خلقه ظلم وتعديسي اولوب وبعض كمنسته لرك اسبابلرين وآقچه لرين آلوب حيف ايلدوكة سدهء سعادتمة عرض اولنمغين المذكورك احوالى تفتيش اولنماسن أمر ايدوب، بيوردوم كه.

حكم شريف واجب الاتباعم واريچاق، المذكور دن حق دعوى ايدر كمنسته وار ايسه، خصماسيله برابر ايدوب، بر دفعه شرعله صورلوب، فصل اولميان قضيه سنئ بر موجب شرع قويم تفتيش ايدوب كوره سن مزبورك خلقه نوجهله ظلم وتعديسي وارد. ونوجهله تلبس ايدر المذكورك اوزرنده هر كيمك حقى بحسب الشرع القويم ثابت وظاهر اولاجق اولورسه شرعله متوجه اولان حقوقى اصحابنه اليويردكدن صكره كندويى تاديب ايدوب وثبوت و ظهور بولان ظلم وتعديسنى مفصل ومشروح يازوب، دفتر ايدوب صورت سچللى سدهء سعادتمة ارسال ايده سز. بو بابه تمام حق اوزره اولوب، تزوير وتليسدن وخلاف شرع شريف كمنسته يه ظلم وتعدي اولنمكدن حذر ايده سز. في سلخ صفر ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوپ قايي سرايى ٨٨٨ ص ٩٥ ب

حكم إلى امير سنجق حماة وقاضيهها

بناء على ما عرض على سدة سعادتى بشأن قيام الزعيم المدعو ابن قرناص بالحقاظ الظلم والتعدي بالأهالي وأخذة أموال ونقود بعض الأشخاص قسراً فقد أمرت بتقصي أحواله، وأمرت:

عند وصول حكيمي الشريف الواجب الإتياع، تقومان، في حالة وجود من يطالب المذكور بحقوق، بجمعه مع خصومه والنظر وبموجب الشرع القويم في قضيته التي لم يتم النظر فيها وفضلها من الناحية الشرعية بالمرءة لتتحققا من كيفية قيام المذكور بظلم الأهالي والتعدي عليهم وكيفية افترائه عليهم، وتستردان منه حقوق الناس في حالة ثبوتها و ظهورها حسب الشرع القويم، وتعيدها إلى اصحابها الشرعيين ثم تقومان بتأديب المذكور، وتسجلان بالشرح والتفصيل ما يثبت ويظهر مما قام به من ظلم وتعد في دفتر ترسلان صورة منه إلى سدة سعادتى، على أن تلزما في هذا الصدد جانب الحق بالكامل وتوخيان الحذر من التزوير والتلفيق أو إلحاق الظلم والتعدي بأي شخص خلافاً للشرع الشريف. في سلخ صفر ٩٥٩هـ ٢٥ شباط/ فيراير ١٥٥٢م.

التجار والزوار الأجانب والمصالح الأجنبية

**حكم سلطاني بتسهيل مهام التجار الفرنسيين في
الأراضي العثمانية بناء على طلب ملك فرنسا وعدم
التدخل في شؤونهم (١٥٤٥هـ - ١٥٤٥م)**

- ١- هذا الحكم عبارة عن رسالة موجهة إلى بكر بكلي مصر والشام وقاضي الإسكندرية وطرابلس الشام وأمراء السناجق والقضاة في الألوية وأمناء البنادر في السواحل العثمانية.
- ٢- صدر الحكم في ٢٧ ذي القعدة ٩٥١هـ / ٩ شباط فبراير ١٥٤٥م.
- ٣- يدخل هذا الحكم ضمن مسألة الامتيازات الممنوحة للأجانب من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني، والمعروف أن السلطان كانت تربطه علاقة ودية بالملك الفرنسي فرانسوا الأول وقد توجت هذه العلاقة بمنح السلطان امتيازاً للتجار الفرنسيين لممارسة التجارة في كافة أرجاء الدولة العثمانية في البر والبحر ومنع التدخل في شؤونهم.
- ٤- وفي الرسالة التالية الموجهة إلى الملك الفرنسي فرانسوا ورد أن السلطان سليمان القانوني أبلغه أن وكيل السفير الفرنسي في الدولة العثمانية هو الذي نقل طلب الملك الفرنسي باستصدار الحكم المذكور وإرساله إلى بكر بكلي مصر والشام وأمراء البلاد.

مصر بكر بكليسيه واسكندريه قاضيسته بر حكم كه
حکم إلى بكر بكلي مصر وقاضي الإسكندرية

حاليا فرانجه بادشاهي نك سده سعادت
طلب ملك فرنسا الحالي إصدار حكمي

مابمله اولان دوستلغي مقتضاستنجه اول جانبدن
الشريف بشأن توافد التجار القادمين من تلك

كلان تاجرلرى شمديه دكين كلوب كينه
الديار إلى ممالكي المحروسة بأمن وأمان مثلما

كلدوكلرى اوزره كيرو أمن وامانله كلوب كتبه
كانوا يترددون وذلك انطلاقاً من الصداقة

لرى بابنده حكم شريفم طلب اتدكلرى اجلدن
القائمة بينه وبين سده سعادتني. وبناء على ذلك

بيوردم كه:
فقد أمرت:

مشار اليه فرانجه بادشاهي جانبسندن تجار
أن يتردد التجار القادمون من طرف الملك

طايفه سي شمديه دكين ممالك محروسه كلوب
الفرنسي المشار إليه إلى بلادني المحروسة كما

**إبلاغ الملك الفرنسي السلطان العثماني عن حيثيات
الصلح الذي عقده مع الملوك الأوربيين، ومطالبته
بتجديد الامتيازات التجارية الممنوحة للتجار
الفرنسيين من قبل الدولة العثمانية (١٥٤٥هـ - ١٥٤٥م)**

هذا الحكم عبارة عن رسالة موجهة إلى ملك فرنسا فرانسيس الأول، وهو يتضمن عدة أمور تتعلق بالعلاقات العثمانية الفرنسية وهي:

- ١- إبلاغ الملك الفرنسي السلطان العثماني عن حيثيات الصلح المعقود بينه وبين الملوك الأوربيين بعد أن شهدت العلاقة بين الطرفين أبعداً خطيرة وأصبحت على شفا حرب مؤكدة.
- ٢- يبدو من سياق النص أن الملك الفرنسي اضطر إلى قبول هذا التصالح نزولاً عند رغبة "الأصدقاء" وهذا التصالح ما هو إلا نوع من مداراة الأطراف المعادية له.
- ٣- يبدو أن الملك الفرنسي أراد من هذه الرسالة طمأنة الجانب العثماني بأن العلاقة الوطيدة التي تربطهما لن تتأثر مطلقاً بعقد هذا التصالح.
- ٤- أخبر السلطان العثماني الملك الفرنسي بأن الدولة العثمانية ترحب بكل مبادرة وأن أبوابها مفتوحة للتباحث في أمور الصداقة (العلاقات الثنائية الوطيدة) والعداوة (المشاكل والحروب وغيرها).
- ٥- ويبدو مما ورد في الفقرة الأخيرة من الوثيقة أن السلطان العثماني لم يفتتح بالتبرير الذي قدمه الملك الفرنسي بشأن قبوله التصالح مع الملوك الأوربيين فطلب منه بيان ذلك.
- ٦- طلب الجانب الفرنسي تجديد الامتيازات التجارية الممنوحة للتجار الفرنسيين لممارسة التجارة في أراضي الدولة العثمانية وعلى وجه الخصوص في بلاد الشام ومصر بحرية وقد لبي السلطان هذا الطلب فأصدر أوامره إلى بكلي بكلي مصر والشام وأمراء السناجق والقضاة تقضي بعدم التدخل في شؤون التجار الفرنسيين أو التعرض لهم في البر والبحر.

فرانجه پادشاهی فرانسویسه بر حکم شریف حکم شریف إلى فرانسویس ملوک فرانسوا

حاليا بر جانبدن أنجیکز پولینک قایم مقامی اولان
موسور درامو[ن] نام آدمکز سعادتلو درکاهمه
مکتوب کوندروب، قارلو ایله صلح اولمغه باعث
قارلو ایله انکلتره قرالی وجملسه خرسیتان قرالیری
أرسل موسور درامون القائم بمقام سفیرکم
بولی في استانبول رسالة إلى سديتي السعيدة ذکر
فيها أن الدافع للصلح مع كارلو^(١) هو أن كارلو
وملك انكلترا والملوك والأمراء المسيحيين كافة

(١) كارلو هو الامبراطور الالباني جارس كوينت. انظر:

كیده كلدوكلری اوزره من بعد داخی یاشدن
وقورودن أمن وامانله كلوب كيدوب دوستلخی
اوزره تجارت ایلیه لر. اول بابده مذکورلره
وارشده وكلشده شرعه وقانونه مخالف بر فردی
دخل وتعرض ادمیه سز. ودریاده اولان قیوداتلر
داخی امره مخالف دخل وتعدی ایلمیه لر.
دخل ادنلری منع ودفع ایده سز، شویله بلاسز.
(٢٧ ذی القعدة ٩٥١هـ).

- بر صورتی داخی شام بكلي بكيسنه وطربلوسی قاضيسنه یازله
- بر صورتی داخی ممالك محروسه سنجقلى بكلي وقاضيلرله
- واسكله امينلرله داخی بر حکم یازله.
- صورة منه إلى بكلي بكلي الشام وقاضي طرابلس
- وتكتب صورة منه كذلك إلى أمراء السناجق والقضاة.
- ويكتب حكم كذلك إلى أمراء البنادر.

مهمه دفتری، طوب قایی سرايی ١٢٣٢١ تسلسل ٢٢٥ ص ٩٧ ب

وبكلري بر اولب بر طرفدن فرانجه ولايته يوريبوب ياقوب ييقوب جنك اولمق تداركنده ايكن دوستلر صلح اولمق اولى كوروب، غايتله ضرورت اولمغين، مدارا مصلحتي ايجون رضا ويردوككز اعلام ايلدوب، هر نه كه دنلمش ايسه مفضلا معلوم شريفمز اولدى. ايله اولسه في الواقع بو خصوصلر صحيح اولوب مدارا اتدوككز تدبيرلرله دوشمككز تداركي بوزلوب، اول جانبه ضعف وقتور حاصل اولاجي معلومكز اولمش ايسه، بو وجهله مدارا ايلدوككزي غايتله مناسب تدارك ايلمشسز. ومزبور ايلچيكز بوليني داخى استانه سعادت مز جانبه حاليا كوندرمدوككزه سبب اول جمعته ارسال ايلمش سز كه انلرك فكر وفراستلريني معلوم ايلدينوب اندن صوكره دوستلغكز موجبنجه ينه استانه سعادت مز كوندرمك اوزره ايلدوككزي، وهم كندو جانبكزدن بعض مصلحت تدارك ايلدوب قارلونك الچيسيله سزك الچيكزي بله يوجه استان مز كوندرمك خصوصن داخى مذكور آدمكز اعلام ايلدى.

ايله اولسه سوائف ايام سوابق اعوامدن ابا واجداد عالي نژادمز زمانندن استانه سعادت مز دائما اچوقدر. اكر دوستلق ايجون واكلر دوشمنلك ايجوندر كمنه نك كلمه سنه وكنمه سنه رد ومنع يوقدر هر كم كلورسه آين سلطنت همايون وقاعده خلافت روز افرنمز اوزره جوابن نه ايسه اولور كيدر. حق سبحانه وتعالى حضرتي ازل آزاله تقدير ايلدوكي خصوصلر ان شاء الله الاعز خيرلرله مقدر وميسر اولمش اول.

ومزبور الچيككز قايم مقامى مملكتككز تاجرلري ورنجبرلري ممالك محروسمه شمديه

قد تحالفوا فيما بينهم للقيام بمهاجمة البلاد الفرنسية من كل الأطراف وتدميرها، وفي الوقت الذي كانوا يعدون العدة لهذه الحملة، رأى أصدقاؤكم أن إهامة الصلح ضرورية جداً وهي خير وأولى، ولهذا وافقت على مداراتهم. كما أحطنا علماً بكل ما ورد في رسالته. وإذا كان الأمر كذلك، وأن هذه الأمور (أي ما قمتم به) صحيحة، والتدابير التي اتخذتموها بهذه الإدارة قد أفضلت خطط أعدائكم وحل بهم الضعف والفتور فإن ما قمتم به بهذا الشكل من مداراة هو في محله. وعلمنا أن سبب عدم إرسالكم سفيركم بولين إلى عتبي السلطانية هو إيفادكم إياه إلى الحلفاء المذكورين، وسيعاد إرساله إلى استانة سعادتنا بمقتضى الصداقة التي تربطنا بعد الإحاطة علماً بأفكار وتوجهات الحلفاء. كما أخبرنا موفدكم بأنه سيتم إرسال سفير كارلو مع سفيركم إلى استانتى المعظمة وذلك بعد تمشية بعض المسائل عندهم.

وإذا كان الأمر كذلك فإن أبواب استانة سعادتنا مفتوحة دائماً منذ سوائف الأيام وسوابق الأعوام ومنذ عهد آبائنا وأجدادنا الأصلاء، ولم نرد أو نمنع أحداً ممن يرغب بالقدوم إلينا أو المفادرة لأجل الصداقة أو العداوة، فكل من يأتي يتلقى جوابه وفق مراسيم سلطنتنا وأسس خلافتنا المتنامية ثم يفادر، هتيسر وتتحقق إن شاء الله الأعز الأمور التي قدرها ويسرها الله تعالى بالخير منذ أزل الأزلين.

وأبلغ وكيل سفيركم المذكور عن تطلعكم إلى قيام تجار بلادكم وعمالها بالتردد إلى بلادنا

دكن كلوب كندكلري اوزره ينه كلوب كتمك خصوصن مراد ايلدندككزي اعلام ايلمش. ايله اولسه اولدن شمديه دك ماينمزده اولان محبت ودوستلغمز اوزره تاجرلريكز ممالك محروسمه توجهله كلوب كيده كلمشله ايسه من بعد داخى كمنسته دخل وتعرض ايلميوب، دوستلغمز مقتضاسنجه أمن وأمان اوزره كلوب كيدوب، تجارت ايلدالر. وبو خصوصلر ايجون مراد ايلدندوككز اوزره مصر وشام بكلريكيلرينه وجمله ممالك محروسم بكلرنه وقاضيلرنه احكام شريفه لر يازلوب، سزك ولايتكزدن كلان تاجرلره ياشده وقروده كلوركن وكيدركن بر فرده دخل وتعرض ايلمايه. شمديه دكن اولدوغى كبي من بعد داخى دوستلق مقتضاسنجه أمن وأمان اوزره كلوب كيدالر ديو تأكيد اولمشدر. يازلان احكام شريفه داخى مزبور ادمكزه تسليم اولندى.

وينه قارلو ايله ما بينكز نه يوزدن اولوب، وسكز آى وعده ألمقدن مراد ومقصد نه ايدوكين، مذكور قارلونك وسائر دوشمنلر وكزدن داخى انتقامكز المق تداركي ايجون صلح وصلاح اوزره نه يوزدن مدارا ايلدوككزي دوستلغكز مقتضاسنجه ينه استانه سعادت مز اعلام ايلمكدن خالى اولميه سن كه، جمليه احوال خير امالكز داخى استانه سعادت مز معلوم اول. تحريراً في (٢٧) ذي القعدة ٩٥١هـ

مهمه دفتري طوب قايبى ١٢٢٢١ تسلسل ٢٢٦ ص ٩٨ أ

المحروسة مثلما كانوا يأتون ويذهبون. فإذا كان الأمر كذلك فإنه لن يتدخل أحد بعد اليوم في شؤون تجاركم أو يتعرض لهم عند تردهم لبلادنا المحروسة مثلما اعتادوا عليه، وذلك بمقتضى أوامر المحبة والصداقة التي بيننا، فيترددون بأمن وأمان ويمارسون التجارة على أسس صداقتنا. ونزولاً عند رغبتكم فقد صدرت أحكام شريفة تتعلق بهذه الأمور إلى بكلريكيبى مصر والشام وأمراء بلادى المحروسة كافة وقضاتها تقضى بعدم التعرض في شؤون أحد من تجاركم القادمين من بلادكم أو التعرض إليهم وذلك خلال مجيئهم وإيابهم في البحر والبر، وتم التأكيد فيها على قيام هؤلاء بالتردد بأمن وأمان، مثلما جرى لحد الآن بمقتضى الصداقة. وقد سلّمت الأحكام الشريفة الصادرة بهذا الخصوص إلى موفدكم المذكور.

وبمقتضى أوامر الصداقة بيننا ينبغي ألا تتردد عن إبلاغ استانة سعادتنا عن سبب ما حدث بينكم وبين كارلو والغاية من طلبكم مهلة لثمانية أشهر والسبب الذي حداكم طلب الصلح مع كارلو المذكور وغيره من أعدائكم في وقت كنتم تعدون العدة للانتقام منهم وذلك لكي نحاط علماً في استانة سعادتنا بأحوالكم وتطلعاتكم الخيرة. تحريراً في (٢٧) ذي القعدة ٩٥١هـ ٩ شباط / فبراير ١٥٤٥م.

(٢) ترك مكان التاريخ فارغاً وقد ثبتناه على ضوء التاريخ الذي سجل تحت هذا الحكم مع الأحكام الأخرى.

طلب فرنسا البارود من الدولة العثمانية وصدور الأمر إلى
بكلر بكى مصر بالترتيب في تزويدها لحاجة العثمانيين
إليه (٩٥١هـ - ١٥٤٥م)

هذا الحكم على علاقة وثيقة بالحكم السابق ويستدل مما ورد فيه أن علاقة فرنسا بالدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني وصلت إلى حد طلب معدات عسكرية منها، الأمر الذي يدل على أن هذه العلاقة كانت تعيش أوج ازدهارها وخاصة عندما توترت علاقة فرنسا بجيرانها من الدول الغربية. غير أن علاقتها مع العثمانيين مرت بمرحلة من الممكن أن نسميها حرجة بعد أن عقدت معاهدة صلح مع الدول الأوروبية وعلى وجه الخصوص مع ألمانيا، فكان على الدولة العثمانية أن تترتب قليلاً لتعيد حساباتها بعد أن مدت فرنسا يدها على أعدائها (أعداء الدولة العثمانية). وهذا يوضح لنا سبب عدول السلطان العثماني من تزويد فرنسا بالبارود الذي سبق أن وعد به ريثما تتوضح نوايا فرنسا في تقريبها للدول الأوروبية. وبهذه المناسبة ينبغي أن نشير إلى أن السلطان سليمان القانوني كان يعد العدة للقيام بحملة عسكرية جديدة على أوربا، فأصدر أوامره إلى الولاة والأمراء في المنطقة للتهيؤ لها، منها ما كتبه إلى ويودة (حاكم) الأهلاق في التاريخ نفسه^(١)، ولهذا فإن هذا السبب يضاف أيضاً إلى السبب الذي ذكرناه عن امتناع العثمانيين بتزويد الجانب الفرنسي بالبارود.

مصر بكلر بكيسه بر حكم كه حكم إلى بكلر بكى مصر

بوندن أقدم سكا حكم همايونم كوندربول: سبب أن أرسل إليك حكمي السلطاني أمرت "فرانجه بادشاهته مصدرن باروت ويره سن" ديو فيه بأن تقسوم بتزويد الملك الفرنسي بالبارود. امر ايلمش ايدم. حالياً اول خصوص تأخير ونظراً لضرورة إرجاء هذا الموضوع في الوقت الراهن، فقد أمرت: اولنماق لازم كلمكن، بيوردوم كه.

حكم شريفم واريجاق، كوره سن مشار اليه عند وصول حكمي الشريف، وإذا وردك (أحد) من طرف الملك الفرنسي المشار إليه يطلب باروت طلب ايلياجك اولور ايسه، عوق ايدوب منحه، لأن هناك طلبات كثيرة للبارود من أستانة سعادتي للحاجة المحلية) وهناك أزمة في مجال حكم همايون كلمشدر، شمدي باروته مضايقه

(٢) انظر على سبيل المثال: مهمة دفتري طوب قايي سراي ١٢٢٢١، الحكم المتسلسل ٢٦٥ ص ١١٤.

وارد، تكرر بر امر شريف داخي كلماينجه البارود في الوقت الراهن، فلا تزويد الجانب ويرلمكه قابل دكلدر ديو بونك امثالي محل الفرنسي بالبارود إلى أن يأتيك أمري الثاني. ونظراً اقتضا اتدوكنه كوره حسن وجهله جواب ويره لاقضاء الحاجة إلى أن تردهم بالتي هي أحسن، سن كه، بو خصوص استانه سعادتم جانيندن ينبغي ألا يعرفوا ويشكل مطلق بأن أمر المنع صدر من جانب عتبي السلطانية. وتتوخى الحذر من اولدوغنه قطعاً واقف ومطلع اولميه لر. بو امر تزويدهم بالبارود دون أن يردك أمر شريف آخر همايونمدن صكره ويرلمكه بر امر شريف داخي وارمدن، غفلت ايله انلره [با]روت ويرلمكدن احتراز ايليه سن. في ١٦ ذي القعدة ٩٥١هـ. ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٥٤٥م.

مهمة دفتري، طوب قايي سراي ١٢٢٢١، تسلسل ٢٦٦ ص ١١٤ أ

طلب الحكومة الفرنسية من السلطان العثماني منع
أحد الفرنسيين من التدخل في شؤون القنصلية
الفرنسية في الإسكندرية (١٩٥١ هـ - ١٩٤٥ م)

صدر هذا الحكم إثر إيفاد فرنسا أحد مبعوثيها إلى السلطان العثماني لإبلاغه بأن أحد الفرنسيين نصب نفسه قنصلاً على القنصلية الفرنسية في الإسكندرية دون إرادة الحكومة الفرنسية، ومطلب اتخاذ ما يلزم لإبعاده عن القنصلية. ويستدل من فتح القنصلية الفرنسية في مدينة الإسكندرية على مدى ما وصلت العلاقة بين العثمانيين والفرنسيين. وبالفعل أصدر الديوان حكماً سلطانياً إلى بكركي مصر وقاضي الإسكندرية لمنع تدخل أي شخص في شؤون القنصلية المذكورة.

مصر بكركيسنه واسكندريه قاضيسته بر حكم كه
حالياً فرانجه بادشاهي نك أليجسك قائم
مقامي دركاه معلامه كلوب بوندين أقدم اسكندريه
ده اولان قونسولوسلري فرنجسكو لاتي هوت
اولوب، غارديولا نام كمسته كندو كندودن
بايلوسلق ايلمكن منع اولنماسيجون سده
سعادتمدن حكم شريف كوندرلدوكن عرض
ايدوب، كيرو منع اولنمايوب، اصل برات
همايون ايله بايلوسلق ويرلن برتومارون وارنجه
يادكن اسكندريه ده اولان فرنجسكو ماصسو انده
اولان مصالحي كوروب، ومذكور كاردبولانك
محاسبه سك الماق ايچن حكم همايون طلب
ايلمكن، بيوردوم كه:

حكم شريف واجب الاتباع واريجاج، برات
ايله اولان اصل بايلوس وارنجه يادكن
بايلوسلق خدمتن اوليكلان عادت وآيتلري
ارزره مذكور فرنجسكو ماصسو كوروب

كوزده، اول بابده مذبور كاردبلايى دخل
بالببرات، وتحولان دون قيام كاردبولا باي تدخل
أو تعرض اندرميه سن. شويله بلاس. في
٢٧ ذي القعدة ٩٥١ هـ
١ شباط/ فيراير ١٥٤٥ م

مهمة دفتری، طوب قايى سرايى ١٢٣٢١، تسلسل ٢٢٤ ص ٩٧ أ

حكم إلى بكركي مصر وقاضي الإسكندرية
قديم القائم بمقام سفير ملك فرنسا إلى عتبتي
العليا وذكر انه سبق أن مات قنصلهم في
الإسكندرية فرانجيسكو لاتي، وقام الشخص
المدعو كاردبولا Gardiyola بنصب نفسه
قنصلاً من عنده، وعلى الرغم من صدور حكم
شريف من سدة سعادتني لئنه من ذلك، إلا انه لم
يمنتع، فطلب استصدار حكم شريف يقضي
بقيام فرنجيسكو ماصو بتمشية مصالح
القنصلية في الإسكندرية لحين وصول برتومو
Bertomo الذي عين قنصلاً وحاز على موافقة
الحكومة العثمانية ب(برات سلطاني)، واستلام
حسابات كاردبولا. فأمرت:

عند وصول حكمي الشريف واجب الإتياع،
يقوم فرانجيسكو ماصو بتمشية مصالح
القنصلية حسب العادة والأصول الجارية عندهم،
وذلك لحين وصول القنصل الأصلي المزود

الأمر بمنع التجار بنقل الخيول والبغال إلى أرجاء البصرة ومراقبتهم في المعابر والممرات. (٩٥٢هـ. ١٥٤٥م)

١- هذا الحكم على علاقة بالحكم السابق الذي تضمن عدة أوامر ومنها منع نقل الخيول والبغال من النوع الجيد من قبل التجار من دمشق وطرابلس إلى أرجاء البصرة وذلك لوقوعها في نهاية المطاف في أيدي البرتغاليين الذين كانوا يتحكمون ببعض الأجزاء من خليج البصرة.

٢- ويبدو أن منع إخراج الخيول والبغال من قبل التجار قد أقر من قبل الديوان الهمايوني قبل تاريخ صدور هذين الحكمين، إلا أنه لم يتقيد به وقام التجار بالمناجزة بهذين الحيوانين إلى أن صدر هذا الحكم. ويبدو من سياق هذا الحكم أن السلطان العثماني حذر المسؤولين في ولايات الشام وطرابلس الشام وبنفاد من التساهل في أمر المنع. ولهذا طلب تعيين مراقبين لمراقبة المعابر والممرات والحيولة دون نقل الخيول والبغال ودخولها بأيدي البرتغاليين، واكتفاء التجار بالعدد الذي يحتاجونه فعلاً من هذين الحيوانين.

بغداد بكثر بكيسه بر حكم كه

حكم إلى بكثر بكجي بغداد

بوندن اقدم سكا حكم همايونم كوندلرلوب،
تجار طايفه سندن وغيردن بصره جانبلرته
وساير عدوى مقهور طرفلرته آت وقاتر
كچورلمايوب، كركى كى منع ودفع ايليه سن
ديو امر اتمش ايدم. والحالة هذه شويله استماع
اولندى كه، شامدن وحلبدن وطربلوسدن كلن
تجار طايفه سى بصره به علانيا چوقلق يرار اتلر
وقاترلر الوب كيدوب، اندن اوته اعدا ولايتلرته
كيدرلرشمش. امدى اول امر سابقم كما كان
مقرردر. ممالك محروسمدن خارجه اصلا
وقطعا آت كتمكه امرم يوقدر. سبب نه دركه
مقدما تنيه اولنوب مؤكد حكم همايونم
كوندرلشمسكن، كيرو اهمال اولنمغله، بو قدر
رخصت اولوب، امر شريفمه مخالف

سبق أن أرسل إليك حكمي السلطاني أمرت
فيه بمنع قيام التجار وغيرهم بإخراج الخيول
والبغال إلى أرجاء البصرة وإلى جهات العدو
المهزوم، وتقوم أنت بمنعهم ودفعهم بالشكل
اللازم، وعلى الرغم من هذا فقد تم الاستماع إلى
أن طائفة التجار القادمين من دمشق وحلب
وطرابلس الشام يأخذون على الأكثر وبشكل
علني الخيول والبغال من النوع الجيد إلى البصرة
ومنها إلى جهات الأعداء. وعليه فإن أمري السابق
ما زال نافذ المفعول، فلن أقبل مطلقاً إخراج
الخيول من بلاد المحروسة إلى الخارج فما
السبب في الإهمال والسماح لهم وبهذا الشكل
بإخراج الخيول من النوع الجيد من بلادى إلى
الخارج مخالفاً لأمرى الشريف رغم التنبيه

مملكتمدن يرار اتلر خارجه نقل اولونه.
امدى بيوردم كه:
بو خصوصه كلى بصيرت واقدام اوزره
اولوب، بو خصوص ايچون يرار واعتماد
ايلدوكك آدملر تعين ايدوب، شام وحلب
وطرابلس وساير أطراف وجوانبدن كلن تجار
طايفه سن معبرلرده وممرلرده كركى كى
كوروب كوزادوب، اول امر شريفمه مخالف ير
فرده خارجه يرار [آت وقاتر] كچورتميوب،
كركى كى منع وسد ايليه لر. قاتر جنسندن
اكر بنك قاتردر واكر يوك قاتريدن يرار قاترلر
اولماق كركدر. يوك كوتوراجك وتجارك
مصلحتنه كفايت ايداجك قدر قاترلردن غيرى
سمر اورماق بهانه سيله ويا آخر وجهله
اصلا وقطعا يرار قاتر كچورتميوب، منع ودفع
ايليه لر. شويلكه يه امرمه مخالف خارجه
يرار آت وقاتر الوب، كندكلرى استماع اولته
سندن بلنوب نتيجه سى سكا غايد اولماق
مقرردر. اكا كوره تدارك ايدب امر شريفمه
مغاير ايش اولمقدن زياده احتراز ايليه سن. في
غره محرم سنة ٩٥٢هـ.

الصادر مقدماً والتأكيد عليه بحكمي
السلطاني المرسل إليك، ولهذا فقد أمرت.
ان تكون على البصيرة والإقدام وبشكل
كلي في هذا الأمر، وتقوم بتعيين رجال أكفاء
ومعتمد عليهم لهذا الغرض ليقوموا بمراقبة طائفة
التجار القادمين من دمشق وحلب وطرابلس
وغيرها من الأرجاء والأنحاء وذلك في المعابر
والممرات، ويحولون دون قيام أحد بنقل الخيول
والبغال من النوع الجيد مخالفاً لأمرى الشريف
المذكور ويمنعونهم، وأن لا تكون بغالهم التي
يستخدمونها للركوب أو النقل من النوع الجيد.
وأن يسمحوا لهم بأن يأخذوا من البغال ما
يكفيهم للحمل أو يسد حاجتهم، ويمنعوهم
وبشكل قطعي من أن يأخذوا بغالاً من النوع
الجيد بحجة أنها مسرجة أو أي حجة أخرى. وإذا
ما وصل إلى أسمعنا بأنهم يقومون بإخراج
الخيول والبغال من النوع الجيد مخالفاً لأمرى
فمن المؤكد تحميلك مسؤولية ذلك، فتتعامل مع
الأمر وفق ذلك، وتتوخى الحذر وبشكل كبير
من القيام بعمل مغاير لأمرى الشريف. في غرة
محرم سنة ٩٥٢هـ. ١٥ آذار/ مارس ١٥٤٥م.

مهمه دفترى طوب قاىي E 12321 تسلسل ٣٨١ ص ١٥٦ ب - ١٥٧ أ

الأمر بالتحقيق في ادعاء سفير البندقية بضرر رسوم إضافية على التوابل التي ينقلها تجار البندقية إلى بيروت، وإبلاغ الديوان الهامبوني عن حيثيات الموضوع (١٥٤٥هـ - ١٥٤٥م)

- ١- هذا الحكم موجه إلى دفتر دار عريستان المسؤول عن الشؤون المالية في الولايات الواقعة جنوب الأناضول وهي ديار بكر وأرضروم وحلب ودمشق وطرابلس الشام.
- ٢- يستدل من سياق نص الوثيقة أن التوابل كان يتم نقلها من قبل التجار البنادقة إلى بيروت عبر مكة المكرمة ودمشق في بيروت، ثم ترك هذا الطريق بعد أن سلك التجار طريق البصرة - حلب - طرابلس الشام. ويعود السبب في ذلك إلى الامتداد العثماني إلى منطقة الخليج (خليج البصرة) وقصر مسافة هذا الطريق.
- ٣- ويبدو من سياق النص أن الديوان الهامبوني كان يساوره الشك في جلب التجار البنادقة للتوابل من أماكن أخرى لا يعمرون فيها من دمشق لكي لا يدفعوا العُشْر.
- ٤- يبدو أن الدولة العثمانية كانت تقر بأنها لا تفرض الرسوم على التوابل إلا مرة واحدة، ولهذا طلب الحكم من الدفتر دار أن يقوم بتقصي الموضوع على وجه الحق ومعرفة المدينة أو المدن التي كانت تمر منها التوابل قبل وصولها إلى طرابلس.

عريستان دفتر دارنه بر حكمه: حكم إلى دفتر دار عريستان

حالياً ونديك بكرندن سده سعادتمه كلان أجيسی عرض ايلدى كه: "سابقاً ونديك تاجر لىرى الدقلىرى بهار اسبابى مكه دن شامه كلوب، شامده عشر لىرى الندقدن صكره بيرونده كميلره تحمیل ايلدكلرنده، رسوم النوكلمش دكلدى. شملى اول يول ترك اولنوب، تاجر لىرى بصره دن حلبه وحلبدن طوغرى طره بلسه كلمكين، شامده آلتان عشر طره بلسده التماق أمر اولنوب، وطره بلسده أمر اوزره عشر لىرى الدقلىرى غىرى، سمساريه ورسم قبانيه وكميه داخل اولدقده رسم تمغا اولرلر. هم عشر وهم بو وجهله رسوم التماق

عرض سفیر أمراء البندقية الحالي على سدة سعادتى ما يلي:

"إن التوابل التي كان يشتريها تجار البندقية تصل إلى دمشق من مكة وبعد استيفاء العشر منها في دمشق ينقلونها إلى بيروت وعند تحميلها على السفن كانوا لا يدفعون عنها الرسوم. والآن ترك ذلك الطريق فيسلك التجار الطريق من البصرة إلى حلب ومنها إلى طرابلس مباشرة. وقد صدر الأمر أن يتم استيفاء العشر الذي كان يؤخذ في دمشق، في طرابلس، ولكن يفرض عليها السمسارية ورسم القبان ورسم التمغا عند تحميلها على السفينة. ولهذا فإن فرض العشر إلى

تاجر لرمزه زياده غدر اولور". ديو عرض ايلمكين بيورودوم كه:

حكم شريف واجب الاتباعم وصول بولي جاق، تأخير ايلميوب، بو خصوصى او كات وجهله تفتيش وتبع ايدوب، كوره سن ونديك تاجر لىرى سابقاً شامه كتوردكلرى بهار اسبابندن شامده عشر النوركن، كمييه تحمیل ايلمك ايجون، طره بلسه ايلدرلرمى ايدى؟ يوخسه جملة سى بيروته مى كيدردي؟ وطره بلسه ايلتدكلرنده داخى شامده عشر ويردكلرندن صكره آنده رسم سمساريه وبهارك قبانيه سى وكميه داخل اولان بهارك رسم تمغاسى آلتماز ميدير؟ متماذياً بالكز عشر مى النوردى؟ وعشردن جملة نه مقدار نسنه حاصل اولوردي؟ وطربلسده تمغا وقبانيه وسمساريه دن داخى نه مقدار نسنه حاصل اولوردي؟ حقيقتى ايله معلوم ايدنوب، واكر شامده عشر الندقدن صكره طره بلسده بو رسميله^(٥) التماز ايسه، ولايت دفترنده ذكر اولتان رسوم النوكلمش مقرر حاصلكن، شامدن وارماي جاق يا غىرى يردن نه جانبندن كلور ايدى؟ كيملردن النوردى؟ وكلا نلر داخى طره بلسه كلمزدن اوغرادقلىرى شهرلرده عشر ويورولرمى ايدى؟ اول داخى بهار اسبابى كلور ميدي؟ يوخسه غىرى يردن عشر ويرمايوب، همان طره بلسه كلدكلرنده رسم مى ويورولور ايدى؟ حق اوزره معلوم ايدنوب، وهم مذكور ألقى: "سابقاً شامده عشر النوب، بيرونده رسوم التماز". ديدوكى صحيح مى در؟ دفترلردن سنداخى او كات وجهله تبع ايدوب كوره سن: شامده عشر لىرى ويروب، بيرونده

(٥) هكذا ورد والصحيح "رسملر".

جانب الرسوم بهذا الشكل يلحق ظلماً كبيراً بتجارنا" وبناء عليه فقد أمرت:

عند وصول حكيمي الشريف واجب الإتياع، أن تقوم وبدون تأخير بتقصي هذا الأمر ومتابعته بالوجه المناسب لترى هل أن تجار البندقية يأخذون التوابل إلى طرابلس لأجل تحميلها على السفن بعد استيفاء العُشْر عنها في دمشق، أم تذهب هذه التوابل بالكامل إلى بيروت؟ وهل عندما كانوا ينقلونها إلى طرابلس لا يدفعون فيها رسم السمسارية ورسم قبان التوابل ورسم التمغا عند إدخالها إلى السفينة وذلك بعد دفعهم العُشْر في دمشق؟ وهل كان يؤخذ منها العُشْر فقط بشكل متواصل؟ وأما الوارد الذي كان يتم تحصيله من العُشْر بشكل عام؟ وما مقدار ما كان يتم تحصيله من رسوم التمغا والقبان والسمسارية في طرابلس؟ تحيط علماً بذلك على حقيقته. وإذا كانت هذه الرسوم لا تؤخذ في طرابلس بعد أخذ العُشْر منها في دمشق رغم كونها حاصلات مسجلاً في الدفتر واعتقد أخذها فماذا لو تم جلبها من مكان آخر وليس من دمشق؟ فممن كان يتم استيفاءها؟ وهل كان الذين يجلبونها يدفعون عنها العُشْر في المدن التي يمرون منها قبل وصولهم إلى طرابلس؟ وهل كانت التوابل تصل في السابق أيضاً؟ أم أنهم كانوا لا يدفعون الرسوم إلا في طرابلس عند وصولهم إليها وليس في مكان آخر؟ تستوضح ذلك على وجه الحق. وهل أن ما يقوله السفير المذكور "أن العُشْر كان يؤخذ في السابق في دمشق، ولا تؤخذ الرسوم في بيروت" صحيح؟

**الأمر بتوخي الحذر عند قيام التجار البنادقة بممارسة
التجارة في الأراضي العثمانية، وحفظ وحراسة أرجاء القدس
وطرابلس الشام وغيرها من الأماكن (٩٥٢هـ - ١٥٤٥م)**

هذا الحكم كسابقه يدخل ضمن الامتيازات التجارية الممنوحة من السلطان سليمان القانوني لتجار البندقية لممارسة التجارة في أراضي الدولة العثمانية بشكل عام وفي ولاية الشام بشكل خاص. ولكن ما يلاحظ في هذا الحكم تأكيد السلطان على بكلر بكي الشام بتوخي الحذر من حيل وخدع التجار البنادقة، وتركيزه على حفظ وحراسة أرجاء القدس وطرابلس الشام والسواحل والقلاع المختلفة.

ويعود السبب في ذلك إلى قيام بعض التجار الأجانب الوافدين إلى طرابلس بقصد التجارة بالتوجه إلى دمشق و حلب ومنهنا إلى البصرة وهرمز متتكرين بزي المسلمين وكانوا يعملون على تهريب الأسلحة والخيول العربية للكفار في منطقة الخليج أي للبرتغاليين الذين كانوا يقومون بنشاطات عسكرية فيها^(٦).

حكم إلى بكلر بكي الشام

شام بكلر بكيسه بر حكمه^(٧)

تربط أستانة سعادتني علاقة ودية بدوق البندقية ، وقد سبق أن تم منحه بمهدنامه، وبمقتضاها قررت السماح لتجار البندقية بالتردد إلى بلاد الشام وغيرها من بلاد المحروسة لممارسة التجارة فيها بأمن وأمان. ولكن ينبغي أن تتوخى الحذر من حيل البنادقة المذكورين وخدمهم فتقوم بحفظ وحراسة أرجاء القدس الشريف وطرابلس الشام وغيرها من السواحل والقلاع والأماكن التي يلزم حفظها وحراستها من السواحل والقلاع المتعلقة بولايتك. وعلى أمراء

حالياً ونديك دورى استانه سعادتني ايله دوستلق اوزره اولوب، سابقا داخي عهدنامه همايونم ویرلمشدر. اول عهد شريفم مقتضاسيجه اول دياره وساير ممالك محروسه ونديك تاجرلري كلوب كيتمك أمر اولنمشدر. معاهده همايونم اوزره كلوب كيدوب أمن وأمان اوزره تجارت اوزره اولالر. اما مذکور ونديك طائفه سنك حيله وخدمه سندن حذر ايلوب، اكر قدس شريف وطرابلس طرفلريد، اكر ساير ياليلر وقلعه لردر، بکلر بکيلکنه متعلق اولان قلعه لری

(٦) انظر مهمة دفتری ١٢٣٢١ تسلسل ٣٥٩ ص ١٤٦ أ- ب.

(٧) تكررت كتابة هذا الحكم في الدفتر نفسه انظر: تسلسل ٢٥٤ ص ١١٤٥ ولكن شطب على المسجل في هذه الصفحة.

كميلره تحمیل ایلدکنه رسم التوکلمسادوکی واقع میدر؟ نه تاریخده اولمشدر؟ واول زمانده وندیک تاجرلری جمله نه قدر بهار اسبابی ایلدرلر ایدی؟ شمده نه قدر بهار اسبابن آلورلر؟ وطره بلسه یالکز عشر النوب، ذکر اولنان رسوم النماينجه مالمه ضرر اولورمی؟ نه مقدار ضرر اولور؟ مذکور رسومن ییلده جمله نه مقدار نسبه حاصل اولور؟ بو بابده اولی وانفع نیجه در؟ بالجمله اکی جانبک داخی احوالتی غایت ایله، بصیرت وانتباه اوزره کوروب، اهتمام ایلیه سن که، اصلا مشبه نسبه قومایوب، بر وجهله ایلیه سن که، مالمه ضرر مرتب اولمایوب، تجاره داخی غدر اولمالو اولمیوب، تمام حق اوزره اولاسن. شویله بلاسن. في ٢٣ ذی الحجة سنة ٩٥١هـ. بر صورتی داخی عینی ايله یازلوب، وندیک آلجيسنه ویرلدى.

مهمه دفتری: طوب قابی E 12321 تسلسل ٣٦٦ ص ١٤٩ أ- ب

وباليلرى حفظ وصيانتى لازم اولان يرلرى، هر يرك سنجاغى بكى وحاكمى كركى كىي حفظ وحراسات ايليوب، غفلتله عرض وناموس سلطتمه مخالف ايش اولمقدن حذر ايليه سن. بو خصوصه كمال بصيرت واتباه اوزره اولوب. كركى [ككى] اهتمام ايليه سن. شويله كه صكره غفلت بر محله ضرر كله سندن بيلنوب، نتيجه سى سكا عايد اولماق مقرردر. اكا كوره تدارك ايدوب غفلت اوزره اولميه سن. غرة محرم ٩٥٢هـ.

مههمه دفتري ١٢٢٢١ تسلسل ٣٨٥ ص ١٥٧ ب

91- 92

التجاوز على الزوار الفرنجة القادمين لزيارة كنيسة القيامة في لواء القدس بفرض رسوم غير شرعية عليهم والأمر بالتحقيق في الأمر (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)

يتعلق هذا الحكم بالتجاوزات التي كانت تطال زوار الأماكن المسيحية المقدسة في القدس من الدول الأجنبية وعلى وجه الخصوص كنيسة القيامة والتي يرد اسمها في الوثائق العثمانية بشكل كنيسة القمامة، ويقوم بهذه التجاوزات بعض المتفذين في المدينة كابن قاضي اللواء والصوياشيين إذ كانوا يفرضون رسوماً في مرفأ يافا على الزوار الفرنجة القادمين عن طريق البحر. ويبدو أن هؤلاء كانوا يسعون إلى إخفاء شرعية لمثل هذه البدع التي يستحدثونها فيطلقون عليها أسماء خاصة مثل "رسم الختم" أو "حق الطريق" أو "الغفارة" أو رسم الصدرة" دون أن يكون لأي منها سند قانوني.

وكما يرد في الحكم الثاني أن الزوار، وبسبب هذه التجاوزات، أصبحوا ينقطعون عن زيارة المدينة، الأمر الذي أدى إلى إلحاق الضرر بواردات الوقف. وهذا يعني أن الدولة كانت تفرض رسوماً محددة على هؤلاء الزوار وهذه الرسوم كانت مدونة في الدفتر الخاقاني، ويتم بموجبه استيفاؤها من قبل المحصلين، ولم تكن هذه الرسوم عالية فلم يشك منها أحد.

ويبدو أن السديوان الهمايوني أحاط علماً بهذه التجاوزات دون أن يفصح في أي من الحكمين كيفية علمها بذلك، فأصدر أوامره إلى بكر بكى الشام للتقصي عن الموضوع وإبطال كل ما استحدث من بدع في هذا الصدد ومعاقبة كل من لا يتقيد بالأمر.

ولم يتوقف السديوان الهمايوني عند أمر إلغاء هذه البدع بل أصدر أمراً بالتحقيق في الرواتب الذي يتلقاه ابن قاضي القدس من الوقف وفيما إذا كان يؤدي واجبه أم لا؟ وقطع الرواتب عنه في حالة تهاونه، ومعاملة الآخرين مثله.

**التجاوز على الزوار الفرنجة القادمين لزيارة كنيسة
القيامة في نواء القدس وذلك بأخذ نقودهم خلافاً
للقانون والأمر بالتحقيق في الأمر (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)**

شام بكلربكيسه حكمه

حالياً قدس شريف قاضييسنيك اوغلي محمد
قمامه قهوسنده هر زيارته كلان كفسره
دن "مهر آقچه سي" ديو برر پاره آلماغى يقنده
احداث ايليوب، وقدس شريف مستحفظلرندن
يساقچى اولان دخسى هر كلان كفسره دن برر پاره
آلوب، ومزبور قاضى اوغلى محمدك حرم
شريفده كونسده اون آلتى آقچه "صدارت" ديو
آلوب اصلا حرم شريفه اوغرامز لريمش.
ايمدى بيوردوم كه.

حكم شريفمله قمامه متوليسى زعامته متصرف
اولان حيدر دام مجده وصول بولدقده، بو
خصوصلرى اصلى ايله تفحص ايليوب كوره سن
قمامه ده قانون قديم اوزره ميرى به النوكلان دن ما
عدا مزبورلرك حادث اتدوكلرى بدعتلر دن بر آقچه
وبر حبه كمسته به الدرمايوب، منع ودفع ايلوب،
مزبور قاضى اوغلى محمد متصرف اولدوغى
صدارت جهتي وقف نامه ده بوغيسه وظيفه
ويردرميه سن، شرط واقفده واريسه خدمتن ادا
اتميزسه خدمتن ايدن مستحقته توجيه ايله سن،

حكم الى بكلربكي الشام

علم ان محمداً ابن قاضي القدس الشريف
فرض مؤخراً في باب القمامة على كل واحد من
الكفار الذين يأتون للزيارة بارة واحدة تحت اسم
"رسم الختم"، كما ان مراقبي مستحفظي قلعة
القدس الشريف يأخذون من كل زائر منهم بارة
واحدة كما يأخذ محمد ابن القاضي المذكور ستة
عشرة آقچه يومياً في الحرم الشريف تحت اسم
"رسم الصدارة" رغم انه لا يرتاد الحرم الشريف
مطلقاً. وبناء عليه فقد امرت:

عند وصول حكمي الشريف مع متولي
القمامة والمتصرف على زعامة "حيدر" دام مجده،
تقوم بالتقصي عن هذه المسائل وبحقيقتها وتحول
دون حصول أي أحد آقچه واحدة عما أحدثوه من
بدع خلافاً ما اعتيد أخذه في القمامة باسم المبري
وفق القانون القديم، وتمنع ذلك وتقطع الراتب
الذي يتلقاه محمد ابن قاضي القدس المذكور في
حالة عدم وجود راتب الصدارة في الوقفية، وفي
حالة وجوده في الوقفية وعدم قيام المذكور بأداء
واجبه تقطعه عنه وتمنحه لمن يستحقه. وفي حالة

ويوندن غيرى بونك كييلر واريسه خدمتن اتميانلرك
برائن اخر مستحق اولنلره توجيه اندوره سن. اداء
خدمت اتمدكلرى زمانك وظيفه سن ويردورميه
سن وشرط واقفه مغاير اولنلرى رفع ايله سن.
خلاف شرع شريف كمسته به تعلل ونزاع اتردميه
سز. تمرد وعناد اولنلرى بازوب عرض ايلييه سن.
في ٢٣ جمادى الأولى ٩٥٩هـ.
وجود آخرين من نفس القبيل لا يؤدون وظائفهم
تمنع براتهم لمن يستحقونه. وتقطع عنهم أجور
الأيام التي لا يؤدون فيها خدماتهم وتلغي كل ما
هو مخالف لشرط الواقف. وتحول دون قيام أحد
بالتعلل والنزاع خلافاً للشرع الشريف. وتكتب
أسماء من يتمرد ويعاند وتعرضها. في ٢٢ جمادى
الأولى ٩٥٩هـ ١٧ ايار / مايو ١٥٥٢م

مهمه دفتري، طوب قابي سرايى ٨٨٨ ص ٢٣٠ أ

**تجاوز صوباشيبي نواء القدس على الزوار الفرنجة عند
نزولهم في مرفأ يافا والحق الأذى بهم والأمر بإدخال كل
ما استحدث من بدع ومعاقبة المخالفين (٩٥٩هـ-١٥٥٢م)**

شام بكلربكيسه حكمه

حالياً قدس شريفده واقع اولان قمامه زيارتي
ايچون عادت قديمه اوزره افرنج طايفه سي
دريادن يافه اسكله سته چقدقلرنده قدس شريفه
كتورمك بهانه سيله سنجاجق صوباشيلرى
وخارجدن بعض كمسته لر "حق طريق" ديو آقچه
لرين آلوب، وبعض كمسته لر "غفارة" ديو خيلى
نسنة لرين آلوب، زياده رنجيده ايليوب، اول
اجلدن زيارتجى كلميوب، مال وقفه كللى ضرر
مترتب اولور ايمش، بيوردوم كه:

حكم شريف واجب الاتباعم وارودوقده،
تفتيش ايليوب كوره سز واقم ايسه دفتر

حكم الى بكلربكي الشام

علم ان صوباشيبي اللواء وبعض الأشخاص من
خارج اللواء يأخذون نقوداً حسب العادة القديمة
تحت اسم "حق الطريق" من طائفة الفرنجة الذين
يأتون لزيارة القمامة الكائنة في القدس الشريف
وذلك عند نزولهم في مرفأ يافا كما ان آخرين
يأخذون أموالاً كثيرة منهم تحت اسم "الغفارة"
ويحلقون الأذى بهم ولهذا السبب أصبح الزوار
ينقطعون عن الزيارة الأمر الذي تترتب خسائر
كبيرة على مال الوقف، ولهذا امرت:

عند وصول حكمي الشريف الواجب الاتباع،
تتقصى عن الأمر لتتأكد من وقوعه فتحول دون

خاقانيده يازلوب قديمندن النوكلاندن غيرى
سوبايلره مزبور طايفه دن نسنه
الدرمايوب، رنجيده اتدرميوب وغفاره
ديو آقچه لرين آدرمييه سن، ممنوع
اولمياني تايديب ايليوب كمسنه يه ظلم
وتعدى اتدرمييه سن. في ٢٣ جمادى
الأولى ٩٥٩هـ

قيام الصوياشيين وغيرهم من أخذ أي شئ من
الطائفة المذكورة غير ما اعتيد أخذه منهم منذ
القدم والمسجل في الدفتر الخاقاني، وعدم إلحاق
الأذى بهم ومنع أخذ نفودهم تحت اسم "الغفارة"،
وتؤدب كل من لا يمتنع منهم عن ذلك وتحول
دون قيام أحد بالظلم والتعدي. في ٢٣ جمادى
الأولى ٩٥٩هـ. ١٧ أيار/ مايو ١٥٥٢م.

بر صورتى قدس شريف قاضيسته

مهمه دفترى، طوب قايي سرايى ٨٨٨ ص ٢٣٠ أ

الشؤون الإدارية والعسكرية والمالية

طقوز يوز طقسان آلى سكه التون، وطقوز يوز قرق رمضانك يكرمي سكرنده جانم بك لندن بش كره يوز بيك آتون، وطقوز يوز قرق بر ذي الحجة سنك اون اكيسته اوج كره يوز بيك داخي يتمش درت بيك بشيوز يكرمي بش سكه آتون كلوب، واصل اولدى كه، جمعاً قرق بر كره يوز بيك داخي سكران اوج بيك يديوز طقسان اكي آتون اولور. طقوز يوز قرق آلى رجبك اون اكيسته هند دوناماسي محاسبه سي بقيه سندن درت كره يوز بيك داخي سكران درت بيك سكر يوز طقسان اكي سكه وطقوز يوز قرق آلى رجبك اون اوجنده هند ولايته كجرات بكرندن حاج سلماي بك كعبه شريفه ده وجده ده بولان اسباب بهاسندن اون اوج بيك طقوز يوز سكران آلى سكه آتون كلوب واصل اولوب، بو جملة التوتلر قرق آلى كره يوز بيك داخي سكران اكي بيك التيوز يتمش سكه آتون كلوب واصل اولمش اولور.

ومقدما وزيرم اولان خسرو باشا بكر بكى اولدوغى زمانده طقوز يوز قرق اكي رمضانك التنجى كوننده جانم بك لندن اوجيوز يكرمي طقوز بيك طقوز يوز طقسان اكي سكه آتون كلوب، اما اصل ارساليه سي خسرو باشانك محاسبه سي موجبنجه جانم بك لندن درتيوز يتمش بيك سكه اولوب، بو تقديره يوز قرق بيك سكر سكه كسر اولور، وطقوز يوز قرق اوج رجبك اون اكيسته سپاهي اوغلنرندك فرهاد لندن درت كره يوز بيك داخي طقسان طقوز بيك طقوز يوز اكي سكه آتون كلوب، اما اصل ارساليه سي بش يوز بيك سكه اولوب طقسان سكر آتون اكسوك كلدى ديور مقيد بولدى. ايله اولسه ذكر

اولان ارساليه لر كوندرللكده اول سنه نك جملة مالى نه قدر ايدى وارساليه نك داخي نه مقدارى خراجدن ايدى، ومقاطعاتدن وغللال بهاسندن داخي نه قدر آتون ايدى، ودفترلرده هر قريه نك ومقاطعاتك ارتفعا قديمسي نه ايدى نه به صاتلدى يازوسندن تفاوتى نه اولدى بونلردن داخي باقى قالديمي كيملك ذمتنده قالدى صكره دن داخي النديمي؟ ونه قدرى الندى نه باقى قالدى؟ ودر انبار اولمش تركه داخي قالديمي؟ نه قدر تركه ايدى؟ وسنه ماضيه دن سنه آتبه به غلالدن وساير تقوددن مال تحويل ايلديمي؟ نه قدر تحويل ايلدى؟ خصوصا سنك زمانكده اولان ارساليه دن انلرك ارساليه لرى اكسوك اولوب شيب وياعت نه ايدوكى بنلمايوب، بالجملة بو خصوصلرك اصلى وحقيقتى كشت وبيان اولنمايوب مبهم ومشكوك قالبوب وسابقاً مشار اليه خسرو باشا محروسه مصدرن بعض مفردات دفترلرين استانه سعادتته كتورمش ايدى، اينداخي صكره مصر دفتردارى اولان رستم چلبى مصره ييله آوب كيدوب، بونده صورتن قومتيوب اجمال اوزره بر مقدار محاسبه صورتى بولدى، انندن داخي سنه فهم اولنمايوب، بو خصوصلر انده محفوظ اولان روزنامه ومقاطعه دفترلردن ويرلو يرندن كورلمه سي لازم ومهم اولوب، بو بابده سرك وفور ديانت واستقامت وحسن امانتكزه اعتماد همايونم اولمخين بو خصوصك كورلمه سن سيزه امر ايلدوب بيوردوم كه:

وصول بوليچاقى تأخير وتراخي ايلميوب، فرمان شريفتم مقتضاستحسره مباشرت ايدوب، اول زمانده مشار اليه سليمان باشا محميته

ينبغي معرفة مقدار المال لتلك السنة عند إرسال الإرسالية المذكورة، ومقدار ما يشكل الخراج منها وكم ذهباً تحقق من المقاطعات وقيمة الحبوب وكم كانت الزيادة القديمة لكل قرية ومقاطعة وكم بيعت وما مقدار اختلافه من المحصول السنوي وهل بقي منه ويذمة من بقي وهل استرد فيما بعد؟ وكم أسترده؟ وكم بقي منه؟ وهل بقي من الحبوب المخزونة؟ وما مقدارها؟ وهل تم تحويل الأموال من الغلال والنقود من السنة الماضية إلى السنة القادمة؟ وما مقدار هذا التحويل؟ ولا سيما أن الإرساليات المرسله من قبلهم هي أقل مما أرسل في عهدك؟ ولم يعرف السبب والباعث لذلك، وبالإجمال فإن هذه المسائل لم يتم كشفها وتبين أصلها وحقيقتها بل بقيت مبهمه. وكان خسرو باشا قد سبق وأن جلب بعض دفاتر المفردات الخاصة بمصر إلى أستانة سعادتتي، وقد أخذ الدفتردار رستم چلبى هذه الدفاتر معه إلى مصر، ولم يترك نسخة منها هنا، وقد وجد هنا عدد من صور المحاسبة، إلا أنه لم يفهم منها شيئاً. ولهذا يستوجب النظر في هذه المسائل من خلال دفاتر الروزنامه والمقاطعة المحفوظة هناك، وكل في محله، ونظراً لاعتمادى في هذا الخصوص على وفور ديانتكم واستقامتكم وحسن امانتكم فقد أمرت أن يتم النظر في هذه المسألة من قبلكم وأمرت:

عند وصول حكيمي الشريف تقوم ودون تأخير وتهاون بالباشرة بالعمل بمقتضى فرماني الشريف ومتابعة وتقصى الأموال المعانة لكل

مصرده قاج ييل بلكر بكى اولمش ايسه ابتداسندن انتهاسته دكين هر بر سنه نك مالى اكر خراج اراضى در واكر مقاطعاتدر واكر نقود وغللال جنسى در انده ديوان مصرده محفوظ اولان روزنامه لردن ومقاطعات دفترلردن، ومشار اليه رستم چلبى الوب كندوكى دفترلردن ومباشرلردن ويرلو يرندن كمال اهتمام ويصيرت اوزره تتبع وتفحص ايدوب كوره سز دفترلرده هر بر قريه نك ومقاطعاتك اصل يازوسى وارتناعى نه قدردر؟ نه يه صاتلدى؟ يازوسندن اكسوكمى؟ وارتنوغه مى ويرلدى؟ تفاوتى نه در؟ وهر بر سنه ده خراجدن وتقوددن وغللالدن وسائر محصولات جنسندن جمله نه قدر نسته حاصل اولدى وهر بر سنه نك ارساليه سنده خراجندن نه قدر آلتون ايدى وسائر نقود وغللالدن داخى نه قدر ايدى؟ خصوصاً خراج خود بر معلوم ومقرر مالدر. بونلردن باقى قالماق كرك ايدى.

سنكه بلكر بكيسن سنك هر ييلده ارسال ايلدوكك مالك ارتوغى واكسوك اولميو ب على السويه وارد اولنوب، بونلرك بو وجهله هر بر سنه ده ارساليه لرى ارتسوق واكسوك كلمه سنك سبب وباعثى نه در؟ يرلسو يرندن ودفترلردن تمام صحت اوزره معلوم ايدنوب وهم سال بسال مواجيدك وسائر خراجندن ومصارفتدن زياده اولمش نسته لر وارميدر؟ امره مى اولمشدر؟ نجه در؟ انلر داخى دفاتر محفوظدن تتبع ايلوب فى الواقع امره زياده اولمش نسته وار ايسه اول امرلرى عينى ايله بولوب، كنهى ايله معلوم ايدنوب، تفتيش دفترلريله بيله عرض ايله سن. ومذكور نسته

لرك هر برنده نمقدار باقى واردر ونه قدر الندى، بالفعل نمقدار باقى قالدى؟ وتغنى سنه نك باقيسيدر، خراجدن ومقاطعاتدن وتقوددن وغللالدن هر برنده نمقدار باقى قالمشدر؟ ممكن الحصولميدر؟ شمديه دكين التمامه سبب وباعث نه در؟ اول سنه لرده غلالدن هيچ در ابار تركه قالور ميدى؟ نه قدر قالمش ايدى؟ وسنه ماضيه نك مالسندن سنه آتیه يه مال تحويل ايلمشيدر؟ نه قدر مال تحويل اتمشدر؟ وذكر اولنان ارساليه لردن غيرى انده داخى نه قدر مال صرف اولمش در؟ مواجب وساليانه لره وسائر آخراجه نه كتمشدر؟ نه جنس خرجلردر؟ هند دونانم سنه داخى جمله نه قدر مال صرف وخرج اولدى؟ بالجمله هر سنه نك باشقه باشقه وجه مشروح اوزره جمله ايراد ومصاريفنى وبقاياسنى جنسلو جنسيمله حق اوزره معلوم ايدنوب يازوب دفتر ايله سن.

ومشار اليه خسرو باشانك بلكر بكى اولدوغى زمانك داخى ابتداسندن انتهاسته دكين هر بر سنه نك باشقه باشقه احوالنى بو تفصيل اوزره يرلو يرندن مقاطعات وروزنامه دفترلردن جمله موارد ومصاريفلرئى وبقاياسنى اصلى وحقيقتى اوزره تتبع وتفحص ايدوب، يانكزده ثابت وظاهر اولدوغى اوزره مفصل ومشروح يازوب دفتر ايله سن، خصوصاً مومى اليه خسرو باشا مصر دفتردارى اولان مذكور جانم ايله، استانه سعادتته كوندردوكى ارساليه مالندن اكسوك كلان يوز قرق بيك يوز اكى سكه آلتونك داخى كسر كلمه سنه باعث نه ايدوكى بلنمك مهم ولازم اولمشدر. بهر حال اول زمانك مقاطعه جيلرلردن وروزنامه ده

من الأشياء المذكورة؟ وكم أخذ؟ وكم بقي بالفعل؟ وإلى أي سنة تعود هذه البقية؟ وما مقدار ما بقي في كل من الخراج والمقاطعات والتقود والحبوب؟ وهل من الممكن تحصيل ذلك؟ وما السبب لعدم استيفائه لحد الآن؟ هل كان يبقى في تلك السنوات من الغلال في المخازن؟ كم بقي منها؟ وهل تم تحويل أموال من السنة الماضية إلى السنة القادمة؟ ما مقدار ما حوّل منها؟ وفضلاً عن الإرسالية المذكورة كم تم الصرف من الأموال هناك؟ كم صرف على الواجب والساليانات وغيرها من المصاريف؟ ما نوع هذا الصرف؟ وكم تم الصرف بالإجمال على الأسطول المخصص للهند من أموال؟ تقوم بالاستفسار عن جميع الواردات والمصاريف والبقايا من الأموال وما يتعلق بكل سنة وبكل صنف على حدة وعلى الوجه المشروح وعلى وجه الحق وتسجيل كل ذلك في دفتر.

وتقوم بمتابعة وتدقيق جميع الموارد والتنفقات وبقايا الأموال المتعلقة بكل سنة من سنوات تولي خسرو باشا البلكر بكية بدءاً من مباشرته بالعمل وانتهاء إلى نهاية ولايته وعلى غرار التفصيل نفسه وعلى حقيقته وكل في محله وذلك بموجب دفاتر المقاطعات والروزنامه، وتكتب بالشرح والتفصيل عما يثبت ويظهر منها في دفتر. وقد استوجب معرفة سبب النقص الحاصل في الإرسالية التي أرسلها الموما إليه خسرو باشا مع دفتردار مصر جانم المذكور إلى استانة سعادتتي والبالغ مائة وأربعين ألفاً ومائة واثنان مسكوكة ذهبية، وانه من المهم معرفة ذلك. وتستفسر ذلك من ملتزمي المقاطعات

اوتوران كاتب لردن ومذكور جانم ايله خزينه بي ييله كتوران قوللردن انده موجود نيجه كمنسه لر واردر انلري قنده ايسه احضار ايدوب، كمال دقت واهتمامله تفتيش ايدوب، كوره سن مشار اليه خسرو باشا بو مقدار آتون كوندرمش ايكن بو قدر اكسوك كلمكه سبب نه در؟ نجه اولمشدر؟ بهر حال جمله سن ظهوره كتوروب، علمكز ايرشدوكي اوزره نو جهله ثابت وظاهر اولور ايسه يازوب عرض ايله سز. ومزبور رستم جلبى الوب كتدوكى مفردات دفتريليك داخى انده ديوان مصرده صورتى وار ايسه بونكله تطبيق ايدوب، شويكده ضايغ اولمش كاغلدرى وار ايسه كيم ضايغ اتمشدر، نيجه اولمشدر؟ البته ظهوره كتوروب بر ورقن ضايغ وكتم اتمريوب، كيرو عيني ايله مهريوب، تفتيش دن مقدم معجلاً سده سعادتمه ارسال ايله سز. اكر انده صورتى بولنمايچق اولور ايسه دفتري اليقويوب، تفتيش تمام اولنجه دكين انده كورلاچك، كوروله جك مصلحتلرى كوروب، تفتيش تمام اولدقندن صكره عيني ايله مهريوب، سيزك دفتريلكزه بيله ارسال ايله سز. ذكر اولنان خصوصلك ستمعجال اوزره كورولمه سى اهم مهماتنددر. محض سزك جبلتكزده اولان وفور ديانت وحسن امانت واستقامتكزه اعتماد شاهانم اولدوغى اجلدن سيزه تفويض اولمشدر. بو بابله بنم زياده اهتمام واردر. اكا كوره مقيد اولوب، هيچ بر بنابه ميل ومخابا ايلمويوب، شولكه جاده حقدرد اكا ذاهل اولوب، بو امر مهمى تعجلاً اتمامه ايرشدرمك بابنده بر وجهله اقدام وبصيرت واتباه اوزره اولاسزكه، صكره دن بر داخى كورلاچكه موقوف بر [نسنه؟] قالمويوب، اصلا وقطعاً بر ماده

سند مبهوم ومشتهبه نسنه قومويوب، جمعى جواني حقيقتى اوزره معلوم اوله، ومشار اليه خسرو باشا [نك] وجانمك واوغلى سيدى يوسفك اوزرلرنده اولان مال ميرى بي تفتيش ايدوب سابقاً مفتى اولان مولانا شيخ محي الدين، دام فضلله، مصر قاضيى ايكن اوزرلرنده نه قدر مال ميرى وار ايدوكنه كندو امضاسيله تمسك ويرمش ايدى. اندن غيرى يحيى حمزاوينك وقصرو نام ادمينك بعض كوى كتخدالرينك داخى اوزرلرنده نمقدار مال ميرى وار ايسه باشقه باشقه حجت ويروب كلن اول حجتلر جانمك واوغلى نك يوزنه اولمويوب، مجرد مباشرلينك تقريرلرى ايله اولمغن شرعله انلردن النقم لازم كلمايكن اول حجتلك صورتلرى يازلوب سيزه ارسال اولندى. تأخير ايلمويوب اول مباشرينى هر كيملر ايسه جمع واحضار ايدوب، ذكر اولنان اموالى انلردن طلب ايله سز شويكده، اول سجلرده تقرير ايلدكلرى اوزره مزبوران جانمك واوغلى نك وارثلرى يوزنه وسايرلينك كندولرى ويا شرعله وكيللرى يوزنه اثبات ايدر لر ايسه بحسب الشرع متوجه اولان يردن يقصود الوب، ميرى ايجون ضبط ايله سز، شويكده، انلر اوزرنه ثابت اولميه اول سجلده مسطور اولان مباشرندن شرعله وقانونله اول مالى يقصود تحصيل ايليوب، بر فردك اوزرنده بر آفجه وير حبه باقى قوميه سز. ومزبوران جانم واوغلى اول حجتلردن داخى خارج يرلر زراعت اتمشلميدر؟ اكر انديلر ايسه نه قدر ير زراعت ايلمشدر؟ خراجى يرلمى در؟ نقود جنسى ميدر غلال ميدر ديوان مصره تسليم ايلديلمى؟ يوخسه بالفعل اوزرلرنده باقى مى قالمشدر؟ انلردن داخى روزنامه ومقاطعه دفتريلردن ويرلو يردن

بل يكون معلوماً على حقيقته، وتحققون فيما يوجد في ذمم خسرو باشا وجانم وابنه سيدي يوسف من المال الميري، وفيما إذا كان المفتي السابق مولانا الشيخ محي الدين، دام فضله، قد منحهم بتوقيعه، عندما كان قاضياً على مصر، تمسكاً يتلق بما يوجد من مال الميري بدمهم. وفضلاً عن ذلك فإنه منح حجة بمقدار المال الميري المتحقق في ذمم كل من يحيى الحمزاوي وقصرو (وهو من رجاله) وبعض كتخدوات القرى، ولكن هذه الحجج لم تمنح بحضور جانم وابنه بل أعدت بتقارير المباشرين، ونظراً لضرورة استرداده من الناحية الشرعية منهم، فقد استنسخت نسخة منها وأرسلت إليكم. وعليه ينبغي جمع أولئك المباشرين، كائنين من يكونوا، واحضارهم دون تأخير وتطلبون الأموال المذكورة منهم، وإذا تمكنوا من إثبات ما قاموا بإقراره في تلك السجلات بحضور ورثة جانم وابنه وغيرهم أو وكلائهم شرعاً تقومون باسترداده بلا نقص ممن يثبت عليهم حسب الشرع وتحصلونه باسم الميري، ولكن في حالة عدم إثبات ذلك عليهم، تقومون بتحصيل تلك الأموال من المباشرين المسجلين في ذلك السجل حسب الشرع والقانون، وألا تقبوا آفة واحدة في ذمة أي فرد من الأفراد. وتحققون فيما إذا كان جانم وابنه زرعو أماكن أخرى خارج ما ورد في تلك الصحج؟ وفي حالة زراعتهما ما مقدار الأراضي التي زرعاها؟ وهل أن هذه الأراضي خراجية؟ وهل قاما بتسليم ديوان مصر نقوداً أو حبوباً؟ أم بقي ذلك في ذمتهما بالفعل؟ تقومون بمعرفة ذلك من دفاتر الروزنامه والمقاطعة كل في محله وعلى

تقاعس بعض أمراء السناجق في مصر وتهاونهم في
تجهيز المقاتلين المعدين للقتال والأمر بكشف
هؤلاء وقطع أجور من لا يتقيد بالأمر (١٥٥٩هـ-١٥٥٢م)

يشير هذا الحكم إلى تهاون بعض أمراء السناجق في مصر في أعداء محاربيهم في
الويتهم يكونون مجهزين بمعدات الحرب والقتال لتهيئتهم للمشاركة في الحملات
العسكرية عند اللزوم، ومنع التحاق هؤلاء الأمراء بالقوة البحرية في حالة عدم
تقديمهم بذلك، وقطع أجور من لا يتقيد منهم بالأمر السلطاني.

على باشايه حكم كه

حكم إلى علي باشا

تناهى إلى مسامعنا أن بعض أمراء السناجق
في محافظة مصر لا يهيئون رجالاً مدعين أنهم
يتمتعون بالراحة، وأن مسلحيهم ومعداتهم على
النقص والتقصير. والحال فإن كل من لا يملك
مسلحين ومعدات عسكرية لا يعد بمقتضى
القانونية السلطانية أميراً (أمير سنجق)، فأمر
السنجق هو من يتميز دائماً بالتنظيم والكمال.
ولهذا فقد أمرت:

أن تولى اهتماماً بهذا الأمر، وتقوم بتفقد
مسلحي كل واحد منهم وأسلحتهم ومعداتهم
وتبلغ عن كل من يعاني من النقص مع أسمائهم
ولا تمنحهم وظائفهم (أجورهم)، كما تبه أمير
السنجق الذي ترسله بالأسطول إلى القبودان
وتبلغه مسبقاً بأمرى السلطاني هذا، وتقوم
بتفتيشه عند دخوله إلى السفينة وترسله بعد
إكماله تجهيز مقاتليه وفق القانون. في ٦ ربيع
الأول ٩٥٩هـ ٢ آذار/ مارس ١٥٥٢م.

مصر محافظه سنده اولان سنجاكلىرى نك
بعضى "يز اوتوراقتز" ديو آدم صاقلمايوب،
جه لولرى ويراقلرى قصور ونقصان اوزره
در ديو استماع اولندى. امدى قانون نامه
همايونم مقتضاستجه جه لولرى ولوكرلرى
ويراقلرى اولميان، بك دكلسدر. سنجاكلىكى
اولدر كه، هر زمانده مرتب ومكمل بولنه.
بيوردوم كه.

بو خصوصه اهتمام ايليوب، هر برنك جه
لولرين ويات ويراقلرين يوقليوب كوروب
قصورى اولنلرى اسملرى ايله عرض ايلييه سن.
وظيفه لرين ويرميه سن. ودونانمه ايله قبودانه
قونوب بله كوندردوك سنجاكلىكنه داخى بو
أمر همايونمى مقدم تنبيه ايدوب كمى يه
كردوكى مخلده يوقليوب قانون اوزره
جه[لوالرين مكملا ايدوب كوندره سن. في ٦
ربيع الأول ٩٥٩هـ

مهمه دفتري، طوب قاپو سرايى ٨٨٨ ص ١٨٤

اصلى ايله معلوم ايدنوب، سده سعادتمه بيله عرض
ايله سز. وهم مزبوران جانمه واوغلنه بو وجهله
حمايت اولنوب مال ميرى التمامش مذكورلردن
غيرى بونك كى حمايت اولنمش كمسنه لر
وارميدر؟ كيملدر؟ اوكات وجهله تتبع ايدوب
خاصه همايونمه متعلق اولان اموالده بر فرده
حمايت اولنماغه أمر شريفم يوقدر. اول بابده كمسنه
يه ميل وحمائت اولنماغله مالمه ضرر وزيان
اولمقدن اجتناب واحتراز اوزره اولاسز. وهم
اوزرلرنده مال ميرى اولانلردن بعض كمسنه لر
مديون اولوب، داخى مالى اذا ايلمدين يمن وهند
جانبلرنه كتمشله ديو استماع اولندى. اول خصوصى
داخى ديوان مصرده محفوظ اولان روزنامه
ومقاطعه دفتزلردن اصلى ايله تتبع ايدوب كوره
سز: في الواقع استماع اولندوغى كى اول اصل
مديون كمسنه لردن اول جانبه كتمش كمسنه وار
ايسه، اكر بکلرنددر واکر آغالردر وغيريدر هر كيملر
ايسه دفتزلردن تتبع ايدوب، هر برينك اوزرنده نه
قدر مال ميرى واردر معلوم ايدنوب اسملرى
ورسلرى ايله يازوب سده سعادتمه عرض ايله سز.
دفتزلرك بيله كوندره سز. اما بو خصوصى تفتيش
دفتزلرينه توقف اتدريميوب، تفتيشدن مقدم تعجلاً
عتبه عيالمه عرض ايله سز. صوركه أمر شريفم
نوجهله صادر اولور ايسه موجيله عامل اولاسز. في
٢ شوال ٩٥١هـ

مهمه دفتري ١٢٣٢١ تسلسل ٦، ص ٤ آ-٦ ب

الأمر باستنساخ نسخة من الدفاتر المالية المتعلقة بولاية الشام والموجودة عند دفتردار عريستان إرسالها إلى الديوان الهمايوني للمراجعة إليها عند الحاجة. (٩٥٢هـ-١٥٤٥م)

١- دفتردار عريستان أو دفتردار العرب هو المسؤول عن الشؤون المالية في ولايات ديار بكر وحلب والشام وطرابلس الشام وأرضروم. واستحدثت وظيفته أي دفتردارية عريستان في عهد السلطان سليم الأول وأصبحت مدينة حلب مركزاً لها، وقد استمرت هذه الدفتردارية بهذا الشكل حتى عهد السلطان سليم الثاني (١٥٦٦ - ١٥٧٤) حيث انحصرت مسؤوليته بولاية حلب فقط، واستحدثت دفتردارية في كل ولاية من هذه الولايات^(١)

٢- المقصود من ولاية عريستان أو ولاية العرب هو ولاية الشام وقد سميت بهذا الاسم بعد تشكيلها مباشرة واستمرت التسمية طيلة عهد السلطان سليم الأول وبداية عهد القانوني ثم حلت محلها تسمية ولاية الشام شيئاً فشيئاً.

٣- إن طلب الديوان الهمايوني نسخة من دفاتر الولاية أي السجلات الخاصة بالأمر المالية فيها يعود إلى رغبته في إنجاز معاملات المراجعين دون مفاتحه الولاية بشأنها وعدم إهدار الوقت في البت فيها، كما أن توفير نسخة ثانية من كل دفتر في مركز الدولة يحول دون إجراء أي تغيير أو تعديل أو تلاعب في النسخة المحفوظة في الولاية.

عريستان دفتردارينه بر حكم كه

حكم إلى دفتردار عريستان

حالياً ولاية عريستانه متعلق دفترلردن لا تتوافر في عتبتي العليا صور الدفاتر المتعلقة عتبه عليامده توتولان دفتر اولمايوب، نچه بولاية عريستان والمعدة هناك، وعندما تتطلب خصوصلر دوشوب مراجعت اولنمق لازم الحاجة إلى هذه الدفاتر للنظر إليها بشأن بعض المسائل المستجدة فإن مصالح المراجعين تتعرض كلكده دفتر اولماغله ارباب مصالحك إلى العوق والتأخير لعدم وجود هذه الدفاتر، مصلحتلري عوق وتأخير اولنوب، جواب

(2) انظر: M. Küttikoğlu, Defterdar, Türkiye Diyanet vakfı İslam Ansiklopedisi, IX: 94-96

ويرمكه امكان اولمامغين بيوردوم كه:

فيتعذر البت فيها، ولهذا أمرت:

وصول بوليچاق، تاخير وتراخي ايلمايوب، عند وصوله تقوم وبلا تأخير أو تهاون بكتابة ولايت شامه متعلق اولان دفترلردن ومحاسبه نسخة من الدفاتر المتعلقة بولاية الشام لردن يازوب، سكا حاجت اولاندن ما عداسن ومحاسبتها، وتضع الختم على ما يتوافر من مهربيوب، عوارض آقچه سنى كوندردوكده بله الدفاتر التي ليست لها حاجة هناك وترسلها مع ارسال ايلييه سن، كوندرماينجه اولميه سن، في ٩ مال العوارض. وتتقيد بالأمر. في ٩ محرم سنة محرم سنة ٩٥٢هـ. ٢٢ آذار/ مارس ١٥٤٥م.

مهمه دفترى طوب قابى E 12321 تسلسل ٣٩٠ ص ١٥٩ ب

**الإبلاغ عن عدم توافر بنادق لمنحها إلى
الإنكشاريين المعينين حديثاً في قلعة دمشق لسوء
التصرف بها والأمر باستعادتها والاستغناء عن
اليهوديين لجهلها صنع البنادق (١٥٥٩هـ - ١٥٥٢م)**

يتعلق هذا الحكم بمسألة ذات أهمية كبيرة لدراسة أحد جوانب التاريخ العسكري وهو كيفية توفير البنادق للإنكشاريين في القلاع ومنها قلعة دمشق وسوء التصرف الذي كان يحصل بشأن هذه البنادق، ويستدل من الحكم:

- ١- إن السلاح الأساسي للإنكشارية في القلاع هو البندقية وكان يتم توفيرها عادة في داخل القلعة.
 - ٢- إن الإنكشاريين الذين يكلفون بمهمات خارج الولاية يأخذون معهم بنادقهم.
 - ٣- في حالة تخلي الإنكشارية عن الخدمة العسكرية وتشغيله تيماراً يحتفظ ببندقية رغم أنه لا يحق لهم ذلك.
 - ٤- إن قسماً من الإنكشاريين كانوا يخدمون عند الدفتردار ويستصبحون معهم بنادقهم عند التحاقهم بالخدمة الجديدة، والمعروف أن الدفتردار كان يستخدمهم في تحصيل المال الميري. و كان قسم منهم يحصلون على تيمارات أي يتخلون عن الخدمة كانكشاريين ويحتفظون ببنادقهم.
 - ٥- كان محافظ القلعة مخولاً بتكليف صناع لصنع البندقية وفي هذه الحالة يتم منح هؤلاء الصناعات أجوراً عند مباشرتهم بالعمل. وفي الحكم هناك إشارة إلى يهوديين ادعيا بأنهما قادران على صنع البندقية، ولكن ظهر زيف ادعائهما بعد أن ثبت أنهما غير قادرين إلا على صناعة بندقية واحدة خلال سبعة أشهر، كما أن البنادق التي صنعوها لا تفي بالغرض المطلوب.
- وكما يرد في الحكم أن الديوان الهمايوني أمر بإيجاد البنادق التي أخذها الإنكشاريين ثم تركوا الخدمة، وقطع الأجور عن اليهوديين واسترداد ما استلموا من أجور، وتغريم التيماريين الذين سبق أن استلموا بنادق عندما كانوا في الخدمة كانكشاريين.

شام بكلر بكيسة حكمه

حكم إلى بكلر بكي الشام

حالياً دركاه معلومه مكتوب كوندروب حالياً شام أرسلت رسالة إلى سديتي العليا أبلغت فيها عن قلعه سنه يكي يازلان يكيچريلره ويريلاجك عدم توافر بنادق لأجل إعطائها للإنكشارية

موجود توفنك اولمايوب، وحاضر بولنمامسنه باعث بعض توفنكلر مقدما يكيچريلره ويريلوب بصره خدمته يازلوب كيدوب، اول جانبدته تيماره چيقوب، وبعضى دفتردار ياننده اولوب تيماره چيقوب كتوروب توفنكلرى تسليم ايلميوب وبعضى خدمته قادر اولمامغين مسلكلرين براغوب كيدوب، توفنكلرين ييله آلوب كيدوب، وبعضى محاربه ده دوشوب توفنكلرى ييله ضايغ اولوب، بو جانبدته اصلا توفنك قالماشدر. وبوندن غيرى توفنك اشلمك ايجون اكي نفر يهوديلره علوفه تعيين اولتمش، مزبور يهوديلر قطعاً توفنك علمندن بلميوب، ودوزدكلرى توفنكلرى بنيادى اولمايوب، وير توفنكى اكي يهودى بر اكي آيدته آنجق دوزر، علوفه لرى ضايغ اولور، وزنه لريله شامه بيك توفنك عنايت اولنه ديور عرض ايلمشسن. ايمدى آنده اولان توفنك ضايغ اولمق اصلا جايز دكلدر. بيوردوم كه:

وصول بولدقده، اصلا تأخير ايلميوب، ضايغ اولان توفنكلرى هر قنده ايسه وهر كيم آلوب كتمش ايسه بولدرماغه سعي واقدام واهتمام ايليه سن. ويهوديلرك اشلدكلرى توفنك جملة يرامز ايسه علوفه ويرميه سن. وشمديه دكين يدوكلرى علوفه لرى دخى يقصور الاسن. هر كمه كه يكيچرلكه يازلمشدر توفنك [ضايغ] ايندلىر توفنك ايدنميه نك كدوكى آخره ويرله، تيماره چقانلرك دفترين نظر ايلوب توفنكلرى طلب ايلوب الاسن، ضايغ ايدنه تضمين اتدوره سن. في غرة جمادى الأولى ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري طوب قايي سرايى ٨٨٨ ص ١٨٨ أ

المعينين حديثاً في قلعة دمشق، ويعود السبب في ذلك إلى أن بعض البنادق قد سلمت في السابق إلى البصرة فغادروا إلى هناك حيث استلموا تيمارات، وأستخدم بعضهم عند الدفتردار ومنحوا تيمارات وقد استصبحوا معهم بنادقهم ولم يسلموها، وأصبح بعضهم غير قادرين على الخدمة فتركوها ولم يعيدوا بنادقهم، وقتل بعضهم في المعارك وقُذبت بنادقهم، ولهذا أصبح هذا المكان يخلو من البنادق. وفضلاً عن هذا فقد خصصت علوفة (أجور) لليهوديين للقيام بعمل البنادق إلا أنهما يجهلان علم البنادق بشكل مطلق، فالبنادق التي عملها غير نافعة، ولا يتمكنان من إعداد بندقية واحدة إلا في غضون بضعة أشهر، فتذهب علوفتهم هباءً ولهذا طلبت إرسال ألف بندقية مع مخازنها إلى دمشق. وبناء على كل ذلك فإنه من غير الجائز ضياع البنادق الموجودة هناك ولهذا أمرت:

عند وصوله، تقوم ويدون تأخير بالسعي والإقدام وإيلاء الاهتمام بإيجاد البنادق الضائعة أينما تكون وعند من تكون، وإذا كانت البنادق التي يعملها اليهوديان لا تفي بالغرض بالكامل تقطع علوفتهما، كما تسترد منهما العلوفات التي استلموها وبلا نقص. وكل من عين انكشارياً واستلم بندقية وأضاعها تؤخذ منهم امتيازاتهم وتعطى لغيرهم، وتظهر في دفاتر من استلموا تيمارات وتطلب منهم بنادقهم ويعكسه تغريمهم قيمة البنادق التي أضاعوها. في غرة جمادى الأولى ٩٥٩هـ ٢٥ نيسان/ أيلول ١٥٥٢م

**التأكيد على منح ناظر الأموال في بغداد المال
والمستلزمات الأخرى، لبناء قلعة كركوك لوقوعها
في الثغر الحدودي وبنائها من التراب (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)**

- ١- صدر هذا الحكم في عهد السلطان سليمان القانوني وبالتحديد في يوم الجمعة ٢٥ محرم سنة ٩٥٩هـ - ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٥٥٢م أي بعد مرور ١٨ سنة على انضواء بغداد تحت الحكم العثماني.
- ٢- وجه الحكم على شكل رسالة إلى ناظر الأموال في بغداد جعفر بك الذي كان مسؤولاً عن الأمور المالية لولاية بغداد وخزينة الولاية.
- ٣- كانت كركوك في هذه الفترة مركز لواء يتبع ولاية بغداد.
- ٤- عرض الحكم رسالة على شكل تقرير أرسلها أمير سنجق كركوك إلى الديوان السلطاني كشف فيها عن واقع قلعة كركوك وسعيه إلى تطويرها. ويستدل مما ورد في الرسالة:
 - أ- أن قلعة كركوك ثغر حدودي تطل على حدود دولة أجنبية وهي الدولة الصفوية التي كانت في حالة حرب ضد الدولة العثمانية منذ معركة جالديران التي وقعت بين السلطان العثماني سليم الأول وبين الشاه إسماعيل الصفوي وذلك في سنة ١٥١٤م.
 - ب- إن القلعة مبنية من التراب (أي الطين) وجدرانها متداعية، وينبغي أخذ الحيطة بشأنها.
 - ج- نظراً لأهمية القلعة بالنسبة إلى الوجود العثماني في المنطقة طلب أمير السنجق من الديوان الهامبوني العمل على بناء القلعة وليس ترميمها، أو تعديلها. الأمر الذي يدعونا إلى القول أنه كان يريد إزالة ما كان قائماً من المبنى قبل المباشرة بالبناء أو البناء على أنقاض المبنى القديم، ونظراً لأن البناء القديم كان مبنياً من الطين فلا يمكن الاكتفاء بإزالة ما كان مبنياً دون الأساس لإعادة البناء بالحجر، فيوشر، وبلا شك، بالبناء بدءاً من الأساس. وهذا يثبت ويشكل قاطع أن العثمانيين أزالوا المبنى القديم بما في ذلك جدران القلعة وبنوها وبكل ملحقاتها من جديد. وهذا يعني أن المبنى أو المباني التي انتقلت من العهد العثماني كلها عثمانية بنيت في هذا العهد، أو بالأحرى في بداية العهد العثماني ثم أجريت التعديلات والترميمات اللازمة عليها تبعاً، بدليل أن قوات نادر شاه عندما حاولت السيطرة على كركوك في سنة ١٧٤٣ تصدى المدافعون عن قلعة كركوك لهذه القوات، وتمكنوا من قتل جمع من أفراد هذه القوات، وأجبروا الآخرين على التقهقر وترك المدينة، الأمر الذي أدى إلى استئصال القوات،

نادر شاه غضباً لهذه الهزيمة، فجهز جيشه وتوجه بنفسه إلى كركوك وحاصرها، ثم دكها بالمدافع واستباح المدينة وأحرق مبانيها وأجبر سكانها على الاستسلام^(٢). وهذا يعني أن القلعة وجدرانها تعرضت إلى هدم وتخريب من جراء دكها بالمدافع. ولم يكن بوسع الدولة العثمانية تركها على هذا الوضع أي دون حماية. ولهذا يمكن القول إنه لم يمر وقت طويل حتى أعيد إعمار القلعة من قبل العثمانيين ولعلنا سنجد الوثائق التي تكشف عن كيفية إجراء إعادة هذا الإعمار.

د- لم تكن الإمكانيات المتوافرة في لواء كركوك كافية لإعادة بناء القلعة في سنة ١٥٥٢م فأرسل أمير السنجق إلى الديوان الهامبوني يطلب تخصيص المستلزمات اللازمة لها من نقود وبنائين، وبالفعل لم يتأخر الديوان في تلبية الطلب فأرسل حكماً/ فرماناً باسم السلطان إلى ناظر الأموال في بغداد يأمره بتغطية الاحتياجات اللازمة لذلك من خزينة بغداد، وأرسلت نسخة من الحكم إلى أمير سنجق كركوك، فقام بدوره بالاتصال بناظر أموال بغداد لتنفيذ أمر السلطان وإرسال المستلزمات المطلوبة إلى كركوك، إلا أن ناظر الأموال تهاون في تنفيذ الأمر، لسبب لا نعرفه، فكرر أمير سنجق كركوك اتصالاته بالناظر ولأربع مرات متتالية. وعلى الرغم من أنه وعد بتنفيذ الأمر، إلا أنه لم يف بوعده، ولم يتقيد بالأمر السلطاني، فنقد صبر أمير السنجق بعد أن انتظر أربعة أشهر متواصلة، فاضطر إلى مفاتحة الديوان الهامبوني مرة أخرى لإبلاغه بموقف الناظر وطالب بالاستعجال في إعادة بناء القلعة.

٥- وكان الديوان الهامبوني يقر بأهمية قلعة كركوك في المنطقة ويعتبر إعادة بنائها من أهم المهمات، فأصدر باسم السلطان الحكم الذي نحن بصدد، وأرسله إلى ناظر الأموال في بغداد لتنفيذ الأمر معتبراً إياه محل اهتمام السلطان، وأكد عليه إرسال ما يكفي من النقود من خزينة بغداد لتتم المباشرة ببناء قلعة كركوك وإكمالها قبل حين. كما أمر السلطان تزويد أمير سنجق كركوك بما يحتاجه من البنائين والنجارين والمستلزمات الأخرى إلى جانب النقود.

بقي أن نقول إن أمر السلطان نفذ بلا شك في هذه المرة، لأنه لو لم ينفذ لبقيت القلعة على حالها ووصلتنا اليوم قلعة منهمة مبنية من الطين. كما أن أمير سنجق كركوك كان حريصاً على إعادة بنائها، وإلا لما تمكنت من الصمود متحدياً قوات نادر الشاه الغازية..

(٢) انظر: فاضل بيات: الدولة العثمانية في المجال العربي، بيروت ٢٠٠٧ ص ٢٥٦.

حكم إلى ناظر الأموال في بغداد جعفر بك

بغداده ناظر أموال اولان جعفر بكه حكم

أرسل أمير سنجد كركوك قدوة الأمراء الكرام فرخ (فروخ) دام عزه، رسالة يبلغ فيها: "أنه سبق أن ورد حكم شريف يقضي ببناء قلعة كركوك" وتغطية احتياجاته اللازمة من خزينة بغداد، وامتثالاً للأمر الرفيع فقد عرض الأمر على ولاية بغداد ولأربع مرات وطلب منها بتأؤون وتقود. وكان ردّها ولرات عديدة "إننا سنلبي الطلب". ولكن ومنذ ذلك الوقت ورغم مرور أربعة أشهر لم تتقيد الولاية بذلك، ولم ترسل البنائين لتقدير لكلفة البناء. (والحقيقة أن القلعة المذكورة تشكل ثغراً حدودياً ومبنية من التراب، كما أن جدرانها متهدمة، وينبغي أخذ الحيطة بشأنها". وبناء على ذلك فإن إعادة بناء القلعة المذكورة تُعد من أهم المهمات، وقد سبق أن أرسل إليك بشأنها أمري الشريف وذلك بناء على ما عرض عليّ وأمرت:

عند وصول حكمي الشريف، تقوم وبلا تأخير أو تهاون بتدبير ما يكفي من النقود من خزينة بغداد لبناء القلعة وإرسالها لكي تتم المباشرة ببنائها بموجب أمري وإكمالها. إن هذه المسألة هي محل اهتمامي، عليك التقيد بها، فلا تتوان من إرسال ما يُطلب منك من النقود والبنائين والنجارين والمستلزمات الأخرى. في ٢٥ محرم سنة ٩٥٩هـ ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٥٥٢م

حالياً كركوك سنجاغى بكى قدوة الامراء الكرام فرخ (فروخ) دام عزه مكتوب كوندروب: "بوندن اقدم كركوك قلعه سى بنا اولنمه سى ايجسون حكم شريف وارد اولوب" واقع اولان لوازمى بغداد خزينه سندن كورلسون" ديو فرمان اولنوب، امتثالاً للأمر العالى درت دفعه بغداده عرض اولنوب، بنا واقجه طلب اولندى. بر قاچ دفعه "ويره لوم" ديو جواب ويرديلىر. اما اول زماندن برو درت آى اولدى مقيد اولماديلير، بنا داخى كوندرمديلير كه تخمين اولنه. صكره مزبور قلعه سرحددر، وهم طبراق دن بنا اولنمشدر. ديوارلرى داخى كهنه در احتياط اولنور" ديو اعلام ايلدى. امدى قلعه مزبور نك مجدداً بنا اولنمه سى اهم مهماتنددر، مقدما داخى عرض ايله امر شريفم كوندرلمشدر. بيوردوم كه:

حكم شريفم واريجاچ، اصلا تأخير وتراخى اتميوب، بغداد خزينه سندن قلعه نك بناسه كفايت مقدارده آقجه تدارك ايدوب، كوندره سن كه، امرم اولدوغى اوژه قلعه نك بناسه شروع اولنوب، اتمامه ايرشدرله. بو خصوص محل اهتمامدر، مقيد اولوب، آقجه دن وبتادن ونجاردن وساير لوازم دن هر نه طلب اولنورسه كوندرمينجه اولميه سن. في ٢٥ محرم سنة ٩٥٩

مهمه دفترى: طوب قا پى سرايى ٨٨٨ ص ١٣٤

99. 98

تعمير قلعة العنقاء بلواء عانة

- ١- صدر هذان الحكمان في يوم واحد إثر الرسالة التي أرسلها أمير سنجد عانة إلى الديوان الهمايوني، وذلك في ٢٥ محرم ٩٥٩هـ ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٥٥٢م.
- ٢- اقترح أمير سنجد عانة أحياء المنطقة المحيطة بقلعة العنقاء الخرية المتصلة بلواء عانة والتي تتميز بوفرة أراضيها الزراعية.
- ٣- أن المنطقة تركت زراعتها بسبب ما يقوم به الإعراب الذين سيطروا على الطرق المؤدية إلى ولاية ديار بكر والطريق المائي (نهر الفرات). الممتد من بيره جك وحتى عانة وقطعهم الطريق.
- ٤- يستدل من الرسالة أن المنطقة لا يمكن أحيائها دون استتباب الأمن والنظام فيها ولذلك يقترح أمير السنجد:
- أ- تعمير قلعة العنقاء ووضع محافظين فيها بشكل مستمر وإدخال الأعراب تحت السيطرة.
- ب- إعادة تحرير المنطقة الممتدة من عشارة وحتى عانة أي مسح الأراضي الموجودة فيها وتوزيعها على شكل إقطاعات (تيمارات، زعامات، إلخ) إلى مستحقيها لاستغلالها زراعياً.
- ٥- ورأى أمير السنجد أنه في حالة تنفيذ مقترحاته فإن وارد الخزينة سيزداد سبعمائة ألف آقجه زيادة على ما كان يتحقق منه.
- ٦- ويبدو أن الديوان الهمايوني اقتنع بمقترح أمير سنجد عانة وقرر الموافقة عليه، فأصدر حكماً باسم السلطان إلى ناظر الأموال في بغداد ليقوم بتقدير كلفة تعمير القلعة وصرف المبالغ اللازمة له على ضوء ذلك. على أن يرتبط ذلك بما سيتحقق من وراء ذلك من نفع للبلاد بشكل عام وولاية بغداد بشكل خاص.
- ٧- يبدو أن علاقة الزعيم البدوي أبو ريشة، الذي يرد اسمه في الوثائق العثمانية بشكل عام بشكل أبو ريش، لم تتحسن بعد مع الدولة العثمانية في هذا الوقت، غير أن هذه العلاقة شهدت تحسناً فيما بعد، حتى نعرف أن الدولة كانت تستعين بأفراد من عشيرته لنقل مستلزماتها من بيرجك وحلب إلى أرجاء بغداد والبصرة^(٤).
- ٨- أما بالنسبة إلى بني خالد فإنهم كانوا يشكلون إحدى العشائر البدوية في المنطقة.

(٤) انظر على سبيل المثال: مهمه دفترى ٥ ص ١٦٦، تسلسل ٤٠٥، فاضل بيات: بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة ١: ٣٠٤.

الاقتراح بتعمير قلعة العققاء بلواء عانة، وتعيين مقاتلين فيها لحفظ وحراسة المنطقة من هجمات العشائر البلدية، والأمر بتقدير كلفة التعمير، ومنح النقود اللازمة من خزينة بغداد (٩٥٩هـ. ١٥٥٢م)

حله سنجاقى بكى اولوب ولايت بغداده ناظر
اموال اولان جعفر بکه حکم که

حکم إلى جعفر بک امیر سنجق الحلة وناظر
الأموال في ولاية بغداد

حالياً عنه بكى حيدر، دام عزه، دركاه معلامه
مكتوب كوندروب "عنه سنجاقه متصل عنقا
نام خرابه قلعه فرات صوبى اوزرنده اولوب،
اطرافى واسع [اولمغين] زراعت يرلرى
وجايرلرى وادونى وبالجملة لوازماتى
وافر اولوب، عنه سنجاقنده اولان مسلمانلرك
لوازماتى اندن كلسوب، مدلج اوغلى ابوريش
وبنى خالدك وكندولره تابع اولان عاصيلرك
وساير عربانك يتاغى وطوراغى اولوب، ديار
بكر جانبته كيده جك يوللرى اول خرابه دن
اولوب، حلب وبيره جك ورقه طرفلرندن
كلجك كميلر وساير اينده ورونده زياده
عسرت چكر، خرابه مزبورہ تعمير اولنوب،
وحصار ارلرى تعيين اولنوب، حفظ
وحراست اوليجاق عشاره نام محلدن
قصبه عنه قرينه كلنجه كتابت اولنوغى
تقديرجه قديمى كتابتندن يدى كزه يوز بيك آقچه
به متحملدر. وكلياً اعراب طايفه سنك ضبطى
ومملكتك حفظ وحراستى آسان اولوب، [عرب
طايفه سى محل مزبورہ فرار ايده ميوب
پراكتنده اولمه لرى مقرردر]^(٥) ورعايا آسوده حال

أرسل أمير اسنجق عانة حيدر، دام عزه،
رسالة إلى سدتي العليا يبلغ فيها أن القلعة الخرية
المعروفة بالعنقاء والمتصلة بلواء عانة تقع على نهر
الفرات وفي منطقة واسعة الأرجاء. وتتميز هذه
المنطقة بوفرة أراضيها الزراعية ومروجها
وأحطابها وبالجمال بثرواتها، فمنها تتم تغطية
حاجات المسلمين (الأهالي) في لواء عانة، ولكنها
أصبحت مأوى وملجأ لأبو ريش بن مدلج وبني
خالد والعصاة التابعين لهم وغيرهم من العربان
والطرق المتوجهة إلى أرجاء ديار بكر تمر من تلك
الخربة، وتعاني السفن القادمة من أرجاء حلب
وبيرجك والرقه وكذلك أبناء السبل معاناة
كثيرة في تلك الأرجاء. وإذا ما تم تعمير القلعة
ووضع فيها مقاتلو القلاع، فإنه من الممكن حفظ
وحراسة المنطقة، وفي حالة إجراء عملية تحرير
في المنطقة الممتدة من الموضع المعروف بعشارة إلى
مقربة من قصبه عانة، فإنه من الممكن الحصول
على وارد قدره سبع مرات مائة ألف آقچه على ما
كانت تدره في السابق، وتيسر السيطرة على
طائفة العربان وحفظ وحراسة البلاد، وينعم
الرعاعيا براحة البال، ولن تتمكن طائفة الإحزاب

(٥) هذه الإضافة من الحكم التالي.

اولولر. وقلعه مزبورہ نك تعميرينه
يوز اللى بيك آقچه تخمين اولنوب،
اولمقدار آقچه وفا اتدوكن" عرض
اتمكن، "ذكر اولتان قلعه نك ومملكك
وللايتك ضبطه وعربك دفعه ورعاياتك
رفاهيت [و] اطمئنانه نعى وارسه عرض
اتدكك اوزره تعمير اتدوره سن" ديو مشار
اليهه حکم شريف ويرلمشدر. بيوردوم كه:

كوره سن، ذكر اولتان قلعه يابلمالو اولورسه
تخمين صحيح ايله تخمين اتدروب، نمقدار
آقچه لازم سه ويه سن. شويله بلاسن. في ٢٥
محرم ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابى سرايى ٨٨٨ ص ٢٨

إحاطة أمير عانة علماً بالموافقة على تعمير قلعة العققاء بلواء عانة، وتوخي الحذر من الإسراف والهدر، وتعيين مقاتلين فيها بعد إكمالها. (٩٥٩هـ. ١٥٥٢م)

عنه بكنه بر حکم که

حالياً دركاه معلامه مكتوب كوندروب "لواء
مزبورہ متصل عنقا نام خرابه قلعه فرات صوبى
اوزرنده اولوب، اطرافى واسع اولمغين زراعت
يرلرى وچايرلرى وادونى وبالجملة لوازماتى
وافر اولوب، عنه وحله سنجاقلرنده اولان
مسلمانلرك معاشرلى ولوازملى اندن كلور،
لكن مدلج اوغلى ابوريش وبني خالدك
وكندولره تابع اولان عاصيلرك وساير عربانك
يتاغى وطوراغى [اولوب]، وديار بكر طرفته
كچاچك يوللرى اول خرابه دن اولمغين، حلب

من الفرار إلى المحل المذكور، ومن المتوقع تشتتهم.
وتقدر كلفة تعمير القلعة المذكورة بمائة وخمسين
ألف آقچه. وهذا المبلغ يكفي لتعميرها. وبناء على
ما عرضته وإذا كان تعمير القلعة ذا نفع لضبط
البلاد والولاية ولدفع لشوروا العربان ورفاهية
الرعاعيا وراحة بالهم فقد أصدرنا حكماً
الشريف للمشار إليه (أمير سنجق عانة) ليقوم
بتعميرها في ضوء ما عرضه، وأمرت:

أن تنتظر في الأمر، وإذا ما تقرر بناء القلعة
المذكورة تقوم بتقدير كلفتها تقديراً صحيحاً،
وتمنح ما يحتاج من النقود وتنفذ الأمر. في ٢٥
محرم ٩٥٩هـ. ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٥٥٢م.

حکم إلى أمير عانة

أرسلت رسالة إلى سدتي العليا تبلغ فيها أن
القلعة الخرية المعروفة بالعنقاء والمتصلة باللواء
المذكور (عانة) تقع على نهر الفرات وفي منطقة
واسعة الأرجاء. وتتميز هذه المنطقة بوفرة أراضيها
الزراعية ومروجها وأحطابها وبالجمال بثرواتها،
فمنها تتم تغطية حاجات المسلمين (الأهالي) في
لواء عانة. ولكنها أصبحت مأوى وملجأ لأبو
ريش بن مدلج وبني خالد والعصاة التابعين لهم
وغيرهم من العربان، والطرق المتوجهة إلى أرجاء
ديار بكر تمر من تلك الخربة، وتعاني السفن

ويبره جك وزقه جانبلرندن كلان كميلر وساير اينده ورونده زياده عسرت چكر، خرابه مزبوره تعمير اولنوب، وحصار انلري تعيين اولنوب، حفظ وحراست اوليجا ق عشاره نام محلدن قصبه عنه. قرينه كلنجه كتابت اولندوغى تقديرجه قديمى كتابتندن يدى كزه يوز بيك آقچه يه متحمل اولوب، وكليا اعراب طايفه سنك ضبطى ومملكتك حفظ وحراستى آسان اولوب، عرب طايفه سى محل مزبوره فرار ايده ميوب، پراكنده اولمه لرى مقرردهن، ورعايا آسوده حال اولورلر. وقلعه نك تعميرنه يوز اللى بيك آقچه تخمين اولنوب، اولمقدر آقچه وفا اتدوكن" عرض ايلمشن. املى بيوردوم كه:

قضية عرض اتدوكن كى اولوب، ذكر اولنان قلعه نك ومملكست وولايتك ضبطنه وعربك دفعنه ورعايانك اطمئنان ورفاهيته نفعى وارسه، عرض اتدوكنك اوزره تعمير اتدوره سن. شويلكه، نفعى اولميه خرج زايد اولمقدن صقنه سن. بغدادده ناظر اموال اولان جعفر دام عزه يه حكم ويرلمشدر كه، لازم اولان خرجى كوره، اسراف واتلافدن حذر ايليه سن. وقلعه تمام اولدقده سنجاغكده واقع اولان قلاعاك نفرلرندن (...) نفر تعيين اولنوب، دفتري مهريسوب، كوندره سن كه، يكيدن يازلامايه. فى ٢٥ محرم ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابى سرايى ٨٨٨ ص ٢٨ أ

الأمر بتجهيز قوات الولايات للمشاركة في الحملة السلطانية، وبيان التقسيمات الإدارية للولايات بما فيها ولايات الشام وبيغداد وديار بكر وذلك في بدايات دخول العثمانيين إلى البلاد العربية (٩٥١هـ - ١٥٤٥هـ)

هذا الحكم متعلق بإحدى حملات السلطان سليمان القانوني في أوروبا ويأمر فيه أمراء الولايات والألوية المختلفة بتحشيد قواتهم وبكمال المعدات للمساهمة فيها. ويهمننا من هذا الحكم بالدرجة الأولى أسماء الولايات والألوية التابعة لها والتي قدمت على شكل قوائم مختلفة، وهي تشكل التقسيمات الإدارية لهذه الولايات والوضع الإداري لها في سنة صدور الحكم أي ٩٥١هـ - ١٥٤٥م. ويستدل مما ورد في هذه القوائم:

١- إن بلاد الشام بما فيها حلب وطرابلس كانت ولاية واحدة حملت اسم ولاية الشام مما يفند الرأي الشائع بأن بلاد الشام تم تقسيمه اعتباراً من دخولها تحت الحكم العثماني إلى ثلاث ولايات وهي: الشام وحلب وطرابلس. ولكن وكما يرد في الوثائق العثمانية أن بلاد الشام باستثناء الأراضي الواقعة إلى الجزء الشرقي من نهر الفرات تم تقسيمها ولاية واحدة استمرت حتى سنة ١٥٤٩م حيث اقتطع منها الجزء الشمالي لتشكيل ولاية حلب. أما ولاية طرابلس الشام فقد تم تشكيلها في سنة ١٥٧٩م.

٢- إن المناطق الشرقية من أعالي نهر الفرات ألحقت بعد الامتداد العثماني إلى المنطقة بولاية ديار بكر. وقد نظمت هذه المناطق ثلاثة ألوية وهي لواء الدير والرحبة، لواء خابور، لواء الرقة.

٣- إن منطقة سنجان الكائنة في الشمال الشرقي من العراق نظمت لواء الحق بولاية ديار بكر أيضاً.

٤- وردت أسماء أمراء السناجق ملحقة بكلمة "بنام" أي باسم إزاء أسماء الألوية مثل لواء الحلة "بنام يونس بك" ويعني أن لواء الحلة باسم يونس بك أي أنه أمير السنجق الذي يديره.

٥- ضمن ألوية ولاية بغداد ورد لواءان ترك مكاناً اسميهما خاليين.

٦- ذكرنا أسماء الولايات التي أرسل إليها الحكم السلطاني ولم يتأخذ بنظر الاعتبار أسماء الألوية التابعة لكل واحدة منها إلا الولايات العربية إضافة إلى ولاية ديار بكر. ويعود سبب أخذنا لولاية ديار بكر أيضاً إلى أن عدداً من ألويتها كان يشكل الجزء الشرقي من بلاد الشام. والمعروف إن هذا الجزء من هذه الولاية ألحق بولاية الرقة التي تم تقسيمها في سنة

سنجاق بکلرنه بر حکم که

بوندن أقدم سکا حکم همايونم کوندرلوب، "سفر عظیمه نیت عالی همت ایلمکن، سنجاغنه متعلق اولان عموماً عسکر خلقي ایله مرتب ومکمل دشمن یراغیله حاضر ومهیا اولاسن" دیو امر ایلمش ایدم والحالة هذه اول امر شریفم كما كان مقرر اولوب غزای همایونه عزیزت ظفر مقرونم محقق اولمغین بیوردوم که:

وصول یولیجاک بر آن ویر ساعت تأخیر وترأخی ایلمایوب، اول امر شریفم مقتضاسنجه سنجعک عسکرنی قانون اوزره جبه لری وجه لولریله وسایر الات جيش وقتالریله حاضر ومهیا ایلیه سن، وسن داخی قانون اوزره جبه کله وجه لولرکله مرتب ومکمل یات ویراغکله حاضر اولوب، ناقص بر نسنه قومایه سن که بوندن صکره بر امرم داخی واردوقده هیچ بر نسته توقف فالمیوب، امر ایلدوکم محله جمله عسکرکله چیقوب ملاقی اولاسن. بو سفر خصوصنده بنم زیاده اهتمام وارد. عسکر خلقتدن بر فردک آلی بوش اولماغه امرم یوقدر. بو دفعه عسکر بلغراد کویروسنده کندو ذات شریفمله یوقله دوب کورسم کرکدر. سایر سفرلره قیاس اتمایه سن. أصلاً بر فردک عذری قبول اولماق احتمالی یوقدر، هر کیم اولورسه اولسون شویلکه اسباب جيش وقتالی قانون اوزره اولمایب قصور وتقصائی مشاهد اولونه انواع عتاب وعقابمله معاتب اولوب سیاست اولتماق مقرردر... في ۱۹ ذي الحجة ۹۵۱هـ

[بر صورتی]

أ- میر میران روملی علی پاشا...

ب- میر میران جزایر بنام خیر الدین پاشا...

حکم إلى كل أمير من أمراء السناجق

سبق أن أرسل إليك حکمي السلطاني أمرت فيه أن تتهيأ مع جميع طائفة الجند التابعين إلى لوائك وتتجهز بالمعدات الحربية المتكاملة وذلك لنيتي القيام بالحملة العظيمة. وعليه فإن أمري الشريف ذلك ما زال نافذاً كما كان، وقد أصبح مؤكداً قيامي بالغزوة السلطانية المقترنة بالنصر، ولهذا فقد أمرت.

عند وصول لحكمي هذا) تقوم وبلا تأخير أو تهاون ولو للحظة واحدة وبمقتضى أمري الشريف بتهيئة جنود لوائك ومقاتلي التيمار وتجهيزهم بالمعدات وآلات الحرب والقتال إلى جانب مقاتلي التيمار التابعين للوائك وتجهيزهم بالمعدات والأسلحة وبشكل منظم وكامل وأن يكون كل شيء مكتملاً بلا نقص بحيث إذا ورد مني أمر فيما بعد تتحرك دون أن يُعيقك أي شيء، وتُخرج مع جميع جنودك وتتوجه إلى المحل الذي أقرره. إنني أولى اهتماماً كبيراً بهذه الحملة، فلن أقبل أن يبقى أي فرد من الجند خالي الوفاض، وسأقوم بنفسي بتفقد الجنود في جسر بلغراد، وينبغي ألا تقيس هذه الحملة بالحمولات الأخرى، ولن يكون هناك أي احتمال لقبول عذر أي فرد كائناً من يكون، وكل من لا تكون مستلزماته العسكرية والقتالية كاملة حسب النظام، ويظهر قصوره ونقصه فإنه سيتم توجيهه اللوم والتوبيخ بمختلف أنواعه ومعاقبته... في ۱۹ ذي الحجة ۹۵۱هـ ۱ شباط/فبراير ۱۵۴۵م.

[صورة منه إلى]

أ- أمير أمراء الروملي علي پاشا

ب- أمير أمراء الجزائر خير الدين پاشا

ج- میر میران بودین بنام محمد پاشا.

د- ولایت آناتولی...

هـ- ولایت قرمان

و- ولایت ذو القدرية

ز- ولایت ارض روم

ح- ولایت شام

۱- لواء شام بنام پیری پاشا

۲- لواء حلب بنام مصطفی

۳- لواء طرابلس بنام محمد

۴- لواء صفد بنام بهرام

۵- لواء قدس شریف بنام حسن

۶- لواء حما بنام محمد بك

۷- لواء حمص بنام شیخی

۸- لواء بیره جك بنام كل أحمر (أحمد؟)

۹- لواء اكراد بنام شیخان

۱۰- لواء صلت عجلون بنام قباد بك

۱۱- لواء غزه بنام خسرو بك

۱۲- لواء نابولوس بنام ملك محمد

۱۳- لواء لجنون بنام بكر بك

يكون ۱۳

ط- ولایت دیار بكر

۱- لواء آمد

۲- لواء الرها

۳- لواء عربكیر

۴- لواء ارغنی

۵- لواء دير ورهیه بنام محمد بن مدلیج

۶- لواء سیورك

۷- لواء بتلیس

۸- لواء عاد لجواز

۹- لواء خابور بنام شهسوار بك

ج- أمير أمراء بودین محمد پاشا

د- ولاية الأناضول

هـ- ولاية قرمان

و- ولاية ذو القدرية

ز- ولاية أرض روم

ح- ولاية الشام [وأوليتها]:

۱- لواء دمشق: پیری پاشا

۲- لواء حلب: مصطفی

۳- لواء طرابلس: محمد

۴- لواء صفد: بهرام

۵- لواء القدس الشريف: حسن

۶- لواء حماة: محمد بك

۷- لواء حمص: شیخی

۸- لواء بیرجك: كل أحمر (أحمد؟)

۹- لواء [حصن] الاكراد: شیخان

۱۰- لواء الصلت - عجلون: قباد بك

۱۱- لواء غزه: خسرو بك

۱۲- لواء نابلس: ملك محمد

۱۳- لواء اللجون: بكر بك

المجموع: ۱۳

ط- ولاية دیار بكر [وأوليتها]

۱- لواء آمد

۲- لواء الرها

۳- لواء عربكیر

۴- لواء ارغنی

۵- لواء اللدير والرحبة: محمد بن مدلیج

۶- لواء سیورك

۷- لواء بدلیس

۸- لواء عاد الجواز

۹- لواء خابور: شهسوار بك

اقتراح ولاية مصر بتغيير نسبة النحاس والفضة في النقود للحد من تسربها إلى الخارج وتحفظ التجار بهذا والأمر بالعمل على ما أعتيد عليه (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

من المعروف أن الدولة العثمانية كانت تمارس سياسة نقدية مركزية رغم قيام معظم مراكز الولايات بضرب النقود، فهي التي كانت تقرر خفض أو زيادة عيار ووزن الذهب والفضة ونسبة خلط المواد بعضها ببعض وذلك حسب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والدول المتعاملة تجارياً مع الدولة العثمانية. ويستدل من هذا الحكم إن النقود المضروبة في القاهرة كانت تتسرب إلى خارج ووصل الأمر إلى درجة بحيث استدعى تدخلاً من الدولة للحد من ذلك، وذلك بتغيير نسبة النحاس المخلوط بالفضة. ويبدو أن الديوان الهمايوني ترك أمر اتخاذ الإجراء المناسب بهذا الشأن لولاية مصر. فقام البكر بك أي الوالي بجمع التجار والاجتماع بهم للاستئناس برأيهم. وكما يستدل من الحكم فإن نسبة الخلط كانت خمسين بخمسين في السابق ولكن الولاية أرادت تغيير النسبة إلى ثلاثين درهم بالنسبة للنحاس وسبعين درهم بالنسبة إلى الفضة، إلا أن التجار أبدوا تحفظهم لهذا الإجراء وذكروا أسباباً رأتها الولاية مقنعة وفي محلها، ولهذا أوصت بالعمل على ما أعتيد عليه منذ القدم، وقد أقر الديوان الهمايوني هذه التوصية لكونها انفع لمصلحة البلاد^(٦)

حكم إلى الوزير علي باشا

وزير علي باشا يه حكم كه^(٧)

مكتوب كوندروب مصرده كسلان پاره
أرسلت تذكر فيها أنه سبق أن عرض على
خارجيه كتمامك ايچون يتمش درهم
سدة سعادتني اتخاذ إجراء بشأن خلط ثلاثين درهم
گموشه اوتوز درهم باقر خلط اولتقاق مقدماً
نحاس بسبعين درهم فضة وذلك للحيلولة دون
عرض اولتوب، بر مقدار كمش طلب اولتقدده
تسرب النقود المضروبة في القاهرة إلى الخارج، فتم

(٦) عن السياسة النقدية العثمانية انظر: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلو، ترجمة صالح سعداوي، منشورات إرسيسكا، استانبول ١٩٩٩ ج ١: ٦٦٣ وما بعدها.

(٧) في الأصل "مشار اليه حكم كه" أي حكم إلى المشار إليه والمقصود به علي باشا.

- ١٠- لواء سنجار بنام محمد بك
١١- لواء جمشكرك
١٢- لواء اختمار
١٣- لواء رفة: علي بك
١٤- لواء اطاق: محمد بك
المجموع: ١٤

ي- ولاية بغداد

- ١- لواء حله بنام يونس بك
٢- لواء جواز بنام علي بك
٣- لواء اربيل بنام فرهاد بك
٤- لواء موصل بنام فرهاد بك
٥- لواء عته بنام علاء الدولة سلطان
٦- لواء قزل رباط بنام جكن يار علي بك
٧- لواء كركوك بنام حيدر بك
٨- لواء جسان بنام بندق بك
٩- لواء درتلك بنام عضنفر بك
١٠- لواء سموات بنام قليج بك
١١- لواء عجوز (عجور؟) بنام مير ابراهيم
١٢- لواء حرير ودويك بنام بندق بك
١٣- لواء بابان بنام بندق بك
١٤- لواء بيات بنام اسكندر بك
١٥- لواء اورمان بنام سلطان حسين بك
١٦- لواء رومي واوشنو بنام بندق بك
١٧- لواء باجوانلو بنام دنمز بك
١٨- لواء خفتي بنام بو سعيد
١٩- لواء
٢٠- لواء آخر (لم يرد اسمه)

اون سكر قنطار اوتوز اكي وفيه يكرمي يدي درهم كمش كوندريلوب، عرض اولندوغى اوزره، "انفع [نه] ايسه كسدره سن" ديو حكم شريف وارد اولوب، تجار طايغه سن جمع ايدوب اعلام اولندوقده "فلورى داخى بهاسندن يوقارو قالقوب، ملبوسات واقمشه بهالرينه كوره نقصان اوزرنه ويريلور النور، تعامل ناس تبديل اولنوب، مصرده كمش بويله اولمش ديو رومدن كمش كتور مكه جهد ايدرلر، فلورى بهالو اولنوب، كمش كثر اوزره اولور، خزينه جمعنده مضايقه چكلور، كركسه اللى درهم كموشه اللى درهم باقر خلط اولنوب، هر نسته بهاسندن تدنى اتمز" ديو جواب ويرمكين باره احوالى قديمندن اوليكلدوكى اوزره مقرر قلوب كمش حفظ اولندى، درهمى دردر بچق عثمانى به صاتمى ممكندر، فايله دن خالى دكلدر صاتلوب بهاسى كليچاك خزينه ايله ارسال اولنوب ديو بلدرمشن. بيوردوم كه.

واردوقده مملكتنه انفع واسلوب سابق نه ايسه اتوكله عمل ايده سن. في ٢٧ رجب ٩٥٩هـ.

مهمه دفترى، طوب قابي ٨٨٨ ص ٢٢٠ ب

طلب كمية من الفضة [من استانبول] ولهذا فقد أرسلت ثمانية عشر قنطاراً واثنان وثلاثون أوقية وسبعة وعشرون درهماً من الفضة. ووردكم حكم شريف يقضي بالقيام بسك النقود حسبما هو أنفع، وعليه تم جمع طائفة التجار لإعلامهم بذلك، فنذكروا أن سعر الفلوري ارتفع أكثر من قيمته، ويتم بيع وشراء الملابس والأقمشة بسعر أقل من قيمتها الحقيقية وتغير تعامل الناس، وعندما تصبح الفضة بهذا الشكل سيتم جلبها من الأناضول الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع سعر الفلوري وزيادة كمية الفضة وبتعكس هذا الأمر على الخزينة فتواجه صعوبة في جمعها، وإذا ما تم خلط خمسين درهم نحاس بخمسين درهم فضة فإنه لن يتدنى سعر أي شيء. وبناء على كل ذلك تقرر أن يجري العمل في مجال النقد على ما اعتيد عليه منذ القدم ومن الممكن بيع الدرهم بأربع عثمانيات ونصف وهو ما لا يخلو من فائدة وسيتم إرسالها إلى استانبول مع الخزينة بعد بيعها وقبض قيمتها. وعليه فقد أمرت:

عند وصول الحكم) تقوم بالعمل بما هو أنفع للبلاد وحسب الأسلوب السابق. في ٢٧ رجب ٩٥٩هـ ١٩ تموز/ يوليو ١٥٥٢م

الإبلاغ عن عدم وجود مجزرة لذبح الحيوانات في القاهرة وشكوى من قيام أحد الأهالي بدبغ الجلود في داخل المدينة لتضرر أطفالهم والأمر ببناء المجزرة والمذبحة خارج المدينة (٩٥٩هـ - ١٥٥٢م)

يستدل مما ورد في هذا الحكم أن مدينة القاهرة كانت تخلو من السلخانات (المجازر) لذبح الحيوانات فيها في مطلع العهد العثماني، فكان يتم الذبح بشكل عشوائي وترمى فضلات الحيوانات في إحدى البرك الكائنة داخل المدينة. وكانت البركة تمتلئ بالمياه كلما فاض نهر النيل، كما أن أحد الأهالي كان يقوم بدبغ الجلود في محل قريب لدور الأهالي وتتبعث منه رائحة كريهة تضرر بالأهالي فتعالت أصواتهم برفعها.

ويبدو أن الصدر الأعظم عندما علم بالأمر فكر بإنشاء مجزرة ومدبغة خارج مدينة القاهرة ليكون ريعهما للأوقاف، وعرض الأمر على السلطان، إلا أن السلطان تريت في اتخاذ القرار للتأكد من واقع الحال، فأمر بكلر بكى وقاضي مصر للتحقق مما ورد في شكوى الأهالي بشأن المجزرة والمدبغة، وفي حالة التأكد من ذلك أمر أن يتم بناؤهما خارج المدينة.

وزير علي باشايه ومصر قاضيسته حكم كه حكم إلى الوزير علي باشا وقاضي مصر

نفس مصرده دباج خانه وسلخ خانه اولميوب شهربك ايچنده بر بوركه اولوب كه نيل طاشدقجه بر مقسدار صو ايله طولسدروب بوغزلنان قيونك وصغرك مهملاتى اتوك ايچنه آقر، وطبقلر ايچون شهرلودن بر عرب بر اكي او كى بولمه لر ايدوب هوا اسينچاق اولدوغى زمانده اونك رايحه سى اطرافنده اولان مسلمانلرك اوغلتققرينه ضرر ايدوب، اول طباق خانه به قريب اولان محله لرك خلقى "ما دامكه بو طباق

تم الإبلاغ عن عدم توافر مدبغة ومجزرة في مدينة القاهرة، ويتم برمي فضلات الحيوانات من الخرفان والعجول المذبوحة في بركة تقع داخل المدينة وهي تمتلئ بكمية من المياه كلما فاض نهر النيل، وقام أحد الأهالي من المدينة بعمل بضعة مواضع مقسمة على شكل بيوت لذبح الجلود، وعندما تشتد حرارة الجو تتبعث منها رائحة تضرر بأطفال المسلمين الساكنين في أرجائها، ولهذا قدم أهالي الأحياء القريبة من

خانه در بزم اطفالمه ضرر دن خالى اولمز، ديو دايمما شكوى اتدكلرى اول طباق خانه شهرك بر كوشه سته اولمق مناسب ايدوكى عرض اولنوب دستور اكرم... الخ وزير اعظم رستم باشا ادام الله تعالى اجلاله وقف ايجون مصرك بر كوشه سنده كه قلعه يه ضررى اولميه دباغ خانه وسلخ خانه بنا اتمك مراد ايدنوب خصوصك بناسنه لازم اولان مهماتى مصرده ناظر اموال اولان احمد دام علوه نك ادميسى ايله مومى اليه بنا خصوصن اتى تعيين اتمكين بيوردوم كه.

حكم شريفم واريجاج ذكر اولنان قلعه نك خلقين وديكان صاحبلىن احضار ايدوب كوره سن شويلكه ذكر اولنان دباغ خانه وسلخ خانه شهرك ايجنده اولوب كمسنه نك وقفى اولميوب محله نك خلقته واطفالنه ضررى اولوب شرعله رفع اولنمه سى لازم كلورسه رفع اتدروب شهرك خارجنده جايز اولان مناسب محلله كه كمسنه يه ضررى اولميه مومى اليه طرفندن وقف ايجون دباغ خانه وسلخ خانه ايدو لى. اول بابده شرع شريفه مغاير كمسنه يه دخل اتدريمه سن. فى غرة شعبان ٩٥٩هـ.

مهمه دفتري، طوب قابى ٨٨٨ ص ٣٢٤

المدبغة شكواى اشتكوا فيها بأن هذه المدبغة لا تخلو من الأضرار بأطلاقنا، ولهذا رأيت من المناسب بناء المدبغة المذكورة إلى خارج المدينة. ونظراً لرغبة الدستور الأكرم... الخ الوزير الأعظم رستم باشا آدم الله تعالى إجلاله بناء مدبغة ومجزرة خارج مدينة القاهرة لأجل الوقف على ألا يكون لها ضرر للقلعة فقد قام مع بإرسال مستلزمات البناء أحد رجال ناظر الاموال في مصر أحمد دام علوه وعينه للنظر في أمر البناء وأمرت:

عند وصول حكيمى الشريف، تقومان بإحضار أهالي القلعة وأصحاب الدكاكين لتتأكدوا من عدم كون المدبغة والمجزرة المذكورتين من أوقاف أحدهم، وإنهما تلحقان الأضرار بأهالي وأطفال الحي ويستوجب رفعهما وإزالتهما، فترفعانهما، ليقوم الموما إليه باختيار محل مناسب خارج المدينة لبناء المدبغة والمجزرة على أن ألا يتضرر مهما أحد، وتحولان دون تدخل أحد في هذا المجال خلافاً للشرع الشريف. في غرة شعبان ٩٥٩هـ ٢٣ تموز/ يوليو ١٥٥٢م

يوميات حملة السلطان سليم الأول على بلاد الشام ومصر

يوميات حملة السلطان سليم الأول على بلاد الشام ومصر

هذه اليوميات التي تسمى في اللغة العثمانية "روزنامه" عبارة عن كشف المنازل والمراحل التي قطعها السلطان سليم من استانبول إلى القاهرة مروراً بالأناضول وبلاد الشام، وعرض للأحداث اليومية التي وقعت خلال حملته على بلاد الشام ومصر. وقد وردت هذه اليوميات ضمن كتاب فريدون بك: منشآت السلاطين، وربما تم حشرها في الكتاب رغم عدم وجود أي علاقة بينهما. ولم يرد اسم مدون هذه اليوميات. وتحفظ مكتبة طوب قابي سرايي باستانبول بنسخة أخرى من هذه اليوميات ورد عليها اسم مدونها وهو "حيدر جلبي"، ونشرها الباحث التركي ياوز سنم أوغلي بالحروف التركية الحديثة⁽¹⁾ مع يوميات معركة جالديران التي خاضها السلطان سليم ضد الشاه إسماعيل الصفوي وانتصر فيها. وقد تمخضت هذه المعركة عن سقوط تبريز عاصمة الصفويين بأيدي القوات العثمانية ودخول المنطقة الشمالية والغربية من العراق وعلى وجه الخصوص الموصل وأرجاؤها وعانة وأرجاؤها تحت الحكم العثماني.

ويتضمن يوميات حيدر جلبي بعض الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم والشاه إسماعيل الصفوي، وكذلك بعض الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم والسلطان المملوكي قانصو الغوري، فضلاً عن الرسائل التي أرسلها السلطان سليم إلى ملوك الأطراف وبلغهم فيها بانتصاره الساحق على المماليك. والمعروف أن هذه الرسائل وردت في منشآت السلاطين لفريدون بك أيضاً.

ولكن مما يلفت النظر في كتاب يوميات حيدر جلبي وجود يوميات أخرى مفصلة عن حملة السلطان سليم إلى بلاد الشام ومصر، إلا أنها غير كاملة، وتنتهي بتاريخ ٢١ رمضان ٩٢٢هـ ٧ تشرين الأول ١٥١٧م، وهو اليوم الذي وصل فيه السلطان إلى دمشق بعد عودته من فتح مصر.

(1) Yavuz Senemoğlu, Haydar Çelebi Ruznamesi, Tercüman yayınları, (73) İstanbul (Tarihsiz)

وينبغي أن أتوه هنا إنني اتخذت من اليوميات المنشورة في منشآت السلاطين أساساً للترجمة مع الأخذ بنظر الاعتبار ما أورده حيدر جلبي من معلومات إضافية في يومياته، وذلك بسبب كون يوميات فريدون بك تغطي أحداث الحملة من استانبول إلى مصر وبالعكس. وقد وضعت كل ما اقتبسته من يوميات حيدر جلبي بين قوسين معقوفين ضمن النص.

ومما يجدر ذكره أن بعض أسماء الأماكن وردت بشكل مصحّف أو مختلف في كلتا النسختين: نسخة فريدون بك ونسخة حيدر جلبي، ونظراً لاعتمادنا على نسخة فريدون بك فقد وضعت الشكل المختلف والوارد في نسخة حيدر جلبي داخل قوسين معقوفين ضمن النص أو أشرت إليه في الهامش.

والمعروف أن كاتب اليوميات اتبع التاريخ الهجري وأحياناً التاريخ الميلادي (الأيام والشهور فقط دون السنة)، وأخذت هذه الإشارات بنظر الاعتبار لإكمال تواريخ بقية الأيام، ولهذا السبب يلاحظ القارئ اختلافاً أحياناً في مجال التاريخ الميلادي الذي ذكرته أنا والتاريخ الوارد في الدليل الذي أورده الجمعية التاريخية التركية أو في موقعها على الانترنت.

وتكمن أهمية هذه اليوميات بشكل عام بالنسبة لتاريخ الدولة العثمانية والولايات العربية في أنها تكشف عن:

١. مسار الحملة انطلاقاً من استانبول إلى بلاد الشام ثم إلى مصر والعودة منها إلى استانبول.
٢. الأحداث العادية التي وقعت يومياً خلال الحملة.
٣. سير الأحداث الرئيسية التي وقعت خلال الحملة بما فيها المعارك التي اشترك فيها السلطان بنفسه أو لم يشترك.
٤. أوضاع المنازل وبعدها عن بعضها البعض وفيما إذا كانت المياه متوفرة فيها أم لا.
٥. سعي السلطان سليم إلى إنهاء المعارك مع المماليك في مصر قبل حين.
٦. الإجراءات التي اتخذها السلطان سليم في كل من مصر وبلاد الشام وبخاصة الإجراءات الإدارية فيها ومنها توجيه ولاية مصر إلى الأمير المملوكي خاير بك وولاية العرب (الشام) إلى الأمير المملوكي جانبردي الغزالي، والتقسيمات الإدارية التي تم إتباعها في هاتين الولايتين.

٧. تعيين أحد الأمراء العثمانيين وهو أمير سنجق قره سي أميراً لمقاطعة الحج المصرية وهو أول أمير للحج يتم تعيينه في الدولة العثمانية.
٨. إطلاع السلطان العثماني على ما يجري في الدولة رغم كونه خارج العاصمة وقيادته حملة عسكرية.
٩. كيفية تعامل السلطان سليم مع جنده و مع الأهالي.
١٠. مدى الاحترام والاعتبار الذي كان يبديه السلطان تجاه أمراء مكة المكرمة.
١١. علاقة السلطان مع حاشيته والصدر الأعظم وقادة الإنكشارية والأمراء المشاركين في الحملة العسكرية وعدم تهاونه تجاه الأخطاء التي يرتكبونها.
١٢. القرارات التي يتخذها السلطان بما فيها المتعلقة بتعيين الأمراء على الولايات والألوية المختلفة.
١٣. كيفية استقبال الأهالي للسلطان العثماني أو جيشه في مناطقهم ونظرتهم للدولة العثمانية.
١٤. زيف الاتهام الموجه إلى كل من الأميرين المملوكين خاير بك وجانبردي الغزالي والقائل بأنهما كانا متواطئين مع السلطان العثماني قبل وقوع معركة مرج دابق.
١٥. كيفية تدبير الحاجات الأساسية للجيش وقت الحرب وبخاصة المواد الغذائية والماء وحيوانات النقل.
١٦. المراسلات التي تمت بين السلطان العثماني والسلطان المملوكي طومان باي في مصر ورغبة السلطان في إنهاء المعارك والحروب.
١٧. موقف السلطان من الزعامات المحلية وبخاصة البدوية منها.

ياوز سلطان سليمك شام ومصر سفرى
روزنامه سىيوميات حملة السلطان سليم الأول إلى
بلاد الشام ومصر

سعيد الحيات وشهيد الممات سلطان سليم خان ابن سلطان بايزيد خان، عليهما الرحمة والرضوان، دولت واقبال وسعادت واجلال ايله قانصو غورى ايله محاربه ايتمك قصدينه محروسه مصره واروب، بعناية الله فتح ايدوب، غزاة مسلمين منصور، واعداى دين مقهور اولوب، واروب كلنجه صدر وظهر بولان حوادث ومنازل ورواحلدر كه، ثبت ونقل اولندى. الواقع في اليوم الرابع من شهر جمادى الأولى سنة ٩٢٢ هـ [٥ حزيران ١٥١٦م]:

شهر جمادى الاولى ٩٢٢ هـ

[شهر حزيران ١٥١٦م]

يوم الخميس في ٤ منه [٥ حزيران]: اسكدار قوناغنه.
يوم الجمعة في ٥ منه [٦ حزيران]: اوتوراق.
يوم السبت في ٦ منه [٧ حزيران]: مالتيه قوناغنه.
يوم الأحد في ٧ منه [٨ حزيران]: تكور چايرى قوناغنه.
يوم الاثنين في ٨ منه [٩ حزيران]: منه: ككبوزه [كبزه]^(٣) قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٩ منه [١٠ حزيران]: هرکه قوناغنه.
يوم الأربعاء في ١٠ منه [١١ حزيران]: منه: چنارلو دره قوناغنه.

(٢) الزيادة من حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٥.

يوم الخميس في ١١ منه [١٢ حزيران]: ستاره^(٣) كوبريسى قوناغنه.

يوم الجمعة في ١٢ منه [١٣ حزيران]: قازقلو دريند اغزينه قونلدى.

يوم السبت في ١٣ منه [١٤ حزيران]: ازنيق اوكنده ديكلو طاش قوناغنه.

يوم الأحد في ١٤ منه [١٥ حزيران]: يكي شهر قوناغنه.

يوم الاثنين في ١٥ منه [١٦ حزيران]: [آق] بيق قوناغنه.

يوم الثلاثاء في ١٦ منه [١٧ حزيران]: زنجيرلى قيو قوناغنه.

يوم الأربعاء في ١٧ منه [١٨ حزيران]: اين اوكى [اينونو] قوناغنه.

يوم الخميس في ١٨ منه [١٩ حزيران]: قزبل قيا^(٤) ايليجه سى قوناغنه.

يوم الجمعة في ١٩ منه [٢٠ حزيران]: کوتاهيه باديه سى قوناغنه.

يوم السبت في ٢٠ منه [٢١ حزيران]: التون طاش اوكنده سودوكين قوناغنه.

يوم الأحد في ٢١ منه [٢٢ حزيران]: ايرت [ايرز؟] قريه سى قوناغنه.

يوم الاثنين في ٢٢ منه [٢٣ حزيران]: قره حصار صاحب قوناغنه.

(٣) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٥: "درستان".

(٤) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٦: "قزل آلا".

يوم الثلاثاء في ٢٣ منه [٢٤ حزيران]:
قوري چاي قوناغنه.
يوم الأربعاء في ٢٤ منه [٢٥ حزيران]:
قرب [اسى قلو؟] (٥٥).
يوم الخميس في ٢٥ منه [٢٦ حزيران]:
اق شهر قوناغنه بوكون قره خانك ونيجه
[قزلباش] سردارلرك باشلرى كلدكده (٥٦)
ديار بكر بلكر بكسى محمد پاشا جنك
ايدوب، عدونك انزامن بيدرمش، سنلكشدر
اولدى.
يوم الجمعة في ٢٦ منه [٢٧ حزيران]: ارق
قوناغنه.
يوم السبت في ٢٧ منه [٢٨ حزيران]: ايلغون
اوكنده.
يوم الأحد في ٢٨ منه [٢٩ حزيران]:
زنكى يورتى قوناغنه.
يوم الاثنين في ٢٩ منه [٣٠ حزيران]: كلميج
يورتى قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٣٠ منه [١ تموز/يوليو]:
قونية صحراسنه. قره خانك وسائر امرانك
باشلرين سلطان مصره كوندرديلر.
[منازل عن استانبول الى قونية ٢٦ منزل] (٥٧).

يوم الثلاثاء في ٢٣ منه [٢٤ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل قوري چاي.
يوم الأربعاء في ٢٤ منه [٢٥ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى جوار اسى قلو؟.
يوم الخميس في ٢٥ منه [٢٦ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل آق شهر. في هذا اليوم وصلت
رؤوس قره خان وعدد من القادة الصفويين،
وأبلغ محمد باشا بلكر بكى ديار بكر انه
دخل في معركة مع العدو والحق الهزيمة به.
فأقيمت الاحتفالات.
يوم الجمعة في ٢٦ منه [٢٧ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل ارق.
يوم السبت في ٢٧ منه [٢٨ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى قبالة ايلغون.
يوم الأحد في ٢٨ منه [٢٩ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل زنكي يورتى.
يوم الاثنين في ٢٩ منه [٣٠ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل كلميج يورتى.
يوم الثلاثاء في ٣٠ منه [١ تموز/يوليو]:
الوصول إلى صحراء قونية، إرسال رؤوس قره
خان وغيره من الأمراء إلى سلطان مصر.
[عدد المنازل من استانبول إلى قونية: ٢٦].

شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٢ هـ
شهر تموز/يوليو ١٥١٦ م
يوم الأربعاء غره منه [٢ تموز]: اوتوراق.
يوم الخميس في ٢ منه [٣ تموز]: اوتوراق.

يوم الجمعة في ٢ منه [٤ تموز]: اوتوراق.
يوم السبت في ٤ منه [٥ تموز]:
قورق (٥٨) بيكار قوناغنه.
يوم الأحد في ٥ منه [٦ تموز]:
قوجه طاغك بيكار باشى قوناغنه.
يوم الاثنين في ٦ منه [٧ تموز]: قرجه بيكار
قوناغنه غايت بعيد منزله.
يوم الثلاثاء في ٧ منه [٨ تموز]:
خورتى كوپرىسى قوناغنه.
يوم الأربعاء في ٨ منه [٩ تموز]:
نقاره زن اطه سى قوناغنه.
يوم الخميس في ٩ منه [١٠ تموز]: اوتوراق.
يوم الجمعة في ١٠ منه [١١ تموز]:
نيكده قوناغنه.
يوم السبت في ١١ منه [١٢ تموز]:
باصتانه قوناغنه.
يوم الأحد في ١٢ منه [١٣ تموز]:
قره حصار دوه لو قوناغنه.
يوم الاثنين في ١٣ منه [١٤ تموز]:
بوغاز كوپرىسى قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ١٤ منه [١٥ تموز]:
صحراى قيصره قوناغنه.
يوم الأربعاء في ١٥ منه [١٦ تموز]:
صارمساقلو قوناغنه.
يوم الخميس في ١٦ منه [١٧ تموز]:
صمانتى تواجندن زاوه (٥٩) يوردنده.

يوم الجمعة في ٢ منه [٤ تموز/يوليو]: استراحة.
يوم السبت في ٤ منه [٥ تموز/يوليو]: الوصول
إلى منزل قورق بيكار اينارا.
يوم الأحد في ٥ منه [٦ تموز/يوليو]: الوصول
إلى منزل بيكار باشى ب (قوجه طاغ).
يوم الاثنين في ٦ منه [٧ تموز/يوليو]: الوصول
إلى منزل قرجه بيكار، وهو منزل بعيد جداً.
يوم الثلاثاء في ٧ منه [٨ تموز/يوليو]: الوصول
إلى منزل جسر خورتى.
يوم الأربعاء في ٨ منه [٩ تموز/يوليو]: الوصول
إلى منزل جزيرة نقاره زن.
يوم الخميس في ٩ منه [١٠ تموز/يوليو] استراحة
يوم الجمعة في ١٠ منه [١١ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل نيكده.
يوم السبت في ١١ منه [١٢ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل باصتانه.
يوم الأحد في ١٢ منه [١٣ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل قره حصار دوه لو.
يوم الاثنين في ١٣ منه [١٤ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل جسر بوغاز جسر المضيق.
يوم الثلاثاء في ١٤ منه [١٥ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل صحراء قيصرية.
يوم الأربعاء في ١٥ منه [١٦ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل صارمساقلو.
يوم الخميس في ١٦ منه [١٧ تموز/يوليو]:
الوصول إلى زاوه يوردي من ملحقات صمانتى.

(٨) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٧: "قره".

(٩) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٧: "ذاره".

(٥) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٦: "اسحقلى".
(٦) في حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٦: "كسلدكده" أي "عند قطع" وهو ما لا يتسجم مع سياق الجملة.
(٧) الزيادة من حيدر جليبي روزنامه سى ص ٩٦.

يوم الجمعة في ١٧ منه [١٨ تموز]:
صماتى صوبى قوناغنه.
يوم السبت في ١٨ منه [١٩ تموز]:
شحنة قياسي قوناغنه.
يوم الأحد في ١٩ منه [٢٠ تموز]:
صادر قوناغنه.
يوم الاثنين في ٢٠ منه [٢١ تموز]:
اوتلو^(١٠) بيكار قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٢١ منه [٢٢ تموز]:
يصى ايوك قوناغنه.
يوم الأربعاء في ٢٢ منه [٢٣ تموز]:
الستان قوناغنه..
يوم الخميس في ٢٣ منه [٢٤ تموز]:
اوتوراق.
يوم الجمعة في ٢٤ منه [٢٥ تموز]:
سكوتلو يورتي، وصول الشخص الذي اخذ
برأس قره خان إلى سلطان مصر وإبلاغه عن اتخاذه
موقفاً عدائياً من الدولة العثمانية وتوجهه نحو حلب.
يوم السبت في ٢٥ منه [٢٦ تموز]:
اغاج خان [يورتي] قوناغنه.
يوم الأحد في ٢٦ منه [٢٧ تموز]:
سلطان صوبى قوناغنه ولايت عرب توابعدن
يوم الاثنين في ٢٧ منه [٢٨ تموز]:
ملاطيه صحراسى قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٢٨ منه [٢٩ تموز]:
اوتوراق.
عدد المنازل من استانبول إلى ملاطيه [٤٨] ^(١١)

يوم الجمعة في ١٧ منه [١٨ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل نهر صمانتى.
يوم السبت في ١٨ منه [١٩ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل شحنته قياسي.
يوم الأحد في ١٩ منه [٢٠ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل صادر.
يوم الاثنين في ٢٠ منه [٢١ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل اوتلو بيكار.
يوم الثلاثاء في ٢١ منه [٢٢ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل يصى ايوك.
يوم الأربعاء في ٢٢ منه [٢٣ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل البستان.

يوم الخميس في ٢٣ منه [٢٤ تموز/يوليو]:
استراحة
يوم الجمعة في ٢٤ منه [٢٥ تموز/يوليو]:
الوصول
إلى منزل سكوتلو يورتي، وصول الشخص الذي اخذ
برأس قره خان إلى سلطان مصر وإبلاغه عن اتخاذه
موقفاً عدائياً من الدولة العثمانية وتوجهه نحو حلب.
يوم السبت في ٢٥ منه [٢٦ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل اغاج خان يورتي.
يوم الأحد في ٢٦ منه [٢٧ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل سلطان صوبى وهو من ملحقات ولاية
العرب الشام.
يوم الاثنين في ٢٧ منه [٢٨ تموز/يوليو]:
الوصول إلى منزل صحراء ملاطيه.
يوم الثلاثاء في ٢٨ منه [٢٩ تموز/يوليو]:
استراحة
عدد المنازل من استانبول إلى ملاطيه [٤٨] ^(١١)

يوم الأربعاء في ٢٩ منه [٣٠ تموز]:
دوقيمه
چايرى قوناغنه.
شهر رجب سنة ٩٢٢هـ
تموز-أغسطس ١٥١٦م
يوم الخميس غرة رجب المرجب [٢١ تموز/يوليو]:
استراحة.
يوم الجمعة في ٢ منه [١ أغسطس]:
استراحة، وصل خبر توجه سلطان مصر من حلب
إلى البيرة.
يوم السبت في ٣ منه [٢ أغسطس]:
اوتوراق، سلطان مصر حلبدن برويه متوجه
اولدوغى خبرى كلدى.
يوم السبت في ٤ منه [٣ أغسطس]:
سلطان
مصر قزلباشدن معاونت طلب ايتدوكى
خبرى كلدى.
يوم الاثنين في ٥ منه [٤ أغسطس]:
اوتوراق،
ديوان اولوب، دانشق ايتدليلر، سلطان مصر اوزرينه
يورنمك معقول كورلدى وعزم اولندى.
يوم الثلاثاء في ٦ منه [٥ أغسطس]:
صمانلو يورتي قوناغنه.
يوم الأربعاء في ٧ منه [٦ أغسطس]:
شاملى يورتي قوناغنه.
يوم الخميس في ٨ منه [٧ أغسطس]:
زليخا يورتي قوناغنه.
يوم الجمعة في ٩ منه [٨ أغسطس]:
سوركه^(١٢) يورتيه، ايكى منزلسدن،
صوبيا دره نام محله قونلسه كركدى، قونلميوب،
يورونلدى.
يوم الأربعاء في ٢٩ منه [٣٠ تموز/يوليو]:
الوصول إلى بلاد الشام ومصر.
شهر رجب سنة ٩٢٢هـ
تموز/يوليو- آب/أغسطس ١٥١٦م
يوم الخميس غرة رجب المرجب [٢١ تموز/يوليو]:
استراحة.
يوم الجمعة في ٢ منه [١ أغسطس]:
استراحة، وصل خبر توجه سلطان مصر من حلب
إلى البيرة.
يوم السبت في ٣ منه [٢ أغسطس]:
استراحة، القبض على جاسوس سلطان مصر،
واستجوابه ثم قتله.
يوم الأحد في ٤ منه [٣ أغسطس]:
وصول
خبر استجداد سلطان مصر بالقزلباش
(الصفويين).
يوم الاثنين في ٥ منه [٤ أغسطس]:
استراحة، عقد ديوان للتشاور، وارتوي فيه
السير ضد سلطان مصر، وتم التحرك.
يوم الثلاثاء في ٦ منه [٥ أغسطس]:
الوصول إلى منزل صمانلو يورتي.
يوم الأربعاء في ٧ منه [٦ أغسطس]:
الوصول إلى منزل شاملى يورتي.
يوم الخميس في ٨ منه [٧ أغسطس]:
الوصول إلى منزل زليخا يورتي.
يوم الجمعة في ٩ منه [٨ أغسطس]:
الوصول إلى منزل سوركه يورتي، ويبعد منزلين
وكان يفترض الاستراحة في المنحل المعروف بـ
"صوبيا دره"، إلا أنه تمت مواصلة السير.

(١٢) في حيدر جليبي روزنامه سبي ص ٩٨: "سورد سوركه".

(١٠) في حيدر جليبي روزنامه سبي ص ٩٧: "اورتلو".

(١١) الزيادة من حيدر جليبي روزنامه سبي ص ٩٨.

يوم السبت في ١٠ منه [٩ أغسطس]:
توجان دره قوناغنه بغايت صعب
ودرازدر.

يوم الاحد في ١١ منه [١٠ أغسطس]:
اوتوراق، زيرك اوغلى ايله قواجه پاشا كه،
سلطان مصره كوندرلمشيدى، بو قوناغنه كلديلىر.

يوم الاثنين في ١٢ منه [١١ أغسطس]:
كوك [صوا] يورتي قوناغنه.

يوم الثلاثاء في ١٣ منه [١٢ أغسطس]:
اوتوراق.

يوم الاربعاء في ١٤ منه [١٣ أغسطس]:
اوتوراق.

يوم الخميس في ١٥ منه [١٤ أغسطس]:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ١٦ منه [١٥ أغسطس]:
بيش كجيت قوناغنه.

يوم السبت في ١٧ منه [١٦ أغسطس]:
شار صوبى قوناغنه.

يوم الاحد في ١٨ منه [١٧ أغسطس]:
صوبى قوناغنه.

يوم الاثنين في ١٩ منه [١٨ أغسطس]:
صوبى قوناغنه عيتاب بكى كلوب، اطاعت ايلدى.

يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [١٩ أغسطس]:
كندى قوناغنه.

يوم الاربعاء في ٢١ منه [٢٠ أغسطس]:
عيتاب [يورتي] قوناغنه.

يوم الخميس في ٢٢ منه [٢١ أغسطس]:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ٢٣ منه [٢٢ أغسطس]:
سورقون قوناغنه.

يوم السبت في ١٠ منه [٩ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل توجان دره. وهو طويل وفي غاية
الوعورة.

يوم الأحد في ١١ منه [١٠ آب/أغسطس]:
استراحة، وفي هذا المنزل وصل زيرك اوغلى
وقواجه باشا اللذان أوفدا إلى سلطان مصر.

يوم الاثنين في ١٢ منه [١١ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل كوك صو يورتي.

يوم الثلاثاء في ١٣ منه [١٢ آب/أغسطس]:
استراحة.

يوم الأربعاء في ١٤ منه [١٣ آب/أغسطس]:
استراحة.

يوم الخميس في ١٥ منه [١٤ آب/أغسطس]:
استراحة.

يوم الجمعة في ١٦ منه [١٥ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل بيش كجيت.

يوم السبت في ١٧ منه [١٦ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل شار صوبى انهر شار.

يوم الأحد في ١٨ منه [١٧ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل عربان صوبى انهر العربان.

يوم الاثنين في ١٩ منه [١٨ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل مرزمان صوبى انهر المرزمان.

يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [١٩ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل بدر كندى.

يوم الأربعاء في ٢١ منه [٢٠ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل عيتاب يورتي.

يوم الخميس في ٢٢ منه [٢١ آب/أغسطس]:
استراحة.

يوم الجمعة في ٢٣ منه [٢٢ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل سورقون.

[منازل عن استانبول إلى عيتاب ٦١].
يوم السبت في ٢٤ منه [٢٣ أغسطس]:
جيش قوناغنه "ان شاء الله يارين روز محاربه
در" ديو ندا اولندى. بو كيجه ايرته يه دك عسكر
ظفر بيكر آت اوزره طوروب، قراغوللر بكلديلىر.

يوم الاحد في ٢٥ منه [٢٤ أغسطس]:
دابق نام صحرايه كه داود نبي عليه السلامك
مزار شريفى انده در، صحراى مزبورده بو كون
سلطان مصر له عظيم جنك اولوب، سلطان
قانسو غورى وشام ملك الامراسى سيباى مقتول
اولوب، وبقية السيوف اولان چراكسه نفس
مصره دكين جان آتوب، انده طومانباى نام اولو
ديودارى سلطان نصب ايدوب، ينه جنك وجداله
شروع ايلديلىر.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٢٥ أغسطس]:
داود نبي عليه السلامك مزارى قربنده بادشاه عالميناه
دولت وسعادت ايله اوتاق قبوسنده اوتوروب،
تخمينا ايكى بيك مقدارى محبوسك بيونلرى
اورلدى.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [٢٦ أغسطس]:
قوناغنه اناطولى دفتردارى دزدار زاده محمد
چلبى ايلرو مال جمعى ايجون حلبه كتمك امر
اولندى.

يوم الاربعاء في ٢٨ منه [٢٧ أغسطس]:
اوتوراق.

يوم الخميس في ٢٩ منه [٢٨ أغسطس]:
حلب جوارنده قونلدى.

لعدد المنازل من استانبول إلى عيتاب ٦١.
يوم السبت في ٢٤ منه [٢٣ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل تل حيش، ونودي إن يوم غد
سيكون إن شاء الله يوم المحاربة. وقد بقي الجنود
المنتصرون على خيولهم هذه الليلة إلى اليوم التالي،
وأقاموا نقاطاً للحراسة.

يوم الأحد في ٢٥ منه [٢٤ آب/أغسطس]:
في الصحراء المسماة مرج دابق والتي يوجد فيها
المرقد الشريف للنبي داود عليه السلام، جرت
معركة شديدة مع سلطان مصر قانسو الغوري.
قتل فيها الغوري وملك أمراء الشام سيباى
وتقهقر الجراكسة ممن سلموا من السيف
وتراجعوا إلى مصر، ونصبوا الديو دار الكبير
طومان باي سلطاناً، وشرعوا في الحرب والقتال
مرة أخرى.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٢٥ آب/أغسطس]:
جلس سلطان العالم باليمن والسعادة في عتبة
المضرب [الخيمة الكبيرة] التي أقيمت بجوار قبر
النبي داود عليه السلام. وضربت أعناق ما
يقارب الألفين من المحبوسين.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [٢٦ آب/أغسطس]:
الوصول إلى منزل جيلان. صدر الأمر إلى
دفتردار الأناضول دزدار زاده محمد جلبي
للتوجه إلى حلب لجمع المال.

يوم الأربعاء في ٢٨ منه [٢٧ آب/أغسطس]:
استراحة.

يوم الخميس في ٢٩ منه [٢٨ آب/أغسطس]:
النزول قرب حلب.

- إبادشاه حلبه مراسمله كيريب، حلب اوكنده، كوك ميدان دنيلن يرده مصر سلطانينك كوشكى ايچنه اوتاغ همايون قوردردى. ايرته سى گون ده پادشاه اوتاغ همايونه كيردى.]

منازل عن استانبول إلى حلب ٦٥.

شهر شعبان المبارك سنة ٩٢٢هـ

[أيلول ١٥١٦م]

[يوم الجمعة في غرة منه ٣٠ أغسطس] ديوان اولدى. رمضان اوغلى محمود بك كندى ولايتى احسان اولدى. حلب جوارنده اولان توركمين وكورد بكليته ده كندى يرلى احسان ايدىلى. شهرده كى ديكر بوتون مال ملك وخزينة ضبط ايدىلى. قلعه نك محافظه سى ايچين ادمر كوندرلى. هر تورلى اداره عثمانلى اصولنه كوره يوروتلمه يه باشلاندى. خلقك ايشلى نظام وانتظام ايچنده يوروتلمه يه باشلاندى.]

شهر مزبورك اون يدنجى كونته دك حليده توقف اولدى. ويو اثناده سابقا روم ايلينك تيمارلى دفتردارى اولان عبدالكريم بك مال جمعى ايچون حليده قالمق امر اولنوب، وحلب سنجاغى قره جه پاشايه ويريلوب، قاضيلغى چوملكچى زاده كمال چلبى يه ويرلى. واون سكرنجى كون شام جانبته توجه همايون كوسترلى.

[عرب ولايتى سانجاقره تقسيم ايدىلى]

يوم الاثنين في ١٨ منه [١٦ أيلول]:

تومان خاتى قوناغنه. [بو كون شام طرفنه دونلى] (١٢)

(١٣) الزيادة من حيدر جلي روزنامه سي ص ١٠٠.

يوم الثلثا في ١٩ منه [١٧ أيلول]: اسكى حلب قوناغنه.

يوم الاربعاء في ٢٠ منه [١٨ أيلول]: سلطان ايوكى قوناغنه.

يوم الخميس في ٢١ منه [١٩ أيلول]: مشهد قوناغنه.

يوم الجمعة في ٢٢ منه [٢٠ أيلول]: حما قوناغنه.

[حما قلعه سى، اوزرنده امام زين العابدين مزار شريفى واردر. زيارت ايدىلى]

يوم السبت في ٢٣ منه [٢١ أيلول]: رصطان (١٤) (٩) قوناغنه، قارون يره كچىدىكى محلدر.

يوم الاحد في ٢٤ منه [٢٢ أيلول]: حمص قوناغنه.

يوم الاثنين في ٢٥ منه [٢٣ أيلول]: عين القصب قوناغنه.

يوم الثلثا في ٢٦ منه [٢٤ أيلول]: قره لر قوناغنه.

يوم الاربعاء في ٢٧ منه [٢٥ أيلول]: قره نيك قوناغنه.

يوم الخميس في ٢٨ منه [٢٦ أيلول]: قطيف [قطيفة؟] قوناغنه.

يوم الجمعة في ٢٩ منه [٢٧ أيلول]: قصيره قوناغنه.

يوم السبت في سلخ شعبان المعظم [٢٨ أيلول]: مدينة شامه قونلى. سعادتله

اون بر كسون طشره ده اوتوروب، اون ايكنجى

(١٤) في حيدر جلي روزنامه سي ص ١٠١: "صطاب".

ادخل السلطان حلب وجرت مراسيم استقبال له، وأمر بنصب السراقد السلطاني داخل قصر سلطان مصر وذلك في المكان المسمى الميدان الأزرق. وفي اليوم الثاني دخل السلطان السراقد.]

عدد المنازل من استانبول إلى حلب: ٦٥.

شهر شعبان المبارك سنة ٩٢٢هـ

[أيلول/سبتمبر ١٥١٦م]

يوم الجمعة في غرة منه ٣٠ آب/ أغسطس لعقد ديوان. أقر رمضان اوغلى محمود بك على ولايته وأقر أمراء التركمان والأكراد الموجودين قارب حلب على أماكنهم. تم ضبط جميع الأموال والأموال والخزينة الموجودة في المدينة. أرسل رجال لاجل المحافظة على القلعة. بوشر بتنظيم الإدارة، ويكل أشكالكها، حسب النظام العثماني. بوشر بتسيير شؤون الناس بشكل منظم ومنظم.]

تم التوقف في حلب حتى اليوم السابع عشر من الشهر المذكور. وصدر الأمر في هذه الأثناء إلى دفتردار تيمارات الروملى عبدالكريم بك للبقاء في حلب لأجل جمع المال. وعهد بلواء حلب إلى قره جه باشا، وبفضائها إلى جوملكچى زاده كمال جلي، وفي اليوم الثامن عشر عزم السلطان على التوجه نحو دمشق.

[تم تقسيم ولاية العرب إلى ألوية.]

يوم الاثنين في ١٨ منه [١٦ أيلول/سبتمبر]:

الوصول إلى منزل خان تومان. [وفي هذا اليوم تم التوجه نحو دمشق].

كونكه، پنجشنبه دن، دولتله شهرده سرايه كيرديلر.

منازل عن حلب إلى شام ١٣ عن استانبول إلى شام ٧٨

[شامه كيرركن بوتون علما وخلق پادشاهی فارسيلادی. شامه كيرركن مصطبه دنن يره قونولدی]

[شهر رمضان سنة ٩٢٢هـ]

[تشرين أول ١٥١٦م]

[يوم الأحد في غرة منه ٢٩ أيلول]

[أسكيدن بری یوروتلن کوتی آينلر ترك

ایديله رك خطبه پادشاهك آدینه اوقوندی.]

ولایت اعمار ایديلمه یه، عدالت ايله معامله

یه باشلاندى. رعایانك كوكلی خوش ایدیلدی]

[يوم الثلاثاء: في ٣ منه ١ تشرين أول]

[قدس شريف وغزه سنجاغی عیسی بك

اوغلونه، صفد سنجاغی مستنصر اوغلونه

ويریلدی]

[يوم الأربعاء في ٤ منه ٢ تشرين أول]:

[ديوان اولدی. آنادولو وروملی عسکری

ديوان خانه اوکنده يوقلمه ایدیلدی. قاضی

عسکرلو ایجری کيرمه ديلر.]

[يوم الخميس في ٥ منه ٣ تشرين أول]

[پادشاه قايتايي حمامه کيتدی]

[يوم الجمعة في ٦ منه ٤ تشرين أول]

[پادشاه مراسيمه بنی اميه جامعنه کيتدی.

جمعه نمازی قيلدی. خطبه نامنه اوقوندی.

نمازدن صوکره حضرت عثمانك قرآينی زيارت

ایدرک، اوتاغ همايونه کلدی.]

عشر يوماً، وفي اليوم الثاني عشر أي في يوم الخميس دخل إلى السراي في المدينة.

عدد المنازل من حلب إلى دمشق: ١٣، ومن استانبول إلى دمشق: ٧٨.

عند الدخول إلى دمشق استقبال جميع العلماء والأهالي السلطان، وتم النزول في الموضع المعروف بـ"مصطبة".

[شهر رمضان سنة ٩٢٢هـ]

[تشرين الأول/أكتوبر ١٥١٦م]

[يوم الأحد في غرة منه ٢٩ أيلول/سبتمبر]:

اتم ترك الطقوس الفاسدة والجارية منذ القدم

وقرئت الخطبة باسم السلطان.]

بوشر بإعمار الولاية والتعامل على أساس

العدل. وتم تطهير قلوب الأهالي.]

[يوم الثلاثاء: في ٣ منه ١ تشرين

الأول/أكتوبر]

لمنح لواء القدس الشريف وغزه إلى ابن

عيسى بك ولواء صفد إلى ابن مستنصر.]

[يوم الأربعاء في ٤ منه ٢ تشرين الأول/أكتوبر]:

عقد ديوان. تم تفقد جنود الأناضول والروملي

أمام مقر الديوان. لم يدخل قضاة العسكر إلى

الداخل.

[يوم الخميس في ٥ منه ٣ تشرين الأول/أكتوبر]

اتوجه السلطان إلى حمام قايتايي.]

[يوم الجمعة في ٦ منه ٤ تشرين الأول/أكتوبر]

[أقصد السلطان الجامع الأموي بمراسيم،

وصلی فيه صلاة الجمعة وقرئت الخطبة باسمه،

وبعد الصلاة ألقى نظرة على مصحف الخليفة

عثمان ثم قفل راجعاً إلى السراي السلطاني.]

شهر شوال سنة ٩٢٢هـ

تشرين ثاني ١٥١٦م

شهر شوال سنة ٩٢٢هـ

تشرين الثاني/نوفمبر ١٥١٦م

يوم الاثنين في ١٥ شوال [١١ تشرين الثاني/نوفمبر]: استراحة في دمشق. تم إيفاد رسول إلى مصر، وكان قد دب النزاع بين دفتر دار الأناضول زهريار قاسم بك والبكر بكى زينل باشا، وتمت مواجهتهما في حضور السلطان، وانهم بعضهما البعض، وتقرر عزل كليهما، فعهدت الولاية إلى أمير سنجق المورة مصطفى بك، والدفتردارية إلى المحاسب اسكندر جلبي.

[يوم الاثنين في ٢٢ منه ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر]: في هذه الليلة سقطت الثلوج على دمشق

[يوم الخميس في ٢٥ منه ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر]: خرج السلطان إلى الصيد. دُعي سنان باشا ومولانا إدريس، وتم تناول وضع الأجزاء الشرقية من البلاد واتخاذ التدابير بشأنها

[يوم الجمعة في ٢٦ منه ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر]: توجه السلطان إلى الجامع الأموي وصلی الجمعة فيه.

[يوم الأحد في ٢٨ منه ٢٤ تشرين الثاني/الثاني]: عقد ديوان. وصل صقر وكلب صيد هديه من ابن حنش، والرجل الذي جلبهما سلمهما إلى آغا الباب.]

توفي أمير سنجق أيدين محمد بك بن مصطفى باشا ودفن إلى جانب قبر الشيخ محي الدين [بن عربي] في الصالحية.

شهر ذى القعدة ٩٢٢هـ

كانون أول ١٥١٦م

[يوم السبت في ٤ منه ٣٠ تشرين ثاني]
[سنان پاشانك يانته عسكر آليپ غزه طرفته
كيتمه سي أمر ايدلدى. سنان پاشانك طوبلاديغى
عسكر وپاره خيلى قيمتلى ايدى]
[يوم الاثنين في ٦ منه ١ كانون أول]
[سنان پاشا أمرنده كي عسكرى آليپ دأول
ونسجاقلرله غزه به حركت اتدى]
[يوم الأربعاء في ٨ منه ٣ كانون أول]
[ديوان اولدى. مصره كيمك قرارلشيدلدى...
حيدر بكه بيك فلورى احسان ايدلدى، وسنان
پاشانك ارقاسندن او ده كوندرلدى]
يوم الثلاثاء في ١٦ شهر ذى القعدة سنة ٩٢٢
[١١ كانون أول]: وزير اعظم سنان پاشا بر
مقدار عسكر ايله ايلرويه غزه جانبته كتمك
بيورلسدى. ابتداء رمضانن تا شهر ذى
القعدة نك اون طقوزينه وارنجه مدينه شامده
قرار ايليوب، بعده مصره متوجه اولديلر.
يوم الأحد في ٢٠ منه [١٥ كانون أول]
[پادشاه، مصر طرفته يورومك اوزره شامدن
حركت اتدى... شاهك تبريز ياقنارنده اولديغى،
احتياطاً بغداد طرفته عسكر كوندرديكي اوكرنلدى]

شهر ذى القعدة ٩٢٢هـ

كانون أول /ديسمبر ١٥١٦م

[يوم السبت في ٤ منه ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر
صدر الأمر بتوجه سنان پاشا على رأس قوة
عسكرية إلى أرجاء غزه. وكان الجنود والنقود
التي جمعها سنان پاشا كثيرة جداً].
[يوم الاثنين في ٦ منه ١ كانون أول /ديسمبر]
أخذ سنان پاشا الجنود الذين تحت إمرته
وانطلق بهم نحو غزة بالطبل والرايات].
[يوم الأربعاء في ٨ منه ٣ كانون أول/ديسمبر]
لقد ديوان، وتقرر التوجه إلى مصر... منح
حيدر بك ألف فلوري، وأرسل هو الآخر بعد
سنان پاشا].
يوم الثلاثاء في ١٦ منه [١١ كانون أول/
ديسمبر]: صدر الأمر إلى الوزير الأعظم سنان
پاشا للتوجه إلى أرجاء غزه على رأس جمع من
الجنود. وأقام السلطان في مدينة دمشق من بداية
شهر رمضان وحتى التاسع عشر من ذى القعدة،
ثم توجه إلى مصر.
يوم الأحد في ٢٠ منه [١٥ كانون أول /ديسمبر]:
الانطلاق السلطان من دمشق بغية الذهاب إلى
مصر... وعلم أن الشاه بالقرب من تبريز وأنه
أرسل جنوداً إلى أرجاء بغداد].

ابتداء سفر همايون عن شام إلى مصر الواقع
في ٢١ ذى القعدة سنة ٩٢٢هـ

بداية توجه السلطان من دمشق إلى مصر في
٢١ شهر ذى القعدة سنة ٩٢٢هـ

[١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٥١٦م]

يوم الاثنين في ٢١ منه [١٦ كانون الأول/ديسمبر]
الوصول إلى منزل المصطبة قرب دمشق.
لقد رشيد بك بن سعيد وهو من الأمراء
العرب برفقة ابنه، وتمت إعادتهما معززين
مكرمين. ومنح كل واحد منهما قرية
كإقطاع].
يوم الثلاثاء في ٢٢ منه [١٧ كانون الأول/
ديسمبر]: الوصول إلى منزل خان البروج.
يوم الأربعاء في ٢٣ منه [١٨ كانون
الأول/ديسمبر]: الوصول إلى منزل شعشة.
يوم الخميس في ٢٤ منه [١٩ كانون الأول/
ديسمبر]: الوصول إلى القنيطرة.
يوم الجمعة في ٢٥ منه [٢٠ كانون الأول/
ديسمبر]: النزول في جسر النبي يعقوب عليه
السلام. تم جلد رئيس البوابين بهرام آغا.
اتم إرسال موفدين يحملون رسائل من خاير
بك والوزراء إلى جانبردى وغيره من جنود مصر.
كما أرسل أحد الجراكسة (الشراكسة)
ويدعى مراد رسولاً إلى طومانباي. وتم اسداء
نصائح مكتوبة تجبر خاطر سلمت للموفد
لنقلها إلى طومانباي. وعندما غادر الموفد تمرد
طومانباي مرة أخرى وقتل الموفد دون ان يراعي
حكم السلطان. وقام بتقسيم بلاد العرب ومنحها
للجراكسة حسب معرفته. وجمع الغزالي حوله
الأمراء: اوز بك نشف(٩)، وخواوردى، مير
الاسكندرية، وقطر باي نائب حماة السابق

نائبى ياخشباى، غزه نائبى دولت باى، صعيدك ك
قدملى بكى تورا باى، شام حاجى ساتى باى،
سلطان دوادارى مصر باى، قدس نائبى البى باى،
قوركلك (!) بکلرندن، خاصکيلردن بر چوق
کيمسه لر بيك بش يوز نفر مصر سلطانينک
عسکرى، ۱۵۰ نفر ده بکلرک عسکرى، عرب
قبيله لرندن ۳۰۰۰ محارب وسياه رو (زنجى)
طوپلام اولارق ۷۰۰۰ کيشى، ايبى تجهيز
ايديلمش بر حالده غزه يه قوشارق روملى
عسکرى غافل اولاييب هجوم ايتديلر.]

يوم السبت في ۲۶ منه [۲۱ كانون أول]:
صفد مقابله سنده شعيب نبى عليه السلامك
مزارى قربنده ميمنه نام محله قونلدى. وبو
قوناغده عظيم زلزله اولدى.

يوم الاحد في ۲۷ منه [۲۲ كانون أول]:
اوتوراق.

يوم الاثنين في ۲۸ منه [۲۴ كانون أول]:
عيون تجار قوناغنه.

[يونس خانى دنيلن يرده كى صحراده
صباحلين ارکندن قانلى صواشلا اولدى. دار
وصارب بر وادى ايچنه كيريلدى. سنان پاشا
عسکرى ايله او واديه يلدرم كيبى دالدى. او بر
طرفنه كيجيب آلايلر تشكيل اينده رك (صواش
ترقىيى آلاق) ايكندى وقتنه قدر صواشيلدى. بر
چوق نامدار بکلردن غزه نائبى دولت باى،
اسکندريه بكى خداويردى وفرق اولان (تائيتان،
بيلين) بکلردن و خاصکيلردن يکرمى قدر بك
دوشدى. کندى ده قاچلدى. عسکر ارقالرندن
يتيشدى. هپسنى کسديلر، ماللرنى آديلر. دها

وقصده العسکر خلفه وقطعوا رؤوس کلهم

بر چوق مشهور بکلرى اسير ايتديلر، بيونلرنى
وورديلر. پادشاهه تبريکلر يازيب کوندرديلر. اما
خير عرب قورقوسندن آلتى کون صوکره کلدى.
پاشا صواشه ايلغارله کيتديكى ايچن غزه ورمله
ايله ديکر قصيه لر وقدس خلقي پاشادن
قورقوب قاچديلر. اونک ايچن آنجاق بولدقلى
عسکرلرى قرديلر. اوچ دورت يوز کيشيدن
اوتوز قدرنى اولديرديلر، بر قسمنى يارالديلر،
ماللرنى آديلر. سنان پاشانک غالب کلديکتى
اشيدنلردن قدرتى يتلر همن قاچديلر. دونوشده
عسکر رمله بى ياغما اتدى.]

يوم الثلاثاء في ۲۹ منه [۲۵ كانون أول]:
خان لجون قوناغنه.

[لجون قوناغنه کلنديكى زمان دهشتله بر
ياغمور ياغدى. اطراف چامور درياسى اولدى.

بر چوق داوار يولده قالدى. ازيت چکلدى.
بونک ايچن لجون خاننده بر گون اوتورلدى.]

يوم الاربعاء في سلخ منه [۲۶ كانون أول]:
اوتوراق.

شهر ذى الحجة المبارك سنة ۹۲۲
[كانون اول ۱۵۱۶-]

كانون ثاني ۱۵۱۷م]

يوم الخميس غزه منه [۲۶ كانون أول]:
قاقون قوناغنه بعيد منزلدر.

يوم الجمعة في ۲ منه [۲۷ كانون أول]:
جلجوليه قوناغنه، سنان پاشا جانبردى ايله جنک

ايدوب، جانبردى منهزم اولدوغى خبرى کلوب،
شنکلر ايديلوب، وطوبلر اتلدى.

وغنموا اموالهم. كما أسروا العديد من الأمراء
المشهورين، وقطعوا رؤوسهم. وتم إرسال بشائر
النصر إلى السلطان. إلا أن "الخبر" لم يصله إلا
بعد ستة أيام بسبب الخوف من البدو. وتوجس
أهالي غزه والرمله وغيرهما من القصابات والقدس
وفروا وذلك بسبب توجه سنان پاشا إلى المعركة
مغيباً. ولهذا قتلوا من وجده من جنود الأعداء،
فقتلوا حوالي ۳۰ شخصاً من أصل ۲۰۰ - ۴۰۰،
وأصابوا قسماً منهم وغنموا اموالهم. وعند وصول
خبر انتصار سنان پاشا هرب من له القدرة على
الهروب. وعند العودة نهب الجنود الرملة.]

يوم الثلاثاء في ۲۹ منه [۲۵ كانون الأول/
ديسمبر]: الوصول إلى منزل خان اللجون.

عند الوصول إلى منزل لجون بعد عناء كبير
هطلت أمطار مروعة. وتحولت الأرجاء إلى بحر
من الأوحال. وبقي العديد من الدواب في الطريق..

ولهذا تم المكوث في منزل لجون يوماً.]

يوم الأربعاء في سلخ ذي القعدة [۲۶ كانون
الأول/ديسمبر]: استراحة.

شهر ذى الحجة المبارك سنة ۹۲۲
[كانون الأول/ديسمبر ۱۵۱۶-]

كانون الثاني/يناير ۱۵۱۷م]

يوم الخميس غزة منه [۲۶ كانون الأول/ديسمبر]
الوصول إلى منزل قاقون، وهو منزل بعيد كثيراً.

يوم الجمعة في ۲ منه [۲۷ كانون الأول/ديسمبر]
الوصول إلى منزل جلجوليه،

وصول خير انهزام جانبردي بعد خوض سنان پاشا
معركة معه فأقيمت الاحتفالات وأطلقت المدافع.

يوم السبت في ٣ منه [٢٨ كانون أول]: سنان باشا جانبردى ايله محكم جنك ايلوب، آخر الامر عساكر منصوره يه عنايت بارى مقارن اولوب، مير مزبور منهزم اوليجق چاركسان خاكساراندن نيجه ميران طعمه شمشير ايدار اولوب، طائفه مزبوره نك علملرين معكوس وطلبل وطوتساقلريني وباشلريني پادشاهه قرشو كتورديلر. سنان پاشانك حسن نام كتخداسى مؤده خبرين كتورمكين سكسان [بيك] اقچه لك زعامت بيورلدى.

[يونس پاشا ارته سى كون قدس يولنى آچيب خبر كتيردى.]

يوم الاحد في ٤ منه [٢٩ كانون أول]:
اوتوراق.

يوم الاثنين في ٥ منه [٣٠ كانون أول]:
اوتوراق.

[پادشاهك قدسى زيارته كيمه سى قرارلاشدرلدى. يونس پاشا، عسكر، بلكربكيلر، صاغ وصول علوفجيلر، غرنالر آغالريله پادشاهك يانده ايدى. حسام پاشا، ديوان كاتبلىرى، نشانجى، بيك تفكجى يكيچرى، بش يوز سپاهى اوغلانلىرى، سلاحدار آغالر وكاتبلىرى، قاضييسكرلر، شهبوار اوغلى بوگون كتندى.]

يوم الثلاثاء في ٦ منه [٣١ كانون أول]:
پادشاه حضرتلى دولتله صباحه قارشى رمله دن قدس مباركه متوجه اولدى. ايكندى وقتى قدسه كلندى.

يوم الاربعاء في ٧ منه [١ كانون ثاني ١٥١٧م]:

يوم السبت في ٣ منه [٢٨ كانون الأول/ديسمبر]: خاض سنان باشا حرباً ضروساً مع جانبردى، وأحيطت العساكر المنصورة بعناية الله وانهزم الأمير المذكور، كما أن عدداً من الأمراء الجراكسة الأذلاء أصبحوا طعاماً للسيوف، وجلبت الأعلام المنكوسة للطائفة المذكورة وطولهم وأسراهم ورؤوسهم إلى السلطان. وتم تكريم كتخدا سنان باشا المدعو حسن الذي جاء بشارة النصر فمنح زعامه ريعها ٨٠ ألف آقجة.

اخبر يونس باشا في اليوم التالي عن قيامه بفتح طريق القدس.]

يوم الأحد في ٤ منه [٢٩ كانون الأول/ديسمبر]: استراحة.

يوم الاثنين في ٥ منه [٣٠ كانون الأول/ديسمبر]: استراحة.

لتقرر أن يقوم السلطان بزيارة القدس وكان يرافقه السلطان: يونس باشا، والعسكر والبكركيون والعلوفجية الين واليسار، وآغاوات الغرياء. وغادر اليوم إلى القدس حسام باشا، كُتاب الديوان، النيشانجى، ألف انكشارى من حملة البنادق، ٥٠٠ من غلمان السباهية، الأغوات السلاحدارية وكتابهم، قضاة العسكر، وشهبوار اوغلى.]

يوم الثلاثاء في ٦ منه [٣١ كانون الأول/ديسمبر]:
توجه السلطان باليمن والسعادة من الرملة إلى القدس المبارك، وذلك عند حلول وقت الصباح ووصل إلى القدس وقت العصر.

يوم الأربعاء في ٧ منه [١ كانون الثاني/يناير]

[پادشاه آقشام نمازى صراستنده، ايا اولارق قدس شريفى زيارت ايندى: فقير ودوشكونلره صدقه لر داغيتدى. بر چوق خير ياپدى. آقشام نمازنى مسجد أقصى ده قيلدى، ياتسى نمازنى قبه الصخره ده قيلدى. اطراف قنديلرله دوناتلدى. ايرته سى صباح اركدن وداع زيارتلىرى ياپدى، ينه رمله يه دونوب اوتاغ همايونه كيردى.]

يوم الخميس في ٨ منه [٢ كانون ثاني]:
اسدود قره سنه.

[بوراده شدتلى ياغمورلر ياغدى. خيلى زمانلر بويله بر ياغمور ياغمادينى اوكريلدى. خلق: "عسكر كليپ بركه لرمزى بوشاندى" ديه اوزنيتده ايكن ياغان ياغمورلرله صولر بركه لردن طاشيب صحرالرى دولردى. سيل اولدى. پادشاهك اوغورى ايله اطراف خلقى صوسزلقدن قورتولدى.]
يوم الجمعة في ٩ منه [٣ كانون ثاني]:
قصبه غزه قوناغنه، بعيد منزلدر، سنان پاشا وسائر امرا كلوب، ال اويديلر.

[قوربان بايرامى غزه ده كچيريلدى. عثمانلى عادتى اوزرينه آل اويلدى. بو سنه حج اكبر اولدى. چونكى عرفه كونى جمعه يه كليپ خطبتين برلشدى. او گون چوق ياغمور ياغدى. پادشاه بيرام نمازنى اوتاغنده قيلدى. امام حسن چلبى خطبه اووقدى.]

يوم السبت في ١٠ منه [٤ كانون ثاني]:
اوتوراق.

يوم الاحد في ١١ منه [٥ كانون ثاني]:
اوتوراق.

خلال صلاة المغرب زار السلطان القدس الشريف متراجلاً، ووزع الصدقات على الفقراء والمساكين، وعمل الكثير من الخيرات. وأدى صلاة المغرب في المسجد الأقصى، وصلاة العشاء في قبة الصخرة. وتم تنوير الأرجاء المختلفة بالقناديل. وفي وقت مبكر من صباح اليوم الثاني أدى زيارة الوداع وعاد مرة أخرى إلى الرملة ودخل السراقد السلطاني.]

يوم الخميس في ٨ منه [٢ كانون الثاني/يناير]:
الوصول إلى قرية اسدود.

[وهنا هطلت أمطار غزيرة، وعرف أنه لم يهطل مثلها منذ زمن طويل. وكان الأهالي يقولون إن الجند جاءوا وفرغوا بركنا ولهذا كانوا متأثرين، إلا أن الأمطار التي هطلت جعلت البرك تفيض وتغرق الصحارى. فحدثت سيول، وبسعد السلطان تخلص أهالي المنطقة من العطش.]

يوم الجمعة في ٩ منه [٣ كانون الثاني/يناير]:
الوصول إلى منزل قصبه غزه وهو منزل بعيد، قدم سنان باشا وغيره من الأمراء وقبلوا يد السلطان.

تم قضاء عيد الأضحى في غزه وجررت مراسيم تقبيل الأيدي حسب العادات العثمانية. وكان هذا اليوم هو يوم الحج الأكبر لأن يوم العرفة صادف يوم الجمعة فتم دمج الخطبتين. وهطلت أمطار غزيرة هذا اليوم. وصلى السلطان صلاة العيد في سراقدقه، وقرأ الخطبة الإمام حسن چلبى.]

يوم السبت في ١٠ منه [٤ كانون الثاني/يناير]:
استراحة.

يوم الأحد في ١١ منه [٥ كانون الثاني/يناير]:
استراحة.

يوم الاثنين في ١٢ منه [٦ كانون ثاني] :
 اوتوراق.
 يوم الثلاثاء في ١٣ منه [٧ كانون ثاني] :
 اوتوراق، خدانودكار نصف الليله خليل
 الرحمانه روانه اولدى.
 يوم الاربعاء في ١٤ منه [٨ كانون ثاني]:
 اوتوراق.
 يوم الخميس في ١٥ منه [٩ كانون ثاني]:
 [مصر طرفته كيتمك حاضرلغى كوروشلدى.
 مصره كيتمكه قرار ويرلدى].
 سنان پاشا [خاير بك ايله] بر مقدار عسكر
 ايله ايلرويه كندى.
 يوم الجمعة في ١٦ منه [١٠ كانون ثاني]:
 [پادشاه مصر طرفته حركت ايتدى].
 خان يونس قوناغنه، بر بچق بريد
 منزلدر، صلوة عشا وقتنده حسين پاشا
 مقتول اولدى.
 يوم السبت في ١٧ منه [١١ كانون ثاني]:
 رعه [رعة] ^(١٧) قوناغنه، ايكي بچق بريد،
 وصوبى قليل منزلدر.
 يوم الاحد في ١٨ منه [١٢ كانون
 ثاني]: عريش قوناغنه ايلرو قوناغده صو
 اولسماغين اويله وقتنده صو [نقل ايتمك
 ايجين دوه] دوتيلوب كوج اولدى.

يوم الاثنين في ١٢ منه [٦ كانون الثاني / يناير]:
 استراحة.
 يوم الثلاثاء في ١٣ منه [٧ كانون الثاني / يناير]:
 استراحة، توجه السلطان إلى خليل الرحمن في
 منتصف الليل.
 يوم الأربعاء في ١٤ منه [٨ كانون الثاني / يناير]:
 استراحة.
 يوم الخميس في ١٥ منه [٩ كانون الثاني / يناير]:
 اتم التباحث في تحضيرات التوجه إلى مصر.
 وتقرر الذهاب إلى مصر.
 سار سنان پاشا على رأس عدد من الجند متقدما
 ورافقه خاير بك.
 يوم الجمعة في ١٦ منه [١٠ كانون الثاني / يناير]:
 انطلق السلطان نحو مصر.
 الوصول إلى منزل خان يونس، وهو يبعد منزلاً
 ونصف بمنازل البريد. قتل حسين پاشا عند وقت
 صلاة العشاء.
 يوم السبت في ١٧ منه [١١ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى منزل رعه، ويبعد منزلين ونصف
 المنزل بمنازل البريد، وهو قليل المياه.
 يوم الأحد في ١٨ منه [١٢ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى منزل العريش، ولعدم توافر المياه في
 المنزل القادم فقد تم استئجار جمال لنقل المياه في
 وقت الظهر، ثم تم الارتحال.

يوم الاثنين في ١٩ منه [١٣ كانون ثاني]:
 قبر الساعي قوناغنه، ايكي بريد منزلدر، قطعاً
 صو يوقدر، قوناغه اخشام وقتنده كلنوب،
 عرب عسكردن خيلى قيون النوب، سلحدارلر
 كتخداسى علي ايلغار ايدوب،
 اردلرنجه كندى. وجميع عسكره بيكر اقجه انعام
 اولندى.
 يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [١٤ كانون ثاني]:
 عبد [المساعدى] قوناغنه، اوج بريد منزلدر،
 بعيد منزلدر، صوبى غايتده قليلدر.
 يوم الأربعاء في ٢١ منه [١٥ كانون ثاني]:
 قطيه قريه سنه، ايكي بريد منزلدر، صوبى
 وافردر.
 يوم الخميس في ٢٢ منه [١٦ كانون ثاني]:
 حبو عقوله [٩] قوناغنه درت بريد منزلدر، قطعاً
 ايجمكه قابل صو يوقدر.
 يوم الجمعة في ٢٣ منه [١٧ كانون
 ثاني]: صالحيه قصبه سنه، ايكي بريد منزلدر.
 [نبل صوبى كئنه كلندى].
 يوم السبت في ٢٤ منه [١٨ كانون ثاني]:
 خطاره ^(١٧) قريه سنه، ايكي بريد در.
 يوم الاحد في ٢٥ منه [١٩ كانون ثاني]:
 بوالبس قصبه سنه، اوج بريددر، بقر اوغلى نام
 عرب بكى كلوب، اطاعت ايلدى. واطرافده
 متصل عربله جنك وجدال اولوب، قوناق
 دى اوزاق [٩] اولمغين اخشامه قالنوب، عرب
 يكيچرينك اردندن خيلى اغريلق الذى.

يوم الاثنين في ١٩ منه [١٣ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى منزل قبر الساعي، ويبعد منزلين بمنزل
 البريد ويخلو من الماء، وتم الوصول إلى المنزل وقت
 الغروب، وسرق البدو عدداً كبيراً من الخراف من
 العسكر فأغار عليهم كتحدا السلحدارية وقام
 بملاحقتهم وتم تكريم جميع الجند ومنح كل واحد
 منهم ألف آقجة.
 يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [١٤ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى منزل بئر عبد المساعيد، وبينه وبين المنزل
 السابق ثلاثة منازل للبريد، وهو بعيد، وماؤه قليل جداً.
 يوم الأربعاء في ٢١ منه [١٥ كانون الثاني /
 يناير]: الوصول إلى منزل قرية قطيه وبينه وبين
 سابقه منزلاً بريد، وماؤه وافر.
 يوم الخميس في ٢٢ منه [١٦ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى موقع حبو عقولة [٩]، ويبعد منزل بريد
 ويخلو من الماء الصالح للشرب مطلقاً.
 يوم الجمعة في ٢٣ منه [١٧ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى قصبه الصالحية ويبعد منزلين، ثم
 الوصول إلى شاطئ النيل.
 يوم السبت في ٢٤ منه [١٨ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى قرية خطاره ويبعد منزلاً بريد.
 يوم الأحد في ٢٥ منه [١٩ كانون الثاني / يناير]:
 الوصول إلى قصبه بلبيس، وهي ثلاثة منازل بريد،
 قدم الأمير البدوي بقر اوغلى لابن البقر ليعلن طاعته.
 ووقعت في الأرجاء حروب وقتال مع البدو، ونظراً
 لكون المنزل بعيداً فقد تم المكوث حتى المغرب،
 ونهب البدو الكثير من لوازم الجند في مؤخرة الجيش.

(١٦) في حيدر جليبي روزنامه سي ص ١٠٥: "رعة".

(١٧) في حيدر جليبي روزنامه سي ص ١٠٥: "خطان".

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٢٠ كانون ثاني]:
اوتوراق.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [٢١ كانون ثاني]: خانكي
قصبه سنه ايكي بريد منزلدر، اطرافه عرب زياده
غلبه ايدوب، عسكر ظفر بيكرى تضييق ايديجك
سنان پاشا وخير بك وذو القدر اوغلى علي بك
ورمضان اوغلى محمد بك بر كوشه ده پوصى
ايلوب، غافلخه خيلى عرب طوتوب، بر نيچه
سن قتل ايلديلسر. يولداشلغلى^(١٨) مقابله سنه
خير بکه برات احسان اولندى.

يوم الاربعاء في ٢٨ منه [٢٢ كانون ثاني]:
بركة حاجيان قوناغنه، مصر اوكنده بر بچق بريد
منزلدر، بركون بركة مذكوره بي بر كون عرب
احاطه ايدوب، عسكر ظفر رهبره صو الدرمامق
قصد ايديجك، سنان پاشا برقاج طوب عرب
لرين چكديروب، طويله بر نيچه سن ديلوب،
جمعيتلرين پراكنده ايلدى. دولتو خداوندكار
خيلى مضطرب اولوب، تكرار سوار اولمغين
عسكر نصرت شعار دخى جمل، سوار اولوب،
زياده فترت وطالقات اولدى.
ابتداء خمسين.

منازل عن شام إلى مصر ٢٦
منازل عن استانبول إلى مصر ١٠٤.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٢٠ كانون الثاني/
يناير]: استراحة.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [٢١ كانون الثاني/
يناير]: الوصول إلى قصبه خانكي، ويعد منزلين
من منازل البريد، وينشر البدو بشكل كبير في
الأرجاء ولكي لا يقوموا بمضايقة الجند
المنصور قام كل من سنان پاشا وعلي بك بن ذو
القدر ومحمد بك بن رمضان بنصب كمين لهم
فاعتقلوا الكثير منهم وقتلوا عدداً منهم. وتم
تكريم خاير بك لرفقته.

يوم الأربعاء في ٢٨ منه [٢٢ كانون الثاني/
يناير]: الوصول إلى منزل بركة الحج، ويعد
منزل ونصف عن القاهرة. قام البدو بمحاصرة
البركة في أحد الأيام بغية منع الجنود المنتصرين
من التزود بالمياه، فقام سنان پاشا بسحب عدد
من عربات المدافع وضرب بها البدو وشتت
شملهم. انزعج صاحب الدولة السلطان كثيرا
جداً ثم ركب فرسه، وحذا الجند المنتصرون
حذوه فركبوا فرسهم. وحدثت فوضى
واضطرابات بشكل كبير.
بداية الخماسينية.

عدد المنازل من دمشق إلى مصر ٢٦
وعدد المنازل من استانبول إلى مصر ١٠٤.

يوم الخميس في ٢٩ منه [٢٣ كانون ثاني]:
مصر قربنده سلطان قايتباى تربه سى اوكنده
قونلدى. [بوراسى مصره ياقين بر يردر.]^(١٩) بو
كون رندانته ديمكله معروف يرد سلطان
مصرله جنك عظيم اولوب، مرحوم سنان پاشا
وادنه بكى رمضان اوغلى محمود بك وچركس
زماننده عيتاب بكى اولان فلورينه بكى يونس
بك شهيد اولديلىر. وتومان باى منهزم اولوب،
نابيد اولدى.

يوم الجمعة في سلخ ذي الحجة [٢٤ كانون
الثاني/يناير]: استراحة.

[سعيد اوغلى بكى ابن عمر كلدى. ديكر
بكلرك ده اطاعتنى بيلديردى. هيسنه امان حكى
يازيلى، وابن عمره تسليم ايلديلى. صواشده
اوردويه يارديم ايدنلرك ليسته سى-يايلدى.]

شهر محرم الحرام سنة ٩٢٣هـ

[كانون ثاني - شباط ١٥١٧م]

يوم السبت غرة منه [٢٥ كانون ثاني]:^(٢٠)
اوتوراق.

[ديوان اولدى. غورى نك اوغلى كليب
اطاعت ائدى.]

يوم الاحد في ٢ منه [٢٦ كانون ثاني]:
اوتوراق، تومان بايك امير كبرى كرفتار اولوب،
عز حضور سلطنته كتورلدى.

يوم الخميس في ٢٩ منه [٢٣ كانون
الثاني/يناير]: تم النزول قبالة قبر السلطان قايتباى
وهو مكان قريب من القاهرة. ووقعت اليوم
حرب ضروس مع سلطان مصر في الموضوع
المعروف بالريدانية، واستشهد فيها المرحوم
سنان پاشا وأمير سنجق آدنه محمد بك بن
رمضان وأمير عيتاب في عهد الجراكسة أمير
فلورينه الحالي يونس بك. وانهزم طومان باي
وتوارى عن الأنظار.

يوم الجمعة في سلخ ذي الحجة [٢٤ كانون
الثاني/يناير]: استراحة.

اوصل ابن عمر أمير الصعيد (٩) وأبلغ عن
طاعة غيره من الامراء وكتب حكم امان لكل
واحد منهم وسلم إلى ابن عمر. وتم أعداد قائمة
بأسماء من قدم الدعم للجيش.]

شهر محرم الحرام سنة ٩٢٣هـ

[كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٥١٧م]

يوم السبت غرة محرم [٢٥ كانون الثاني/
يناير]: استراحة.

لغصد ديوان، وصل ابن الغوري وقدم
طاعته.]

يوم الأحد في ٢ منه [٢٦ كانون الثاني/
يناير]: استراحة، اعتقل كبير أمراء طومان باي،
وجلب لمقابلة السلطان.

(١٩) الزيادة من حيدر جلبي روزنامه سبي ص ١٠٦.

(٢٠) اعتبر معد برنامج تحويل التاريخ الهجري الى الميلادي في موقع الجمعية التاريخية التركية بالانترنت شهر ذي الحجة من سنة ٩٢٢هـ. ٢٩ يوما أي ان هذا اليوم (الجمعة) بداية شهر محرم من سنة ٩٢٢هـ ولهذا أصبح فرق يوم واحد بين ما ورد في هذه الروزنامة وبين ما ورد في البرنامج المذكور.

(١٨) أي لمساهمته في هذه العملية.

[ديوان اولدى. گوج تداركى گورولدى. عيني گون گوجوله رك شهرک ايچندن كچيلدى. خلق اى قارشيلادى و "إن شاء الله مصر ده فتح ايدير" ديه باغرديلر. پادشاه قاهره نك كوروله جك يرلرنى كزيپ كوردى. قاهره نك خورما باغچه لكلى ايله مشهور اولان سمننده اوتاغ همايون قورولدى.]

يوم الاثنين في ٣ منه [٢٧ كانون ثاني]:
نيل كنارنده بولاق قصبه سنه.

يوم الثلاثاء في ٤ منه [٢٨ كانون ثاني]:
اوتوراق، كيجه ايله سلطان مصر شهره كيروب، غوربغا نام جندى بركيجه يولداسيله كلوب [شهره كيردى]، جميع عسكر غافل ايكس خير ويروب، اول كيجه تا صباحه دكين طويلر و تفنكلر اتلدى، وجندى شهرده بولنان [عثمانلى] عسكرنى جمله قليچدن كچورب، چاقرجى باشى محمود اغا ونيجه اكابر كمسه لر مقتول اولوب، خيلى نفوس هلاك اولدى.

يوم الاربعاء في ٥ منه [٢٩ كانون ثاني]:
اوتوراق، بوكون دخى شهر ايچنده زياده جنك اولوب، بر طرف اولمادى.

يوم الخميس في ٦ منه [٣٠ كانون ثاني]:
اوتوراق، بو كون زياده جنك اولوب، يونس پاشا مجروح اولدى، واينكندو وقتنده خداوندكار دولته سوار اولوب، جنكه متوجه اولدى.

تعقد ديوان. تم تدارك تحضيرات السفر. وفي اليوم نفسه تم السفر والمرور من داخل المدينة. استقبل الأهالي بحفاوة وسط هتافات "بمشيئة الله سيتم فتح مصر". وتجول السلطان في الأماكن التي تستحق المشاهدة في القاهرة. وأقيم السرداق السلطاني في الحي الذي يشتهر بغابات النخيل. (هذا الحي يسمى "المرج").

يوم الاثنين في ٣ منه [٢٧ كانون الثاني/يناير]:
الوصول إلى قصبه بولاق بضاف نهر النيل.

يوم الثلاثاء في ٤ منه [٢٨ كانون الثاني/يناير]:
استراحة، دخل السلطان مدينة القاهرة خلال الليل. ودخل الجندى [المملوكي] غوربغا مع جمع من رفاقه [إلى المدينة] وكان جميع العسكر غافلاً عن أمرهم، واستمر رمي المدافع والبنادق في تلك الليلة دون انقطاع حتى الصباح، وقتل الجندى المذكور جميع الجنود [العثمانيين] في المدينة، وممن قتل منهم رئيس الندماء محمود آغا وعدد من الأكابر، كما قتل عدد كبير من الأهالي.

يوم الأربعاء في ٥ منه [٢٩ كانون الثاني/يناير]:
وقع اليوم أيضاً قتال كبير في المدينة، واستمر دون أن يسفر بنتيجة.

يوم الخميس في ٦ منه [٣٠ كانون الثاني/يناير]:
توقف. وفي هذا اليوم وقع قتال شديد أيضاً، وأصيب يونس باشا بجروح وأمطى السلطان فرسه وقت العصر وتوجه إلى الحرب.

يوم الجمعة في ٧ منه [٢١ كانون ثاني]:
اوتوراق، بوكون دخى عظيم جنك اولوب، دولتو خداوندكار ييله سوار اولوب، سلطان مصر قرار ايده ميوب، فراره يوز طوتدى، وخيلى جندى قليچدن كچدى.

يوم السبت في ٨ منه [١ شباط]:
اوتوراق، بيك بشيوز چراكسه كتوريلوب، بأسرهم بيونلرى اولدى.

يوم الأحد في ٩ منه [٢ شباط]:
اوتوراق.

يوم الاثنين في ١٠ منه [٣ شباط]:
اوتوراق.

يوم الثلاثاء في ١١ منه [٤ شباط]:
اوتوراق،

مرحوم خادم سنان پاشا يرينه سنان پاشا وزير اعظم اولدى. انك يرينه روم ايلي بكلر بكيسى سنان پاشا وزير اولوب، مرحوم حسين پاشا يرينه نشانجى خواجه اوغلى محمد بك وزير اولدى. واناطولى بكلر بكيسى مصطفى پاشا روم ايلي بكلر بكيسى اولوب، امير علم فرهاد اغا اناطولى بكلر بكيسى اولدى.

يوم الأربعاء في ١٢ منه [٥ شباط]:
اوتوراق،

ديوان اولوب، سلطان احمد اوغلى ايچون تزوير ايدوب، فساد ايدنلردن اوج نفر كمسته بى اورتاسندن بچديلر.

يوم الخميس في ١٣ منه [٦ شباط]:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ١٤ منه [٧ شباط]:
اوتوراق.

يوم السبت في ١٥ منه [٨ شباط]:
اوتوراق.

يوم الأحد في ١٦ منه [٩ شباط]:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ٧ منه [٢١ كانون الثاني/يناير]:
توقف. وقع قتال شديد هذا اليوم أيضاً، حتى أن السلطان ركب فرسه، ولم يكن بوسع سلطان مصر الصمود واضطر إلى الفرار وقتل عدد كبير من جنده.

يوم السبت في ٨ منه [١ شباط/فبراير]:
جلب ألف وخمسمائة من الجراكسة، وتم قطع أعناقهم بالكامل.

يوم الأحد في ٩ منه [٢ شباط/فبراير]:
استراحة.

يوم الاثنين في ١٠ منه [٣ شباط/فبراير]:
استراحة.

يوم الثلاثاء في ١١ منه [٤ شباط/فبراير]:
استراحة،

عين يونس باشا محلل المرجوم سنان باشا الخادم وزيراً أعظم، وحل محله بكلر بكى الروملى سنان باشا وعين وزيراً، وعين محلل المرجوم حسين باشا النيشانجى محمد بك ابن الخواجه. ومنح بكلر بكى الأناضول مصطفى باشا ولاية الروملى، وعين أمير العلم فرهاد آغا والياً على ولاية الأناضول^(٢١).

يوم الأربعاء في ١٢ منه [٥ شباط/فبراير]:
توقف،

عقد ديوان، أعدم السلطان ثلاثة أشخاص بقطعهم إلى نصفين بسبب ما لفقوا حول ابن احمد وما أثاروا من فتن.

يوم الخميس في ١٣ منه [٦ شباط/فبراير]:
توقف.

يوم الجمعة في ١٤ منه [٧ شباط/فبراير]:
توقف.

يوم السبت في ١٥ منه [٨ شباط/فبراير]:
توقف.

يوم الأحد في ١٦ منه [٩ شباط/فبراير]:
توقف.

(٢١) وردت هذه التعيينات في روزنامه حيدر جليبي في أحداث ١٦ محرم ٩٢٢ هـ ٨ شباط ١٥١٧ م.

يوم الاثنين ١٧ منه [١٠ شباط]: اوتوراق،
تومان بايدن مكتوب كلوب، امان طلب
ايلمش، "كله سن" ديو حكم شريف كوندردلى
يوم الثلاثاء في ١٨ منه [١١ شباط]: اوتوراق،
قبوجى باشى^(٣٣) بهرام اغا امير علم اولدى.
[فرار اينده رك چوللرده دولاشان جانبردي
غزالي عفو واطاعتك قبولى ايچون ادم
گوندردى. پادشاه عفو اتدى. معذرتى قبول اينده
رك امان نامه گوندردى. او ده بوگون كليب ال
اويدى. معيتمده كى اداملر حبس ايديلدلى.
كنديسه صوفيا سنجاغى ويرلدى].
يوم الاربعاء ١٩ منه [١٢ شباط]: اوتوراق،
محبوس اولان چراكسه خصوصيچون كوچك
سنان پاشا ايله محمد پاشا تعزير اولنديلى.
يوم الخميس في ٢٠ منه [١٣ شباط]:
اوتوراق.
يوم الجمعة في ٢١ منه [١٤ شباط]:
اوتوراق.
[مكة، مدينه، ينبع، وجده يه حكم، فتحنامه
وامان يازيليب حاضرلاندى].
يوم السبت في ٢٢ منه [١٥ شباط]: ديوان
اولوب، جانبردى ال اويدى.
يوم الاحد في ٢٣ منه [١٦ شباط]:

يوم الاثنين في ١٧ منه [١٠ شباط/ فبراير]:
توقف، وردت رسالة من طومان باى يطلب الأمان
وأرسل إليه حكم شريف يدعو بالقدوم^(٣٣).
يوم الثلاثاء في ١٨ منه [١١ شباط/ فبراير]:
توقف، عيّن قبوجى باشى بهرام آغا أمير علم.
أرسل جانبردي الغزالي الذي كان قد وفرّ
وظل يتجول في البراري رسولاً يعلن طاعته
ويناشد العفو، فعفا عنه السلطان وقبل عذره
وأرسل إليه أماناً. فجاء اليوم وقبل يد السلطان.
وتم حبس الرجال الذين كانوا معه. ومنح هو
لواء صوفياً.^(٣٤)
يوم الأربعاء في ١٩ منه [١٢ شباط/ فبراير]:
توقف، تم توجيه اللوم إلى كوجك سنان باشا
ومحمد باشا بسبب المعتقلين الجراكسة.
يوم الخميس في ٢٠ منه [١٣ شباط/ فبراير]:
توقف
يوم الجمعة في ٢١ منه [١٤ شباط/ فبراير]:
توقف
اكتبت أحكام ورسائل تبشر بالفتح وعهود
الأمان وأرسلت إلى مكة والمدينة ونبع وجدة.
يوم السبت في ٢٢ منه [١٥ شباط/ فبراير]:
عقد ديوان، قبل جانبردي يد السلطان.
يوم الأحد في ٢٣ منه [١٦ شباط/ فبراير]:

[پادشاه بوگون شامده كى كىي داول
وستنجاقليله، مراسم ترتیبی ايله بوتون عسكر
برابرنده اولديغي حالده سوسلى، زيتلى آتا بينب
مصر قلعه سنده يوسف نبي عليه السلامك
مبارك مقامى زيارت اتكدن صكره كليب تخت
مصره جلوس اتدى].
حوادث روزكاردر كه نفس مصرده واقع
اولمشدر.

لدخل السلطان اليوم إلى قلعة القاهرة باليمن
والإقبال وبالطبل والرايات مثلما دخل إلى دمشق
وكان يمتطي فرسه بابهة ويرافقه الجند كافة
وبعد أن أدى مراسم الزيارة لمقام النبي يوسف
عليه السلام المبارك جلس على عرش مصر.
الأحداث المتعلقة بالرياح والتي وقعت في
القاهرة.

صفر ٩٢٣هـ

[مارت ١٥١٧م]

يوم الأحد في ٨ منه [٢ مارت].
[حبسلر اسكندريه يه كوندردلى. بکلردن
غیری مقید کورتوردیلر].
يوم الثلاثاء في ١٠ منه [٤ مارت].
[طومان باى دن قاضى كلدى. تکرار امان
ديله دى ومعمد آدم ايسته دى].
يوم الأربعاء في ١١ منه [٥ مارت].
[پاشالر ديوانه كلديلىر. طومان بايك كلمه سى
ايچون ادم كوندردلمه سيته فرار ويريلدى].
خليفه ودرت مذهب قاضيسى پادشاهدن
امان ديله ديلىر. او ده كنديلرينه امان ويردى].
يوم الخميس في ١٢ صفر المظفر سنة ٩٢٣
[٦ مارت]: سابقاً اناطولى تيمارلرى دفتردارى
اولان مصطفى و بر قاج نقر سپاهى ايله
تومان بايه "كله سز" ديور امان كاغدى ارسال
اولندى.

صفر ٩٢٣هـ

[آذار/ مارس ١٥١٧م]

يوم الأحد في ٨ منه [٢ آذار/ مارس ١٥١٧].
اتم إرسال المعتقلين إلى الإسكندرية، وهم
مكبلون باستثناء الأمراء.
يوم الثلاثاء في ١٠ منه [٤ آذار/ مارس].
اوصل احد القضاة من طوف طومان باي ليحدد
طلب الأمان، كما طلب رجلاً معتمداً عليه.
يوم الأربعاء في ١١ منه [٥ آذار/ مارس].
احضر الباشاوات في الديوان، وتقرر إرسال
موفد لدعوة طومان باي.
اطلب الخليفة وقضاة المذاهب الأربعة الأمان
من السلطان. ومنجهم السلطان الأمان].
يوم الخميس في ١٢ صفر المظفر سنة ٩٢٣
[٦ آذار/ مارس]: تم إرسال وثيقة الأمان إلى
طومان باي بشأن قدومه وذلك على يد دفتردار
تيمارات الأناضول السابق مصطفى مع عدد من
أفراد السباهية.

(٢٢) أي رئيس يوابي السراي.

(٢٣) ورد في روزنامه حيدر جليبي أن رسالة طومان باي حملها قاضي البهنساوية عبد السلام.

(٢٤) ورد قدوم جانبردي الغزالي إلى السلطان في يوميات حيدر جليبي في ١٦ محرم ٩٢٣هـ ٨ شباط/ فبراير ١٥١٧.

يوم الاربعاء في ١٨ منه [١٢ مارت]: نوروز
سلطاني صعيد ايلي بكى عمر بك اوغلى كلوب،
مطيع اولوب، سابقا ارسال اولنان مصطفى چلبى
چراكسه قتل ايلدكلرى خبرين كتوردى
ويارنداسى ال اويوب، تومان باى اوزرينه
خداونكار توجه ايدوب، عزم ايلدى، وبركة
الجيش نام محله قونلدى، ودرديجى كون بر
مقدار عسكر ايله جانبردى بى عرب اوزرينه
غارت ايتكم ايجون كوندرديلر.

ليوم الخميس في ١٩ منه ١٢ آذار/ مارس
لعقد ديوان. ورد رسول من طومان بك. ووصل
خبر قتل مصطفى چلبى وقضاة المذاهب الاربعة
الذين تم ايشادهم الى اطومان باي.
لمنح جانبردى الغزالي لواء صوفيا ابخاص
مقداره اربع مرات مائة ألف (١٠٠٠ ألف).

[عمر اوغلى امين على بكه صعيد ولايته اسكى
قرار كركينجه حكم ايله سردار تعيين ايديلدى.
قارداشى عمر بك قلعه ده حبس ايديلدى.]

يوم السبت في ٢١ منه [١٥ مارت]:
خداوندكار موضع مزبورده مقيم

يوم الاحد في ٢٩ منه [٢٣ مارت]: امير^(٣٥)
خير الدين اوغلى قازغه اورديلر.

يوم الاثنين في سلخ منه [٢٤ مارت]: زينل
باشا كوجوك سنان پاشا يرينه وزير اولدى.

يوم الاربعاء في ١٨ منه [١٢ آذار/ مارس]:
النوروز السلطاني، قدم امير ولاية الصعيد
ابن عمر بك وأعلن طاعته، وجاء بخبر
قتل الجراكسة مصطفى چلبى الذي سبق أن
أرسل إليهم. وفي اليوم التالي قتل يد السلطان.
وسار السلطان على طومان باي ونزل في
الموضع المعروف ب [بركة الجيش]، وفي اليوم
الرابع أرسل جانبردى على رأس جمع من الجند
للإغارة على البدو.

ليوم الخميس في ١٩ منه ١٢ آذار/ مارس
لعقد ديوان. ورد رسول من طومان بك. ووصل
خبر قتل مصطفى چلبى وقضاة المذاهب الاربعة
الذين تم ايشادهم الى اطومان باي.
لمنح جانبردى الغزالي لواء صوفيا ابخاص
مقداره اربع مرات مائة ألف (١٠٠٠ ألف).

أقر علي بك ابن عمر على ولاية الصعيد
وقائداً فيها وفق القرار السابق، وسجن أخوه
عمر بك في القلعة.]

يوم السبت في ٢١ منه [١٥ آذار/ مارس]:
أقام السلطان في الموضع المذكور.
يوم الأحد في ٢٩ منه [٢٣ آذار/ مارس]:
إعدام ابن أمير خير الدين بالوتد.
يوم الاثنين سلخ صفر [٢٤ آذار/ مارس]:
نصب زينل باشا وزيراً محل كوجك سنان باشا.

شهر ربيع الاول سنة ٩٢٣هـ.

[مارت - نيسان ١٥١٧م].

يوم الثلاثاء غرة منه [٢٥ مارت]:مذكور
بركة الجيش يوردندن روم ايلسى عسكرى نيلى
اوته كچوب، قابو [خلقى] ^(٣٦) كجمزدن اول
سلطان تومان باى چراكسه ايله اوزرلرته كلوب،
زياده جنك اولسوب، آخرينه سلطان چراكسه
ايله منهزم ومتفرق اولوب قاچديلر.

يوم الاربعاء في ٢ منه [٢٦ مارت]:
خداوندكار دولته بنفسه كوجوب، نيل صوين
اوته كچوب، جيزه ده قونوب، سلطان مصرك
روم ايلسى عسكرى اردنجه كوندريلوب، ايرته
سى پنجشنبه كون يته بولوشوب، جنك وجدال
اولوب، آخر الامر تومان بايى طوتوب، يدنجى
كونى خنكار حضر تلرينه ام الدينار نام موضعده
فيد وبند ايله كتورديلر. پادشاه دخى موضع
مزبورده يدى كون قرار ايدوب، يته چيزه نام
محله كلديلر، بولاك مقابله سيدر.

يوم الاربعاء في ٩ منه [١ نيسان]: غرة
ابريل.

يوم الاثنين في ١٤ منه [٦ نيسان]: سلحدار
باشى بعض شناعت ايلديكيجون لت اوريلوب
عزل اولندى.

يوم الثلاثاء في ١٥ منه [٧ نيسان]: بر كون قلعة
ماردينك فتحى خبرى كلدى.

شهر ربيع الاول سنة ٩٢٣هـ.

[آذار/مارس - نيسان/ ابريل ١٥١٧م].

يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول [٢٥ آذار/مارس]:
عبور جند الروملى نهر النيل من طرف بركة الجيش
إلى الجانب الآخر، وقيل عبور حاشية السلطان سار
عليهم طومان باى على رأس الجراكسة، ووقعت
الحرب بين الطرفين أسفرت عن انهزام سلطان
الجراكسة أيضاً وتشتت جنده وتقهقروهم.

يوم الأربعاء في ٢ منه [٢٦ آذار/مارس]:
عبور السلطان نهر النيل بالنيل بالسعادة إلى
الجانب الآخر ونزوله في الجزيرة، وإرسال جند
الروملى لملاحقة سلطان مصر، والتقاء الطرفين
ووقوع الحرب والقتال بينهما وذلك في اليوم
التالي أي الخميس، وفي نهاية الأمر اعتقل
طومان باي وأخذ مقيداً إلى السلطان وذلك في
الموضع المعروف ب [أم الدينار]. وأقام السلطان
في هذا الموضع سبعة أيام، ثم توجه إلى الجزيرة
وهي تقع مقابل بولاك.

يوم الأربعاء في ٩ منه [١ نيسان/ ابريل]: غرة
ابريل.

يوم الاثنين في ١٤ منه [١ نيسان/ ابريل]: تم
جلد رئيس السلحدارية لقيامه ببعض الأعمال
الشيعة وعزل.

يوم الثلاثاء في ١٥ منه [٧ نيسان/ ابريل]:
وصل اليوم خبر فتح قلعة ماردين.

(٢٦) الزيادة من حيدر چلبى روزنامه سى ص ١٠٩.

(٢٥) في حيدر چلبى روزنامه سى ص ١٠٨ "امين".

يوم الخميس في ١٧ منه [٩ نيسان]:
يكيجيريلر كتحداسى قره مصطفى به سيس
مصطفى ويرلدى.

يوم الجمعة في ١٨ منه [١٠ نيسان]: يونس
باشايه مصر بكلربكيلكى ويريلوب، اناطولى
قاضي عسكرى عزل اولدى.

يوم الاثنين في ٢١ منه [١٣ نيسان]: عرب
طائفه سى تومان بايك طوتلدوغنه اعتماد
ايتيموب، وشهرلو دخى في الجملة عصيانلرين
ترك ايتيموب، فساده سبب اولدغى اجلدن
مصرك باب الزويله نام قهوسنده بردار اولتوب،
جملة طائفه كوروب، اعتقاد ايلدليلر.

[يوم الثلاثاء في ٢٢ منه ١٤ نيسان]

[پادشاه ام قياسه كتدى.]

[وزيرلردن محمد باشا، قاضي عسكر زيرك
زاده مصردن سورگون چيقارمايه باشلاديلر.]

ربيع الآخر ٩٢٣هـ

[نيسان-مايس ١٥١٧م]

[يوم الخميس في غرة منه ٢٣ نيسان]

[پادشاه ام القياسدن اوتاغنه كله رك ديوان
ياپدى.]

[يوم الثلاثاء ٦ منه ٢٨ نيسان]

[پادشاه بايراقلر وداولرله بو قوناقدن حركت
ايديب نيل نهري اورزيندن داولرر چالدره
چالدره روضه به كيردى. مقياس النيل ياقيننده
بر اوتاغ..... قوردورب تخته اوتوردى. عسكر
وزيرلر ايله روضه قارشيسنده كى جيزه ياقينته
كليب قونديلر.]

يوم الخميس في ١٧ منه [٩ نيسان/ ابريل]:
عهد بلواء سيس الى كتحدا الانكشارية قره
مصطفى.

يوم الجمعة في ١٨ منه [١٠ نيسان/ ابريل]:
عهد الى يونس باشا بولاية مصر، وعزل قاضي
عسكر الأناضول.

يوم الاثنين في ٢١ منه [١٣ نيسان/ ابريل]:
لم تعتقد طائفة البدو باعتقال طومان باي
ولم يتخل أهل المدينة عن تمردهم. ولكونه أي
طومان باي يتحمل مسؤولية حدوث
الاضطرابات فقد تم صلبه على باب الزويلة في
القاهرة، وشاهده الجميع واعتقدوا بما جرى.

[يوم الثلاثاء في ٢٢ منه ١٤ نيسان]

اتوجه السلطان إلى أم القياس،

اباشر محمد باشا وهو من الوزراء وقاضي
العسكر زيرك زاده بإخراج المنفيين من مصر.

ربيع الآخر ٩٢٣هـ

[نيسان/ ابريل- أيار/ مايو ١٥١٧م]

[يوم الخميس في غرة منه ٢٣ نيسان]

اعاد السلطان من أم القياس إلى سرادقه
وعقد ديواناً.

[يوم الثلاثاء ٦ منه ٢٨ نيسان]

انطلق السلطان بالرايات والطبول من هذا
المنزل ودخل الروضة على نهر النيل على
أصوات الطبول. وأقام سرادقه بجوار مقياس
النيل، وجلس على العرش. وتوجهه الجند
والوزراء إلى مقربة من الجزيرة قبالة الروضة
ونزلوا فيها.]

يوم الاحد ٢٦ منه [١٨ مايس]: قاضي جليبي
كه مقدما قرمان دفتردارى اولوب، فراغت
ايدوب، قرمانده ذخيره جمعى ايجون قالمش
ايدى كلوب، نشانجى اولدى.

يوم الاثنين في ٢٧ منه [١٩ مايس]: طونما
كميرينك خبرى كلديكه اسكندريه به كلوب،
جمع اولمشلر.

جمادى الأولى سنة ٩٢٣هـ

[مايس/ حزيران ١٥١٧م]

[يوم الجمعة في غرة منه، ٢٢ مايس]
پادشاه ام القياسده طوبلاتنى ياپدى.
اسكندريه به كيدلمه سى قرار لاشدرلدى. بوكا
كوره قورودن آتلىر كوندردلدى.]

يوم الخميس في ٧ منه [٢٨ مايس]
[اكتدى وقتنده قوردان جعفر آغا استانبولدن
دونانما كميرلى ايله كلمشدى.]

خدانودنكار حضرتلرى دولتله اسكندريه به
تماشايه كيدوب، محمد باشا بيله كتدى،
سائر پاشالر عساكر منصوره ايله مصرده قالدى.

[يوم الجمعة في ٨ منه ٢٩ مايس]
[نقله به كلدى.]

[يوم السبت في ٩ منه ٣٠ مايس]
[فوه به كلندى.]

[يوم الأحد في ١٠ منه ٣١ مايس]
[رشيده كلندى، بوج اوكنه گمى ايله
كلندى. بورجسندن توپلر آتيلارق شنلك
ياپلدى.]

يوم الأحد في ٢٦ منه [١٨ أيار/ مايو]:
استقال قاضي جليبي الذي سبق أن عين دفتردار
قرمان، وبقي لأجل جمع الجبوب، وعين
بوظيفة نيشانجى.

يوم الاثنين في ٢٧ منه [١٩ أيار/ مايو]:
الإبلاغ عن وصول سفن الأسطول إلى
الإسكندرية وتجمعها في سواحلها.

جمادى الأولى سنة ٩٢٣هـ

[أيار/ مايو= حزيران/ يونيو ١٥١٧م]

[يوم الجمعة في غرة منه، ٢٢ أيار/ مايو]
عقد السلطان اجتماعاً في أم القياس. وتقررت
زيارته إلى الإسكندرية، ولهذا فقد تم إرسال
الخيول براً إلى هناك.]

يوم الخميس في ٧ منه [٢٨ أيار/ مايو]:
لوصول القبطان (قائد البحرية) جعفر آغا من
استانبول بسفن الأسطول وذلك وقت العصر

غادر السلطان باليمن والسعادة إلى الإسكندرية
لأجل المشاهدة^(٢٧) ورافقه محمد باشا، أما باقي
الباشوات فقد بقوا مع الجند المنتصرين في القاهرة.

[يوم الجمعة في ٨ منه ٢٩ أيار/ مايو]
[الوصول إلى النقطة.]

[يوم السبت في ٩ منه ٣٠ أيار/ مايو]
[الوصول إلى قوة.]

يوم الأحد في ١٠ منه [٢١ أيار/ مايو]
[الوصول إلى الرشيد. وتم الذهاب بالسفن إلى
قبالة البرج، وأقيم احتفال رافقه إطلاق المدافع
من البرج.]

(٢٧) ورد في روزنامه حيدر جليبي أن السلطان ذهب إلى الإسكندرية عبر النهر لتقعد السفن الواصلة من استانبول.

يوم الاثنين في ١١ منه [١ حزيران]:
ابتداء حزيران.

[يوم الثلاثاء في ١٢ منه ٢ حزيران]
[بادشاه قوشلق وقتي، آتله اسكندريه يه
كليب سرايه كيردي. برابرينده كيلر شهره
قوندولر].

[يوم الأربعاء في ١٣ منه ٢ حزيران]
[قوشلق وقتنده آتله يالي يه ايته رك بوتون

دونانما كميلريني سير اتدي اورادن بورج
كميلرني سير اتدي. بعض كميلرده كي اوزون
فايده لي طويلري تكرر كونترول اتدي.
صوكره كمي ايله ساحله چيقيب سراينه كلدي.
كميلردن وبورچلردن طويلر آتبارق شنكلر
يابدی].

[يوم الجمعة في ١٥ منه ٥ حزيران]

[بادشاه جامع غربي ده جمعه نمازي قيلدي.
سنان پاشانك خصمي ابراهيم بكه كنديسي ايله
اسكندريه يه كلن سوركونلري آليپ كيمه سي
وسنان پاشايي بكلمه سي أمر ايديلدي].

[يوم السبت في ١٦ منه ٦ حزيران ١٥١٧م]

[بو گون اكندي دن صكره اسكندريه دن
گوچولوب تكرر رشيد واورادن مصره
يوروندي].

[يوم الثلاثاء في ١٩ منه ٩ حزيران]

[قوشلق وقتنده فوه يه كلندي. بادشاه
صحبت ايجون ذهب آداسنده كي باغچه يه
كيتدي نيلده باتق توتدي].

يوم الاثنين في ١١ منه [١ حزيران/يونيو]:
بداية حزيران.

[يوم الثلاثاء في ١٢ منه ٢ حزيران]

لوصول السلطان إلى الإسكندرية ممتطيا
فرسه وقت الضحى ودخل السراي، ونزل
مراقوه في المدينة].

[يوم الأربعاء في ١٣ منه ٢ حزيران]

نزل السلطان بحصانه إلى الساحل وقت
الضحى وتفقد سفن الأسطول كافة. وشاهد
سفن الأبراج من هناك، وتفقد المدافع الطويلة
الصالحة للاستعمال والموجودة في بعض السفن
كلا على حدة. ثم خرج بالسفينة إلى الساحل
ووصل إلى سرايه. وأقيمت الاحتفالات بإطلاق
المدافع من السفن والأبراج].

[يوم الجمعة في ١٥ منه ٥ حزيران]

أدى السلطان صلاة الجمعة في الجامع
الغربي. صدر الأمر إلى إبراهيم بك قريب سنان
باشا والذي جاء إلى الإسكندرية مع الأسرى أن
يذهب بالأسرى وألا ينتظر سنان باشا.

[يوم السبت في ١٦ منه ٦ حزيران]

بعد عصر هذا اليوم تمت مغادرة
الإسكندرية والعودة إلى الرشيد مرة أخرى
ومنها إلى القاهرة].

[يوم الثلاثاء في ١٩ منه ٩ حزيران]

[الوصول إلى فوه وقت الضحى. توجه السلطان
إلى البستان الواقع في جزيرة الذهب لأجل
التسامر. وقام بصيد السمك في النيل].

يوم الجمعة في ٢٢ جمادى الأولى [١٢
حزيران]: بادشاه سعادتلو اسكندريه سيرندن
كلوب، ام القياسه قرار ايلدي، وقهودان جعفر
اغا ييله كلوب، وام القياسه اولان سراي
اوزرينه شهنشين كوشك يابلدي.

[يوم الأحد في ٢٤ منه ١٤ حزيران]

[ديوان اولدي. بوتون عسكر وخذمتليلرينك
يوقلامه ايدلمه سي أمر اولندي].

[صعيد غلى بكى عمر اوغلى على بكك
قارديشى أمير عمر سربست براقيلدي].

يوم الثلاثاء في ٢٦ منه [١٦ حزيران]: ارانيد
اوغلى اسكندر بكه سنجاق ويرلدي ويازيجي
على يه آلاي بكلكي ويرلدي.

[يوم الجمعة في ٢٩ منه ١٩ حزيران]

[بو مبارك كوند نيل صلورينك ارتمايه
باشلاديني اوكرنيليب سوينلدي].

يوم السبت (في الاصل الاربعاء) في سلخ منه
[٢٠ حزيران]: سيدي بكه علوفه سندن بدل
يتمش بيك اقچه لك زعامت بيورلدي.

شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٣هـ

حزيران - تموز ١٥١٧م

يوم الأحد غزه منه (٢٨) [٢١ حزيران]:

[ديوان اولدي... قره سي بكى بهرام حج
اميرى اولدي. روضه ده ديوان اولدي. سفر
تديري كوروشلدي].

يوم الجمعة في ٢٢ منه [١٢ حزيران/يونيو]: عاد
السلطان باليؤمن والسعادة من زيارة الإسكندرية،
واقام في أم القياس، وقدم القبودان قائد البحرية)
جعفر آغا أيضا. وبني على السراي الموجود في أم
القياس جناح مطل على فسحة.

[يوم الأحد في ٢٤ منه ١٤ حزيران]

[تعقد ديوان. صدر الأمر بتفتيش جميع الجنود
والخدم].

اتم الإفراج عن الأمير عمر شقيق علي بك ابن
عمر امير الصعيد العليا].

يوم الثلاثاء في ٢٦ منه [١٦ حزيران/يونيو]:
عهد إلى اسكندر بن ارانيد بلواء، وتعيين علي
يازيجي قائدا على سباهية الولاية.

[يوم الجمعة في ٢٩ منه ١٩ حزيران]

[علم في هذا اليوم المبارك بزيادة مياه نهر
النيل فعمت الإفراج].

يوم السبت (في الاصل الأربعاء) في سلخ جمادى
الأولى [٢٠ حزيران/يونيو]: منح سيدي بك زعامه
ريعه سبعون ألف اقچه كبدل لعلوفته [مرتب].

شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٣هـ

حزيران/يونيو - تموز/ يوليو ١٥١٧م

يوم الأحد غرة الشهر [٢١ حزيران/يونيو].

[تعقد ديوان. عين أمير سنجاق قره سي بهرام
أميراً للحج. عقد ديوان في الروضة. تمّ التباحث
في إجراءات السفر].

(٢٨) وقعت أخطاء في كتابة وترتيب أيام الاسبوع اعتبارا من غرة الشهر وحتى ١١ منه، إذ ورد ان يوم الخميس هو غرة الشهر بدلا من يوم الأحد، وقد تكرر الخطأ في أسماء الايام حتى يوم الأربعاء ١١ من الشهر. وذكر ان هذا اليوم يصادف السبت، وهدت بتصويب الخطأ على ضوء يوم ١٦ من الشهر وهو يصادف الاثنين.

يوم الاثنين في ٢ منه [٢٢ حزيران]: بكثر جمع اولوب، طاشق اولدى.
يوم الثلاثاء في ٣ منه [٢٣ حزيران]: روم ابلى عسكرى يوقلندى.
يوم الاربعاء في ٤ منه [٢٤ حزيران]: اناطولى عسكرى يوقلندى.
يوم الخميس في ٥ منه [٢٥ حزيران]: قهو خلقى يوقلندى.
[يوم الاثنين في ٩ منه ٢٩ حزيران] [ديوان اولدى، قيودان جعفر بك ديوانه كلدى. كميلر ك استانبوله دونمه لرى مناسب كوريلدى.]

ايوم الثلاثاء في ١٠ منه ٢٠ حزيران ادونما كميلرينه اذن ويرلدى.
يوم الاربعاء في ١١ منه: ابتداء تموز.
يوم الجمعة في ١٣ منه، ٣ تموز/ يوليوس

[مكه شريفى شريفه أبو البركاتك اوغلى شريف ابو ندى كلدى. آغالرك قارشيلاماسى امر ايدىلدى]. و خداوندكار حضرتلرى باباسنك بلكن مقرر طوتوب، عهدنامه احسان اولندى.

يوم الاثنين في ١٦ منه [٦ تموز]: [شريف أبو ندى چشيدلى هديه لره ديوانه كلدى. ديوان كوشنك نورى ايله شرفلندى. قاضي عسكرلر وزير اعظم يونس پاشا آراسنه قونان اسكمله ده اوتوردى. ألجى اولان عمجه سى اوغلى ايله قارشيدنه ديرك ديننده اسكمله ده اوتوردى. ديوان، اصول وترتيب اوزره ياپلدى. كيديب پادشاه ايله مشرف اولدى، هديه لرنى تقديم ايتدى. صوكره بولوك آغالريله اوينه

كوندريلديلىر. كونده ٣٠ قيون وديكر احتياچلرى قصورسز ترتيبلىندى. و خداوندكار حضرتلرى باباسينك بلكن مقرر طوتوب، عهدنامه احسان اولندى.

يوم الأحد في ٢٢ منه، ١٢ تموز [شريف أبو ندى خلعت وسلطنت ايجون كليپ پادشاهك ائنى اويدى].
يوم الاربعاء في ٢٥ منه [١٥ تموز]: جعفر اغايه دونما كميلرى ايله اجازت ويرليب، [استانبوله كيتدى].

شهر رجب سنه ٩٢٣ [تموز/ يوليوس - اغسطس ١٥١٧م]
شهر رجب سنه ٩٢٣ [تموز/ يوليوس - آب/ اغسطس ١٥١٧م]

يوم الاثنين في ٨ منه [٢٧ تموز/ يوليوس]: صدر الأمر بمنح جنود الروملى والأناضول ترقية.
يوم السبت في ١٣ منه [٣١ تموز/ يوليوس]: بداية أغسطس [آب].

يوم الثلاثاء في ١٦ منه [٤ آب/ اغسطس]: دخل السلطان باليمن والإقبال المدينة [القاهرة] وأقام فيها.
يوم الجمعة في ٢٦ منه [١٤ آب/ اغسطس]: ورد خبر وفاة ابن هرسك.

يوم الاثنين في ٢٩ منه [١٧ آب/ اغسطس]: تم عبور مياه نهر النيل في هذا اليوم.
يوم السبت في ٤ منه [٢٢ آب/ اغسطس]: تم منح علاوة لمرتبات الجند الخاص بواقم آقجيتى

شهر شعبان المعظم سنه ٩٢٣ [اغسطس - أيلول ١٥١٧م]
شهر شعبان المعظم سنه ٩٢٣ [آب/ اغسطس - أيلول/ سبتمبر ١٥١٧م]

يوم السبت في ٤ منه [٢٢ آب/ اغسطس]: تم منح علاوة لمرتبات الجند الخاص بواقم آقجيتى
يوم السبت في ٤ منه [٢٢ آب/ اغسطس]: تم منح علاوة لمرتبات الجند الخاص بواقم آقجيتى

بيورلدى.

يوم السبت في ١١ منه [٢٩ اغسطس]: خير بكه مصر بكلكر بكليكى ويرلدى.

[يوم السبت في ١٨ منه، ٥ ايلول]

[مصرده خاير بكلكه قالاچق بكلكرك كيملر اولاجاغى قرارلاشدرلدى. وكليب آل اويديلر.]

[يوم الأربعاء في ٢٢ منه، ٩ ايلول]

[يوكون پادشاه بويوك ير مراسمله داوولتر، علملر وسنجاقلرله مصردن كوچوب دونوش سفيرنه باشلادى.]

ابتداء سفر همايون عن مدينة مصر إلى

صوب شام الواقع في ٢٣ شعبان المعظم سنة ٩٢٣هـ [١٠ ايلول ١٥١٧م]

[غزه بكى اولان عيسى بك اوغلى محمد بك پادشاهى استقبال ايتدى]

يوم الخميس في ٢٣ منه [١٠ ايلول]: خداوندكار حضرتلى دولتله شام جانبته توجه همايون كوستروب، مطريه نام موضعه قونلدى.

يوم الجمعة في ٢٤ منه [١١ ايلول]: خانكى قصبه سنه.

يوم السبت في ٢٥ منه [١٢ ايلول]: بواليس قصبه سنه.

يوم الاحد في ٢٦ منه [١٣ ايلول]: في ١٣ ايلول خطامره قوناغنه مرحوم يونس باشا يول اوستنده قوناق قرينده قتل اولندى.

يوم الاثنين في ٢٧ منه [١٤ ايلول]: صالحيه قصبه سنه.

يوم الثلاثاء في ٢٨ منه [١٥ ايلول]: اوتوراق

للفرسان واقجه واحدة للمشاة منهم.

يوم السبت في ١١ منه [٢٩ آب/اغسطس]: عهد بولاية مصر إلى خاير بك.

[يوم السبت في ١٨ منه، ٥ ايلول/ سبتمبر]

اتمّ تثبيت أسماء من يبقى من الأمراء في مصر مع خاير بك. وحضر هؤلاء الأمراء وقبلوا يد السلطان.

ايوم الأربعاء في ٢٢ منه، ٩ ايلول/ سبتمبر

لباشر السلطان اليوم بإجراءات مغادرة القاهرة والعودة، وذلك في مراسيم رافقتها الطبول والرايات.]

بداية انطلاق السلطان من مدينة القاهرة نحو دمشق في ٢٣ شعبان المعظم سنة ٩٢٣هـ. [١٠ ايلول/ سبتمبر ١٥١٧م].

الاستقبال محمد بك بن عيسى بك أمير غزه السلطان.]

يوم الخميس في ٢٣ منه [١٠ ايلول/ سبتمبر]: انطلاق السلطان باليمن والسعادة من مدينة القاهرة نحو دمشق والتزول في الموضوع المعروف ب"المطرية".

يوم الجمعة في ٢٤ منه [١١ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه خانكي.

يوم السبت في ٢٥ منه [١٢ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه بليس.

يوم الأحد في ٢٦ منه [١٣ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى منزل الخطامة. قتل المرحوم يونس باشا في الطريق قرب المنزل.

يوم الاثنين في ٢٧ منه [١٤ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه الصالحية.

يوم الثلاثاء في ٢٨ منه [١٥ ايلول/ سبتمبر]:

اولنوب، ايكندو وقتنده كوچلدى.

يوم الأربعاء في سلخ شعبان [١٦ ايلول]: حبو عقوله [٩] قوناغنه.

شهر رمضان المبارك سنة ٩٢٣هـ

[ايلول - تشرين اول ١٥١٧م]

يوم الخميس غرة رمضان [١٧ ايلول]: قطيه قصبه سنه.

يوم الجمعة في ٢ منه [١٨ ايلول]: بثر العبد قصبه سنه.

يوم السبت في ٣ منه [١٩ ايلول]: ام الحسن قوناغنه، ايكندون صكره كوچلدى.

يوم الاحد في ٤ منه [٢٠ ايلول]: عريش قصبه سنه.

يوم الاثنين في ٥ منه [٢١ ايلول]: زعقه [رقعة] يورتنه.

يوم الثلاثاء في ٦ منه [٢٢ ايلول]: ديسر قريه سنه.

يوم الأربعاء في ٧ منه [٢٣ ايلول]: غزه قصبه سنه، محمد باشا ويكيجرى اغاسى ودفتردار محمد چلبى واغالر ايلرو كتمشلردى، قارشو كلديلر.

يوم الخميس في ٨ منه [٢٤ ايلول]: اوتوراق، يكيجرى اغاسى ايلرو كوچوب كندى.

يوم الجمعة في ٩ منه [٢٥ ايلول]: اوتوراق، قدس مبارك وغزه وصفد [ونابلس]

سنجاقلرى جانبردى يه ويريلوب، دفتردارلر خزينه ايله ايلرويه كوچوب كنديلر.

استراحة، وتم التحرك وقت العصر.

يوم الأربعاء في سلخ شعبان [١٦ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى منزل حبو عقوله (حب العقولة).

شهر رمضان المبارك سنة ٩٢٣هـ

[ايلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر ١٥١٧م]

يوم الخميس غرة رمضان [١٧ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه القطية.

يوم الجمعة في ٢ منه [١٨ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه بثر العبد.

يوم السبت في ٣ منه [١٩ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى منزل ام الحسن والتحرك بعد العصر.

يوم الأحد في ٤ منه [٢٠ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قصبه العريش

يوم الاثنين في ٥ منه [٢١ ايلول/ سبتمبر]: الوصول ديار [زعقة رقعة] ؟

يوم الثلاثاء في ٦ منه [٢٢ ايلول/ سبتمبر]: الوصول إلى قرية الدير.

يوم الأربعاء في ٧ منه [٢٣ ايلول/ سبتمبر]: إلى قصبه غزه، وكان محمد باشا وأغا الانكشارية والدفتردار محمد چلبى والاغاوات قد تقدموا في سيرهم على القافلة والآن التحقوا بها.

يوم الخميس في ٨ منه [٢٤ ايلول/ سبتمبر]: استراحة، انطلق آغا الانكشارية متقدماً على القافلة.

يوم الجمعة في ٩ منه [٢٥ ايلول/ سبتمبر]: استراحة، عهد بألوية القدس المبارك وغزه وصفد

اونابلس إلى جانبردى، وانطلق الدفتردارون إلى جانب الخزينة متقدمين على القافلة.

يوم السبت في ١٠ منه [٢٦ أيلول]:
سدود قرية سيه، جانبردي بك خلعت كيوب،
ال اويدى.

يوم الاحد في ١١ منه [٢٧ أيلول]:
رملة قصبه سنه.

يوم الاثنين في ١٢ منه [٢٨ أيلول]:
عوجه قوناغنه.

يوم الثلاثاء في ١٣ منه [٢٩ أيلول]:
قافن قوناغنه، براقج عرب بكلمر يولده قرشو
كلوب، يشكشش چكوب، ال اويكك قصد
ايلدير، اما اويدرمديلر.

يوم الاربعاء في ١٤ منه [٣٠ أيلول]:
خان لجون قوناغنه.

يوم الخميس في ١٥ منه [١ تشرين اول]:
عيون بيكار^(٢٩) قوناغنه.

يوم الجمعة في ١٦ منه [٢ تشرين اول]:
منيه^(٣٠) قوناغنه.

يوم السبت في ١٧ منه [٣ تشرين اول]:
اوتوراق، پادشاه شعيب نبي عليه السلام مزارين
زيارته كندى، ودونله اناطولى بكلمر بكيسى
عسكريله كوچوب، ايلرو كندى.

يوم الاحد في ١٨ منه [٤ تشرين اول]:
يعقوب قوناغنه.

يوم الاثنين في ١٩ منه [٥ تشرين اول]:
قنيطره قوناغنه.

يوم السبت في ١٠ منه [٢٦ أيلول/ سبتمبر]:
الوصول إلى قرية أسدود، ارتدى جانبردي خلعة
السلطان، وقبيل يد السلطان.

يوم الأحد في ١١ منه [٢٧ أيلول/ سبتمبر]:
الوصول إلى قصبه الرملة.

يوم الاثنين في ١٢ منه [٢٨ أيلول/ سبتمبر]:
الوصول إلى منزل العوجة.

يوم الثلاثاء في ١٣ منه [٢٩ أيلول/ سبتمبر]:
الوصول إلى منزل قاقون، قدم عدد من امرأة
البدو في الطريق بالتهليل ترفلاً، وأرادوا تقبيل يد
السلطان، ولكن لم يسمح لهم.

يوم الأربعاء في ١٤ منه [٣٠ أيلول/ سبتمبر]:
الوصول إلى منزل خان اللجون.

يوم الخميس في ١٥ منه [١ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل عيون بيكار.

يوم الجمعة في ١٦ منه [٢ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل المنية.

يوم السبت في ١٧ منه [٣ تشرين الأول/ أكتوبر]:
استراحة، توجه السلطان لزيارة قبر النبي
شعيب عليه السلام، وتحرك بكلمر بكى الأناضول
مع الجند متقدماً على القافلة.

يوم الأحد في ١٨ منه [٤ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل جسر يعقوب.

يوم الاثنين في ١٩ منه [٥ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل القنيطرة.

(٢٩) في حيدر جليبي روزنامه سي ص ١١٢: عيون النجار.

(٣٠) في حيدر جليبي روزنامه سي ص ١١٢: منير.

[حشش اوغلى نك كتخداسى محمود كليب
آلى ات هديه كتيردى. كنديسنك كلمه مه سي
قرارلاشدريلدى.]

يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [٦ تشرين اول]:
شعشعه قوناغنه.

يوم الاربعاء في ٢١ منه [٧ تشرين اول]:
محروسه شام قربنده صالحيه
قوناغنه.

يوم الخميس في ٢٢ منه [٨ تشرين اول]:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ٢٣ منه [٩ تشرين اول]:
پادشاه جمعه نمازين جامع اميه ده قلدى.

يوم السبت في ٢٤ منه [١٠ تشرين اول]:
بوكون ديوان اولوب، طانشق ايتديلر، شامده
قتشلامق مقرر اولدى.

يوم الاحد في ٢٥ منه [١١ تشرين اول]:
اوتوراق.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [١٢ تشرين اول]:
اول: روم بكلمر بكيلكى شادى بكه ويريلوب،
وبكلره ترقى ويريلسوب، وروم ايلى عسكرينه
دستور ويرلدى.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [١٣ تشرين اول]:
اناطولى عسكرينه دستور ويرلدى، وعيسى بك
اوغلى محمد بك امير الحج اولوب، پيرى
پاشايى قيويه دعوت ايتمكه آدم كندى.

يوم الاربعاء في ٢٨ منه [١٤ تشرين اول]:
سعادته شكاره سوار اولديلسر، وجانبردي
بكه بر مقدار بلوك خلقى قوشيلوب، اربه جمعنه
كوندرديلر.

اوصل محمود كتخداسى ابن حشش
وقدم ستة خيول هدية، وتقرر عدم
حضوره هوى.]

يوم الثلاثاء في ٢٠ منه [٦ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل شعشعه.

يوم الأربعاء في ٢١ منه [٧ تشرين الأول/ أكتوبر]:
الوصول إلى منزل الصالحية قرب
دمشق المحروسة.

يوم الخميس في ٢٢ منه [٨ تشرين الأول/ أكتوبر]:
استراحة.

يوم الجمعة في ٢٣ منه [٩ تشرين الأول/ أكتوبر]:
صلى السلطان صلاة الجمعة في الجامع الأموي.

يوم السبت في ٢٤ منه [١٠ تشرين الأول/ أكتوبر]:
عقد ديوان في هذا اليوم للمداولة،
وتقرر تمضية الشتاء في دمشق.

يوم الأحد في ٢٥ منه [١١ تشرين الأول/ أكتوبر]:
استراحة.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [١٢ تشرين الأول/ أكتوبر]:
عهد بولاية الزوم إلى شادي بك، وتمت
ترقية الأمراء [أي منحهم علاوات مالية]، والإذن
بتحرك جنود الروملي.

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه [١٣ تشرين الأول/ أكتوبر]:
منح الإذن لجنود الأناضول بالتحرك.
وعين محمد بك بن عيسى بك أميراً للحج.
أرسل رسول إلى بيزرى باشا لدعوته إلى السراي.

يوم الأربعاء في ٢٨ منه [١٤ تشرين الأول/ أكتوبر]:
خروج السلطان باليمن والسعادة للصيد،
وتكليف جانبردي برفقه عدد من أفراد الجند
الخاص بالسلطان لجمع الشعر.

يوم الخميس في ٢٩ منه [١٥ تشرين اول]:
روم ايلي بلكر بكيسى مصطفى باشا روم ايلي
عسكريه كوجوب، ايلرو كتديلر.

يوم الجمعة في سلخ رمضان [١٦ تشرين
اول]: پادشاه عالمپناه دولتله سوار اولوب،
جمعه نمازين جامع اميه ده قلوب، امير
الحج محمد بك سنجاغسـن جامع
مزبوره كتوروب، "جمله حجـاج حاضر
اولسونلر" ديو تنيه ايديلر.

[شهر شوال ٩٢٣هـ]

[تشرين اول - تشرين ثاني

١٥١٧م]

يوم السبت غرة شوال المكرم [١٧ تشرين
اول]: روز عيد دولتلسو خداوندكار عيد
مباركى چادرده ايلوب، صلوة عيدى جامع اميه
ده قيلدى.

يوم الاحد في ٢ منه [١٨ تشرين اول]:
دولتلو پادشاه زيارته سوار اولدى.

يوم الاربعاء في ٥ منه [٢١ تشرين اول]:
خزانة عامره ومطبخ وسائر اسباب جملة
طاشنوب، شهره كيردى.

يوم الخميس في ٦ منه [٢٢ تشرين اول]:
دولتلو شهره كيروب، متمكن اولدى.

حوادث روزكاردر كه شامله واقع اولدى.

يوم الاثنين في ١٧ شوال [٢ تشرين ثاني]:
كوچك امير اخور اسكندر اغا امير اخور
كبير اولدى.

يوم الخميس في ٢٩ منه [١٥ تشرين الأول/
أكتوبر]: تحرك بلكر بكى الروملي مصطفى باشا
مع جنود الروملي متقدماً على القافلة.

يوم الجمعة في سلخ رمضان [١٦ تشرين
الأول/ أكتوبر]: ركب السلطان فرسه باليمن
والسعادة، وتوجه الى الجامع الأموي حيث أدى
صلاة الجمعة، وجلب أمير الحج محمد بك
سنجقه [لواء] إلى الجامع المذكور، وتم التنبيه
لحضور جميع الحجاج.

[شهر شوال ٩٢٣هـ]

[تشرين الأول - تشرين الثاني/نوفمبر

١٥١٧م]

يوم السبت غرة شوال المكرم [١٧ تشرين
الأول/ أكتوبر]: يوم العيد، احتفل السلطان بالعيد
المبارك في خيمته، وأدى صلاة العيد في الجامع
الأموي.

يوم الأحد في ٢ منه [١٨ تشرين الأول/ أكتوبر]:
ركب السلطان فرسه للقيام بزيارات تفقدية.

يوم الأربعاء في ٥ منه [٢١ تشرين الأول/
أكتوبر]: تم نقل الخزانة العامرة والمطبخ وغيرها
من الأشياء إلى المدينة.

يوم الخميس في ٦ منه [٢٢ تشرين الأول/
أكتوبر]: دخل السلطان إلى المدينة وأقام فيها.

حوادث الرياح التي وقعت في دمشق.

يوم الاثنين في ١٧ منه [٢ تشرين
الثاني/نوفمبر]: عين أمير الإسطنبول الصغير
اسكندر آغا أمير إسطنبول كبير.

يوم الخميس في ٢٠ منه [٥ تشرين ثاني]:
مرحوم خواجه حلیم وفات ايتدی، پادشاه
نمازينه كلوب، شهرده دكانلر آچلمايوب،
ماتم طوتلدى.

يوم الجمعة في ٢١ منه [٦ تشرين ثاني]:
كماخ بكى قره چين^(٢١) اوغلى احمد بكك بر
اوغلى ايله كورجى بکلرندن بر بك كلوب،
جمله كورجى بکلرى اطاعت ايلوب، "فرمانبر
اولديلر" ديو سر لشکر استدى.

[شهر ذوالقعدة ٩٢٣هـ]

[كانون اول ١٥١٧م]

يوم السبت في ٢٢ ذى القعدة [٦ كانون
اول]: ديار بكر بکلر بكيسى قزلباشدن بردل
كوندروب، قزلباشك وزيرى چاپان بكك بر
مقدار عسكر ايله بغداده كلدوكى خبرى معلوم
اولوب، پادشاه دخى مومى اليه "البته اوزرينه
واروب، جنك ايتسون" ديو امر ايدوب، شہسوار
اوغلى "على بکه وقرمان بکلر بكيسى خسرو
باشايه "على التعجيل يتشسونلر" ديو حکملر
ارسال ايلديلر.

يوم الاثنين في ٢٣ ذى القعدة [٧ كانون
اول]: سلطان سليماندن اولاكلر كلوب، روم
ايلنده انكروس كافرى حركت ايدوب، اوچ
بکلرى ايله جنك ايتدوكن وازورنيق بكى حاجى
مصطفى بكك شهيد اولدوغن خبر ويردى. اما
ديوان اولدى.

يوم الخميس في ٢٠ منه [٥ تشرين
الثاني/نوفمبر]: توفي المرحوم الشيخ حلیم،
وقدم السلطان لحضور صلاته، ولم تفتح
الدكاكين في المدينة، وأقيم العزاء.

يوم الجمعة في ٢١ منه [٦ تشرين الثاني/
نوفمبر]: قدم أحد أبناء أحمد بك بن قره جين
أمير كماخ مع أحد أمراء الكرج وأبلغنا بطاعة
جميع أمراء الكرج وانقيادهم لأوامر السلطان،
وطلبنا قائدا للجنده.

[شهر ذوالقعدة ٩٢٣هـ]

[كانون الأول/ديسمبر ١٥١٧م]

يوم السبت في ٢٢ منه [٦ كانون الأول/
ديسمبر]: أرسل بکلر بكى ديار بكر احد
الجواسيس من القزلباش [الصفويين]، ووصل
خبر وزود الوزير الصفوي جابان بك إلى بغداد
على رأس جمع من الجنده، واصدر السلطان أمره
إليه بان يسير إليه ويحاربه كما أرسل أحكاماً إلى
علي بك بن شہسوار وبکلر بكى قرمان خسرو
باشا يأمرهما بالالتحاق به (بوالي ديار بكر) على
العجل.

يوم الاثنين في ٢٣ منه [٧ كانون الأول/
ديسمبر]: ورد سعاة البريد من الشهزاده سليمان
يبلغون ان كفار الانكروس [المجر] في الروملي
قد انطلقوا وتحاربوا مع أمراء الثغور وان امير
ازورنيق حاجى مصطفى بك قد استشهد، وعقد
الديوان.

(٢١) في حيدر جليلي روزنامه سي ص ١١٤: "يحيى اوغلو".

[ذى الحجة سنة ٩٢٢هـ]

[كانون اول ١٥١٧ -

كانون ثاني ١٥١٨ م]

يوم الثلاثاء في ٢ منه [١٦ كانون اول]:
اركان ديوان قشلق قفتان كيوب، ال
اويدلر.

يوم الاثنين في ١٥ منه [٢٩ كانون اول]:
اناطولى دفتردارى محمد چلبى مغضوب
اولوب، محبوس اولدى. ونشانجى محمد بك
روم ولايته نزول ايتمه متوجه اولدى.

يوم الثلاثاء في ١٦ منه [٣٠ كانون اول]: ديار
بكر بكلر بكيسى محمد پاشادن اولافر كلوب،
اول ديارده قزلباش ملاعين ايله جنك اولوب،
منهزم اولدقلى خبيرين ويردى.

يوم السبت في ١٩ منه [٢ كانون ثاني
١٥١٨ م]: عسكر ايجسون فراتسدن عبوره
كميلر ايله كوپرى بناسته سلحدار باشى سنان
اغا ارسال اولندى.

يوم الجمعة في ٢٥ منه [٨ كانون ثاني]:
دولتسو پادشاه شكاردن كلوركن بر يكيدين
بوئين اوردى.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٩ كانون ثاني]:
پادشاه ظل الله حنش اوغلى قصدنه عزم راه
ايتدى.

[شهر محرم الحرام سنة ٩٢٤هـ]

[كانون ثاني - شباط ١٥١٨ م]

يوم الخميس في ٩ محرم الحرام سنة ٩٢٤هـ
[٢١ كانون ثاني ١٥١٨ م]: ابتداء خمسين
يوم السبت في ١١ منه [٢٣ كانون ثاني]:

[ذى الحجة سنة ٩٢٣هـ]

[كانون الاول/ديسمبر ١٥١٧ -

كانون الثاني/يناير ١٥١٨ م]

يوم الثلاثاء في ٢ منه [٢ كانون الاول/
ديسمبر]: ارتدى اركان الديوان قفاطين شتوية
وقبلوا اليد (يد السلطان).

يوم الاثنين في ١٥ منه [٢٩ كانون
الاول/ديسمبر]: اعتقل محمد جلبي دفتردار
الاناضول بعد تعرضه لغضب [السلطان] عليه،
وتوجه النيشانجى محمد بك إلى ولاية الروم.

يوم الثلاثاء في ١٦ منه [٣٠ كانون
الاول/ديسمبر]: ورد سعاة البريد من محمد باشا
بكلر بكى ديار بكر ليلغوا بوقوع معركة مع
القزلباش الملاعين وايقاع الهزيمة بهم.

يوم السبت في ١٩ منه [٢ كانون الثاني/يناير
١٥١٨]: تم ايفاد السلحدار باشى [رئيس
السلحدارية] سنان آغا لأجل المباشرة ببناء
السفن والجسور لعبور الجند نهر الفرات.

يوم الجمعة في ٢٥ منه [٨ كانون
الثاني/يناير]: عند مجمع السلطان صاحب الدولة
من الصيد ضرب عنق احد الشجعان.

يوم الاثنين في ٢٦ منه [٩ كانون
الثاني/يناير]: انطلق السلطان ظل الله مستهدفاً
[قتال] ابن حنش.

[شهر محرم الحرام سنة ٩٢٤هـ]

[كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٥١٨ م]

يوم الخميس في ٩ محرم الحرام سنة ٩٢٤هـ
[٢١ كانون الثاني ١٥١٨ م]: ابتداء الخماسينية
يوم السبت في ١١ منه [٢٣ كانون

خداوندكار حنش اوغلك فرارى خبيرين
ايشيدوب، دونوب كيرو كلدى.

يوم الاحد في ١٢ منه [٢٤ كانون ثاني]:
بيرى پاشا رومدن كلدى.

يوم الاثنين في ١٣ منه [٢٥ كانون ثاني]:
بيرى پاشايه وزارت ويرلدى.

يوم الاربعاء في ٢٣ منه [٤ شباط]: بو كون
اوتاغ همايون سفر نيته قوريلوب، يارنداسى
كوج اولسه كركيدى، كيرو فراغت اولندى.

يوم الجمعة في ٢٤ منه [٥ شباط]: پادشاه
عالميناه صالحيه ده حضرت شيخ محى الدين
عربى مزارى اورزنده بنا ايتدوكى جامع شريفنه
واروب، نماز قيلدى.

ابتداء سفر همايون عن شام الواقع في ٢٧
محرم الحرام سنة ٩٢٤هـ [٨ شباط ١٥١٨ م]

يوم الاثنين في ٢٧ منه [٨ شباط/يناير]:
الارتحال نحو منزل قابون الواقع أمام دمشق
بالطبل والعلم.

يوم الثلاثاء في ٢٨ منه [٩ شباط/يناير]: استراحة.

[شهر صفر سنة ٩٢٤هـ]

[شباط/فبراير - آذار/مارس ١٥١٨ م]

يوم الاحد في ٣ صفر المظفر سنة ٩٢٤هـ [١٤
شباط/فبراير ١٥١٨]: تم اعدام سبعة أفراد من
محافظي الخزينة وستة أفراد من بوابي السراي
بالرذ وذلك لفتح الخزينة.

[شهر صفر سنة ٩٢٤هـ]

[شباط - مارت ١٥١٨ م]

يوم الاحد في ٣ صفر المظفر سنة ٩٢٤هـ [١٤
شباط ١٥١٨ م]: خزينه آجلدوغيجون خزينه
دارلردن يدى نفر كمسنه يى وقوجيلردن التى
نفر قوجى قازغه اورديلر.

يوم الاثنين في ٤ منه [١٥ شباط]: شام
 سنجاغى جانيردى به ويرلدى، وديار بكر دن ادم
 كلوب، قزلباشدن بردل كلدى.

يوم الثلاثاء في ٥ منه [١٦ شباط]: صفر بوكون
 قزلباشدن ايلچى كلدى. واسبرى چاوش بيله
 كلدى. وبغداد قربنده بر حصارك بكى تابع
 اولوب، بيله كلدى.

يوم الاربعاء في ٦ صفر [١٧ شباط]: اوتوراق،
 جانيردى بكى روم ايلي عسكر ايله ايلرو
 كوندرديلر.

يوم الخميس في ٧ منه [١٨ شباط]:
 اوتوراق.

يوم الجمعة في ٨ منه [١٩ شباط]:
 اوتوراق.

يوم السبت في ٩ منه [٢٠ شباط]:
 اوتوراق.

يوم الاحد في ١٠ منه [٢١ شباط]: اوتاق
 كندى.

يوم الاثنين في ١١ منه [٢٢ شباط]:
 قيصر قوناغنه.

يوم الثلاثاء في ١٢ منه [٢٣ شباط]: قطينه
 قوناغنه، ايكى بريد منزلدر، جانيردى كلوب،
 ملاقى اولدى.

يوم الاربعاء في ١٣ منه [٢٤ شباط]:
 بك قوناغنه.

يوم الخميس في ١٤ منه [٢٥ شباط]:
 قره قوناغنه بر بريد منزلدر.

يوم الجمعة في ١٥ منه [٢٦ شباط]: عين
 الوصل قوناغنه پادشاه حضرتلينك جلالى
 غالب اولوب، ياننده اولنلرى پراكنده ايدوب،

يوم الاثنين في ٤ منه [١٥ شباط/فبراير]: منح
 جانيردى لواء الشام. وقدم اليوم رسول من
 القزلباش.

يوم الثلاثاء في ٥ منه [١٦ شباط/فبراير]:
 وصل اليوم رسول من القزلباش، وقدم اسبرى
 جاوش ايضا، كما قدم أمير إحدى القلاع القريبة
 من بغداد معلنا خضوعه [للدولة].

يوم الأربعاء في ٦ منه [١٧ شباط/فبراير]:
 استراحة. أمر السلطان تقدم جانيردى بك مع
 جند الروملى إلى الأمام.

يوم الخميس في ٧ منه [١٨ شباط/فبراير]:
 استراحة.

يوم الجمعة في ٨ منه [١٩ شباط/فبراير]:
 استراحة.

يوم السبت في ٩ منه [٢٠ شباط/فبراير]:
 استراحة.

يوم الأحد في ١٠ منه [٢١ شباط/فبراير]:
 تحرك الاوتاق [الخيمة السلطانية].

يوم الاثنين في ١١ منه [٢٢ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل قيصر.

يوم الثلاثاء في ١٢ منه [٢٣ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل قطيفة، وهو يبعد منزلين من
 منازل البريد. وقدم جانيردى والتقى بالقافلة.

يوم الأربعاء في ١٣ منه [٢٤ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل بك [بيك؟].

يوم الخميس في ١٤ منه [٢٥ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل قره، وهو يبعد منزل بريد.

يوم الجمعة في ١٥ منه [٢٦ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل عين الوصل. أصبح السلطان
 عصبى المزاج وشتت الموجودين عنده،

سنجاقلرى وتوغلرى ايلرو كوندروب، كندوسى
 كيروده قالبوب، عربيه به كيردى.

يوم السبت في ١٦ منه [٢٧ شباط]:
 خميس [حمص؟] قوناغنه پادشاه كريدنه
 قالدى.

يوم الاحد في ١٧ منه [٢٨ شباط]:
 اصطان قوناغنه.

يوم الاثنين في ١٨ منه [١ مارت]: حما
 قوناغنه، روز مارت.

يوم الثلاثاء في ١٩ منه [٢ مارت]:
 مشهد قوناغنه.

يوم الاربعاء في ٢٠ منه [٣ مارت]:
 سلطان ايوكى قوناغنه، بغايت دراز
 منزلدر.

يوم الخميس في ٢١ منه [٤ مارت]: عين
 مبارك قوناغنه.

يوم الجمعة في ٢٢ منه [١٢ مارت]: مصطبه
 حلب قوناغنه.

وامر بتقدم السناجق والطوغات، وتأخر هو
 وانزوى إلى العربية.

يوم السبت في ١٦ منه [٢٧ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل خميس [حمص؟]، بقي
 السلطان متأخراً.

يوم الأحد في ١٧ منه [٢٨ شباط/فبراير]:
 الوصول إلى منزل [اصطبان؟].

يوم الاثنين في ١٨ منه [١ آذار/مارس]:
 الوصول إلى منزل حماة، يوم آذار.

يوم الثلاثاء في ١٩ منه [٢ آذار/مارس]:
 الوصول إلى منزل مشهد.

يوم الأربعاء في ٢٠ منه [٣ آذار/مارس]:
 الوصول إلى منزل سلطان ايوكى، وهو منزل
 طويل جداً.

يوم الخميس في ٢١ منه [٤ آذار/مارس]:
 الوصول إلى منزل عين مبارك.

يوم الجمعة في ٢٢ منه [١٢ آذار/مارس]:
 الوصول إلى منزل مصطبة حلب.

[شهر ربيع الأول سنة ٩٢٤ هـ]

[مارت - نيسان ١٥١٨ م]

يوم الاحد في ٩ ربيع الأول سنة ٩٢٤ [٢١ مارت]:
 مصره كلوب، اطاعت ايتميان چركس
 بکلرندن رزمك وتومور بك وقانصو عادلى نام
 بکلر كلوب، ال اويديلر.

يوم الاربعاء في ٢٦ منه [٧ نيسان]: جانيردى
 بك شام قربنده حتش وحرشوش اوغلرليله جنك
 ايدوب، باشلرين كسوب، بوكون كتخداسى پايه
 سرير اعلايه كتوردى.

[شهر ربيع الأول سنة ٩٢٤ هـ]

[آذار/مارس - نيسان/أبريل ١٥١٨ م]

يوم الأحد في ٩ منه [٢١ آذار/مارس]: قدم
 رزمك وتموز بك وقانصو عادلى وهم من
 الأمراء الجراكسة الذين لم يعلنوا طاعتهم في
 مصر، وقبلوا يد السلطان.

يوم الأربعاء في ٢٦ منه [٧ نيسان/أبريل]:
 قاتل جانيردى قرب دمشق كلاً من ابن حنش
 وابن حرفوش وقطع رأسيهما وارسلهما اليوم
 إلى السدة العليا.

منازل وبعض قضايادركه مدينة حليدن
استانبوله وارلتجه واقع اولمشدر.

الواقع في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٩٢٤هـ
[٦ مايس ١٥١٨م]

يوم الخميس في ٢٥ منه [٦ مايس]: جيلان
قوناغنه.

يوم الجمعة في ٢٦ منه [٧ مايس]: صماقه
كوپروسى

يوم السبت في ٢٧ منه [٨ مايس]: مرج دابق
قوناغنه.

يوم الاحد في ٢٨ منه [٩ مايس]: اوتوراق.

يوم الاثنين في ٢٩ منه [١٠ مايس]: زينل
پاشا معزول اولدى.

شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٤
[مايس - حزيران ١٥١٨م]

يوم الثلاثاء غزه منه [١١ مايس]: اوتوراق.

يوم الاربعاء في ٢ منه [١٢ مايس]: اوتوراق.

يوم الخميس في ٣ منه [١٣ مايس]: اوتوراق.

يوم الجمعة في ٤ منه [١٤ مايس]: اوتوراق.

يوم السبت في ٥ جمادى الاولى سنة ٩٢٤
[١٥ مايس]: پيرى محمد پاشا ايله ايكى بيك

نفر يكيچرى وبعض قيو خلقى وروم ايلي
واناطولى وقرمان عسكرلى ايله ديار بكر جانيه
كتمك امر اولندى، واروب، فرات كنارنده مقيم
اولديلر. اوتاق همايون قيصره به طوغرى كتمك
بيورلدى.

يوم الاحد في ٦ منه [١٦ مايس]: عرقيق [٩]

منازل وقضايا حدثت عند السير
من حلب حتى استانبول

الواقع في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٩٢٤هـ
[٦ ايار/مايو ١٥١٨م]

يوم الخميس في ٢٥ منه [٦ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل جيلان

يوم الجمعة في ٢٦ منه [٧ ايار/مايو]:
الوصول إلى جسر صماقه.

يوم السبت في ٢٧ منه [٨ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل مرج دابق.

يوم الأحد في ٢٨ منه [٩ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الاثنين في ٢٩ منه [١٠ ايار/مايو]: تم
عزل زينل پاشا يوم الثلاثاء غرة منه: استراحة.

شهر جمادى الأولى سنة ٩٢٤
[ايار/مايو - حزيران/يونيو ١٥١٨م]

يوم الثلاثاء غرة منه [١١ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الأربعاء في ٢ منه [١٢ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الخميس في ٣ منه [١٣ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الجمعة في ٤ منه [١٤ ايار/مايو]: استراحة.

يوم السبت في [٥] منه [١٥ ايار/مايو]:
صدرت الأوامر بتحريك محمد پاشا والفي فرد
من الانكشارية وبعض أفراد جند السلطان وجنود
الروملى والاناصول والقرمان إلى أرجاء
دياربكر. وقد وصلوا إلى شاطئ الفرات واقاموا
فيه، وأمر السلطان بتحريك الاوتاق [السرادق]
السلطاني إلى قيصرية.

يوم الأحد في ٦ منه [١٦ ايار/مايو]: الوصول

قربه سنة صو كناريدر.

يوم الاثنين في ٧ منه [١٧ مايس]: عينتاب
قربنده قونلدى.

يوم الثلاثاء في ٨ منه [١٨ مايس]: اوتوراق.

يوم الاربعاء في ٩ منه [١٩ مايس]: اتجه
صوي بورده

يوم الخميس في ١٠ منه [٢٠ مايس]:
بازارجق قوناغنه.

يوم الجمعة في ١١ منه [٢١ مايس]: فصة
مرعش اوكنده قونلندى.

يوم السبت في ١٢ منه [٢٢ مايس]: جيهان
صوى اوستى قوناغنه.

يوم الاحد في ١٣ منه [٢٣ مايس]: فرنوس
قلعه سى مقابله سنة.

يوم الاثنين في ١٤ منه [٢٤ مايس]:
اوتوراق.

يوم الثلاثاء في ١٥ منه [٢٥ مايس]: تكور
بكارى قوناغنه.

يوم الاربعاء في ١٦ منه [٢٦ مايس]:
كوكسون اوسى قوناغنه.

يوم الخميس في ١٧ منه [٢٧ مايس]: بو
كون يكيچريلر اغاسته اجازت خلعتى ويريلوب،
دستور اولدى.

يوم الجمعة في ١٨ منه [٢٨ مايس]:
اوتوراق، اوتاق همايون استانبول جانيه كتمك
امر اولندى.

يوم السبت في ١٩ منه [٢٩ مايس]:
يايلاق قوناغنه.

يوم الأحد في ٢٠ منه [٣٠ مايس]: اوتوراق.

يوم الاثنين في ٢١ منه [٣١ مايس]: اوتوراق.

إلى قرية عرقيق [٩] على ضفة النهر.

يوم الاثنين في ٧ منه [١٧ ايار/مايو]: تم
النزول قرب عينتاب.

يوم الثلاثاء في ٨ منه [١٨ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الأربعاء في ٩ منه [١٩ ايار/مايو]:
الوصول إلى ديار اينجه صو.

يوم الخميس في ١٠ منه [٢٠ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل بازارجق.

يوم الجمعة في ١١ منه [٢١ ايار/مايو]: تم
النزول امام قصبه مرعش.

يوم السبت في ١٢ منه [٢٢ ايار/مايو]:
الوصول إلى الجزء العلوي من نهر جيهان.

يوم الأحد في ١٣ منه [٢٥ ايار/مايو]:
الوصول إلى قبالة قلعة فرنوس.

يوم الاثنين في ١٤ منه [٢٤ ايار/مايو]:
استراحة.

يوم الثلاثاء في ١٥ منه [٢٥ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل تكور بكارى.

يوم الأربعاء في ١٦ منه [٢٦ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل سهل كوكسون.

يوم الخميس في ١٧ منه [٢٧ ايار/مايو]: تم
اليوم منح خلعة الاجازة لاغا الانكشارية (أي
تكريمه) وسمح له بالانصراف.

يوم الجمعة في ١٨ منه [٢٨ ايار/مايو]:
استراحة، صدر الأمر بتحريك السرادق السلطاني
نحو استانبول.

يوم السبت في ١٩ منه [٢٩ ايار/مايو]:
الوصول إلى منزل يايلاق.

يوم الأحد في ٢٠ منه [٣٠ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الاثنين في ٢١ منه [٣١ ايار/مايو]: استراحة.

يوم الثلاثاء في ٢٢ منه [١ حزيران]: صارز
[صارن؟] قوناغنه.
يوم الاربعاء في ٢٣ منه [٢ حزيران]: صماتو
قلعه سى اوكنه قونلدى.
يوم الخميس في ٢٤ منه [٣ حزيران]:
صارمساقلو قرية سى قربنده
يوم الجمعة في ٢٥ منه [٤ حزيران]:
قيصريه يه قونلدى.
يوم السبت في ٢٦ منه [٥ حزيران]:
اوتوراق.
يوم الاحد في ٢٧ منه [٦ حزيران]:
ستلو خانى^(٢٢) قوناغنه.
يوم الاثنين في ٢٨ منه [٧ حزيران]:
دوباده قرية سى قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٢٩ منه [٨ حزيران]: ستلو
خانى قوناغنه.
يوم الاربعاء في سلخ منه [٩ حزيران]:
اقسراى قوناغنه.
شهر جمادى الاخره سنه ٩٢٤هـ
[حزيران- تموز ١٥١٨م]
يوم الخميس في غزه منه [١٠ حزيران]:
توكن [بوكن] قرية سى قوناغنه.
يوم الجمعة في ٢ منه [١١ حزيران]: سوارق
قوناغنه.

يوم الثلاثاء في ٢٢ منه [١ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل صارز [صارن].
يوم الأربعاء في ٢٣ منه [٢ حزيران/يونيو]:
التزول أمام قلعة صماتو.
يوم الخميس في ٢٤ منه [٣ حزيران/يونيو]:
التزول قرب قرية صارمساقلو.
يوم الجمعة في ٢٥ منه [٤ حزيران/يونيو]:
التزول في قيصرية.
يوم السبت في ٢٦ منه [٥ حزيران/يونيو]:
استراحة.
يوم الأحد في ٢٧ منه [٦ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل خان ستلو.
يوم الاثنين في ٢٨ منه [٧ حزيران/يونيو]:
الوصول إلى منزل قرية دوباده.
يوم الثلاثاء في ٢٩ منه [٨ حزيران/يونيو]:
[تكرر هنا ما ورد في يوم الأحد ٢٧ جمادى الأولى]
يوم الأربعاء في سلخ جمادى الأولى [٩
حزيران/يونيو]: الوصول إلى منزل اقسراى.
شهر جمادى الاخره سنه ٩٢٤هـ
[حزيران/يونيو- تموز/يوليو ١٥١٨م]

يوم السبت في ٣ منه [١٢ حزيران]: زنى
قوناغنه.
يوم الاحد في ٤ منه [١٣ حزيران]: ارقد
خان [ارقر خانى؟]^(٢٣) قوناغنه.
يوم الاثنين في ٥ منه [١٤ حزيران]: ايلغون
قصبه سى اوكنه ايليجه قوناغنه.
يوم الثلاثاء في ٦ منه [١٥ حزيران]: اقسراى
جوارنده درت كون اوتوراق.
يوم الاحد في ١١ منه [٢٠ حزيران]: تاتار
قرية سى اوكنه اسحاقلو توابعدن كول قربنده
قونلدى.
يوم الاثنين في ١٢ منه [٢١ حزيران]:
اوتوراق.
يوم الثلاثاء في ١٣ منه [٢٢ حزيران]: قزل
كليسا قوناغنه.
يوم الاربعاء في ١٤ منه [٢٣ حزيران]: قره
حصار صاحب قوناغنه.
يوم الخميس في ١٥ منه [٢٤ حزيران]:
اوتوراق.
يوم الجمعة في ١٦ منه [٢٥ حزيران]:
سودوكين قوناغنه.
يوم الخميس في ٢٩ منه [٨ تموز]: چوملكجى
زاده دفتردارلقدن معزول اولوب، نشانجى قاضى
محمد جلبي دفتردار اولدى.
رجب المرجب سنه ٩٢٤هـ
[تموز/يوليو ١٥١٨م]
يوم الاثنين في ١٧ منه [٢٥ تموز]: وصول
السلطان باليمن والإقدام إلى استانبول عند حلول
خداوندكار حضرتلرى دولته ياتسو اذاتى وقتنده

(٢٣) الزيادة من حيدر جلبي روزنامه سى ص ١١٨

(٢٢) في حيدر جلبي روزنامه سى ص ١١٨: "ارقين صويو".

كاميله كلوب، استانبول يقاسنه كچوب، سراى
عامره بى مشرف ايلدى.
أذان العشاء وعبوره إلى الضفة الأخرى منها، وتم
شرف السراي العامر.

فريديون بك: منشآت السلاطين ج ١ ص ٤٥٠-٤٥٨

حيدر جليبي روزنامه سي نشر هذه الروزنامه بالحروف التركية الحديثة Yavuz Senemoğlu

الوقائع اليومية لحملة السلطان سليمان القانوني على العراقيين

الوقائع اليومية لحملة السلطان سليمان على العراقين

روزنامه حملة السلطان سليمان القانوني على العراقين هي سرد مختصر للوقائع اليومية التي جرت خلال الحملة بدءاً من استانبول وانتهاءً ببغداد وبالعكس، وقد نقلها كل من فريديون بك في كتابه مجموعة منشآت ونصوح مطراقي السلاحي في كتابه "بيان منازل سفر عراقين سلطان سليمان خان"^(١). واتخذت من اليوميات المنشورة في منشآت السلاطين أساساً للترجمة وقابلتها مع ما أورده نصوح مطراقي. وقبل ان أتاول الاختلافات الموجودة بين ما دونه فريديون بك، وما دونه نصوح مطراقي أتوقف عند أهم محطات هذه الحملة:

١ - قاد الحملة كما هو معروف السلطان سليمان القانوني بنفسه، واستهدفت فتح مدينة بغداد وكسر شوكة الصفويين.

٢ - بدأت الحملة بعبور السلطان إلى الشطر الآسيوي من العاصمة استانبول. وذلك في شهر ذي القعدة سنة ٩٤٠هـ / أيار / مايو ١٥٢٤م. وانتهت بعودته بعد فتح بغداد إلى استانبول.

٣ - تحمل السلطان وحاشيته وجيشه مصاعب كبيرة بسبب سوء الأحوال الجوية التي رافقت الحملة وخاصة في المنطقة الممتدة من تبريز إلى بغداد، وقد أدى ذلك إلى هلاك العدد الكبير من الدواب وتخلف قسم من المعدات والمستلزمات العسكرية في الطريق.

٤ - دخلت القوات العثمانية أراضي العراق من القسم الشرقي منه وعلى وجه الخصوص عبر مدينة خانقين.

٥ - دخل السلطان مدينة بغداد في يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأولى ٩٤١هـ - ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٢٤م بعد أن قطع ١٢٢ منزلاً من استانبول حتى بغداد مروراً بالأناضول وأذربيجان.

(١) نشر هذا الكتاب Hüseyin Yurtaydin بطريقة الأوفسيت مع تحويله إلى التركية الحديثة وترجمته الانكليزية (انقره ١٩٧٦).

٦ - لم تلاق القوات العثمانية أي صعوبة في المجال العسكري ودخلت ملاحظتها إلى بغداد دون أي مقاومة بعد أن فر قسم من الجنود الإيرانيين عنها. كما تخلف قسم منهم فيها بعد أن أعلنوا خضوعهم وانقيادهم للسلطان العثماني.

٧ - لم تتعرض مدينة بغداد إلى أي عمل من أعمال النهب والسلب من قبل الجنود العثمانيين، إذ قام قائد الجيش الذي دخل بغداد مع طلائع القوات العثمانية بمنع الجند من الدخول إلى داخل المدينة تحسباً لأي عمل قد يقومون به.

٨ - قضى السلطان سليمان فصل الشتاء في بغداد حيث أمضى الأيام الأخيرة من شهر جمادى الأولى، وجمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان في المدينة، وقام خلالها بتنظيم الأمور الإدارية والمالية والقضائية فيها. كما قام بجولة تفقدية شملت مختلف مناطق بغداد ومدن الحلة والتنجف وكربلاء زار خلالها الأماكن الدينية ومرافق الصحابة والأولياء فيها.

٩ - غادر السلطان مدينة بغداد في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٩٤١هـ / ٢٨ آذار / مارس ١٥٢٤م متوجهاً نحو تبريز.

وعلى الرغم من أن اليوميات تناولت كل المنازل التي مر بها السلطان، إلا أنني لم آخذ بنظر الاعتبار معظم المنازل الواقعة بين استانبول والحدود العراقية بسبب عدم علاقتها بموضوعنا، ولم تذكر منها إلا المنازل/ المدن الكبيرة والمشهورة الواقعة في الأناضول.

أما ما يتعلق باليوميات التي سجلها نصوح مطراحي في كتابه عن الحملة فإنها تتميز باقتنائها صور المدن والأماكن التي مر بها السلطان أو زارها. فضلاً عن هذا فإن المؤلف توسع في ذكر الأماكن الدينية والمزارات التي تفقدها أو زارها السلطان في بغداد وبعض المناطق العراقية، على عكس ما ورد في كتاب فريدون بك الذي لم يتجاوز عددها عدد أصابع اليد. في حين بلغ هذا العدد في كتاب نصوح مطراحي ٦٩ موقفاً خصص لها أكثر من ٢٠ صفحة نمقها بصور لها. وخصص كل صفحة ثلاث أو أكثر من هذه الصور. ونظراً لأهمية هذه الأماكن لرسم خارطة الأماكن الدينية والمزارات في بغداد والقسم الأوسط من العراق في هذا الوقت المتقدم من العهد العثماني أثرت درج بعض أسمائها ضمن القائمة الآتية:

١ - الشيخ عبد القادر الكيلاني (ص ٤٩ أ)

٢ - الإمام محمد الغزالي (٤٩ ب)

٣ - الشيخ شهاب الدين السهروردي

٤ - الشيخ نجيب الدين السهروردي

- ٥ - الشيخ سراج الدين (٥٠ أ)
- ٦ - الشيخ محمد النعماني
- ٧ - الشيخ محمد الفتاوي
- ٨ - الشيخ أبو الورد الزهادي (٥٠ ب)
- ٩ - الشيخ برهان الدين
- ١٠ - الشيخ فضلون العابد
- ١١ - الشيخ إبراهيم (١٥١ أ)
- ١٢ - الشيخ سكران وقلبيج أرسلان
- ١٣ - الشيخ صومرد قصاب
- ١٤ - الشيخ رمزي العفاني
- ١٥ - همدان ولي (ص ٥١ ب)
- ١٦ - قنبر علي
- ١٧ - كلثوم بنت أسد الله الفالب
- ١٨ - هدية بنت أبي عبد الله الحسين بن علي أبي طالب
- ١٩ - بنت ناظم أم موسى الكاظم (ص ٥٢ أ)
- ٢٠ - السيد إبراهيم
- ٢١ - الشيخ ظهير الدين
- ٢٢ - يوشع بن نون النبي (ص ٥٢ ب)
- ٢٣ - الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق
- ٢٤ - الإمام محمد بن علي الجواد (ص ٥٣ أ)
- ٢٥ - الإمام علي بن محمد الهادي
- ٢٦ - الإمام الحسن بن علي العسكري
- ٢٧ - الإمام أبو حنيفة (ص ٥٣ ب)
- ٢٨ - الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
- ٢٩ - الإمام أبو يوسف سعد الدين (ص ٥٤ أ)
- ٣٠ - لقمان الحكيم
- ٣١ - السيد نجم الدين
- ٣٢ - الشيخ أبو المكارم (٥٤ ب)
- ٣٣ - الإمام حسن الأكميل
- ٣٤ - الشيخ عمر الكيماني

- ٣٥- الشيخ السرسقطي
 ٣٦- معروف الكرخي
 ٣٧- حسن البلخي (١٥٥)
 ٣٨- الجنيد البغدادي
 ٣٩- داود الطائي
 ٤٠- الشيخ قمر الدين
 ٤١- الشيخ عون معين
 ٤٢- الشيخ أبو بخش نوري
 ٤٣- الشيخ شبلي منصور (٩)
 ٤٤- بهلول ديوان (الجنون) (ص ٥٥ ب)
 ٤٥- جبركين أبدال (عبدال القبيح)
 ٤٦- منصور الحلاج
 ٤٧- الشيخ سعيد السرخامي (١٥٦)
 ٤٨- سلمان الفارسي
 ٤٩- حذيفة بن اليمان
 ٥٠- مقام المنتظر محمد المهدي صاحب الزمان (في الحلة) (ص ٥٦ ب)
 ٥١- الشيخ أبو الفضائل
 ٥٢- سلطان جمجمة
 ٥٣- الإمام أبو عبد الله الحسين (في كربلاء) (ص ٥٧ أ)
 ٥٤- علي بن الحسين زين العابدين (٩)
 ٥٥- مقام الإمام جعفر بن محمد الصادق (ص ٥٧ ب)
 ٥٦- العباس بن علي ابن أبي طالب
 ٥٧- القاسم بن الحسن ابن علي بن طالب
 ٥٨- علي الأكبر وعلي الأصغر أبنا أبي عبد الله الحسين (ص ٥٨ أ)
 ٥٩- الحر الشهيد
 ٦٠- الإمام علي بن أبي طالب (في النجف) ص ٥٨ ب
 ٦١- مقام النبي آدم
 ٦٢- مقام النبي نوح (ص ٥٩ أ)
 ٦٣- مقام النبي إبراهيم (في الكوفة)
 ٦٤- مقام موسى بن عمران (ص ٥٩ ب)

- ٦٥- مقام عيسى بن مريم
 ٦٦- مقام الرسول الأعظم (ص ٦٠ أ)
 ٦٧- مقام النبي يونس
 ٦٨- عبد الله بن أبي عوف (ص ٦٠ ب)
 ٦٩- النبي ذو الكفل (ص ٦١ أ)

ذكر نصوح مطرافجي أن السلطان بعد أن أنهى زيارة المزارات وتقصد الأماكن في كل من كربلاء والحلة والكوفة والنجف توجه إلى بغداد بعد أن عبر نهر الفرات عند المسيب (ص ٦١ أ). كما ذكر أنه عندما زار مرقد الإمام الحسين في كربلاء قام بتوزيع الصدقات على الفقراء، ثم أورد أسماء الأماكن التي مر بها السلطان وهو في طريقه إلى بغداد، ورسم صورها منها: قرية المسيب، قلعة المسيب (ص ٦٢ أ)، مرقد الإمام الحسين (ص ٦٢ ب - ٦٢ أ)، بركة النجف (ص ٦٢ ب)، بحر النجف (ص ٦٤ أ)، مرقد الإمام علي (ص ٦٤ ب - ٦٥ أ) مدينة الكوفة (ص ٦٥ ب)، بركة الكوفة (ص ٦٦ أ)، النبي ذو الكفل (ص ٦٦ ب) قلعة انهاره (ص ٦٧ أ)، الحلة (ص ٦٧ ب و ٦٨ أ)، خان بريض (ص ٦٨ ب)، قلعة براني (ص ٦٩ أ). وعلى الرغم من كل ذلك فإن يوميات فريدون بك هي أوسع وأشمل، الأمر الذي جعلنا نعتمد عليها.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه ورد في نسخة فريدون بك أحياناً التاريخ الميلادي إلى جانب التاريخ الهجري، فاعتمدنا التواريخ المثبتة في اليوميات لتحديد التواريخ الأخرى أي الأيام السابقة واللاحقة لليوم الذي ثبت عليه التاريخ الميلادي. ولهذا سلاحظ القارئ اختلافاً طفيفاً بين هذه التواريخ والتواريخ الواردة في الدليل الذي أصدرته الجمعية التاريخية التركية والموضوع أيضاً على موقعها في الانترنت (www.ttk.gov.tr). كما وضعت وبداخل قوسين معقوفين التاريخ الميلادي مع الهجري في النص العثماني أيضاً وبالشكل المتعارف عليه في اللغة العثمانية، وذلك لكي يتناسق مع ما موجود في الترجمة العربية.

يوميات حملة السلطان سليمان على العراقيين

سلطان سليمانك عراقين سفرى روزنامه سى

... دريادن سعادته عبور ايدوب، سعادته محمية استانبوله كلنجه واقع اولان احوالى بيان ايدر. وسفر مزبور بين الجمهور عراقين سفرى ذيماكله معروف ومشهوردر:	وهي تبين الوقائع التي جرت بدءاً من عبور البحر ولغاية العودة إلى المحمية استانبول بيمين وسعادة. وهذه الحملة معروفة ومشهورة عند العامة باسم "الحملة على العراقيين".
شهر ذي القعدة الشريفه سنة ٩٤٠هـ.	شهر ذي القعدة ٩٤٠هـ (أيار/ مايو ١٥٣٤م).
لمايس ١٥٣٤م.	يوم الخميس في غرة منه (١٤ أيار/ مايو):
يوم الخميس في غرة منه: اسكدارده قونلدى.....	النزول في اسكدار.....
شهر ذي الحجة ٩٤٠هـ	شهر ذي الحجة ٩٤٠هـ
احزيران ١٥٣٤م.	احزيران/ يونيو ١٥٣٤م.
يوم الأربعاء في ١٢ منه:	يوم الأربعاء في ١٢ منه (٢٤ حزيران/ يونيو):
يكيشهرى قوناغته....	الوصول إلى منزل يكيشهرى (ينيشهرى).....
يوم الأربعاء في ١٩ منه:	يوم الأربعاء في ١٩ منه (١ تموز/ يوليو):
كوتاهية [قوناغته].....	الوصول إلى منزل كوتاهية.....
يوم الأحد في ٣٠ منه:	يوم الأحد في ٣٠ منه (١٢ تموز/ يوليو)
آق شهرده قونلدى.....	النزول في آق شهر.....
شهر محرم الحرام ٩٤١هـ.	شهر محرم الحرام ٩٤١هـ
(تموز ١٥٣٤م)	(تموز/ يوليو ١٥٣٤م)
يوم الاثنين في ٨ منه:	يوم الاثنين في ٨ منه (٢٠ تموز/ يوليو)
قونية شهرينه قونلدى.....	النزول في مدينة قونية.....
يوم الجمعة في ١٩ منه:	يوم الجمعة في ١٩ منه (٣١ تموز/ يوليو):
قيصريه قوناغته.....	الوصول إلى منزل قيصرية.....
يوم السبت في ٢٧ منه:	يوم السبت في ٢٧ منه (٨ آب/ أغسطس):
سيواس [قوناغته].....	الوصول إلى منزل سيواس.....

شهر صفر ٩٤١هـ.

شهر صفر ٩٤١هـ

أغسطس ١٥٣٤.

آب/ أغسطس ١٥٣٤.

يوم الخميس في ١٠ منه: الوصول إلى منزل أرزنجان.....	يوم الخميس في ١٠ منه: أرزنجان قوناغته.
يوم الثلاثاء في ١٥ منه (٢٦ آب/ أغسطس):	يوم الثلاثاء في ١٥ منه: قريه قرص اوكنه قونلدى. ميانه قوناقدن. مرحوم سلطان محمد اوزون حسن اوزرينه
النزول أمام قرية قارص، وهي منزل متوسط.	واردقده مذکور قريه اوكندن فراتى كچوب وارمش ايمش.....
وكان المرجوم السلطان محمد قد عبر نهر الفرات عند القرية المذكورة وذلك عند حملته على اوزون حسن.....	يوم الأحد في ٢٠ منه: كماخ قلعه سنده قونلماق أمر اولندى.
يوم الأحد في ٢٠ منه (٢١ آب/ أغسطس):	يوم السبت في ٢٦ منه: أرزن الروم قلعه سى كچيلوب قونلدى.
صدر الأمر بالنزول في قلعة كماخ.....	شهر ربيع الأول سنة ٩٤١هـ
يوم السبت في ٢٦ منه (٦ أيلول/ سبتمبر): تم النزول بعد عبور قلعة أرزن الروم.....	(أيلول ١٥٣٤م)
شهر ربيع الأول سنة ٩٤١هـ	شهر ربيع الأول سنة ٩٤١هـ
(أيلول/ سبتمبر ١٥٣٤م)	(أيلول/ سبتمبر ١٥٣٤م)
يوم الأربعاء في ٧ منه (١٦ أيلول/ سبتمبر):	يوم الأربعاء في ٧ منه: أرجيش تلجه سى قرينده قونلدى.
النزول قرب قلعة أرجيش.....	يوم الاثنين في ١٩ منه: تبريزه كلوب قونلمايوب، سيداوه نام محله قونلدى.....
يوم الاثنين في ١٨ منه (٢٧ أيلول/ سبتمبر):	شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١هـ
الوصول إلى تبريز ولكن لم يتم التوقف فيها، بل تم النزول في المحل المعروف بـ (سيداوه).....	(أيلول/ سبتمبر ١٥٣٤م).
شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١هـ	شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١هـ
(أيلول/ سبتمبر ١٥٣٤م).	(أيلول/ سبتمبر ١٥٣٤م).
يوم الجمعة غرة منه (٩ تشرين أول/ قبلانتى	يوم الجمعة غرة منه (٩ تشرين أول/ قبلانتى
يكنوكى نام بر صعب طاير دربند آشيلوب، قزل اوزون نام محله قونلدى... بر قوناقدن اوته سى	يكنوكى نام بر صعب طاير دربند آشيلوب، قزل اوزون نام محله قونلدى... بر قوناقدن اوته سى

عراق مملكتيدر، آذربيجان سنورى بوراده تمام اولور.....

يوم الاثنين في ٤ منه: زنكان شهرنه قونلدى...

يوم الثلاثاء في ٥ منه: سلطانيه شهرينه قونلدى...

يوم الجمعة في ٨ منه: أبهر قصبه سنه، بر مرتبه ده قار ياغديكه اربعين وخمسينده بزم مملكتنه كمنه كورمش دكلدر...

يوم السبت في ٩ منه: اوتوراق، عسكرك ذخيره يه مضايقه سى اولمغين اطرافدن ذخيره تدارك اولنماسيجون مقيم اولندى.

يوم الأحد في ١٠ منه: اوتوراق، ذيون اولوب... ويغداد طرفه كمنك مقرر اولدى.....

يوم الأربعاء في ١٣ منه: آب كرم قوناغنه، غايتنه اوزاق قوناقدن، قار يغوب زياده سوق اولدى، عسكرك طوارلرى زبون اولوب طوردى.

يوم الخميس في ١٤ منه: كوه قرغان مياننده آوه قريه سى قرينده قونلدى. غايت اوزاق منزلدر، بر صعب طاغه كيريلور، صباحدن اخشامه دك قار يغدى. خزينه دوه لرى وقاترلرى وجه خانه وخاص عربه لر وطوب عربه لرى قوناغنه كلميوب يولده باتديلىر. اعلى واداندن قوناغه دوه سى وطوارى كلمش آدم يوغيدى. بتون كيجه آت اوزره طورديلىر. كيجه ايله بر مرتبه ده سوق اولدى كه وصف اولتمز. چوق طوار قالدى واينكدون صكره بر دومان درى كى، كمنه كمنه سى كورمزدى. چوق طوار

المعروف بـ"قزىل اوزون"... وما يلي هذا المنزل داخل لبلاد العراق، وتنتهي حدود آذربيجان في هذا المكان...

يوم الاثنين في ٤ منه ١٦ تشرين الأول / أكتوبر: النزول في مدينة زنكان.

يوم الثلاثاء في ٥ منه ١٦ تشرين الأول / أكتوبر: النزول في مدينة سلطانية.....

يوم الجمعة في ٨ منه ١٦ تشرين الأول / أكتوبر: الوصول إلى قصبه أبهر وسقطت ثلوج لم يصادف مثلها في المرعانية (الأربعينية) والخمسينية في بلادنا.

يوم السبت في ٩ منه ١٧ تشرين الأول / أكتوبر: مبيت، كان الجند يعانون من نقص في المواد الغذائية ولهذا تم التوقف بغية توفير هذه المواد من تلك الأجزاء.

يوم الأحد في ١٠ منه ١٨ تشرين الأول / أكتوبر: مبيت، عقد مجلس... ويقرر التوجه نحو بغداد.....

يوم الأربعاء في ١٣ منه ٢١ تشرين الأول / أكتوبر: الوصول إلى منزل آب كرم، وهو منزل بعيد جداً، وقد سقطت الثلوج وأصبح الجو في غاية البرودة، ودب الضعف في دواب العسكر.

يوم الخميس في ١٤ منه ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر: تم النزول قرب قرية آوه بوسط جبل قرغان. وهذا المنزل بعيد جداً، ومنه يتم الدخول إلى جبل وعر، وسقطت الثلوج من الصبح حتى المغرب، ولم تتمكن جمال الخزينة وبغالها من الوصول إلى المنزل فتخلفت مخازن العتاد والعربات الخاصة وعربات المدافع في الطريق، ولم يكن في المنزل احد من وصلت جماله ودوابه من الأجزاء العليا والسفلى، فاضطر هؤلاء إلى البقاء على خيولهم طوال الليل. واشتد البرد في الليل إلى درجة لا يمكن وصفه. وتختلف الكثير من الدواب وبعد العصر خيم ضباب كثيف بحيث انعدمت الرؤية. ونفق الكثير من الحيوانات وتعرضت

واسباب ضايح اولدى.

يوم الجمعة في ١٥ منه: فلان خزينة وسائر عسكرك آغريغى كلمك ايجون اوتوراق اولندى...

يوم السبت في ١٦ منه: ماضيان قريه سى كچيلوب قونلدى. يقين منزلدر، أما غايت صعبدر. ويغمرور ياغوب يوللر آغر اولمغين آغريغى اخشامه دك كلمدى...

يوم الأربعاء في ٢٠ منه: صازين قريه سى قرينه قونلدى. اوزاق منزلدر. كوزل دوز يوللدر. قار وياغمرور ياغوب، زياده صوقلر اولدى.

يوم الخميس في ٢١ منه: همدان مقابله سندن دستكير قريه سنه قونلدى. يقين قوناقدن.

يوم الجمعة في ٢٢ منه: ايلروده ذخيره بولنمدوغيجون ذخيره لنمك ايجون اوتوراق اولندى.

يوم الاحد في ٢٤ منه: سعد آباد قصبه سى قرينده قونلدى. الوند طاغى آشيلوب قونلدى. سعد آباه آشيلان يرده بر انيش واردركه گوزلر گورمش دگلدر. اگر ياغمرور ياغوب چامور اولسه طوار اينمك احتمالى يوغيدى. وسعد آباد طاغلر ايجنده در، اطرافى طاغلردر.

الأموال إلى الطف.

يوم الجمعة في ١٥ منه ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر: تم المبيت وانتظار وصول الخزينة المتبقية وغيرها من مستلزمات الجند.

يوم السبت في ١٦ منه ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر: تم النزول بعد عبور قرية ماضيان. وهي منزل قريب، ولكنها وعرة جداً، وتساقطت الثلوج وأصبح السير في الطرق بطيئاً، ولم تصل المستلزمات حتى المغرب.....

يوم الأربعاء في ٢٠ منه ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر: تم النزول على مقربة من قرية صازين، وهي منزل بعيد. والطريق إليها حسن وليست فيه تعرجات، تساقطت الأمطار والثلوج، واشتد البرد كثيراً.

يوم الخميس في ٢١ منه ٢٩ تشرين الأول / أكتوبر: تم النزول في قرية دستكير قبالة همدان. وهي منزل قريب.

يوم الجمعة في ٢٢ منه ٣٠ تشرين الأول / أكتوبر: تم المبيت لأجل التزود بالمواد الغذائية لعدم توافرها فيما بعد.

يوم الأحد في ٢٤ منه ١١ تشرين الأول / أكتوبر: تم النزول قرب بلدة سعد آباد. وتم عبور جبل الوند ثم النزول. وهناك انحدار لم يشاهد مثله في هذا المكان الذي يعبر منه إلى سعد آباد. وإذا ما سقطت الأمطار وأصبح وحل هناك فلا يمكن للحيوانات أن تسير عليه. وتقع سعد آباد داخل جبال تحيط بها.

يوم الاثنين في ٢٥ منه:

ديناور قصبه سنه، بر صحرانك ايجنده جزوى قصبه در. ايو منزل واوزاق قوناقدنر، وزياده صعب يرلردر.

يوم الخميس في ٢٨ منه:

ويس القرني قوناغنه، دوز يولدر، خيلى زحمت جكلدى.

يكون منزل [استانبولدن بورايه قسدر]:

٢٠ يوم: ٢٨.

شهر جمادى الاولى سنة ٩٤١هـ.

اتشرين الثاني ١٥٣٤م

يوم السبت في غرة منه: في ٧ تشرين ثاني:

ماهي دشنه، غاينده اوزاق قوناقدنر، قائلقدنر بر بتاق كچلديكه شرح اولنمز.

يوم الاثنين في ٣ منه: زمكان

جأى قوناغنه، زياده صعب يرلردر، انيشلو يوقشلو بتاقلو دريند كچيلوب، مشقتلر كچيلوب، خيلى طوار قالدى...

يوم الثلاثاء في ٤ منه: شمس علمدار تربه

سى اوكنده قونلدى. مزبور كمنسه صحابه دن اولوب، رسول الله صلى الله عليه وسلمك علمدارى ايمش. وبو قوناق طار وانيشلو يوقشلو يرلردر. قوناغه كلنجه رعد وبرق وباران دينموب زياده ألم جكلدى. يولده قلان طوارك نهائى يوغيدى، چرق كمنسه نك آغريغى كلميوب، آت اوزرنده كچنديلر، وبو قوناقدنر يوز دانه طوب عربه سنى اوده ياقوب ضربنلرى يره گوملدى.

يوم الاثنين في ٢٥ منه ٢١ تشرين الأول/

أكتوبر: الوصول إلى بلدة ديناور، وهي شبه قصبه تقع داخل الصحراء، وهي منزل حسن إلا أنها بعيدة، وأماكنها وعرة جداً.

يوم الخميس في ٢٩ منه ٦ تشرين الأول/

أكتوبر: الوصول إلى منزل ويس القرني، وطريقه مستو، وتم تجشم عناء كبير.

عدد المنازل لمن استانبول إلى هذا المكان: ٢٠،

عدد الأيام: ٢٨

شهر جمادى الأولى ٩٤١هـ^(١)

اتشرين الثاني/ نوفمبر ١٥٣٤م

يوم السبت في غرة منه: ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر:

الوصول إلى ماهي دشد وهي منزل بعيد جداً، وعند مواصلة السير تم عبور مستنقع لا يمكن وصفه.

يوم الاثنين في ٢ منه ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر:

الوصول إلى نهر جامكان، وهو مكان وعر جداً وتم عبور ممر جبلي موحل ووعر بمشقة كبيرة، وتخلفت في الطريق الكثير من الحيوانات...

يوم الثلاثاء في ٤ منه: ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر:

تم النزول قبالة مرقد شمس علمدار، وهو من الصحابة ويقال إنه كان حامل راية رسول الله (ص). وهذا المنزل ضيق وذو منحدرات. وعند الوصول إلى المنزل لم يهدأ الرعد والبرق والمطر وتم تحمل مشقة كبيرة، والحيوانات التي تخلفت في الطريقة لا حد لها. ولم تصل مستلزمات الكثير من الأشخاص، فاضطروا إلى البقاء على ظهور خيولهم. وفي هذا المنزل تم إحراق مائة عربة مدفع ودفن مدافعهم في الأرض.

يوم الأربعاء في ٥ منه: قره بولاغ چايى

قوناغنه، بوده زياده صعب يرلردر، قوناغه وارلنجه طاش اوزرنده يورندى، صو ده قلت اوزره اولوب، ايل وكون يوغيدى، وهم اوزاق منزلدر، عربه لر واغريق كلوب قوناغه يتشمدي، زياده ياغمورلر ياغوب، طوفان نوحدن نمونه اولدى.

يوم الخميس في ٦ منه: شاهين قلعه

سنه، تپه اوستنده بر قلعه در، دائرة سنده آرتق شنك يوقدر، خالى قره لردر، وسرحد عراق عرب بو قوناقدنر^(٢) بو آرآغه بغداد بكلر بكيسى حكم ايدر، صباحدن بو قوناغه كلنجه يللر اسوب، رعد وبرق وطولسو ايله بر مرتبه ده ياغمور ياغوب، صحرابرى سللر باصوب، قوناغه كلنجه زياده زحمت چكلدى. أما يقين قوناق ايدى، ويولى دوز ايدى. يوخسه قوناغه طوار كلمك احتمالى يوغدى.

يوم الجمعة في ٧ منه: اوتوراق، قوناقلر

صعب اولوب، يوللر چامور اولمغين طوب عربه لرى يتشمديوكى سيدن اوتوراق اولندى. وبغداد بعيد اولمغين مرحوم نشانجى سعدى بك اشبو قلعه شاهينده دفن اولندى. وبو قوناقدنر اصلا ذخيره بولنمغه درمان اولمدى.

يوم السبت في ٨ منه: يكي امام قوناغنه، بر

خراب قلعه آيدنر، كوزل يول ميانه قوناقدنر، همان يولده بر بتاقلو صو كچيلور وقوناقدنر اوزنكى چالر بر دره اولوب كچيلوب قونلمشيدى. رعد وبرق اولوب زياده ياغمورلر ياغدى كه كورلمش دكل ايدى.

يوم الأربعاء في ٥ منه ١١ تشرين الثاني/

نوفمبر: الوصول إلى منزل نهر قره بولاغ، وهذا المكان من الأماكن الوعرة أيضاً، وتم السير على الحجر حتى الوصول إلى المنزل، كما شحت المياه... وهو منزل بعيد، ولم تصل العربات والمستلزمات إلى المنزل، وسقطت أمطار كثيرة وأصبح الوضع وكأنه طوفان نوح.

يوم الخميس في ٦ منه ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر:

الوصول إلى قلعة شاهين وهي قلعة بنيت على تل والقرى الموجودة حولها خالية من السكان ولا يوجد إعمار حولها. وهذا المنزل يشكل حدود العراق العربي ويمتد نفوذ بكار بكى بغداد إلى هذا الحد، وعند الوصول إلى المنزل في الصباح هبت عواصف وحدث الرعد والبرق ونزل البرد وسقطت الأمطار، وغطت السيول الصحارى، وبغناء شديد تم الوصول إلى المنزل ولكن هذا المنزل منزل قريب وطريقه مستقيم، وإلا لم يكن من الممكن وصول الدواب إليه.

يوم الجمعة في ٧ منه ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر:

مبيت، تم التوقف بسبب عدم وصول عربات المدافع لكون الطرق إلى المنازل وعرة وموحلة. وتم دفن المرحوم النيشانجى سعدى بك في قلعة شاهين وذلك لكون بغداد بعيدة. ولا تتوافر في هذا المنزل أي مادة من المواد الغذائية.

يوم السبت في ٨ منه ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر:

الوصول إلى منزل يكي امام (بنى امام)، وهو اسم لقلعة متهدمة، وهو منزل في منتصف الطريق، وتم عبور نهر موحل والنزول... بعد عبور واد. واشتد المطر والرعد والبرق إلى درجة لم يشاهد مثله.

(٢) في نصوح مطراقيجى ان سرحد العراق العرب هو خانكي (خانقين) انظر ص ٤٢ ب.

(٢) ذكره نصوح مطراقيجى (ص ٤٣ ب) بشكل "نارين".

يوم الأحد في ٩ منه: قصير شيرين، خراب اولمشدر، واطرافته بر عالي قلعه سى واردر. اولدخى حواليسنه ايريق شتلك يوقدر. اطرافي ياسدر، قطعاً اوتى يوقدر، زياده رعد ويرق اولوب ياغور ياغوب، قلان طوارك حدى وپايانى يوغيدى، نيجه كمنسه لرك طوارلرينى اسبايله سيل آلوب، أنا بابا كوني اولدى.

يوم الاثنين في ١٠ منه: خانكى قوناغنه، اوزاق منزلدر، وانيشلو يوقشلو يرلردر. بغداد بلكر بكيسى محمد بك آدمى كلوب بغدادى پادشاهه ويروب، اطاعت واتياد ايلدوكى خيسرى كسوردي، وقاضيسى دخى كلسدى. ديناور قوناغندن بو منزله كلنجه اصلاً شتلك يوقدر، بو محله كلنجه آدم وحيوان بر مرتبه ده اجلق چكدى كه تعيين اولنمز.

يوم الثلاثاء في ١١ منه: اوتوراق، خزينه نك طوارلرى وعربه لر وخلقك اكثرينك اغريغى كلماكين اوتوراق اولنلى. بغداد بكى محمد بكدن كلان آدمه وقاضيسنه خلعتلر كيدرلوب، انعام واحسانلر اولنلى.

يوم الأربعاء في ١٢ منه: طقوز اولوم نام اولو صو كئارنده قونلدى. يقين منزلدر، دوز يولدر، ايلي كوني معمور وشنلكدر، وبغداد بكى محمد بك قوروجى باشيسى كه قره ولى ديرلرشم، تكة لو ايمش كلوب محمد بك ايجون جميع تكة لو طايفه سنى قلعه دن چيقاروب، قلعه قپوسن بر كيدوب، تكة لو كتدكندسكره آردمزدن يولداشليمز كلوب، سز كيتدكندن صكره محمد

يوم الأحد في ٩ منه (١٥ تشرين الثاني/نوفمبر): الوصول إلى قصر شيرين، وقد خربت، وإلى جانبها قلعة عالية، ولا يوجد إعمار حولها، فأرجاؤها يابسة ولا ينبت العشب فيها مطلقاً، وقد اشتد الرعد والبرق وسقطت الأمطار والدواب التي تخلفت في الطريق لا حد ولا حصر لها، كما جرفت السيول دواب وأمتعة الكثيرين، فكان يوم المحشر قد حل.

يوم الاثنين في ١٠ منه (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر): الوصول إلى منزل خانكي (خانقين)، وهو منزل بعيد، وطرقه وعرة. ووصل موفد بلكر بكى بغداد محمد بك ليبلغ بأنه سلم بغداد للسلطان وأعلن طاعته وانقياده له، كما قدم قاضيه أيضاً. والمنطقة الممتدة من منزل ديناور إلى هذا المنزل مقفرة. وقد عانى الدواب والناس عند الوصول إلى هذا المنزل من الجوع إلى درجة لا يمكن وصفها.

يوم الثلاثاء في ١١ منه (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر): تم المبيت لعدم وصول حيوانات الخزينة والعربات وأمتعة معظم الناس. وتم تقديم الخلع لموفد أمير بغداد محمد بك وقاضيتها والإنعام والإحسان إليها.

يوم الأربعاء في ١٢ منه (١٨ تشرين الثاني/نوفمبر): تم النزول قرب نهر عظيم وهو "طقوز اولوم". وهذا المنزل قريب ومستو. وأرجاؤه معمورة. وقدم رئيس حرس أمير بغداد وهو المدعو "قره ولى"، وادعى بأنه من (التكّه لو) وذكر عن محمد بك بأنه أخرج جميع طائفة (التكّه لو) من القلعة، وأحكم بابها، وبعد خروج (التكّه لو) جاء رفاقنا وأخبروا أنه بعد مفارقتنا خرج محمد

بك دخى سيد منصورله قلعه دن چيقوب، شاهه كتديلر ديو بزه خبر ويرديلر. وزياده رعد ويرق اولوب، بر گون بر گيجه سيللر اولديكه وصف اولنمز، وقوناغده اصلاً اوت يوقدر.

يوم الخميس في ١٣ منه: اوتوراق، صباحدن اخشامه دك متصل يغموز ياغدى. پادشاه حضرتلرى سعادتله صباح سوار اولوب، مذكور صونك اوزرينه واروب، زياده طاشقين اولمغين كچلميوب، ينه دونوب، اوتاغ همايونه واروب، مقيم اولديلر. اكثر خلق صويه اوغرايوب، نيجه آدملر وطوارلر واسباب غرق وضايح اولدى. وصودن خلاص اولنلر دخى صحرايى سيللر الوب، اكثرى چلتك ارقلرى الوب، يغمور سيلندن ارقلر طولوب، وصحرايى باشدن باشه صو آلوب، انده دخى بلالر چكلديكه عسكر باشنه بر تاريخده معلوم دكلدر كه كلمش اوله، نه كورلمش ونه اشيدلمشدر.

يوم الجمعة في ١٤ منه: صو زياده طشماغين بوكون دخى اوتوراق اولنلى.

يوم السبت في ١٥ منه: صو كچت ويرمكين ايكتندو وقتنده پادشاه كچوب، يتسو نمازندن صكره قوناغه كلديلر. قطعاً اوت يوقدر.

يوم الأحد في ١٦ منه: اوتوراق، كورد بكلرينه خلعت ويريلوب، اجازت ويرلدى. مكانلره كتديلر.

بك مع السيد منصور من القلعة وقصدوا الشام، واشتد الرعد والبرق بشكل كبير، وحدثت سيول لا يمكن وصفها واستمرت يوماً وليلة. ولا يوجد العشب في هذا المنزل مطلقاً.

يوم الخميس في ١٣ منه (١٩ تشرين الثاني/نوفمبر): تساقطت الأمطار بشكل متواصل في الصباح واستمرت حتى المساء، وفي الصباح ركب السلطان فرسه باليمن والسعادة وتوجه نحو النهر المذكور، إلا أنه لم يتمكن من عبوره لفيضانه بشكل كبير فقفل راجعاً، وقصد السرادق السلطاني وأقام فيه. وجرفت السيول الكثير من الناس وغرق العديد من الرجال والدواب والأمتعة، وغطت السيول الصحراي... وفاضت الأنهار بسبب سيول الأمطار، وكانت ممتدة كبيرة إلى درجة بحيث لم يتعرض لها الجند في أي تاريخ، ولم يُشاهد ولم يُسمع مثلها.

يوم الجمعة في ١٤ منه (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر): تم المبيت في هذا اليوم أيضاً لزيادة فيضان النهر.

يوم السبت في ١٥ منه (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر): أمكن عبور النهر، فعبر السلطان وقت العصر وتم الوصول إلى المنزل بعد صلاة العشاء، وتخلو المنطقة من أي نبات.

يوم الأحد في ١٦ منه (٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر): تم منح الخلع لأمرأ الأكراد، واذن لهم بالعودة إلى أماكنهم فعادوا.

يوم الاثنين في ١٧ منه: پادشاه بر صحراة قونوب، سر عسكر حضرتلری بغداده وارمق ایچون أیلرو کوجوب، مرجان نام قریه قرینده قونديلر. اول محلله قریب قریه تپه دیرلریمش.

يوم الثلاثاء في ١٨ منه: ایلروده نازن^(٤) نام بر صو اولوب ایکی جانبی یار اولوب، ویتاقلر اولوب صوی طاشقین اولمغین مقیم اولندی. سر عسكر حضرتلری صونک کارته قونديلر. عسکردن اکثر خلق مذکور صوی کچدکده بر درجه ده طوار قالوب، اسباب ضایع اولوب، مشقت و بلا چکلدیکه اولمش دکلدلر.

يوم الاربعاء في ١٩ منه: برخان نام قریه دن اوت نازن صوی کچیلوب، قونلدى. صو کچمکده چکلان بلا تعییره قابل دکلدلر، واصلا قوناقده اوت یوقدر.

يوم الخميس في ٢٠ منه: خلص ارغی نام صو کچیلوب، قونلدى. مذکور صونک اوزرنده طاش کوپری واردر، یقین منزله، جبل حمیر نام بر طاغ آشلدى.

يوم الجمعة في ٢١ منه: اولیسه نام قریه قرینده بر صو اوزرنده قونلدى. اغاجدن کوپری یاییلوب کچیلوب، بر مقدار کیدیلوب قونلدى. صونک ایکی طرفی یاردر، کچمکه قابلیتی یوقدر.

(٤) أورد فریدون بك أحياناً التاريخ الميلادي إلى جانب التاريخ الهجري، غير أن هذا التاريخ يخالف ما ورد في الدليل الذي أعدته الجمعية التاريخية التركية، ولهذا أصبح هنا فرق يوم واحد بين الاثنين لأن الدليل ثبت مقابل غرة شهر جمادى الأولى اليوم الثامن وليس السابع كما ورد في منشآت السلاطين.

يوم السبت في ٢٢ منه: بره جك قوناغنه، اصل قوناق الونديه نام قريه قریب ایلدی. انده قونلمیوب، بونده قونلدى، اوزاق منزله. یولده چلتوق ارقلری کچیلوب، خبلی اضطراب وزحمت چکلدی.

يوم الاحد في ٢٣ منه: مزار شیخ سكران، لقمان حکیمک دخی مزارى بو مزاره یقیندر. یقین منزله. بو کون دخی زیاده صوق اولدی. وسر عسكر حضرتلری بغداد قلعه سنک مفتاحن امیر علمى اولان جعفر بك ایله پادشاهه کوندروب، کلیجک بر آغر خفتان و بشیوز عدد فلوری و اوچوز بیك آقچه ایله ازورنیق سنجاغی عنایت اولندی.

يوم الاثنين في ٢٤ منه ٢٤ منه: تشرین ثانی: قلعه شهر بغداده کیریلوب، طشره ده چادر ایله قونلدى. سر عسكر کندویله اولان عسكر ایله پادشاهه فارشو واروب، آندن اینوب، جمیع بکلر بکلر وکلسر ایله بغداد فتحی ایچون ال اویدیلر. پادشاه حضرتلری طوغری امام أعظم حضرتلرینک مزار شریفنه کلوب، آندن اینوب، زیارت ایلدوب، دعا ایلدیروب، بعده

يوم السبت في ٢٢ منه ٢٢ منه: تشرین الثاني/ نوفمبر: الوصول إلى منزل بره جك، والمنزل الأصلي يقع قرب قرية الوندية، ولم يتم التوقف فيه، بل النزول في بره جك، وهو منزل بعيد، وتم عبور قناة مائية بعد عناء ومشقة كبيرة. ووصل قائد الجيش على رأس الجيش إلى بغداد ونزل فيها هذا اليوم، وكان يوماً جميلاً، ولكن الجو كان بارداً جداً. وامتلى قائد الجيش وجميع الأمراء والأغوات خيولهم وتقدم براءة قيادة الجيش ونصبها على قلعة بغداد، ودخلوا القلعة إلى جانب من اختارهم هو، ومنع الآخرون من الدخول وأحكم باب القلعة. يوم الأحد في ٢٣ منه ٢٣ منه: تشرین الثاني/ نوفمبر: الوصول إلى مزار الشيخ سكران. ويقع مرقد لقمان الحكيم على مقربة من هذا المزار، وهو منزل قريب. واشتد البرد في هذا اليوم أيضاً. وأرسل قائد الجيش مفتاح قلعة بغداد إلى السلطان بواسطة أمير علمه جعفر بك، وكرمه السلطان بقفطان ثمين وخمسائة فلسوري وثلاثمائة ألف آقچه وولاه لواء ازورنیق.

آته بنوب، اوتاغ همايونه نزول ايلديز. وسر
عسكر سلطان كلدندرو قلعه قبولري اچيلوب،
عسكر خلقي شهرلوي انجيتسون ديو
قبو اچلمدى وپادشاه سر عسكره بغداد
فتحي ايجون يكرمي بيك نقد فلوري وخلصو
ومرصع قليج ومصر محصولندن يكرمي بيك
فلوري ساليانه تعيين بيورديلر.

ويادشاه سعادتله استانبولدن بغداده
بوز يكرمي اوج منزلده كلدليلر.

يوم الثلاثاء في ٢٥ منه: ابتدا كانون اول: ديوان
اولوب، جميع بكليز وبكليه خلعتلر
ويريلوب ال اوپوب، روم ايلسى واناطولى
عسكرلرى بر مناسب يرده قشلايوب، يرلرينه
وارميوب، سائر عسكر اولرينه كتمكه اجازت
ويرلدى.

يوم الاربعاء في ٢٦ منه:
اوتوراق.

يوم الخميس في ٢٧ منه:
اوتوراق.

يوم الجمعة في ٢٨ منه: اوتوراق. ديوان
اولوب، ديوان كاتبلرينك رئيسى مصطفى چلبى
يه نشانچيلى ويريلوب، ورياست ديوان
كاتبلرندن رجب چلبى يه ويرلدى. وچاوش
اسحق چلبى يه ايا صوفيه توليتى ويريلوب،
وقبوجيار كتحداسى مصطفى يه چاوشلى
ويرلدى.

يوم السبت في ٢٩ منه:
اوتوراق.

يوم الأحد في ٣٠ منه: خالى. يكون
يوم ٣٠ منزل.

وتوجه إلى السراقد السلطاني ونزل فيه. ويوصل
السلطان قام قائد الجيش بفتح أبواب القلعة.
وكانت الأبواب قد بقيت مغلقة لكي لا تتجاوز
طائفة الجند على الأهالي. ومنح السلطان بمناسبة
فتح بغداد عشرين ألف فلوري وخلصاً وسيماً
مرصعاً لقائد الجيش، وأمر بتخصيص ٢٠ ألف
فلوري من واردات مصر ساليانه له.

وقد وصل السلطان من استانبول إلى بغداد
بعد أن قطع ١٢٢ منزلاً.

يوم الثلاثاء في ٢٥ منه: بداية كانون الأول
عقد ديوان وتم منح جميع البكلكريكية والأمراء
خلصاً فقاموا بتقبيل يد السلطان. خصص مكان
مناسب لجنود الروملي والأناضول للإقامة فيه في
فصل الشتاء، ولم يؤذن لهم بالعودة إلى مواقعهم،
ولكن أجيحز غيرهم من الجنود للمغادرة.

يوم الأربعاء في ٢٦ منه ٢٦ كانون الأول /
ديسمبر: مبيت.

يوم الخميس في ٢٧ منه ٢٦ كانون الأول /
ديسمبر: مبيت.

يوم الجمعة في ٢٨ منه ٤١ كانون الأول /
ديسمبر، تم عقد ديوان، ومنح رئيس كتاب
الديوان مصطفى چلبى وظيفة النشانية. ومنحت
الرئاسة إلى رجب چلبى وهو من كتاب الديوان.
ومنح الجاوش اسحق چلبى وظيفة التولية على
آيا صوفيا، ومنح كتحدا البوابين وظيفة
الجاوشية.

يوم السبت في ٢٩ منه ٥١ كانون الأول /
ديسمبر: مبيت.

يوم الأحد في ٣٠ منه ٦٦ كانون الأول /
ديسمبر: خال من الحدث.....عدد المنازل: ٣٠

شهر جمادى الآخرة سنة ٩٤١هـ

[كانون أول ١٥٣٤م]

شهر جمادى الآخرة سنة ٩٤١هـ

[كانون الأول / ديسمبر ١٥٣٤م]

يوم الاثنين غرة منه: پادشاه
حضر تلى سعادتله بغداده كيروب
انده قشلامعى مقرر ايلدى.

يوم الثلاثاء في ٢ منه: سر عسكر حضر تلى
سعادتخانه لرنده ديوان ايدوب جميع بونده
بغداده تکه لوطائفه سى که بغداد بکی محمد بك
ايله بييله كميوب، بونده قلوب پادشاهه اطاعت
ايتمشلردر. انلر كلوب، ويونلردن اوج نفر كمسته
يه سنجاق ويريلوب.....

يوم الأربعاء في ٣ منه: ابتداء اربعين
ديوان اولوب، منصوب اولنلر جمله ال
اويديلر. وشاه تيريزه كلوب، انده اولان عسكر
چكيلوب، وان واسطان طرفته كلدوكى
خبرى كلدى.

يوم الخميس في ٤ منه: ديوان اولوب،
بكلكلر ويلوك اغالقرلى تبديل اولوب، ال
اويديلر.

يوم الجمعة في ٥ منه: موصل سنجاعسى
يزيدى حسين بكدن النوب ينه سيدى احمد
بکه ويرلدى.

يوم الخميس في ١٨ منه: سفرده بلوك خلقي
نوبته پادشاهك اوتاغك بكدلكلرى كى بغداده
دخى سرايك اطرافتى سفرده اولديغى كى هر
بلوك اغاسى بسوكى ايله بكلمك امر
اولندى.....

يوم الاثنين غرة منه ٧١ كانون الأول / ديسمبر
٤: دخل السلطان بيمن وسعادة إلى بغداد وقرر أن
يمضي الشتاء فيها.

يوم الثلاثاء في ٢ منه ٨١ كانون الأول /
ديسمبر: عقد قائد الجيش ديواناً في مقره
السعيد، وقصده طائفة (التكه لو) الذين لم
يفادروا بغداد مع محمد بك، وبقوا فيها
وأعلنوا طاعتهم للسلطان، وتم منح ثلاثة
منهم ألوية...

يوم الأربعاء في ٣ منه ٩١ كانون الأول /
ديسمبر: بداية الأربعين، عقد ديوان. قبل
المعيّنون في وظائف إدارية يد السلطان، وورد
خبر توجه الشاه إلى تبريز، وانسحب منها الجند
الموجودون^(٥) هناك إلى أرجاء وان واسطان.

يوم الخميس في ٤ منه ١٠١ كانون الأول /
ديسمبر، عقد ديوان، تم تغيير أمراء الألوية
وأغوات العسكر، وقبلوا يد السلطان.

يوم الجمعة في ٥ منه ١١١ كانون الأول /
ديسمبر عزل حسين اليزيدي من لواء الموصل
وعين محله سيدى احمد بك مرة أخرى.

يوم الخميس في ١٨ منه ٢٥١ كانون الأول /
ديسمبر: صدر الأمر بقيام آغا الفوج إلى جانب
أفراد الفوج بحراسة أرجاء السراي مثملاً كانوا
يقومون بحراسة سرادق السلطان خلال
الحملة^(٦)...

(٥) المقصود بهم الجنود العثمانيون.

(٦) لم يرد ما يتعلق بشهري رجب وشعبان.

شهر رمضان المبارك ٩٤١هـ
[مارس ١٥٣٥م]

يوم السبت في ٨ منه: ديوان اولوب، آياس باشا وقاسم باشا كلوب ايجرويه كيرمزدن اول ايجرودن امر اولنوب، اسكندر چلبى بى بغدادده آت بازارنده صلب ايلديلىر.

يوم الخميس في ١٣ منه: سر عسر إمام سلطان علي وإمام حسين رضي الله عنهما مشهدلرك زيارت ايدوب بغداده كلديلىر.

يوم الاثنين في ١٧ منه: پادشاه حضرتلرى سر عسكر ايله وسائر پاشالار واغاسلرله امام علي وامام حسين رضي الله عنهما مزار شريفلرك زيارت ايتمكه كتديلىر، اولامه بكدن بزه مدد، يتشوك ديو اولاقر كلدى.

يوم السبت في ٢٢ منه: پادشاه حضرتلرى زيارتدن كلديلىر. اوتاق همايون وكيلار كوچوب اق اولوم نام محله قوندى. ودفتردار افتديلىر خزينه يه واروب. يكيچرى يه وسائر بلوك خلقته علوفه لرك ويردى.

يوم الاحد في ٢٣ منه: ديوان اولوب، ومصالح مسلمين كوريلوب، وايرته سى پادشاه سفره چيقار، جميع يكيچرى وآنلو حاضر اولوب، "پادشاه ايله چيقونلر" ديو بيورلدى.

يوم الخميس في ٢٧ منه: ابتداء نيسان: پادشاه حضرتلرى قزلباش اوزرينه تبريز جانبته متوجه اولوب، شهر بغداددن كوچوب، آغ يولوم نام محله قونلدى. واولامه بكدن اولاق كلدى.

شهر رمضان المبارك سنة ٩٤١هـ
[آذار / مارس ١٥٣٥م]

يوم السبت في ٨ منه [١٢] آذار / مارس: قدوم آياس باشا وقاسم باشا، وقبل دخولهما إلى السلطان صدر الأمر بصلب اسكندر چلبى فصلب في سوق الخيول في بغداد.

يوم الخميس في ١٣ منه [١٨] آذار / مارس: وصل قائد الجيش إلى بغداد بعد أن زار مشهدي الإمام علي والإمام الحسين رضي الله عنهما.

يوم الاثنين في ١٧ منه [٢٢] آذار / مارس: توجه السلطان إلى جانب قائد الجيش وغيره من الباشوات والأغوات لزيارة المزارين الشرفين للإمام علي والإمام الحسين رضي الله عنهما. ووصل السعاة من اولامه بلك مستجداً لتقديم العون له.

يوم السبت في ٢٢ منه [٢٧] آذار / مارس: عودة السلطان من الزيارة. انتقال السرداق السلطاني والمخازن والنزول في المحل المعروف بـ "آق اولوم". ووصول الدفتردار إلى الخزينة، وتزويده الإنكشارية وغيرهم من العسكر بعلوفاتهم.

يوم الأحد في ٢٣ منه [٢٨] آذار / مارس: عقد ديوان، تم التباحث فيما يتعلق بمصالح المسلمين (الرعايا)، وصدر الأمر بتهيؤ الإنكشارية والفرسان لمرافقة السلطان لعزمه على السفر...

يوم الخميس في ٢٧ منه [١١] نيسان / أبريل: بداية نيسان، توجه السلطان إلى أرجاء تبريز لمواجهة القزلباش، فغادر مدينة بغداد، وتم النزول في المحل المعروف بـ "آغ يولوم". ووصل السعاة من اولامه بلك.

يوم الجمعة في ٢٨ منه: اوتاق كسدى. مغادرة السرداق.

يوم السبت في ٢٩ منه [٢١] نيسان / أبريل: الوصول إلى منزل موش عطار للوصول إلى دخلة واسمها الآخر يكيجه - بينيجه^(٧) مجموع المنازل: ٢٠.

شهر شوال المكرم سنة ٩٤١هـ
نيسان ١٥٣٥م

يوم الأحد غرة منه [٤] نيسان / أبريل: يوم العيد، التوقف في خوش عطر، حدث سيول بشكل كبير، وجرفت عدداً كبيراً من الخيم.

يوم الاثنين في ٢ منه: [٥] نيسان / أبريل: الوصول إلى مقربة من قرية قزاني توتي، قرية سى قرينده.

يوم الثلاثاء في ٣ منه: اوتوراق.

يوم الاربعاء في ٤ منه: بط قوناغنه، غايت اوزاق منزلدر، يولنده صويى اولمبوب، قوناغده اقرار چايى واردر.

يوم الخميس في ٥ منه: بند بط منزلته، اورته منزلدر.

يوم الجمعة في ٦ منه: جبل حمير نام طاغ آشيلوب قونلدى، اورته منزلدر، [كلين آيواني نام ديكر توربه لىلى].

يوم السبت في ٧ منه: [٦] نيسان / أبريل: النزول بعد عبور جبل حمير (حميرين)، وهو منزل متوسط، الوصول إلى كلين آيواني واسمه الآخر قيرليلي^(٨).

(٧) الزيادة من نصوح مطراقي ص ١٧٢

(٨) الزيادة من نصوح مطراقي ص ٢٢ ب

يوم الثلاثاء في ٨ منه: اوتوراق.
 يوم الاربعاء في ٩ منه: اوتوراق.
 يوم الخميس في ١٠ منه: اوتوراق.
 يوم الجمعة في ١١ منه: اوتوراق. وان
 اوزرندن قزلباشك قالقوب كوجدوكي
 خبرى كلدى.
 يوم السبت في ١٢ منه: اوتوراق.
 يوم الاحد في ١٣ منه: اوتوراق.
 يوم الاثنين في ١٤ منه: ديوان
 اولوب، بعض مدرسه لر ويرلدى.
 يوم الثلاثاء في ١٥ منه: اوتوراق.
 يوم الاربعاء في ١٦ منه:
 اوتاق كندى.
 يوم الخميس في ١٧ منه: خاصه
 چايى قوناغنه غايت اوزاق منزلدر.
 يوم الجمعة في ١٨ منه اوتوراق.
 يوم السبت في ١٩ منه:
 اوتوراق حياتى كيندى قوناغنه،
 ميان قوناقدرد، سر عسكر حضرتلرى
 پادشاهدن آيريلوب، ايلرو قوندى.
 يوم الاحد في ٢٠ منه: اوتوراق.
 يوم الاثنين في ٢١ منه: قزبل دره
 قوناغنه، صوبى قلت اوزره در.
 يوم الثلاثاء في ٢٢ منه: اوتوراق. اولامه بكدن
 اولاقر كلوب، شاهك وان قلعه سى اوزرندن
 كيدوب، وخراساندى شاه قونداشى سام ميرزا
 استانه سعاده كلمك اوزره ايدوكن بيلدرمش.
 يوم الاربعاء في ٢٣ منه:
 اينمانشاه دربندى كچيلوب، حنار نام محله
 قونلدى. احمد بك نام بر كرد بكى قزلباشدن

يوم الثلاثاء في ٨ منه ١١ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الأربعاء في ٩ منه ١٢ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الخميس في ١٠ منه ١٣ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الجمعة في ١١ منه ١٤ ايار/ مايو:
 مبيت، وصول خبر تحرك القزلباش من
 مدينة وان.
 يوم السبت في ١٢ منه ١٥ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الأحد في ١٣ منه ١٦ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الاثنين في ١٤ منه ١٧ ايار/ مايو: عقد
 ديوان، وتم منح بعض المدارس (أي التعيين فيها).
 يوم الثلاثاء في ١٥ منه ١٨ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الأربعاء في ١٦ منه ١٩ ايار/ مايو: مغادرة
 السراوق السلطاني.
 يوم الخميس في ١٧ منه ٢٠ ايار/ مايو:
 الوصول إلى منزل نهر الخاصة.
 يوم الجمعة في ١٨ منه ٢١ ايار/ مايو: توقف.
 يوم السبت في ١٩ منه ٢٢ ايار/ مايو:
 الوصول إلى منزل حياتي كيندى. وهو منزل
 متوسطه انفصل قائد الجيش عن السلطان ونزل
 في مكان متقدم.
 يوم الأحد في ٢٠ منه ٢٣ ايار/ مايو: مبيت.
 يوم الاثنين في ٢١ منه ٢٤ ايار/ مايو:
 الوصول إلى منزل قزبل دره، مياها قليلة.
 يوم الثلاثاء في ٢٢ منه ٢٥ ايار/ مايو: مبيت،
 ورد سعاة من اولامه بك وأبلغوا عن ذهاب الشاه
 عبر قلعة وان، وأن شقيق الشاه سام ميرزا يزمع
 التوجه إلى آستانة السعادة (استانبول).
 يوم الأربعاء في ٢٣ منه ٢٦ ايار/ مايو:
 تم عبور معبر ايمانشاه (٩) والتزول في المحل
 المعروف جنار. واستقدم أحمد بك، وهو أمير

دبل الوب كتوردى. واستانبولدن دخى اولاقر
 كلوب، قرالك ايلجيسى كلدى. وروم بكلر
 بكيسى طرفندن اولاقر كلوب، اماسيه
 سنجاغنده عصيان ايدن قزلباشلرين عسكرينى
 اماسيه بكى محمد بك قيردوغن عرض
 ايلمش، واناطولى بكلر بكيسى عسكر ايله
 كلوب، اوردوى همايونه ملاقى اولدى. وبر
 قوناغك زياده نيلائلرى واردر.
 يوم الخميس في ٢٤ منه:
 اوتوراق، سر عسكر حضرتلرى ديوان ايدوب،
 اناطولى بكلر بكيسى وبكلرى ال اويدلر.
 يوم الجمعة في ٢٥ منه: اوتوراق.
 يوم السبت في ٢٦ منه: اوتوراق.
 يوم الاحد في ٢٧ منه: كلونه قوناغنه، يقين
 منزلدر. بر مقدار صعبى واردر.
 يوم الاثنين في ٢٨ منه: باش چنار قوناغنه
 يقين منزلدر. طاشلو وانيشلو يوقشلو يرلدر.
 وطقوز اولوم صونيك باشى اشبو چنار ديندن
 چيقان صو ايمش. بغداد بكلر بكيسى سليمان
 پاشادن اولاقر كلوب وغازى خاندن آدم كلوب
 سام ميرزا آستانه سعاده اطاعت ايليوب،
 مذكور غازى خانه مكتوب كوندروب، اول
 مكتوبى آدمسيله كوندرمش.
 يوم الثلاثاء في ٢٨ منه:
 قلعه قيز تابع زول.
 يكون يوم ٢٩ منزل ٧.
 مجموع عدد الأيام ٢٩ والمنازل ٧.
 كردى، جاسوساً من القزلباش الصفويين).
 كما ورد السعاة من استانبول يبلغون بأن سفير
 الملك قد وصل. كما ورد سعاة من جانب بكلر
 بكى الروم وعرض أن جند القزلباش الذين
 تمردوا في لواء أماسية تم دحرهم من قبل محمد
 بك أمير أماسية. وقدم بكلر بكى الأناضول مع
 جنده والتحق بالجيش السلطاني. وهذا المنزل فيه
 ثعابين كثيرة.
 يوم الخميس في ٢٤ منه ٢٧ ايار/ يونيو:
 مبيت، عقد قائد الجيش ديواناً، وقام بكلر
 بكى الأناضول وأمرأها بتقبيل يد السلطان.
 يوم الجمعة في ٢٥ منه ٢٨ ايار/ مبيت.
 يوم السبت في ٢٦ منه ٢٩ ايار/ مبيت.
 يوم الأحد في ٢٧ منه ٣٠ ايار/ الوصول
 إلى منزل كلونه، وهو منزل قريب.
 يوم الاثنين في ٢٨ منه ٣١ ايار/ الوصول
 إلى منزل باش جنار، وهو منزل قريب، والمنطقة
 صخرية وعرة. ونهر طقوز اولوم يتفرع من نهر في
 أسفل جنار. وورد سعاة من بكلر بكى بغداد
 سليمان باشا، كما ورد موفد من غازي خان،
 وأبلغ ان سام ميرزا أعلن طاعته لآستانة السعادة،
 وأرسل رسالة إلى غازي المذكور. وأرسلها بدوره
 مع أحد رجاله إلى السلطان.
 يوم الثلاثاء في ٢٨ منه ١ حزيران/ يونيو:
 الوصول إلى قلعة قيز وهي تابعة إلى شهرا زول

"شهر ذي الحجة الشريفه سنة ٩٤١هـ"

[حزيران ١٥٣٥م]

يوم الاربعاء في غرة منه: سيد صادق، اورته منزلدر.

يوم الخميس في ٢ منه: بك يوردي، غابيت صعبدر، طاغ ايچنده ياتلدى.

يوم الجمعة في ٣ منه: قزلجه قلعه، صعب يولدر.

يوم السبت في ٤ منه: اوتوراق.

يوم الاحد في ٥ منه: اوتوراق.

يوم الاثنين في ٦ منه: اوتوراق.

يوم الثلاثاء في ٧ منه: اوتوراق.

يوم الاربعاء في ٨ منه: اوتوراق.

يوم الخميس في ٩ منه: اوتوراق.

يوم الجمعة في ١٠ منه:

اوتوراق. بيرام ايچون ال اويمه امر اولملرى (اولدى؟).

يوم السبت في ١١ منه: اوتوراق.

يوم الاحد في ١٢ منه: اوتوراق.

يوم الاثنين في ١٣ منه:

اوتاق كندى.

يوم الثلاثاء في ١٤ منه:

ستاره منزلنه.

يوم الاربعاء في ١٥ منه:

كيل قوناغنه، بر صعب طاغ آشيلوب، طاغ ايچنده ياتلدى.

يوم الخميس في ١٦ منه: خان كدى قوناغنه.

يوم الجمعة في ١٧ منه: كون دلىن

شهر ذي الحجة ٩٤١هـ

[حزيران/ يونيو ١٥٣٥م]

يوم الأربعاء في غرة منه (٢ حزيران/ يونيو): الوصول إلى سيد صادق، وهو منزل وسط

يوم الخميس في ٢ منه (٢ حزيران/ يونيو): الوصول إلى بك يوردي، وهو في غاية الوعورة، وتم المبيت داخل الجبل.

يوم الجمعة في ٢ منه (٤ حزيران/ يونيو): الوصول إلى قزلجه قلعه، وطريقها وعر.

يوم السبت في ٤ منه (٥ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الأحد في ٥ منه (٦ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الاثنين في ٦ منه (٧ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الثلاثاء في ٧ منه (٨ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الأربعاء في ٨ منه (٩ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الخميس في ٩ منه (١٠ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الجمعة في ١٠ منه (١١ حزيران/ يونيو): مبيت، صدر الأوامر بتقبيل يد السلطان بمناسبة العيد.

يوم السبت في ١١ منه (١٢ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الأحد في ١٢ منه (١٣ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الاثنين في ١٣ منه (١٤ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الثلاثاء في ١٤ منه (١٥ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الأربعاء في ١٥ منه (١٦ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الخميس في ١٦ منه (١٧ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الجمعة في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): مبيت.

الوصول إلى منزل ستاره.

يوم السبت في ١٦ منه (١٦ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل كيل، تم عبور جبل وعر.

والمبيت داخل الجبل.

يوم الأحد في ١٦ منه (١٧ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

يوم الاثنين في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

يوم الثلاثاء في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

يوم الأربعاء في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

يوم الخميس في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

يوم الجمعة في ١٧ منه (١٨ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل خان كدى.

قوناغنه، اوزاق منزلدر.

يوم السبت في ١٨ منه: اوتوراق.

يوم الأحد في ١٩ منه:

بوكان، اوزاق منزلدر.

يوم الاثنين في ٣٠ منه: صاروجه

قامش قوناغنه، اوزاق منزلدر.....

يوم الخميس في ٢٣ منه:

مراغه قوناغنه.....

يوم الاربعاء في ٢٩ منه:

تبريز قربنده، سعيد آباد قوناغنه.

تبريزه بغداددن طقسان بر كونده كلدى،.....

الوصول إلى منزل كون دلىن، وهو منزل بعيد.

يوم السبت في ١٨ منه (١٩ حزيران/ يونيو): مبيت.

يوم الأحد في ١٩ منه (٢٠ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل بوكان، وهو منزل بعيد...

يوم الاثنين في ٢٠ منه (٢١ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل صاروجه قامش وهو منزل بعيد.

يوم الثلاثاء في ٢٣ منه (٢٤ حزيران/ يونيو): الوصول إلى منزل مراغه.

يوم الأربعاء في ٢٩ منه (٣٠ حزيران/ يونيو): الوصول إلى سعد آباد قرب تبريز.

تم قطع المسافة من بغداد إلى تبريز في ٩١ يوماً...

فريدون بك: مجموعه منشآت السلاطين، استانبول ١٢٧٤، ١: ٥٨٤ - ٥٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد

الحق في خبره عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون
 اخوة وانما ارضهم ارضهم
 وانما مالهم مالهم وانما
 حوائجهم حوائجهم وانما
 حرمهم حرمهم وانما
 حلالهم حلالهم وانما
 حرامهم حرامهم وانما
 حلالهم حلالهم وانما
 حرامهم حرامهم

الوثيقة 67 Belge

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد

الحق في خبره عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون
 اخوة وانما ارضهم ارضهم
 وانما مالهم مالهم وانما
 حوائجهم حوائجهم وانما
 حرمهم حرمهم وانما
 حلالهم حلالهم وانما
 حرامهم حرامهم وانما
 حلالهم حلالهم وانما
 حرامهم حرامهم

الوثيقة 87 Belge

أحمد بن عيناوي ٢٠١	١	إب ١٢٣
أحمد بن محمد بن حنبل: مزار الإمام ٢٥٧		إبراهيم: مقام النبي (في الكوفة) ٢٥٨
أحمد: أمير مكة ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠		إبراهيم باشا ٢٢٥، ٢٣٦
أحمد: ناظر الأموال في مصر ٢٩٨		إبراهيم بن عيسى باشا: أمير الحج المصري ١١٠، ١١١
اختصار: لواء ٢٩٤		إبراهيم: مزار الشيخ ٢٥٧
أدرنة ٤٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ٢٠٥، ٢١٢		ابن البقر ١٤٦
إدريس: البغدادي ٢١٥		ابن حرفوش ٢٤٧
آدم: النبي ١٢٠		ابن حسام الدين: أمير كيلان ٧٨
آدم: مقام النبي ٢٥٨		أبن حنش - محمد بن حنش
أدنة: أمير سنجد ٢٢٥		ابن خالد ٧٦
أذربيجان ٢٥٥، ٢٦٢		ابن عمر بك: أمير الصعيد ٢٣٠، ٢٣٥
أريه تبه سي - تل الشعير ٢٧٤		ابن عيسى بك: أمير سنجد القدس وغزة ٢١٤
أربيل: لواء ٢٩٤		ابن قرناص ٢٤٠
أرجيش ٣٦١		ابن مستنصر: أمير سنجد الصفد ٢١٤
أردبيل ٧٩		ابن هرسك ٢٢٧
أردبيل: ابن ٧٢		أبو البركات بن الشريف محمد ٦١
أرزق الروم ٣٦١		أبو بخش نوري: مزار الشيخ ٢٥٨
أرزنجان: منزل ٣٦١		أبو الحسن بن الشريف أبي البركات ٥٥
إرسالية ٢٦٩ - ٢٧٨		أبو حنيفة: مزار الإمام ٢٥٧
أرضروم: ولاية ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٩٢		أبو ريش (ريشة) بن مدلج ٢٨٨، ٢٨٩
أرغني: لواء ٢٩٢		أبو ريشة ٢٢٧، ٢٣٠ - ٢٢١، ٢٨٧
أرقت: منزل ٣٠٦		أبو سعيد كوركان ٤٤
أروج بك ١٥١، ١٥٣		أبو العباس أحمد بن القاضي ١٥١، ١٥٣ - ١٥٤
أزنيق ٣٠٥		أبو الفضائل: مزار الشيخ ٢٥٨
أزورنيق: أمير ٢٤٣		أبو المكارم: مزار الشيخ ٢٥٧
أزورنيق: لواء ٢٦٩		أبو النصر المحمودي: عزيز مصر ٢، ٤، ٦، ٨
الإسبان ١٥١		أبو نمي شريف مكة ٩١ - ٩٢، ٢٣٥ - ٢٣٧
اسبيري جاوش ٢٤٦		أبو الورد الزهادي: مزار الشيخ ٢٥٧
استانبول ٢٢، ٢١، ١٤٥ - ١٤٧، ١٥١، ١٦٤، ١٩٣		أبو يوسف سعد الدين: مزار الإمام ٢٥٧
١٩٥، ٢٤٥، ٢٩٦، ٣٠١ - ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١١ -		ابنيرة ١٢٢، ١٢٦
٣١٢، ٣٢٤، ٣٣٧ - ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٥		الإحصاء لحسا
٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٧		أحمد بك بن قره جين: أمير كماخ ٢٤٢
استانبول: مجمع الخاصكي ١٩٩		أحمد بك: أمير كردي ٢٧٦
اسحاقلو ٢٥١		

اسحق جلبي: متولي اياصوفيا ٢٧٠	آقتمير: كنييسة ٦٥
اسحق: مرقد النبي ١٦٩	آقسراي: منزل ٢٥٠ - ٢٥١
اسدود ٢٢١، ٢٤٠	الأكراد ٣١٢
اسرائيل: النبي ٢٦	الأكراد: الأمراء ٣٦٧
الأسطول الهندي ٢٧٠، ٢٧٢	آلا طاغ ٧٦
اسكدار: منزل ٢٠٤	آلبى باي: نائب القدس ٢١٨
اسكندر آغا: أمير إسطنبول ٢٤٢	آل دملج ٢٣٠
إسكندر بن ارافيد ٢٢٥	آلمانيا ٢٤٨
اسكندر جلبي: الدفتردار ٢١٥، ٢٧٢	آل موسى: عشيرة ٢٢١ - ٢٢٢
اسكندر: أمير سنجق بيات ٢٩٤	آلينة: كنييسة ٦٥
اسكندر: أمير سنجق جدة ١٠١	أم الحسن: منزل ٢٢٩
الإسكندرية ٧، ٢٢، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٢٥٠، ٢٢٩	أم الدينار ٢٣١
٢٢٢، ٢٢٤	أم القياس ٢٢٢ - ٢٢٣، ٢٢٥
الإسكندرية: أمير ٢١٧ - ٢١٨	إمارة الشام ٢١٤ - ٢١٥
الإسكندرية: زيارة سليم الأول ٢٢٢ - ٢٢٣	إمارة العشييرة ٢١١
الإسكندرية: قاضي ٢٤٢، ٢٥٠	أماسية: لواء ٢٧٧
الإسكندرية: القنصل الفرنسي ٢٥٠	الإمام الزيدي ١٤١
إسماعيل الصفوي ٢٩، ٤٤، ٧٢، ٧٥، ٧٩ - ٨٠	الإمام زين العابدين: قبر ٢١٢
٢٨٤، ٣٠١	آمد: لواء ٢٩٢
أسيوط: قضاء ١٨٤	الأمير إبراهيم: أمير سنجق عجور ٢٩٤
الأشرفية: أوقاف ١٨٥	أمير الحج - الشام: أمير الحج، مصر: أمير الحج
أصفهان ٧٦، ٧٨	أمير الحج الشامي - الشام: أمير الحج
اطلاق: لواء ٢٩٤	أمير الحج المصري - مصر: أمير الحج
أعالي منطقة القرات ٢٢٩	أمير بك ٧٦
الأعراب - البدو	أمير جلبي: قاضي مصر ٢٧١
آخ يولوم ٢٧٢	أمير مكة - مكة: أمير
آغا الإنكشارية ٢٢٩	أمين الصرة السلطانية ٢٠٩
آغا خان بورتي: منزل ٢٠٨	الأناضول ٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ١٢٠، ٢٥٨، ٣٠١، ٢٤٥
افتخارلو ٢٧٤	٢٥٥، ٢٥٦
أفلاق ٢٤٨	الأناضول: بكلكر بكلي ٢٤٠، ٢٧٧
آق اولوم ٢٧٢	الأناضول: جنود ٦٠، ٢١٤، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦ - ٢٢٧
آق بيق: منزل ٢٠٥	٢٤١، ٢٤٨، ٢٧٠
آق شهر ٢٩، ٢٤، ٢٦٠	الأناضول: دفتردار ٢١١، ٢٤٤
آق شهر: منزل ٢٠٦	الأناضول: ولاية ٢٩٢، ٢٢٧
آق مانقان ٧٦	الأندلس (١٥١ - ١٥٢)

أنطاليا: لواء ٢٢، ٢٥	بايان: لواء ٢٩٤
أنطالية ٢٦ - ٢٧	باجوانلو: لواء ٢٩٤
الانكروس ٢٤٢	بادية العرب ٦٥
الإنكشارية ٦٦، ٢٤٨	بارباروس ١٥١
انكلترا: ملك ٢٤٥	بازارجق: منزل ٢٤٩
أهل السنة والجماعة ٣١، ٤٢	باش جنار: منزل ٢٧٧
آوة ٢٦٢	باصتانه: منزل ٢٠٧
الأوثاق: السرادق ٢٤٩	بايزيد الأول: السلطان العثماني ٣، ٨، ١٢، ١٩، ١٦
اوتلو بيكار: منزل ٢٠٨	٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦ - ٢٧
أوريا ١٥٨، ٢٩١	بايزيد بك: كتحدا دفتردار حلب ٢٢٧
أورمان: لواء ٢٩٤	بيش كجيت: منزل ٢١٠
أوزون حسن ٢٦١	بجاية ١٥١ - ١٥٢
أولاد آل نعمان: أوقاف ١٧٦	البحر الأحمر ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٤٠، ١٤٥
أولامة بك ٢٧٢، ٢٧٦	بحر العرب ١٤٥
أوليسة ٣٦٨	بحر النجف ٢٥٩
أويس باشا بكلكر بكلي بغداد ٢١٨، ٢٢٠	بحر عمان ١١٩
إياس باشا: بكلكر بكلي بغداد ٢١٦، ٢١٧، ٢٧٢	بختي: أمراء ٧٦
أياصوفيا: التولية ٢٧٠	بداق بك: أمير سنجق أوشنو ٢٩٤
أيبلة ١٢٠	بداق بك: أمير سنجق بايان ٢٩٤
أيدين كيجه ٢٧١	بداق بك: أمير سنجق جصان ٢٩٤
أيدين: أمير سنجق ٢١٥	بداق بك: أمير سنجق حرير وودون ٢٩٤
إيران ٥٤، ٦٠، ٧٥، ٧٧	بدر كندي: منزل ٢١٠
ايرت: منزل ٢٠٥	بدليس: أمير ٧٦
ايلغون: منزل ٢٠٦، ٢٥١	بدليس: لواء ٢٩٢
إليجة: منزل ٢٥١	البيدو ٩١، ٢٨٧، ٢٣٠، ٢٤٠
أيمن: أمير زكية ٢١٧	براش خان ٧٧
اين اوكى: منزل ٢٠٥	بريرة: قيودانية ١٤٠ - ١٤١
اينجه صو ٢٤٩	البرقتال ١٤٥
اينه كول ٥	البرقتال: أسطول ١٤٠
اينه كول: قاضي ٣	البرقتاليون ١١٢، ١١٩، ١٢٠ - ١٢١، ١٢٤، ١٤٠
ب	١٤١، ٢٥٢، ٢٥٦
باب الزويلة ٢٢٢	برخان: منزل ٢٦٨
باب القدس ٦٥	برقاسية: أوقاف ١٧٦
باب القمامة ٦٤	بركات: أمير مكة ١٢١، ١٢٤
باب المنذب ١٢١، ١٢٥	بركة الجيش ٢٣٠ - ١٢١

بركة الحج: منزل ٥٤، ٥٧، ٢٢٤	البغدادى: عائلة مصرية ١٧٢، ١٨٨
برهان الدين: مزار الشيخ ٢٥٧	البقاع: ناحية ٦٧
برية النجف ٢٥٩	بقر أوغلى (ابن البقر): أمير بدوي ٢٢٢
المستان: منزل ٣٠٨	بك بيوردي ٢٧٨
البصرة ١٤٥ - ١٤٦، ٢١٦ - ٢١٧، ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٥٤	بكر بك: أمير سنجق اللجون ٢٩٣
٢٨٧، ٢٨٢، ٢٥٨	بكر: الجاوش ٧٨
البصرة: تجار وتجارة ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦١	بكتاي الخاصكي ٢٨
البصرة: خليج ١٤٥	بلاد الشام ٥٢، ٦٢، ٦٧، ٧٥، ٧٩ - ٨٠، ٢١١
البصرة: فتح ٢١٧	٢١٤، ٢٢١، ٢٥٢، ٢٩١، ٣٠١ - ٣٠٢
بعلبك: السبيل ٢٠١ - ٢٠٢	بلاد العمم ١١٩
بعلبك: أوقاف الجامع الكبير ٢٠١ - ٢٠٢	بلاد مشمش ٢١٧
بعلبك: أوقاف المدرسة المقدمة ٢٠١ - ٢٠٢	بلال بك ٢٢٤ - ٢٢٥
بعلبك: أوقاف المدرسة النجمية ٢٠١ - ٢٠٢	بلييس ٢٢٧، ٢٢٨
بعلبك: أوقاف دار الحديث ٢٠١ - ٢٠٢	بلغراد ٢٩٢
بعلبك: أوقاف مشهد علي ٢٠١ - ٢٠٢	بند بطل: منزل ٢٧٢
بعلبك: أوقاف مقام إبراهيم ٢٠١ - ٢٠٢	البندقية: تجار ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٦١
بعلبك: باب حمص ٢٠١ - ٢٠٢	البندقية: سفير ٢٥٨، ٢٦٠
بعلبك: مسجد الصاغة ٢٠١ - ٢٠٢	بنو خالد: عشيرة ٢٨٧ - ٢٨٩
بعلبك: نائب الشرع ٢٠١	بهرام آغا: أمير علم ٢٢٨
بغداد ٧٤، ٧٧، ٨١ - ٨٢، ٢١٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٥	بهرام آغا: رئيس البوابين ٢١٧
٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٩	بهرام بك: أمير عدن ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩
بغداد: الأمير الصفوي ٣٦	بهرام: أمير الحج المصري ٢٢٥
بغداد: التقسيمات الإدارية للولاية ٢٩٤	بهرام: أمير سنجق صفد ٢٩٣
بغداد: الحاكم الصفوي ٧٢	بهلول ديوانه (الجنون): مزار ٢٥٨
بغداد: بكار بيكي ٢١٦ - ٢١٩، ٢٢٩ - ٢٢٨، ٢٣١ - ٢٥٦	بهنسا: قضاء ١٨٤
٢٦٥ - ٢٦٦، ٢٧٧	بو سعيد: أمير سنجق خفتي ٢٩٤
بغداد: تجار وتجارة ٢٥٦ - ٢٥٧	بودين: ولاية ٢٩٢
بغداد: خزينة ٢٨٥ - ٢٨٦، ٢٨٨	بورضة ٥
بغداد: دخول السلطان سليمان القانوني ٣٦٩	بوكان: منزل ٢٧٩
بغداد: سوق الخيول ٢٧٢	بولاق ٥٤، ٥٩، ٢٢٦، ٢٣١
بغداد: فتح ٧٢	بولين: السفير الفرنسي ٢٤٦
بغداد: قبر الإمام الأعظم ٣٦٩	بيات: لواء ٢٩٤
بغداد: قلعة ٧٧، ٣٦٩	بيبرس جاشنكير: أوقاف ١٧٦
بغداد: ناظر الأموال ٢٨٤ - ٢٨٧، ٢٩٠	البيت الحرام ١٨
بغداد: ولاية ٢٢٩ - ٢٣٠، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٨٦، ٢٩١	بيت جالا: كنائس ٦٥

بيت لحم: مغارة ٦٥	توجان درة: منزل ٢١٠
بئر العبد ٢٣٩	توراباي: من أمراء الصعيد ٢١٨
بيره جك ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٦٩	توق: قصبية ٢٧٤
بيره جك: لواء ٢٩٢	تونس ١٥٢، ١٦٤
بيروت ٢٥٨	تونس: أمير ١٦٢ - ١٦٤
بيروت: تجار وتجارة ٢٥٩	تيمور بوغا: أوقاف ١٧٦
بيري باشا ٢٤١، ٢٤٥	تيمورلنك ٢، ٤٤، ٢٠٤ - ٢٠٥
بيري باشا: بكار بيكي الشام ٢٩٣	ج
بيري ريس ١٤٥	جانبان بك: الوزير الصفوي ٧٦، ٧٨، ٢٤٣
بيكار باشي: منزل ٣٠٧	جارلس كويت: امبراطور ألمانيا (هامش) ٢٤٥
ت	جالديران: معركة ٢١، ٧٥، ٢٨٤، ٣٠١
تاتار: قرية ٢٥١	الجامع الأموي ٢١٤ - ٢١٥، ٢٤٢ - ٢٤٣
تاج الدين ١٨٧	جامع السلطان حسن ١٧٦
تاج العارفين: محصل موارد أوقاف قايتباي ١٨٧	الجامع الكبير في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢
تجارة ١٢٢، ١٢٢	جانبردي الغزالي ٥٢، ٥٤، ٥٦ - ٥٧، ٦١، ٦٧، ٦٩، ٧٥، ٧٧ - ٨٠، ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٠
تبريز ٢١٦، ٢٥٥ - ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧١ - ٢٧٢، ٢٧٩	٢٤١ - ٢٤٠، ٢٣٠
التجار والتجارة ٢٢ - ٢٣، ٤٧ - ٤٥، ٩٦ - ٩٧	جانبردي: تقليد ألوية القدس وغزة وصفد ونابلس ٢٣٩
١٠٢ - ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠ - ١١١، ١٢٤	جانبردي: منحه لواء دمشق الشام ٢٤٦ - ٢٤٧
٢٤٢، ٢٤٣ - ٢٤٤، ٢٤٧ - ٢٥٢، ٢٥٣ - ٢٥٥، ٢٥٦	جانم بك ٢٧١ - ٢٧٢
٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٦١ - ٢٦٥	جانم: دفتردار مصر ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨
التركان ٢١٢	جبل المقطب ٥٤، ٥٧
تعز ١٢٠، ١٢٢ - ١٢٣، ١٣١	جبل حمير (حمرين) ٢٧٢
تعز: قلعة ١٢٧	جيلة ١٢٢
التفكجية ١٢٥	جدة ٩٤، ٩٧، ١٠٧ - ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢١
التكة لو: طائفة ٢٦٦، ٢٧١	١٤٠ - ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٢، ٢٢٨
تكة: سنجق ٢٢	جدة: أمير سنجق ٩٦ - ٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١١١، ١٤١
تكرت ٧٥، ٨١ - ٨٢	١٩٣
تكرت: قلعة ٧٤، ٧٩	جدة: أمين ١٢٩
تكفور ٥، ٦	جدة: تجار وتجارة ١١١
تكور بكاري: منزل ٢٤٩	جدة: رفع البدع ١٠٠، ١٠٨
تكور جايري: منزل ٣٠٤	جدة: لواء ١٠١ - ١٠٢، ١٠٨، ١٢٧ - ١٢٨
تل حبش: منزل ٣١١	جدة: ميناء ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٢٤
تلمسان ١٥٣	الجراسكة ٥٦ - ٥٩، ٦١، ١١٤ - ١٤٣، ١٦٩، ١٨٢
تموز بك: أمير جركسي ٢٤٧	١٨٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥ - ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠ - ٢٣١
توجان درة بوغازي ٥٠	

جوملكجي زاده كمال جلبي: قاضي حلب ٢١٢	٢٤٧، ٢٣١
جوملكجي زاده: دفتردار ٢٥١	الجزر خجية ٥٨
جيركين أبدال (عبدال القبيح): مزار ٢٥٨	الجزائر ١٥١- ١٥٢، ١٥٨، ١٦٤
الجزيرة ٢٣١	الجزائر: أهالي ١٥١، ١٦١
جيلان: منزل ٣١١، ٢٤٨	الجزائر: بكار بكي ١٥٨، ١٦٢- ١٦٤
ح	الجزائر: ولاية ١٥٩، ١٦١، ١٦٢
الحاج سلماني ٢٧٠، ٢٧٢	الجزائر: قرب البصرة ٢١٧- ٢١٩
حاجي مصطفى بك: أمير ازورنيق ٢٤٢	الجزيرة العربية ٢١١
حامي الحرمين ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤٠	جزيرة بولاق ٥٤
حانا: منزل، سجن النبي عيسى ٦٥	جسر النبي يعقوب: منزل ٢١٧
الحبشة ٥٥، ٦١، ١١٩، ١٢١- ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠- ١٤٥، ١٤١	جسر بوغاز: منزل ٣٠٧
الحبشة: أوقاف ٦٥	جسر خورتي: منزل ٣٠٧
الحبشة: كتار ١٢١، ١٢٥، ١٤٠	جسر صماقة: منزل ٢٤٨
الحج والحجاج ٩٢، ٩٥- ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢- ١١٣، ١١٥، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٤٢	جسر يعقوب: منزل ٢٤٠
الحج: العشائر في طريق الحج ٢٠٩	جصان: لواء ٢٩٤
الحجاز ٥٥، ٦١، ٩٥، ٩٧، ٩٩- ١٠٠، ١١١	جعفر آغا: القبودان (قائد البحرية) ٢٢٢، ٢٢٥- ٢٢٧
الحجاز: أهالي ١٥، ١٠٣	جعفر بك: أمير سنجق الحلة ٢٨٨
حذيفة بن اليمان: مزار ٢٥٨	جعفر بك: أمير العلم ٣٦٩
الحر الشهيد: مزار ٢٥٨	جعفر بك: رئيس البحرية ٢٣٦
حرفوش بن ثابت: رئيس عشيرة آل موسى ٢٢١- ٢٢٢	جعفر بك: ناظر الأموال في بغداد ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٠
الحرم المكي الشريف ١٠٢	جعفر بن محمد الصادق: مقام الإمام ٢٥٨
الحرمان الشريفان ٤، ١٤، ٤٤، ٨٩، ٩١، ٩٥- ٩٦، ٩٨، ١٠٧- ١١٢، ١٠٨	جكن يار علي بك: أمير سنجق قزل رباط ٢٩٤
حرير ودوين: لواء ٢٩٤	جلجولية: منزل ٢١٩
حسام الدين: أمير كيلان ٢٦	جاشنكيري رضوان ٦٢
حسام باشا ٢٢٠	جماسة ٢٣٠
حسن أفندي: قاضي حلب ١٩١	جمال الدين يوسف القبطان ٣٩، ٤١
حسن الأكمل: مزار الإمام ٢٥٧	جمشكرك: لواء ٢٩٤
حسن البليخي: مزار ٢٥٨	جنار ٢٧٦- ٢٧٧
حسن الطويل ٤٤	جنارلو دره ٣٠٤
حسن باشا: بكار بكي الجزائر ١٥٨- ١٥٩	جناسر ١٢٢، ١٢٥
حسن بك ٦٧- ٦٨	جنكيز خان ٢١، ٤٤
حسن بك السلحدار ٣٠، ٢٨	جنوب شرقي آسيا ١٢٠

حسن بك: أمير الحج الشامي ٩١	حسنة: لواء ٢٩١، ٢٦٤
الحسن بن علي العسكري: مزار الإمام ٢٥٧	حماة ٢٤٠
حسن جلبي ٢٢١	حماة: أمير سنجق ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٠
حسن: السلطان أمير تونس ١٦٣- ١٦٤	حماة: قاضي ٢٤٠
حسن: أمير سنجق القدس ٢٩٢	حماة: قلعة ٢١٢
حسين آغا: أمير الاسطبل ٢٧٥	حماة: لواء ٢٢٩، ٢٩٣
حسين اليزيدي: أمير سنجق الموصل ٢٧١	حماة: منزل ٢١٢، ٢٤٧
حسين باشا ٢٢٢	حماة: نائب ٢١٧
حسين بك: أمير زيب ١٢٠، ١٢٢	حمص: أمير سنجق ٢٢١- ٢٢٢، ٢٢٧- ٢٢٨
الحسين بن علي بن أبي طالب: مزار الإمام ٢٥٨	حمص: لواء ٢٢١- ٢٢٢، ٢٩٢
حسين ميرزا ٧٧	حمص: منزل ٢١٢
حسين: أمير الحج الشامي ٩٢	الحويزة ٢١٧
حسين: أمير جدة ١٢٩	حياتي كندي ٢٧٦
الحسين: مرقد الإمام ٢٥٩	حيدر بك ٢١٦
الحفصية: الأسرة ١٦٢	حيدر بك: أمير سنجق كركوك ٢٩٤
حق الطريق ٢٦٣، ٢٦٥	حيدر: السلحدار ١٢، ١٥
حقل البركة في طرابلس ٢٠٢	حيدر: الكتخدان ١٦٩
حلب ٢١- ٢٣، ٤٢، ٤٦، ٥٢، ٥٥- ٥٦، ٦١، ١٦٩، ١٩٤، ٢١٤، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٠- ٢٩١، ٢٠٨- ٢٠٩، ٢١١- ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٨	حيدر: أمير سنجق عانة ٢٨٨
حلب: أمير سنجق ٢١٤- ٢١٥	خابور: لواء ٢٩١
حلب: أوقاف مصر ١٧٣، ١٧٥، ١٩١	الخاتون: ناظرة أوقاف السلطان قايتباي ١٧٣، ١٧٨
حلب: بكار بكي ١٧٤، ١٩٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧	خالص ٧٩
حلب: تجار وتجارة ٢٥٥- ٢٥٧، ٢٦١	خان البروج: منزل ٢١٧
حلب: خان المسافرين ٢٠٣	خان اللجون: منزل ٢١٩، ٢٤٠
حلب: دخول سليم الأول ٢١٢	خان سنكلو: منزل ٢٥٠
حلب: دفتردار ٢٢٧	خان كدكي: منزل ٢٧٨
حلب: قاضي ١٧٤، ١٩١، ٢٧٠- ٢٧٠، ٢١٢	خان يونس ٢١٨
حلب: قصر السلطان المملوكي ٢١٢	خان يونس: منزل ٢٢٢
حلب: لواء ٢٩٢، ٢١٢	خانقين ٢٥٥
حلب: منزل ٢١٢	خانك: خانكي ٢٢٤
حلب: ولاية ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٩١	خانكة ٥٧
الحلة ٧٧، ٢٥٦، ٢٥٩	خانكي (خانقين) (هامش) ٢٦٤، ٢٦٦
الحلة: الأمير الصنوي ٢٦	خانكي: منزل ٢٢٨
الحلة: أمير سنجق ٢٨٨	خاير بك ٥٧، ٧٩، ٢٠٢- ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤
	خاير بك: تنقله ولاية مصر ٢٢٨

خبان: وادي ١٢٢	دردار زاده محمد جليبي: دفتر دار الأناضول ٢١١
خدام الحرمين ٤٤، ٤١	دستكير: منزل ٢٦٢
خداوردی ٢١٧	الدشيشة ١٧٢، ١٧٨ - ١٧٩، ٢١٠
خداوندكار: علوهجية ٧٨	الدشيشة: مباشر ١٧٨ - ١٨٠
خداويردي: أمير الإسكندرية ٢١٨	الدشيشة: ناظر ١٧٢، ١٧٨ - ١٨٠
خراسان ٧٧	دفاقر التفتيش ٢٧٤
خرم خاصكي سلطان: زوجة القانوني ١٩٩	دفاقر الروزنامه ٢٧٢، ٢٧٤ - ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨
الخزانة العامة ٢٤٢	دفاقر المفردات ١٧١، ٢٧٢، ٢٧٦
الخزينة العامة ١٦٤، ١٧٢ - ١٧٤، ١٨٢، ١٨٦، ٢٦٩، ٢٧١	دفاقر الولاية ٢٨٠
خسرو باشا: بكلي دييار بكر ٨١ - ٨٢	الدفاقر الخاقاني ٦٨، ١٨٢، ٢٢٥، ٢٦٢، ٢٦٦
خسرو باشا: بكلي قرامان ٢٤٢	الدفاقر ٦٨، ٦٩، ٢٧٢، ٢٨٢
خسرو باشا: بكلي بكلي مصر ٩٢، ٢٧٠، ٢٧٢	دفتر دار الأناضول ٢١١
٢٧٥ - ٢٧٧	دفتر دار الأوقاف ١٧٢
خسرو باشا: منزله في حلب ٢٠٢	دفتر دار العرب ١٦٩، ١٩٧ - ١٩٨، ٢٠٢، ٢٥٨، ٢٨٠
خسرو بك: أمير سنجق غزة ٢٩٢	دفتر دار تيمارات الأناضول ٢٢٩
الخطارة: منزل ٢٢٢، ٢٢٨	دفتر دار تيمارات الرومي ٢١٢
خفتي: لواء ٢٩٤	دفتر دار عربستان - دفتر دار العرب
خليج البصرة ١١٩، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٥٨	دمشق ٤٢، ٥٢ - ٥٦، ٦٠ - ٦١، ٧٩، ١١٢، ٢٠٤
خليج السويس ١١٩	٢٥٨، ٢٠١، ٢١٢ - ٢١٣، ٢١٥ - ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٤
الخليفة ٢٢٩	٢٢٨، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧
خليل الرحمن: مدينة ٢٢٢	دمشق: الجامع الأموي ٢١٤، ٢٤١ - ٢٤٢
خليل الرحمن: مرقد النبي ١٦٩	دمشق: الصالحية ٢١٥
الخليل: مدينة ١٦٩	دمشق: اليهود ٢٨٢ - ٢٨٢
الخماسينية ٢٢٤، ٢٢٤	دمشق: إنكشارية ٢٨٢ - ٢٨٢
خوش ككلى ٢٧١	دمشق: تجار وتجارة ٢٥٥ - ٢٥٧، ٢٥٩ - ٢٦٠
خير الدين باشا: بكلي بكلي الجزائر ١٥١، ١٥٤، ٢٩٢	دمشق: جامع متهدم ٢٠٥
د	دمشق: حاكم ٢٠٤
دار الحديث في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢	دمشق: حمام قايتباي ٢١٤
دار الحرب ٢٥٤	دمشق: دخول سليم الأول ٢١٤
دافوق: قصبية ٢٧٤	دمشق: قلعة ٢٨٢ - ٢٨٢
داود الطائي: مزار ٢٥٨	دمشق: لواء ٢٩٢
داود باشا: بكلي بكلي مصر ٩٢، ١٠٦	دهلك: ميناء ١٢٢، ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥
درتلك: لواء ٢٩٤	دوار ١٢٠
الدروز: أمراء ٦٧	دوباده: قرية ٢٥٠
	دوقيمة جايري: منزل ٢٠٩

الدولة البيزنطية ٣	رسم التما ٢٥٨ - ٢٥٩
دولت باي: نائب غزة ٢١٨	رسم الحماية ١٨٢
دولت باي: الأمير المملوكي ١٦، ٢١	رسم الختم ٢١٢
دولت باي: حاكم طرابلس ١٧، ١٨	رسم الدخان ٢٠٠
دونمز بك: أمير سنجق باجوانلو ٢٩٤	رسم الصدارة ٢٦٢ - ٢٦٤
ديار بكر ٢٠، ٢٦، ٢٨٧ - ٢٨٨، ٢٤٨	رسم القيان ٢٥٨، ٢٥٩ - ٢٥٩
ديار بكر: بكلي بكلي ٢٦، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٢٤٢ - ٢٤٤	الرسول الأعظم: مقام ٢٥٩
ديار بكر: التقسيمات الإدارية للولاية ٢٩٢	رسوم - رسم
ديار بكر: سباهية ٧٧	الرشيد ٢٢٢، ٢٢٤
ديار بكر: ولاية ٧٥، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٩١	رشيد الدين محمد بن يعقوب العباس ١٥
دير الجورجين: مصلية ٦٥	رشيد بك بن سعيد: أمير عربي ٢١٧
الدير والرحبة: أمير سنجق ٢١٤، ٢٢٩	الرقعة ٢٨٨، ٢٩٠
الدير والرحبة: لواء ٢٩١، ٢٩٢	الرقعة: لواء ٢٩١، ٢٩٤
الدير: قرية ٢٣٩	الرقعة: ولاية ٢٢٩، ٢٩١
ديكلو طاش: منزل ٢٠٥	الرماحية: أمير ٢١٨
ديمتري: كنيسة ٦٥	الرماحية: لواء ٢١٨
ديناور ٢٦٤	رمزي العفاني: مزار الشيخ ٢٥٧
ديناور: منزل ٢٦٦	رمضان أوغلي محمود بك ٢١٢
ديو: ميناء ١١٩	الرملة ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٤٠
الديوان الهايوني ٧٩، ٩١، ٩٥، ١٠٧، ١٦٢، ١٦٩	الرملة: أهالي ٢١٩
١٧١ - ١٧٤، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٧	الرها: لواء ٢٩٢
٢٢٩، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨٤ -	روافض ٢١
٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٥	رودس ٢١ - ٢٢
ديوان مصر - مصر: ديوان	روزنامه ٢٠١
ديوركي ٢٤، ٥٠	الروضنة ٢٢٢، ٢٢٥
ذ	الروضنة النبوية للمطهرة ١٨، ١٩٦
ذمار ١٢٠، ١٢٢	الروم ٦٢
ذو الفقار بك: حاكم بندا ٨١ - ٨٢	الروم: بطريك ٦٤، ٦٦
ذو القدرية: ولاية ٢٩٢	الروم: بكلي بكلي ٦١، ٢٧٧
ذو الكفل: مزار ٢٥٩	الروم: طائفة ٦٤
ر	الروم: كنائس ٦٤
رجب جليبي ٢٧٠	الروم: ولاية ٢٤١، ٢٤٤
رزملك: أمير جركسي ٢٤٧	الرومي ٢٤٢ - ٢٤٢
رستم باشا: الوزير الأعظم ٢٠٢، ٢٩٨	الرومي: بكلي بكلي ٢٤٢
رستم جليبي: دفتر دار مصر ٢٧٢ - ٢٧٤	الرومي: جنود ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٦ - ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٦،

السويس: ترسانة ١١٢ ، ١٤٥	٢٩١ ، ٣٥٥ - ٣٦٠
السويس: جبل ١٤٦	سليمان القانوني: زوج ابنته ٢٠٣
السويس: ميناء ١٤٥ ، ١٤٦	سليمان القانوني: زوجته ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
سيالة: الزعيم البدوي ٢٢٩	سليمان القانوني: زيارة مشهدي الإمام علي والإمام الحسين ٢٧٢
سيالة: أمير سنجق السفنة ٢٣٠	سليمان القانوني: فتح بغداد ٣٦٩
سبباني: ملك أمراء الشام ٢١١	سليمان القانوني: مغادرة بغداد ٣٧٢
السيد إبراهيم: مزار ٢٥٧	سليمان باشا الخادم ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩
سيد أحمد بك: أمير بختي ٧٦	سليمان باشا: الوزير الأعظم ١٤٤
سيد صادق: منزل ٢٧٨	سليمان باشا: بكار بكلي بغداد ٣٧٧
السيد عامر: إمارة ٢١٦	سليمان باشا: بكار بكلي مصر ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٧٤
سيد محمد بك بن زاهد ٧٦	سليمان: الشهبادة ٥٣ ، ٥٥ ، ٢٤٣
السيد نجم الدين: مزار ٢٥٧	السماعة ٢١٨ - ٢١٩
سيداوه ٣٦١	السماعة: لواء ٢٩٤
سيدي أحمد بك: أمير سنجق الموصل ٢٧١	السماسرية ٢٥٨ - ٢٥٩
سيدي بك ٢٢٥	السموات: - السماعة: لواء
سيدي يوسف بن جاتم ٢٧٧	سنان المنقرقة ٦٨
سيس: لواء ٣٢٢	سنان باشا ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٢١٥ - ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢٢٢
سيلان: جزيرة ١٢٠	٣٢٤ - ٣٢٥
سيلفت ١٤١	سنان باشا الخادم ٣٢٧
سيلفت: أمير ١٤٠ - ١٤١	سنان باشا: بكار بكلي الرومي ٣٢٧
سيورك: لواء ٢٩٣	سنان باشا: سلحدار باشي ٢٤٤
ش	سنان بك: قائد الديوان السلطاني ١٧ ، ٢٠
شادي بك: والي ولاية الروم ٢٤١	سنان: الكاشف ٢٧١
شار صويي (نهر شار): منزل ٢١٠	سنجار: لواء ٢٩١ ، ٢٩٤
شار كوي ٢٤ ، ٥٠	سهل كوكسون: منزل ٢٤٩
الشام: التقسيمات الإدارية للولاية ٢٩٣	سوارق: منزل ٣٥٠
الشام: أمير ٧٧	سواكن: ميناء ١٢٢ ، ١٢٤ - ١٢٥ ، ١٤٠
الشام: أمير الحج ٩١ - ٩٢ ، ٩٣ - ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٠	السودان: سواحل ١١٩
٣٤٢	سودكين: منزل ٣٠٥ ، ٣٥١
الشام: إنكشارية ٢٢٤ - ٢٢٥	سورقون: منزل ٢١٠
الشام: بكار بكلي ٦٧ ، ١١٢ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١	سوزكة بيرتي: منزل ٣٠٩
٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧	سوق الخيول ٢٧٢
٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢	السويس ١١٣ - ١١٤ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢١٠
الشام: تجار وتجارة ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١	
الشام: حجاج ٩٢	

السرسقمللي: مزار الشيخ ٢٥٨	٢٤٨ ، ٢٧٠
سرنديب: جبل ١٢٠	الروملي: دفتر دار التيمارات ٢١٢
سعد آباد ٢٦٣ ، ٢٧٩	الروملي: ولاية ٢٢٧
سعدلي بك ٣٦٥	رومي واشنو: لواء ٢٩٤
السعدية: لواء ٢٩٤	الريديانية ٢٢٥
السعيد: الأمير الصفوي ٣٦	ز
سفر ريس ١٤٠ - ١٤١	زاهو يوردي: منزل ٣٠٧
سكيران وقليج أرسلان: مزار الشيخ ٢٥٧	زييد ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ - ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ - ١٣٢ ، ١٣٧
سكوتلو يورتي: منزل ٣٠٨	١٤٢ ، ١٤١ - ١٤٢
سلحدار باشي ٢٤٤	زييد: قلعة ١٣٧
سلخانة ٢٩٧	زليخا يورتي: منزل ٣٠٩
السلط ٢٢٤	زنجيرلي قيو: منزل ٣٠٥
السلط - عجلون: لواء ٢٩٣	زنگان ٣٦٢
سلطان ايوكي: منزل ٢١٢ ، ٢٤٧	زنگي يورتي: منزل ٣٠٦
سلطان جمجمة: مزار ٢٥٨	زنگي: منزل ٣٥١
سلطان حسين: أمير سنجق اورمان ٢٩٤	زهريار قاسم بك: دفتر دار الأناضول ٢١٥
سلطان صويي: منزل ٣٠٨	زيرك اوغلي ٣١٠
سلطانية ٧٦ - ٧٨ ، ٨٠ ، ٣١٢	زيرك زاده: قاضي العسكر ٢٢٢
سلطانية: الأمير الصفوي ٣٦	زليغ: ميناء ١٢٢ ، ١٢٥ - ١٢٦
سلمان الفارسي: مزار ٢٥٨	زين الدين بركات: أمير مكة ٨٦
سلمان: آغا السراي العتيق ١٩٤ - ١٩٦	زينل باشا ٢٤٨
سلمان: ريس ١١٩ ، ١٢٧ - ١٢٨	زينل باشا: الوزير ٢٢٠
سلمية ٢٣٠	زينل باشا: بكار بكلي الأناضول ٢١٥
سلوكان جابري: منزل ٢٧٤	س
سليم الأول ٢٩ - ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ - ٥٤ ، ٥٤ ، ٦٣ - ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤	ساتي باي: حاجب الشام ٢١٨
٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٠٢	سام ميرزا: شقيق الشام الصفوي ٢٧٦ ، ٢٧٧
سليم الأول: الدخول إلى القاهرة ٢٢٩	سامراء ٨٢
سليم الأول: زيارة الإسكندرية ٢٢٢ - ٢٣٥	السنهية ٦٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩
سليم الأول: صلاة في الجامع الأموي ٢٤١	الست مريم: قبر ٦٤ - ٦٥
سليم الأول: مغادرته مصر ٢٣٨	الست مريم: كنيسة ٦٥
سليم الثاني ١٩٩ ، ٢٨٠	الست ناي: كنيسة ٦٥
سليمان القانوني ٧٥ ، ٨١ ، ٨٥ - ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٥	ستارة كويريسي: منزل ٢٠٥
١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٦ - ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣	ستارة: منزل ٢٧٨
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤	السفنة: لواء ٢٢٩ - ٢٣٠
	سراج الدين: مزار الشيخ ٢٥٧

الشام: حملة سلم الأول ٣٠١، ٣٠٤	الشيخ سعيد السرخامي: مزار الشيخ ٢٥٨
الشام: طريق ٩٢	الشيخ محسن ٢٧٤
الشام: قاضي ٢٠١، ٢٠٤	شيخان: أمير سنجق حصن الأكراد ٢٩٢
الشام: نيابة ٥٢	شيخ: أمير سنجق حمص ٢٩٢
الشام: ولاية ٧٥، ١٦٩، ١٨٩، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٠-	شيخ البلد - مصر: شيخ البلد
٢٨١، ٢٩١، ٢٩٢	ص - ض
شاملي يورتي: منزل ٢٠٩	صادر: منزل ٢٠٨
شاه علي: حاكم بغداد الصفوي ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠	صارمساقلو: قرية ٢٥٠
شاهد البلد - مصر: شاهد البلد	صارمساقلو: منزل ٢٠٧
شاهين: قلعة ٣٦٥	صاروجة قامش: منزل ٢٧٩
شبلي منصور: مزار الشيخ ٢٥٨	صارزين: منزل ٢٦٢
شجاع الدين هندويي الخاصكي ٩، ١٥	صالح باشا: بكسر بكي الجزائر ١٥٩، ١٦١، ١٦٤
شجاع: قاضي أوقاف مصر ١٨٠	صالح جليبي: قاضي حلب ٢٧١
الشجر ١٢٢	الصالحية: منزل قرب دمشق ٢١٥، ٢٤١، ٢٤٥
شحنة قيايسي: منزل ٢٠٨	الصالحية في مصر ٢٢٢، ٢٢٨
الشراكسة - الجراكسة	صبر: جبل ١٢٣
شرف بك: أمير بدليس ٧٦، ٧٨	صربيا: أوقاف ٦٥
الشرق: بضائع ٤٧	الصرة السلطانية ٢٠٩ - ٢١٠
الشريف عجل ٩٥ - ٩٧، ١٠٧	الصعيد ٥٤ - ٥٥، ٦٠ - ٦١، ١٢١، ١٢٥، ٢١٨، ٢٢٠
الشريف محمد: حاكم قاس ١٥٦ - ١٥٩	الصعيد: أمير ٢٢٥، ٢٢٥
شريف مكة - مكة: أمير	الصعيد: ولاية ٢٢٠
شعشعة: منزل ٢١٧، ٢٤١	صفا ٢٢٦
شعيب: قبر النبي ٢١٨، ٢٤٠	صفد ٢١٨
شكاوى إلى الديوان السلطاني ٢٢٥ - ٢٤٠	صفد: لواء ٢٩٢، ٢١٤، ٢٢٩
شكبير ٧٦	صفد: نائب ٢١٨
شلحوم بن فياض: الزعيم البدوي ٢٢٧	الصفويون ١٦ - ١٧، ١٩، ٢٩ - ٢٩، ٢٤، ٢٨، ٤٣، ٤٥
شماترة: جزيرة ١٢٠	٧٥، ٨١، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٥٥
شمس علمدار: مرقد ٢٦٤	صمانتو: قلعة ٢٥٠
شهاب الدين السهوردي: مزار الشيخ ٢٥٦	صمانتي ٢٠٧
شهرزول ٢٧٧	صمانلو يورتي: منزل ٢٠٩
شهسوار أوغلي ٢٢٠	صنعاء ١٢٠، ١٢٢، ١٢١
شهسوار بك: أمير لواء خابور ٢٩٢	صنعاء: قلعة ١٢٧
شيخ الحرم المدني ٢٢٥، ٢٢٦	صوبا درة ٢٠٩
الشيخ حليم ٢٤٢	الصوباشية ٦٦، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٢٥
	صوفيا: لواء ٢٢٨، ٢٢٠

صوفيان ٧٦	عانة ٨١، ٢٩٠، ٣٠١
صومرد قصاب: مزار الشيخ ٢٥٧	عانة: بدو ٢٨٧ - ٢٨٩
ضربزن: مدفع ١٢٨	عانة: أمير سنجق ٧٧، ٨٢، ٢٨٧ - ٢٨٩
ط - ظ	عانة: قلعة ٢١٩
طاووق: قصبه ٢٧٤	عانة: لواء ٧٥، ٢٨٧ - ٢٩٤
طرابلس الشام ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٩١	عباس: ابن عم مجاهد ١٤٠ - ١٤١
طرابلس الشام: أمير سنجق ٢٢١، ٢٢٢	العباس بن علي بن أبي طالب: مزار ٢٥٨
طرابلس الشام: تجار وتجاره ٢٥٣، ٢٥٦ - ٢٥٧	عبد الرحمن بك: أمير عانة ٨٢
٢٥٩ - ٢٦١	عبد الفتي: محصل موارد أوقاف قايتباي ١٨٧
طرابلس الشام: حاكم ١٧	عبد القادر الكيلاني: مزار الشيخ ٢٥٦
طرابلس الشام: حقل البركة ٢٠٢	عبد الكريم بك: دفتر دار تيمارات الروملي ٢١٢
طرابلس الشام: خان المسافرين ١٩٧ - ١٩٨	عبد الله بك: أمير مكس ٧٦
طرابلس الشام: طواحين ١٩٩، ٢٠٠	عبد الله بن أبي عوف: مزار ٢٥٩
طرابلس الشام: قاضي ١٩٧ - ١٩٨، ٢٤٢ - ٢٤٤	عبد الملك: حاكم عدن ١٢١، ١٢٢
طرابلس الشام: لواء ٢٩٢	عثمان ابن عم أبي زيد: الزعيم البدوي ٢٢٠ - ٢٢١
طرابلس الشام: مصبنة ١٩٩ - ٢٠٠	عثمان بك: أمير سنجق الرماحية ٢١٨ - ٢١٩
طرابلس الشام: نيابة السلطنة ١٦، ١٨، ٢١	عثمانلو: قرية ٢٧٤
طرابلس الغرب ١٥١ - ١٥٢	عجل بن السيد عزيز ٩٩
طرابلس الغرب: لواء ١٦٢ - ١٦٤	عجلون ٢٢٥
طنطا العمري: أوقاف ١٧٦	عجلون: أمير سنجق ٢٢٤
طقوز اولوم ٢٦٦	عجلون: لواء ٢٢٤، ٢٢٢
طهماسب: الشاه ٨١	عدن ١٢٠ - ١٢٢، ١٢٣ - ١٢٧، ١٢٩
طوجي بازاري ٧٦	عدن: أمير سنجق ١٢٠، ١٢٢ - ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٣
الطور: السوسيس ١١٤، ١٢٥	١٤٣
طورمش خان ٧٦	عدن: جوامع ١٢٩
طومان باي: السلطان المملوكي ٥٢، ٥٤ - ٥٦، ٥٩	عدن: حاكم ١٢١
٦١، ١٧٣ - ١٧٤، ١٧٤، ١٩٠، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٥	عدن: فتح ١٢٢ - ١٢٤
٢٢٢ - ٢٢٨	عدن: قلعة ١٢١، ١٢٥ - ١٢٦
ظهير الدين: مزار الشيخ ٢٥٧	عدن: ميناء ١٢٢، ١٢٢
ع	العراق ٧٥، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٩١، ٣٠١، ٣٦٢
عاد الجواز: لواء ٢٩٢	العراق العربي: حدود ٢٦٥
العادية ٥٤، ٥٧	العراقان ٢٥٥، ٣٦٠
العادية: أوقاف ١٧٦	العرب: ولاية ٢٨٠
عامر بن بدران: ابن عم أمير زكية ٢١٦ - ٢١٧	العريان ٢٨٨ - ٢٩٠
عامر بن شاهين ٢٠٩	عريان صوبي (نهر العريان): منزل ٣١٠

عمر بك: أخو أمير الصعيد ٢٣٠، ٢٢٥	عريستان: ولاية ٢٨٠
عمر بن الخطاب ٦٣	عريكير: لواء ٢٩٣
عمر قادر: بدوي ٧٤	عرعر: من شيوخ السماوة ٧٤، ٢١٨ - ٢١٩
العنقاء: قلعة ٢٨٧ - ٢٨٩	عروج - أروج
عهد الفترة ٣	العريش ٢٢٩
العهد العمري ٦٣، ٦٥ - ٦٦	العريش: منزل ٢٢٢
العوجة: منزل ٢٤٠	العزب ١٢٦، ١٤٤
عون معين: مزار الشيخ ٢٥٨	عزيز مصر ٣، ٤، ٦، ٨، ٢٣
عيسى بن مريم: مقام ٢٥٩	عشارة ٢٨٧ - ٢٨٩
عين القصب: منزل ٢١٣	عشيرة بني عطية ٢٠٩
عين الوصل: منزل ٢٤٦	عطا الله: الراهب ٦٤
عين مبارك: منزل ٢٤٧	عطبرة ١٢٢، ١٢٦
عينتاب ٢١١، ٢٤٩	العقبة ١١٢، ٢٠٩
عينتاب: أمير سنجق ٢٢٥	علماء الدولة سلطان: أمير سنجق عانة ٢٩٤
عينتاب: حاكم ٥٧	علائكية: لواء ٢٢، ٢٥ - ٢٧
عينتاب يورتي: منزل ٢١٠	علي الأكبر وعلي الأصغر أبنا الحسين: مزار ٢٥٨
عيون التجار ٢١٨	علي باشا ١٧٦
عيون بيكار: منزل ٢٤٠	علي باشا: بكار بكي الروملي ٢٩٢
غازي خان ٢٧٧	علي باشا: بكار بكي الشام ١٨٤ - ١٨٥
غزة ٥٣، ٥٦، ٢١٦، ٢٢٩	علي باشا: بكار بكي بغداد ٢٣١
غزة: أمير سنجق ٢٣٨	علي باشا: بكار بكي مصر ١١٠، ١٤٥، ١٧١
غزة: أهالي ٢١٩	١٧٥، ١٧٧ - ١٧٨، ١٨١ - ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩ -
غزة: لواء ٢٩٢، ٢١٤، ٢٢٩	١٩٠، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٧
غزة: معركة ٥٣	علي بك ابن عمر: أمير الصعيد ٢٣٠
غزة: منزل ٢٢١	علي بك بن ذو القدر ٢٢٤
غزة: نائب ٢١٨	علي بك بن شمسوار ٥٧، ٦١، ٢٤٣
الغزية: عشيرة ٧٤	علي بك: أمير سنجق الجواز ٢٩٤
غضنقر بك: أمير سنجق درتلك ٢٩٤	علي بك: أمير سنجق الرقة ٢٩٤
الغفارة ٦٦٣، ٢٦٥	علي بن أبي طالب: مزار الإمام ٢٥٨
ف	علي بن الحسين زين العابدين: مزار ٢٥٨
فاس: حاكم ١٥٦ - ١٥٨	علي بن محمد الهادي: مزار الإمام ٢٥٧
فاس: ولاية ١٥٩	علي يازيجي: قائد سباهية مصر ٢٢٥
الفرات - نهر الفران	العمارة العامرة - المدينة المنورة: دار الطعام
فرانجيسكو لاتية: القنصل الفرنسي ٢٥٠	عمارة: حاكم سواكن ١٢١، ١٢٥
	عمر الكيماني: مزار الشيخ ٢٥٧

٢١١، ٢٢٥	فرانسوا الأول: ملك فرنسا ٢٤٣، ٢٤٥
قانسو عادلبي: أمير جركسي ٢٤٧	فرج بن برقوق: أوقاف ١٧٦
قاني باي رماح: أوقاف ١٧٦	فرخ (فروخ): أمير سنجق كركوك ٢٨٦
القاهرة ٢ - ٥، ١١، ٢١، ٢٩، ٤٣، ٥٣، ٥٩، ٦١ -	الفرجة ٥٤، ٢٦٥
٦٢، ١١٣، ١٤٦، ١٨٨، ١٩٦، ٢٣٧، ٢٩٥، ٢٩٧،	فرنسا ٢٤٨، ٢٥٠
٢٣٨ - ٢٣٧، ٢٣٤ - ٢٣٢، ٢٣٦ - ٢٣٤، ٣٠١، ٢٩٨	فرنسا: تجار وتجارة ٢٤٣، ٢٤٥
القاهرة: أوقاف ١٧٣	فرنسا: سفير الملك ٢٥٠
القاهرة: البيمارخانه ١٨٩	فرنسا: طلب بارود من العثمانيين ٢٤٨ - ٢٤٩
القاهرة: بيوت ١٣٦	فرنسا: ملك ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨
القاهرة: سلخانة ٢٩٧ - ٢٩٨	فرنسوس: قلعة ٢٤٩
القاهرة: قلعة ٢٢٩	فهاد آغا: بكار بكي الأناضول ٢٢٧
القاهرة: محافظ ١٩٥	فهاد بك: أمير سنجق أربيل ٢٩٤
القاهرة: مديفة ٢٩٧ - ٢٩٨	فهاد بك: أمير سنجق الموصل ٢٩٤
قايتباي: السلطان المملوكي ٩، ١٤، ١٧٣	فريدون حسين ميرزا ٧٧
قايتباي: أوقاف ١٨٥ - ١٨٧	فضلون العابد: مزار الشيخ ٢٥٧
قايتباي: حمام ٢١٤	الفلوري ١٦٤، ٢٩٦
قايتباي: قبر السلطان ٢٢٥	فلورينة: أمير سنجق ٢٢٥
قباد بك: أمير سنجق السلط - مجلون ٢٩٣	فوه ٢٢٤
قبة الصخرة ٢٢١	ق
قبة الصخرة: أسوار ١٦٩	قايون: منزل ٣٤٥
قبر الإمام الأعظم ٢٦٩	قارص ٢٦١
قبر الساعي: منزل ٢٢٢	قارون ٢١٢
قبر النبي داود ٢١١	قارقلو دريند: منزل ٣٠٥
قبر ليلي ٢٧٢	قاسم باشا ٢٧٢
قبلانتي كلوكي ٢٦١	القاسم بن الحسن ابن علي بن طالب: مزار ٢٥٨
القبودان ١٤٦ - ١٤٧، ٢٧٩	قاضي جليبي: دفتر دار قرمان ٢٣٢
القدس الشريف ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٥، ١٦٩ - ١٧٠،	قاضي العسكر ٢٢٢، ٢٢٦
٢٢١، ٢٥٢، ٢٢٠ - ٢٢١	قافلة الحج - الحج والحجاج
القدس الشريف: ابن القاضي ٢٦٤	قافلة الحج المصرية ٢٠٢
القدس الشريف: قاضي ٢٦٦	قافون: منزل ٢١٣، ٢٤٠
القدس الشريف: لواء ٢١٤	قاليون: سفينة ١٤٢
القدس الشريف: الأوقاف الجورجية ٦٥	قانسو ٢٤
القدس الشريف: الأوقاف المصرية ٦٥	قانسو الثوري: السلطان المملوكي ٨، ٩، ١٢، ١٦ -
القدس الشريف: الزوار الأجانب ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٢٣ - ٢٢٥	١٧، ١٩، ٢٢ - ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٩ - ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٤٠،
القدس الشريف: أمير سنجق ٢٥٥	٤٢، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ١٤٥، ١٧٤، ٢٠١، ٢٠٤،

القدس الشريف: تجار وتجارة ٢٦١	القرنباش ١٦، ٢١، ٢٨، ٤٢، ٤٦، ٧٦ - ٧٧، ٧٩،
القدس الشريف: زيارة سليم الأول ٣٢٠ - ٣٢١	٢٠٩، ٢٤٣ - ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٧٢، ٢٧٦ - ٢٧٧
القدس الشريف: صوباشي ٢٦٥	قزلقجة قلعة ٢٧٨
القدس الشريف: فاتح ٦٤	قزوين: الأمير الصفوي ٢٦
القدس الشريف: قلعة ١٧٠	قزوين: قلعة ٢٦٢
القدس الشريف: كنيسة القيامة ٢٥٤، ٢٦٢ - ٢٦٥	قزوين: قلعة ٢٧٦
القدس الشريف: لواء ١٦٩، ٢٩٢، ٣٢٩	قزوين: قلعة ٢٠٥
القدس الشريف: ماء زمزم ٦٥	قزوين: كوشك ٢٧٤
القدس الشريف: مراد الأنبياء ١٦٩	القسطنطينية ٥، ٦، ٨
القدس الشريف: نائب ٣١٨	قسطنطينية ١٦٢ - ١٦٤
قراجه باشا ٣١٠	قصر سمكة ٧٤
قراخان: الأمير الصفوي ٢٧ - ٢٨، ٧٧، ٣٠٦، ٣٠٨	قصر شيرين ٣٦٦
القراغول ٥٨	القصيرة: منزل ٢١٢
قرمان ١٤	قضاء الأوقاف ١٧٧
قرمان: بلكر بكلي ٢٤٣	قملر باي: نائب حماة ٣١٧
قرمان: جنود ٢٤٨	القطيعة ٢٢٩
قرمان: دفتردار ٢٢٣	قطيعة: منزل ٢٢٣
قرمان: ولاية ٢٩٣	القطيعة (قطيعة): منزل ٢١٢
القرية قوينلي: دولة ٧٥	قطيعة: منزل ٢٤٦
القرية قوينلي: أمير ٧٧	قلعة زكية: أمير ٢١٦ - ٢١٧
قرجه بيكار: منزل ٣٠٧	قليج بك: أمير الرماحية ٢١٨ - ٢١٩
قرطباي الخاصصي ٤، ٧	قليج بك: أمير سنجق السماوة ٢٩٤
قرق بيكار ٣٠٧	قليج بك: أمير سنجق جدة ١٠٣
قره تبة ٣٦٨	قمر الدين: مزار الشيخ ٢٥٨
قره جه باشا ٢١٢	قناة السويس ١٤٥
قره حصار دوه لو: منزل ٣٠٧	قنبر علي: مزار الشيخ ٢٥٧
قره حصار صاحب: منزل ٢٠٥، ٢٥١	القنيطرة: منزل ٢١٧، ٢٤٠
قره سي: أمير سنجق ٢٠٢، ٢٣٥	قورقماز: أوقاف ١٧٦
قره لرد: منزل ٢١٢	قورقود: الشهداء ٢٢ - ٢٦، ٢٧ - ٢٧
قره مصطفي: كتبخانة الإنكشارية ٣٢٢	قوري جاي: منزل ٢٠٦
قره ولي ٣٦٦	قونية ٤٢، ٢٠٦، ٣٦٠
قراني قوتي: قرية ٢٧٢	القيروان ٥٥، ٦١
قرغان: جبل ٣٦٢	قيز: قلعة ٢٧٧
قزل رياط: لواء ٢٩٤	قيصر: منزل ٢٤٦
قزل كليسا: منزل ٢٥١	قيصرية ٢٠٧، ٢٥٠

قيصرية: منزل ٢٦٠	كوررد بك ٧٦
ك	كوزل درة ٧٦
كارلو: امبراطور ألمانيا ٢٤٥	كوفة ٣٥٩
الكاشمية ١٤٣	كوك صو يورتي: منزل ٣١٠
كتبخانة السلجارية ٢٢٣	كوكبة ١٢٠
كجرات الهندية ٢٧٠، ٢٧٢	كون دن: منزل ٢٧٩
كربلاء ٣٥٦	كيل: منزل ٢٧٨
الكرج: أمراء ٢٤٣	كيلان: أمير ٧٨
الكرك والشوبك: قاضي ٢٢٤	كيلان: حاكم ٧٦
الكرك والشوبك: لواء ٢٢٤	لارندة ٢٤، ٥٠
الكرك: لواء ٢٢٥	اللجون: لواء ٢٩٣
كركوك: أمير سنجق ٢٨٤ - ٢٨٦	اللجون: منزل ٢١٩
كركوك: قلعة ٢٨٤ - ٢٨٦، ٢٧٤	لحسا: أمير سنجق ٢١١
كركوك: لواء ٢٨٥	لحسا: لواء ٢١١ - ٢١٢
كسبياي: الأمير المملوكي ٢٢، ٢٤	لقمان الحكيم: مزار ٢٥٧
الكشاف ١٤٤، ١٧٢ - ١٧٣	لواء البادية: أمير ٢١١ - ٢١٢
كشان: الأمير الصفوي ٣٦	اللوند ١١٤
الكمبة الشريفة ٢٧٧	ليان: منزل ٢٧٤
الكمبة الشريفة: مزار الرحمة ١٠٥	
ككيوزه: منزل ٢٠٤	
كل أحمر (أحمد): أمير سنجق بيده جك ٢٩٣	مار صوه: دير ٦٥
كلثوم بنت أسد الله الغالب: مزار ٢٥٧	مار نقلا: كنيسة ٦٥
كلغمبر ٧٦	مار نيقولة: كنيسة ٦٥
كلصوت ١٢٠	مار واصل: كنيسة ٦٥
كلمنج يورتي: منزل ٢٠٦	مار يعقوب الجورجي: دير ٦٥
الكلهور ٣٦	مار يوحنا الثانية: كنيسة ٦٥
كلونة: منزل ٢٧٧	مار يوحنا: كنيسة ٦٥
كلين ايواني ٢٧٢	مار يوركي: دير ٦٥
كماخ ٣٦١	مار الياس: دير ٦٥
كماخ: أمير ٢٤٣	ماردين: فتح قلعة ٢٣١
كمران: ميناء ١٢٢ - ١٢٣	ماردين: قلعة ٢٨
كنيسة القيامة - القدس: كنيسة القيامة	مارسيمون: دير ٦٥
كوتاهية: منزل ٢٠٥، ٢٦٠	ماركارينا: كنيسة ٦٥
كوجك ستان باشا ٢٢٨، ٢٢٠	مارميكاثيل: كنيسة ٦٥
كوجي: ميناء ١٢٠	ماريوحنا: كنيسة ٦٤

ماریوركي: كنيسة ٦٥	محمد بك: أمير أماسية ٢٧٧
ماضيان: منزل ٢٦٢	محمد بك: أمير سنجق اطاق ٢٩٤
المال الخاص ٦٩	محمد بك: أمير سنجق سنجان ٢٩٤
المال الميري ١٧٥، ٢٧٢، ٢٧٧ - ٢٧٨، ٢٨٢	محمد بن برهان: نائب الشرع في بعلبك ٢٠١
مالتبة: منزل ٣٠٤	محمد بن حنش ٦٧، ٦٨، ٢١٥، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧
ماهي شد: منزل ٣٦٤	محمد بن راشد: أمير البادية ٢١١ - ٢١٣
مباشرو الأوقاف ١٧٢	محمد بن علي الجواد: مزار الإمام ٢٥٧
المباشرون ١٧٢	محمد بن مدلع: أمير سنجق الديور والرحبة ٢٢٩، ٢٩٢
مجاهد: بلاد ١٤١	محمد بن مدلع: أمير الرقة ٢١٤ - ٢١٥
المجاهدون ١٢٥	محمد جلبي: اللدفردار ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥١
المجر ٢٤٢	محمد جلبي: السلطان العثماني ٣، ٤، ٦، ٨
مجمع الخاصكي ١٩٩	محمد: الشهادة ابن القانوني ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩ - ٢٠٠
محمد البيضا ٤٤	محمد: النبي (ص) ٧، ٩ - ١١، ٢٠، ٢٢ - ٢٤، ٢٦
محمد الثاني (الفتاح) ٨، ٦٢	٤٠، ٤٢، ٤٣، ٦٣، ٨٦، ١٥٦، ١٥٨
محمد الرشيد: ابن أمير تونس ١٦٢ - ١٦٤	محمد: أمير سنجق طرابلس ٢٩٢
محمد الغزالي: مزار الإمام ٣٥٦	محمد: أمير لواء لحسا ٢١٢
محمد الفتاوي: مزار الشيخ ٢٥٧	محمد: أمير مكة ١٥
محمد المهدي صاحب الزمان: مقام المنتظر ٢٥٨	محمد: دفتردار أوقاف مصر ١٧١ - ١٧٢، ١٧٥ -
محمد التعماني ٢٥٧	١٧٨، ١٨١ - ١٨٢، ١٨٤ - ١٨٥، ١٨٨ - ١٩١
محمد باشا ٢٢٨، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٤٨	محمود آغا: آغا العلوفجية ٧٨
محمد باشا البيقلي: بكار بك دييار بكر ٣٠، ٣٦، ٢٨، ٧٣، ٧٥، ٧٨ - ٨٠، ٣٠٦، ٢٤٤	محمود آغا: رئيس الندماء ٢٢٦
محمد باشا: الوزير ٢٢٢	محمود بك بن رمضان ٥٧
محمد باشا: أمير أمراء بودين ٢٩٢	محي الدين (بن عربي): قبر الشيخ ٢١٥، ٢٤٥
محمد باشا: بكار بك بغداد ٢١٨، ٢١٩	محي الدين: قاضي مصر ١٨٩، ٢٧٧
محمد باشا: بكار بك الشام ١٦٩، ٢٠٤	المحيط الهندي ١١٩
محمد باشا: بكار بك حلب ١٩٢	المدرسة المقدمية في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢
محمد بك ٢٧١	المدرسة النجمية في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢
محمد بك ابن الخواجة ٢٢٧	المدنية المنورة ٥٥، ٦١، ٨٧، ٩١، ٩٤، ٢٢٥ - ٢٣٦، ٢٢٨
محمد بك بن رمضان: أمير سنجق آدنة ٢٢٤ - ٢٢٥	المدنية المنورة: أوقاف ١٢٠، ١٢٢
محمد بك بن عيسى بك: أمير الحج الشامي ٢٤١، ٢٤٢	المدنية المنورة: دار الطعام ١٩٢، ١٩٥ - ١٩٦، ١٩٨ -
محمد بك بن عيسى بك: أمير غزة ٢٢٨	١٩٩
محمد بك بن مصطفى باشا: أمير سنجق آبيدين ٢١٥	مراد آغا: أمير سنجق طرابلس الغرب ١٦٤
محمد بك: النيشاجي ٢٤٤	مراد الثاني ٨
محمد بك: أمير سنجق حماة ٢٩٢	مراغة: منزل ٢٧٩

المريانية ٣٦٢	مصر: السلطان ٢١٠
مرج دابق ٥٦، ١٧٤	مصر: إلغاء البدع ١٨٢
مرج دابق: صحراء ٢١١	مصر: المال الميري ١٧٥
مرج دابق: معركة ٢٢، ٥٢، ٣٠٣	مصر: الناظر ٢٠٩
مرج دابق: منزل ٢٤٨	مصر: أمتعة ٢٠، ٢٩
المرج: حي في القاهرة ٢٢٦	مصر: أمراء السناجق ٢٧٩
مرجان ٢٦٨	مصر: أمير الحج ٩٣، ٩٥، ٩٨ - ١٠٠، ١٠٢ - ١٠٣، ١٠٧
مرزمان صويي (نهر المرزمان): منزل ٢١٠	١٠٧، ١١٠ - ١١١، ١١٢ - ١١٣، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١٢٠، ٢٠٢
مرعش ٢٤٩	مصر: أهالي ١٥
مرند ٧٦	مصر: أوقاف ١٧١ - ١٩٢
مزار الشيخ سكران ٢٦٩	مصر: بارود ١٢٩، ٢٤٨
مزار الشيخ ماجد ٢٧٤	مصر: بكار بك ٩١، ١٠٢، ١١٠، ١٣١، ١٣٩
المسجد الأقصى ٢٢، ٢٢١	١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٧٢، ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٤٧ -
المسجد الحرام ٢٢، ٨٥، ٨٧	٢٤٨، ٢٥٠ - ٢٧٠ - ٢٧١
المسجد النبوي ٨٥	مصر: تجار وتجارة ١٠٧، ٢٤٢، ٢٩٥ - ٢٩٦
المسيب ٢٥٩	مصر: جند ١٢٥، ٢١٧
المسيب: قرية ٢٥٩	مصر: حملة سليم الأول ٢٠١ - ٢٠٤
المسيب: قلعة ٢٥٩	مصر: خزينة ١٢٨، ١٧٤، ١٩١، ٢٦٩
مشهد الإمام الحسين ٢٧٢	مصر: دفاتر الأوقاف ١٧٧
مشهد الإمام علي ٢٧٢	مصر: دفتردار ١٧٥، ٢٧٥
مشهد علي في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢	مصر: دفتردار الأوقاف ١٧٩، ١٨١ - ١٨٢، ١٨٤ -
مشهد: منزل ٢١٢، ٢٤٧	١٨٥، ١٨٧، ١٩١
مشيخة الشام ٢١٤	مصر: ديوان ١٧١ - ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦ - ١٧٧، ١٩٠ -
مصحف الخليفة عثمان ٢١٤	٢٧٤، ٢٧٦ - ٢٧٨
مصر ٢٢، ٢٦، ٥٢، ٦١، ٧٩ - ٨٠، ٩٢، ١٢٠	مصر: شاهد اليد ١٧٢، ١٧٥، ١٨٢
١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٢، ١٧٥	مصر: شيخ البلد ١٧٢ - ١٧٣، ١٧٥
١٨٢، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٥ - ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤	مصر: شيوخ العرب ١٨٢، ١٨٤ - ١٨٥
٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٧٠	مصر: صناعة السفن ٢٠، ٤٠
مصر باي: دودار (طبيب) السلطان ٢١٨	مصر: ضرب النقود ٢٩٥ - ٢٩٦
مصر: أراضي ١٨١	مصر: عائلة اليقادي ١٧٢، ١٨٨
مصر: إرسال جنود ١٤٢	مصر: فتح ٥٥
مصر: إرسالية ٢٦٩ - ٢٧٨	مصر: قاضي ١٨٩، ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٧، ٢٩٧
مصر: أقمشة ٧	مصر: قاضي الأوقاف ١٧٨ - ١٨٠
مصر: الخراج ٢٧٢	مصر: قرى ٢٢٧
مصر: الخزانة العامة ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧	

مصر: قري الأوقاف ١٨٢	مكة المكرمة: أمير ٨٥ - ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤
مصر: قضاء الأوقاف ١٨٠	٩٦، ١٠٢ - ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١٢١، ٢٠٢، ٢٢٥
مصر: كاشف ١٧٢، ١٨٢، ١٨٤ - ١٨٥	٢٣٦
مصر: كتبخاوات القري ٢٧٧	مكة المكرمة: قاضي ٩٥، ٩٨ - ٩٩، ٢٢٥
مصر: مباشر ١٧٢	مكة المكرمة: وجهاء ٩٩، ١١٠
مصر: ملتزم ١٧٢، ١٨٢، ١٨٤ - ١٨٥	مكس: أمير ٧٦
مصر: ملتزم الأوقاف ١٨٢	ملاطية ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٦١
مصر: ناظر الأموال ١١٢، ١١٤، ١٤٢، ١٤٧، ٢٧٠ -	ملاطية: منزل ٣٠٨
٢٧١، ٢٩٨	ملاقة ١٢٠
مصر: ناظر نظار الأوقاف ١٨٩	ملك محمد: أمير سنجق نابلس ٢٩٢
مصر: ولاية ١٢١، ١٤٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨، ٢٦٩	المماليك ٣٠١ - ٣٠٢
٢٧١، ٢٩٥، ٢٢٢، ٢٢٨	متصور الحلاج: مزار ٢٥٨
مصطبة حلب: منزل ٢٤٧	منفلوط: قضاء ١٨٤
المصطبة: منزل قرب دمشق ٢١٤، ٢١٧	منوغاد: لواء ٢٢، ٢٥، ٢٧
مصطفى باشا: بكلي الروملي ٢٢٧، ٢٤٢	المنية: قضاء ١٨٤
مصطفى باشا: بكلي رومي ٦٠ - ٦١	المنية: منزل ٢٤٠
مصطفى بك: أمير سنجق المورة ٢١٥	المواجب ٢٧٤
مصطفى بك: أمير سنجق حلب ٢١٤ - ٢١٥، ٢٩٢	المورة: أمير سنجق ٢١٥
مصطفى جليبي: رئيس كتاب الديوان ٢٣٠، ٢٧٠	موسور درامون ٢٤٥
مصطفى: الكتبخدا ٢٧١	موسى الكاظم بن جعفر (الصادق): مزار الإمام ٢٥٧
مصلح الدين: قاضي مكة ٢٢٥	موسى بن عمران: مقام ٢٥٨
مصوغ: ميناء ١٤٠، ١٤١	موسى: قبر النبي ١٧٠
المطرية ٢٢٨	موش عطار: منزل ٢٧٢
مدان ٢٢٤	الموصل ٧٥، ٨٢، ٢٠١
معروف الكرخي: مزار ٢٥٨	الموصل: أمير سنجق ٧٨
المغرب: بلاد ١٦٢	الموصل: لواء ٧٧، ٢٩٤، ٢٧١
مقاطعة المصاين الأربعة ٢٠٠	المؤيدية: أوقاف ١٧٦
مقام إبراهيم في بعلبك ٢٠١ - ٢٠٢	الميدان الأزرق في حلب ٢١٢
مقرنة ١٢٠، ١٢٢	ميزاب الرحمة للكعبة المشرفة ١٠٥
مقياس النيل ٢٢٢	ميمنة: منزل ٢١٨
مكة المكرمة ٢٢، ٢٢، ٥٥، ٦١، ٩١، ٩٤، ٩١	ميناء هرمز ١١٩، ٢٥٢، ٢٦١
٩٤ - ٩٥، ٩٧، ١٢٧، ١٢١، ١٢٧، ٢٧٠، ٢٣٦	ن
٢٢٨، ٢٥٨	نابلس ١٦٩
مكة المكرمة: أوقاف ١٢٠، ١٢٢	نابلس: لواء ٢٩٢، ٢٣٩
مكة المكرمة: عشائر ٢٠٩	نادر شاه ٢٨٤ - ٢٨٥

ناظر أموال بغداد: بغداد ناظر الأموال	هرمز: ميناء هرمز
ناظر أموال مصر: مصر: ناظر الأموال	همدان ٢٦٢
النبيك: منزل ٢١٢	همدان: الأمير الصقوي ٢٦
النبي عيسى ٦٥	الهند ٦٠٧، ١١٩ - ١٢٠، ١٢١، ٢٧٥، ٢٧٨
النبي يونس: مقام النبي ٢٥٩	الهند: ملك ٢٠، ٢٩، ٤٢
النجف ٢٥٦، ٢٥٩	هيت ٧٥، ٧٧
نجم الدين أبو العلى ٨٥، ٩٠	و
نجم الدين قباد ٢٨	وادي خبان ١٢٢
نجيب الدين السهروردي: مزار الشيخ ٢٥٦	وان ٢٧١، ٢٧٦
النزل ١٨٣	ولاية العرب (الشام) ٦٧، ٧٥، ٢٠٢، ٢٠٨
النصارى ١٥٤	ولاية المشرق ١٢٢
نقارة زن: منزل ٢٠٧	الوند بك بن مظفر بك: من أمراء القرة قوينلي ٧٦
نهر الزاب ٢٧٥	الوند: جبل ٢٦٢
نهر الفرات ٢٨٧ - ٢٨٩، ٢٩١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦١	الوندية ٢٦٩
نهر النيل ٥٩ - ٦٠، ١٢١ - ١٢٢، ١٢٢ - ١٢٥، ٢٩٧،	وهران ١٥٢
٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٢٧	وهران: قلعة ١٥١ - ١٥٢
نهر جامكان ٢٦٤	ويس القرني: منزل ٢٦٤
نهر جيهان ٢٤٩	ي
نهر خاصة ٢٧٤	ياخشباي: نائب صفد ٢١٨
نهر خالص ٢٦٨	يافا: ميناء ٢٦٥
نهر دجلة ٧٤	يانتز اعاج ٧٦
نهر ديال ٧٣، ٧٤	يايلاق: منزل ٢٤٩
نهر صمانتي ٢٠٨	يحيى الحمزاوي ٢٧٧
نهر طقوز اولوم ٢٧٧	يحيى جاوش: وكيل ناظرة أوقاف قايتباي ١٧٢، ١٨٧
نهر قره بولاغ: منزل ٢٦٥	يشبك الدويدار: أوقاف ١٧٦
نهر نازن ٢٦٨	يصي ايوك: منزل ٢٠٨
النوروز السلطاني ٢٣٠	يعقوب: النبي ٢٦
نوروز: الكتبخدا ٢٧١	يعقوب: مرقد النبي ١٦٩
النيشانجي ٢٢٠، ٢٢٢	يكي امام (بني امام): منزل ٢٦٥
نيكده: منزل ٢٠٧	يكي شهر: منزل ٢٠٥
النيل - نهر النيل	يكيجه ٢٧٢
ه	يكيشهر: منزل ٢٦٠
هدية بنت أبي عبد الله الحسين بن علي أبي طالب:	اليمن ٥٥، ٦١، ١١٩ - ١٢٢، ١٢٧، ١٢٠ - ١٢١،
مزار ٢٥٧	١٢٧، ١٤٠ - ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ٢٧٨
هركة: منزل ٢٠٤	اليمن: الصيغ الأحمر ١٢٢

gün be gün kaydeden Matrakçı Nasuh'un *Beyân-ı menzili Sefer-i Irakeyn* adlı eserinde yer alan *Rûzname*'yi de göz önüne alarak birbiriyle karşılaştırdık.

Bilindiği üzere Osmanlı belgeleri teşkilatla ilgili pek çok terim içermektedir. Kimi terimlerin başka dillerde karşılığı olmadığı gibi, kimisinin de karşılığını bir-iki kelimeyle ifade etmek mümkün değildir. Bu yüzden esere alınan belgelerde geçen terimleri açıklamak bir zarurettir. Ancak bu terimlerin pek çoğu çalışmamızın daha sonra çıkacak ciltlerinde de yer alacağından bunları daha sonraki ciltlerde incelemeyi uygun bulduk. Ancak bazı terimlerin de burada üzerinde durularak açıklanması uygun görüldü. Bu durum şahıs ve yer adları için geçerlidir.

Osmanlı idaresi döneminde Arap bölgelerinin tarihiyle ilgilenenler açısından temel bir bilgi kaynağı olan ve bu bölgeler hakkındaki milyonlarca belgeyi içeren Osmanlı Arşivine yönelik bir yeni bir ilgiye yol açacağımı düşündüğümüz bu çalışmamızın gerçekleştirilmesini sağlayan İslam Konferansı Teşkilatı Genel Sekreteri Prof. Dr. Ekmeleddin İnsanoğlu ve IRCICA Genel Direktörü Dr. Halit Eren'e teşekkür etmeyi bir borç bilirim. Ayrıca dizgi ve sayfa düzenini hazırlayan Sayın Davut Tefir ile bu kitabın vücuda gelmesinde tüm emeği geçenlere de teşekkür ederim.

Prof. Dr. Fazıl Bayat

يوسف: مرقد النبي ١٦٩ ، ٢٢٩	اليمن: بكثر بكي ١٤٤
يوشع بن نون (النبي): مزار ٢٥٧	اليمن: ميناء ١٢٣
يوم الحج الأكبر ٢٢١	اليمن: ولاية ١٠٣
يونس الخاصكي الأشرف في ١٦ - ١٨ ، ٢٠	ينبع ١٩٦ ، ٢٢٨
يونس باشا ٥٧ - ٥٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢٢٨	اليهود: تجاوز على جامع ٢٠٤ - ٢٠٥
يونس باشا: الوزير الأعظم ٢٢٦	اليهود: صناعة البندقية ٢٨٢ - ٢٨٣
يونس باشا: تقليده ولاية مصر ٢٢٢	يوسف الجمالي: أوقاف ١٧٦
يونس بك: أمير سنجق الحلة ٢٩٤	يوسف القبطان ٣١
يونس بك: أمير سنجق فلورينة ٢٢٥	يوسف بك: أمير القدس ٢٥٥
	يوسف النبي ٢٦



1. Pek çok fikrin uzun bir cümle içinde hiçbir noktalama işareti kullanılmadan anlatılmasının doğurduğu güçlükler. Osmanlıca belgelerde noktalama işaretlerinin olmaması sebebiyle kimi durumda bir cümle birkaç sayfa sürebilir.

2. Anlatımlarda söz uzatıldığı gibi kelimeler değişik anlamlar olarak tekrarlanır. Bazen de bir kelime, değişik dillerdeki eş anlamları birlikte verilir; "buyurdum ve emrettim" gibi.

3. Saygı ifade eden Arapça kökenli kelimelerin Osmanlı Türkçesinde anlam kaymasına uğrayıp dönüşmesi sonucunda Arapçada aynı manada kullanılan pek çok kelimenin özellikle namelerde (mektuplarda) yer alması. Memlûklar tarafından kullanılan ve buradan Osmanlılar'a geçen bu gibi kelimeler özellikle Arap emirlerine gönderilen namelerde oldukça fazla yer alır. Bu tür kelimelerin bugünkü Arapçada karşılığını bulmak imkânsız olduğundan aynı şekliyle aktarmayı tercih ettik.

4. Özellikle Arap emirlerine gönderilen bazı belgelerin Arapça olmakla birlikte ağır bir Türkçe mantığıyla yazılması ve kullanımı yaygın olmayan kelimelerin tercih edilmesi cümleleri anlaşılabilir bir hale getirmektedir.

5. Köken olarak Arapça veya Farsça olup anlam bakımından farklılıklar içeren bazı terimlerin kullanılışı mütercimleri bazen büyük yanlışlıklara sevk eder. Bunlara "tahrir", "tereke" ve "muzaheret" kelimeleri örnek olarak verilebilir.

Bu kitap yüz dört Osmanlı belgesini ihtiva etmektedir. Bu belgeler Topkapı Sarayı Arşivi, 12321 No.lu Mühimme Defteri, 888 No.lu Mühimme Defteri ve Feridun Bey'in *Mecmua-i Münşeât-i Selâtin*'inden alınmıştır. Araştırmamıza başladığımızda Topkapı Sarayı Arşivinin okuyuculara yarı kapalı durumda olması ve kataloglarının bilgisayar ortamında bulunmaması bu belgelerden istifadeyi oldukça sınırlandırmıştır. Bu nedenle Topkapı Sarayı Arşivi'nden sadece on altı belge esere dahil edilebilmiştir. Kitabın daha sonraki ciltlerinde diğer belgelerden de yararlanmayı ümit ediyoruz. 1544-1545 yılları arasında çıkan hükümleri kapsayan 12321 No.lu Mühimme Defteri'nden ise, konuyla alakalı yirmi hüküm çalışmada yer almıştır¹. 1522 yılına ait hükümleri içeren 888 No.lu Mühimme Defteri'nde Arap ülkelerine dair kaydedilmiş pek çok hükümden kırk sekizi seçilerek esere alınmıştır.

Kanunî Sultan Süleyman, II. Selim ve III. Murad dönemlerinde Divan-ı Hümayun'da çalışan Feridun Bey'in *Mecmua-i Münşeât-i Selâtin*'i, kuruluşundan III. Murad dönemine kadar Divan-ı Hümayun'dan çıkan ve buraya gelen resmî yazışmaları içermektedir. Söz konusu eser, içerdiği yazışmaların birçoğunun orijinalleri kaybolmuş olduğundan, büyük değer taşır. Bu eserden, çalışmamızın bu bölümü için seçilen on yedi belgenin on dördü Osmanlı padişahları ile Memlûk Sultanları arasında geçen yazışmaları ihtiva etmektedir. *Münşeât*'ta mevcut, Yavuz Sultan Selim'in Şam ve Mısır seferi ile Kanunî Sultan Süleyman'ın İrakeyn seferine dair iki rûzname de ele alınmıştır.

¹ Bu defter transkribe edilerek yayımlanmıştır. Bkz. *Topkapı Sarayı Arşivi H. 951-952 Tarihli ve E-12321 Numaralı Mühimme Defteri*, yay. haz. Halil Sahillioğlu, IRCICA, İstanbul 2002.

Bu çalışmamızdan Türk araştırmacıların da istifade edebileceğini düşünerek belgeleri yeniden yazdık. Araştırmada yer alan belgelerin hemen hepsi birkaç değişik konuyla ilgili olduğundan bunları bir başlık altında toplamak mümkün olmamıştır. Bu sebeple her belgeyi kısaca özetledikten sonra, içeriğini tahlil etmeye çalıştık. Özellikle araştırmacıların istifadesine sunmak için yaptığımız bu belge özetlerini, Arapça olarak belgelerin başında kullandık ve her iki dilde de "içindekiler" kısmına dahil ettik.

Osmanlıca belgelerinin okunmasının ve anlaşılmasının zorluğunun ötesinde birlikte başka bir dile, özellikle de Arapçaya tercüme edilmesi ise, tam bir dilemmadır. Okunamayan kelimeler ile anlaşılabilen ibare ve cümlelerin yanı sıra, belgelerin üslubundaki karmaşıklık ve ağırlık çevirmenleri daha da fazla sıkıntıya sokmaktadır. Bu yüzden metinleri pek çok defa okumak zorunda kaldık. Bunun da ötesinde metindeki bazı düşüncelerin değişik ifadelerle tekrarlanması işimizi daha da zorlaştırdı. Zira aynı kelime ve cümleleri tekrarlamak, çeviri yapılan dilin kurallarına aykırı düşebilir. Ancak bunlar terk edildiğinde de orijinal metinle tercüme metni arasında bir dengesizlik meydana gelir. Bu dengeyi bozmamak için tercümede uygun ifadeler kullanmak zorunda kaldık.

Belgelerin sıralamasına gelince, yukarıda zikredildiği gibi belgeler birden fazla bilgi içerdiğinden veya aynı bilgi çok fazla vesikada yer aldığından, bunları değişik konular altında sıralamak mümkündür. Belgelerin birbiriyle olan ilişkisini göz önüne alarak bunları on bir bölüme ayırmayı uygun bulduk. Bu bölümlerin bazıları coğrafi, kimisi de içerikle ilgili başlıklar taşımaktadır. Ancak belgeler arasındaki ilişkilere bakıldığında birçok vesikamın değişik bölümlerde yer alabileceği görülür. Bunu telâfi etmek için çalışmaya ayrıntılı bir indeks ekledik.

Bilindiği üzere belgeler bazen bir konunun ancak bir bölümünden bahseder. Böylece birkaç belge konu itibarıyla birbirini tamamlar. Bu yüzden belgelerin tercümesinde bu nokta üzerinde de duruldu ve genel bağlamın bir açıklaması, bir giriş mahiyetinde olmak üzere, belgelerin başına eklendi.

Çalışmamız Osmanlı padişahlarıyla Memlûk Sultanları arasındaki yazışmalar bölümüyle başlamaktadır. Feridun Bey'in *Münşeât*'ından aldığımız bu belgeler iki taraf arasındaki yazışmaların sadece bir kısmını ihtiva etmektedir. Bu yazışmaların başka örnekleri Topkapı Sarayı'nda inceleme imkânı bulamadığımız belgeler arasında yer alabilir. Araştırmanın daha sonraki bölümlerinde yer alan belgeler ise Osmanlı Devleti'nin Arap bölgelerindeki idarî, askerî ve malî uygulamalarının yanı sıra vakıflar, hac işlerinin düzenlenmesi, bedevi aşiretlerin isyanları, halkın Divan-ı Hümayun'a şikayetleri, ecnebi tüccarların emniyeti, yabancı devletlerin Kudüs başta olmak üzere kutsal yerlerdeki şüpheli faaliyetleri gibi çok geniş bir yelpazeye yayılmaktadır.

Belgelere ayrıca Yavuz Sultan Selim'in Şam ve Mısır seferi rûznamesi ile Kanunî Sultan Süleyman'ın *İrakeyn Seferi Rûznamesi*'ni ekledik. Feridun Bey *Münşeât*'ında yer alan bu iki rûznameyi Şam ve Mısır seferini kaleme alan *Haydar Çelebi Rûzname*'si ve İrakeyn seferini

önemli bir boşluğu doldurmaktadır. Yine bu alandaki kitaplar arasında IRCICA'nın 1999'da İstanbul'da düzenlediği "Osmanlı 700 - Osmanlı Dünyasında Bilim ve Eğitim" uluslararası kongresinin aralarında Arapça makaleler de bulunan bildirileri ile, bu alanın duayenlerinden Prof. Dr. Halil Sahillioğlu'nun Arapça makalelerini bir araya getiren, Osmanlı Döneminde Arap Vilayetleri başlığı altında 2000'de yayınlanan kitap sayılabilir.

Osmanlı dönemi Arap vilayetleri üzerine çalışan araştırmacılar için büyük önem taşıyan ve kullanılması zarurî olan Osmanlı arşiv belgeleri, Türkçe'ye vakıf araştırmacılar için nispeten kolay ulaşılabilir olmakla birlikte Arapça dilinde çalışan araştırmacıların pek çoğu için durum başkadır. IRCICA bu araştırmacılara yardımcı olmak gayesiyle, öncelikli öneme haiz olan Osmanlı belge, sicil ve defterleriyle bunlara dair incelemeleri Arapça'ya tercüme ederek yayınlamaktadır. Bunlar arasında,

Mehmet İpşirli ve Muhammed Davud et-Temîmî tarafından 522 numaralı Tapu Tahrir Defteri esas alınarak hazırlanan Filistin'de Müslümanların vakıf ve mülkleri (İstanbul, 1982), 1977 numaralı Avârız Defteri temel alınarak Halil Sahillioğlu tarafından kaleme alınmış Şam vilayeti ekonomik ve sosyal tarihiyle ilgili kitap (İstanbul, 2005) bulunmaktadır. Osmanlı Arşivi'ndeki belgelere dayanarak yayınlanan çalışmalar arasında ayrıca, Arşiv uzmanlarının hazırlanarak IRCICA tarafından Arapça'ya tercüme edilerek yayınlanan, Osmanlı dönemi Sudan tarihiyle ilgili kitap (2007), Fazıl Bayat tarafından yayına hazırlanarak Arapça'ya tercüme edilen Osmanlı Arşiv Belgelerinde Bağdat başlıklı kitap (2008), ve Muhammed Haşim Güşe tarafından hazırlanarak iki cilt halinde yayınlanan Kudüs'te Müslüman Vakıfları (2009) başlıklı kitap sayılabilir.

Adı geçen kitapların başlıklarından, bu çalışmaların belirli bir bölge veya şehre tahsis edilmiş olduğu düşünülebilir. Şüphesiz bütün Arap ülkeleri bölge ve şehirlerine dair milyonlarca belgenin tamamının yayınlanması ve/veya Arapça'ya tercüme edilmesi imkân dışıdır, zira bu hacimde bir çalışma ferdi çabaların veya bir tek kurumun kapasitesinin çok ötesindedir. Bu tür bir proje onlarca araştırma merkezi ve binlerce uzmanın ortaklaşa gerçekleştirebileceği bir iştir. Bu durumu göz önüne alarak, bir bölge veya şehre hasredilmeksizin, genel olarak bütün Arap bölgelerini ilgilendiren belgelerden Arapça dilinde çalışan araştırmacı ve akademisyenlerin yararlanabilmesi amacıyla bu çeşit belgelerin neşir, tercüme ve tahlil edilerek yayımlanmasına karar vermiş bulunmaktayız. Bu zor vazifeyle, merkezimiz uzmanlarından, bu sahada sayısız çalışması bulunan, aynı zamanda bu iş için gereken her iki dile de bîhakım vakıf Prof. Dr. Fazıl Bayat'ı mükellef kıldık. Onun bu görevi en iyi şekilde yerine getireceğine güvenimiz tamdır. Uzun bir zamandır planlanan bu projenin ilk cildini yayımlarken belgelerin okunması, tercümesi ve tahlili sırasında göstermiş olduğu üstün gayret ve sabır için kendisine teşekkür ederim. Eserin sayfa düzenlemesini yapan, IRCICA'dan Davut Tefir ile emeği geçen herkese teşekkürlerimi iletirken, bu yayının ilim dünyasına faydalı olmasını dilerim.

Dr. Halit Eren
IRCICA Genel Direktörü

SUNUŞ

Arap ülkeleri Osmanlı yönetimine girdikten sonra idarî nizam ve yönetim şekli değişerek yeni bir dönem başlamış; Arap coğrafyası belki de tarihinde ilk defa olarak siyasî bir bütünlüğe kavuşmuştur. Bunun neticesinde bölge siyasî, idarî, iktisadî, sosyal ve kültürel açıdan çok önemli gelişmelere tanık olmuştur. Osmanlı Devleti izlediği sağduyulu siyasetle bu bölgeleri üç-dört yüzyıl boyunca hâkimiyeti altında tutabilmiştir. Bu uzun tarihî sürecin pek az bir bölümü üzerinde odaklanan Arap tarihçiler, genellikle çalışmalarında Osmanlı kaynak ve belgelerini göz ardı ederler. Bu araştırmacıların bir tarih hazinesi niteliğindeki bu kaynak ve belgelere başvurmamalarının başlıca nedenleri arasında Osmanlı Türkçesini bilmemeleri, Osmanlı idarî teşkilatıyla ilgili terminolojiye yabancı olmaları sebebiyle belgeleri anlamlandırmadaki zorluklar, Osmanlı belgelerinin büyük kısmının, dönemin payitahtı İstanbul'da bulunması sebebiyle bu vesikalara ulaşmaktaki imkânsızlıklar, ve Arap ülkelerindeki üniversiteler ve araştırma kuruluşlarının bu alanda araştırma yapacak bilim adamlarını teşvik etmemeleri gibi unsurlar sayılabilir.

Bütün bu olumsuzlukları dikkate alan IRCICA bu alandaki eksiklikleri giderebilmek amacıyla, çok büyük bir yekun oluşturan Osmanlı belgelerinin Arap bölgeleriyle ilgili olanlarından mümkün olduğunca çok sayıda belgeyi Arapça'ya tercüme ederek araştırmacıların hizmetine sunma kararı almıştır. Bu çok önemli hizmeti yerine getirmekte görevlendirilmiş olmamız, bu yolla Arap meslektaşlarımıza yardımcı olacağımız da düşünüldüğünde, bizi ziyadesiyle mutlu etmektedir.

Tarihî belge ve yazma eserler üzerinde çalışan araştırmacıların yakından bildiği gibi, elyazması metinlerin okunup anlamlandırılması oldukça çetin bir iştir. Yazma eserlerin özellikle ilk sayfalarını okumak ve anlamak, araştırmacı aşinalık kazanıncaya kadar olan süreçte büyük bir çaba gerektirir. Ayrıca belgelerde bazen kelimelerin zamanın tahribatı nedeniyle silinmiş olması veya eksik, yanlış yazılması metni anlaşılabilir hale getirir. İfadeyi anlamak için cümlenin öncesini ve sonrasını dikkate almak gerekir. Bu da oldukça fazla zaman alır ve bunda hata yapma ihtimali de fazladır. Özellikle tek sayfalık belgelerin okunup anlamlandırılması, bazen, tam bir muammadır. Bu zorlukların temel sebepleri, bazı belgelerin kâtip veya müellifinin özen göstermemesinden dolayı çalاکalem yazılan bir müsveddeden ibaret olması, kimi belgelerde harflerin noktalarının yazılmaması sebebiyle özel isimlerin okunmasındaki güçlükler, bazı durumlarda kelimelerin sehven eksik veya yanlış yazılması ya da unutulması nedeniyle ifadenin anlaşılabilmesi, yabancı kelime ve isimlerin yanlış yazılması, metinde soldan bitişmeyen harflerin dahi bitişik yazılarak metni anlaşılabilir hale getirmesi sayılabilir.

Bunun da ötesinde, kimi durumlarda Osmanlıca bir metin, okunabilirse bile yine de anlaşılabilir kâhır. Bunun da başlıca nedenleri şunlardır:

94	Mısır muhafazasında olan sancak beylerinden savaş gereç ve silahları kusurlu olanların keşfedilip bildirilmesi, emre bağlanmayanların vazifelerinin dondurulmasına dair.(H.952/M.1552)	279
95	Arabistan defterdarı yanındaki Şam vilayetine dair olan defterlerin birer nüshasını alıp, Divan-ı Hümayun'a gönderilmesine dair.(H.952/M.1545)	280
96	Şam kalesinde yeni tayin edilen Yeniçeriler için tüfeğin bulunmadığı, kaybolan tüfeklerin bulundurulması, tüfek yapamadıkları için iki Yahudi'nin işlerine son verilmesine dair.(H.959/M.1552)	282
97	Serhat olup duvarları köhne olan Kerkük kalesinin binası için Bağdad Nazarı emvaline Bağdad hazinesinden para verilmesine dair emir.(H.959/M.1552)	284
98	Ane sancağındaki Anka kalesinin tamir edilmesine, içinde bölgeyi bedevi aşiretlerin saldırılarından korumak için bu kalenin içine hisar erinin yerleştirilmesi, tamir için gereken paranın tahmin edilmesine, istenilen paranın Bağdad hazinesinden verilmesine dair.(H.959/M.1552)	288
99	Ane Sancağındaki Anka kalesinin tamir edilmesi izninin Ane sancakbeyine bildirilmesine, israftan sakınılmasına, bittikten sonra içine hisar erinin yerleştirilmesine dair.(H.959/M.1552)	289
100	Vilayet kuvvetlerinin Sultan Seferi için hazırlanmasına dair emir. Şam, Bağdat vilayetleri içinde olmak üzere vilayetlerin idari taksimatı. (H.951/M.1545)	291
101	Paranın Mısır'dan dışarıya çıkmaması için paradaki bakır ve gümüş oranının değiştirilmesine dair Mısır vilayetinin teklifi, tüccar taifesinin bunu uygun görmemelerinden eskiden olageldiği üzere gidilmesi emrine dair.(H.959/M.1552)	295
102	Kahire'de tabakhane ve mezbahann olmadığı için koyun ve sığırların şehir içinde kesildiği ve halkın bundan etkilendiği için şikayet ettiğine, tabakhane ile mezbahann şehir dışında yapılmasına dair.(H.959/M.1552)	297
103	Yavuz Sultan Selim'in Şam ve Mısır Seferi Ruznamesi.	301
104	Kanunî Sultan Süleyman'ın Irakeyn Seferi Ruznamesi.	355
	Belgelerden örnekler	381
	İndeks	391

TAKDİM

İslam Konferansı Teşkilatına bağlı İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi (IRCICA), 1980'de kuruluşundan beri yürüttüğü araştırma, yayın, kütüphane ve dokümantasyon çalışmalarıyla, İslam kültür ve medeniyetinin incelenmesine ve tanıtılmasına, kültür mirasının korunmasına ve restorasyonuna, ve aynı zamanda günümüzde İslam dünyasında kültür, sanat ve ilim faaliyetlerinin ve bu konularda İslam ülkeleri arasındaki işbirliğinin gelişmesine katkıda bulunan çalışmalar yapmaktadır.

Bu amaçlarla IRCICA, İslam Konferansı Teşkilatı'nın üye devletleriyle ve tüm dünyadaki araştırma ve kültür müesseseleriyle işbirliği içinde kongreler, sergiler, sanat ve mimarî yarışmaları tertip etmektedir. IRCICA ayrıca, düzenlediği akademik ve kültürel faaliyetlere tüm dünyadaki üniversitelerden, sanat ve kültür kurumlarından katılımı teşvik etmek ve bu kurumlarla işbirliğini geliştirmek için ortak platformlar oluşturmaktadır.

IRCICA araştırmalarını yürütürken, Türkiye'nin coğrafi konumunun ve kendi mekânının İstanbul içinde bulunmasının sağladığı, bu araştırmalar için eşsiz kaynaklar oluşturan zengin kültür mirası varlıklarına ve tarihî belgelere yakınlık imkanından büyük fayda görmektedir. Osmanlı Devleti'nin payitahtı olarak İslam tarih ve medeniyetindeki yeri herkes tarafından bilinen İstanbul, yüz binlerce Arapça, Türkçe ve Farsça elyazması barındıran çok değerli kütüphanelere sahiptir. Ayrıca Osmanlı Devleti tarihiyle ilgili ve dolayısıyla üç kıta üzerinde, içlerinde günümüz Arap ülkelerinin de bulunduğu, Osmanlı yönetimine giren pek çok ülkenin tarihiyle ilgili milyonlarca belge ve defteri ihtiva eden Osmanlı Arşivi gibi bir hazine de İstanbul'da bulunmaktadır. IRCICA Osmanlı Arşivi'nden, çalışmalarında Osmanlı Türkçesini değil, Arapça dilini kullanan araştırmacıların daha fazla yararlanabilmesi için Arap bölgeleriyle ilgili belgeler üzerinde çeşitli araştırmalar yürütmekte ve bunların sonuçlarını yayınlayarak ilgililerin istifadesine sunmaktadır. Merkezin bu alanda yaptığı çalışmalar, diğer proje ve programlarıyla da ilişkili olarak yürütülmektedir.

IRCICA'nın bu alanda geçmiş yıllarda yaptığı faaliyetler arasında İstanbul'daki Osmanlı Arşivi'nin rehberinin Arapça'ya çevrilerek bu dilde çalışan araştırmacıların istifadesine sunulması (1986, 2008) ve aralarında Arap vilayetlerinin de bulunduğu Osmanlı vilayetleriyle ilgili önemli bilgiler ihtiva eden *Osmanlı Yıllıkları (Salnâmeler ve Nevsaller)* katalogunun yayımlanması (1982) sayılabilir.

Merkezimiz, Osmanlı tarihinin çeşitli yönlerini tarafsız, önyargı ve duygusallıklardan uzak ve tarihî belgelere dayalı olarak ele alan kapsamlı kaynak eserler hazırlamanın gereğini ilk yıllarından itibaren dikkate almış, bu alanda duyulan ihtiyaçları karşılamak maksadıyla Osmanlı tarihinin çeşitli yönleri üzerinde çalışan uzmanların katkılarıyla birçok proje gerçekleştirmiştir. Bunlar arasında IRCICA'nın kurucu Genel Direktörü Prof. Dr. Ekmeleddin İhsanoğlu'nun editörlüğünde hazırlanan *Osmanlı Devleti Tarihi ve Medeniyeti* başlıklı kitap

68-79	Aşiret ve yerli hanedanlar	207	81	İki malikaneye Mısır beylerbeyi tarafından el konulup miri için zabtedildiği iddiasının soruşturulmasına dair.(H.951/M.1544)	237
68	Kimi yerlerin tamir ve Hac kafilesi yükünün taşınması gibi genel hizmetlerin Hac yolundaki bazı aşiretler tarafından icra edilmesine ve bu aşiretlere Surre tahsis edilmesine dair. (H.951/M.1544)	209	82	Hama sancağında bir zaimin bazı kimselerin paralarını zorla aldığına, meselenin soruşturulmasına, hak sahiplerinin haklarının geri alınmasına dair. (H.959/M.1552)	239
69	Badiye sancağı beği Emir Râşid'in devlet için yaptığı hizmetlerin övgüyle karşılandığı ve kendisine sekiz yüz bin Osmanlı Dirhemini verilmesine dair. (H.959/M.1552)	212	83-92	Tüccar, yabancı ziyaretçiler ve yabancı çıkarları	241
70	Badiye Sancağı beği Emir Râşid'in Lahsa sancak beyi Mehmed'le iyi geçinmesine, devlet ve din işleri alanında daha çaba göstermesine dair. (H.959/M.1552)	213	83	Fransa tüccar tayfasının Osmanlı topraklarında serbestçe ticaret etmelerine, işlerine kimsenin karışmamasına dair.(H.951/M.1545)	243
71	Şam aşiretleri emriliği görevinin Rakka sancak beyi Mudluç oğlu Mehmed'e durumundan emin olduktan sonra verilmesine dair (H.951/M.1544)	214	84	Fransa kralının Avrupa kralları ile neden barış anlaşması yaptığını Osmanlı Sultanına bildirmesine, Fransız tüccarına tamman ticari hakların Osmanlı Devleti tarafından yenilenmesi.(H.951/M.1545)	245
72	Irak'ın güneyinde Zekiye Kalesi emiri ile amcası oğlu arasına anlaşmazlığın çıkmasına, kaleye Osmanlı askerinin yerleştirilmesine ve bölgenin kale emirine sancak tarikiyle verilmesine dair. (H.951/M.1549)	216	85	Fransa kralının Osmanlı Devleti'nden barut talep etmesi, Osmanlıların baruta ihtiyaç duyduklarından Mısır Beylerbeyi tarafından onlara verilecek barutun geciktirilmesine dair.(H.951/M.1545)	248
73	Bağdad Beylerbeyi Uveys Paşa'nın Irak'ın güneyinde Semave aşiret Şeyhlerinin birinin isyanına dair arzı ve Semave Şehrinin Osmanlı Devleti topraklarına bağlanmasına dair. (Kanunî'nin ilk yılları).	218	86	Bir Fransız reayasının, Fransa'nın İskenderiye'deki balyosluğu (konsolosluğu) işlerine müdahalesini alı koymak için Fransa hükümetinin Osmanlı Devleti'nden isteğine dair (H.951/M.1545)	250
74	Al-i Musa aşireti beyinin Osmanlı Devletine itaat etmesi, kendisine bir zeametini tevcih edilmesine dair (H.959/M.1552)	222	87	Bazı yabancı tüccar tayfasının ve kimi kafirlerin Şam ve Halep'ten Basra ve Hürmüz taraflarına silah, at ve katır götürdüğünün ve bazı yabancı ziyaretçilerin Kudüs'te şüpheli işler yaptıklarına dair. (H.959/M.1545)	252
75	Al-i Musa aşireti beyinin aşiretiyle birlikte Hıms'ta yerleşmesine izin verilmesi, kendisinin ve aşiretinin işlerine kimsenin karışmamasına dair. (H.959/M.1552)	223	88	Tüccar tayfasının at ve katırın Basra taraflarına götürülmelerinin yasaklanmasına, onların geçit ve derbentlerde gözetilmelerine dair. (H.952/M.1545)	256
76	Actun sancağına bağlı Salt nahiyesi ile Kerek-Şevbek bölgesinde güvenlik ve asayişin bozulması, asilerin tedip edilmesine ve Kerek bölgesinin müstakil bir sancağa dönüştürülmesinin yararlı olup olmadığına dair.(H.959/M.1552)	224	89	Venedik elçisinin, Venedik tacirlerinin Beyrut'a taşıdıkları baharattan ek resim aldığı iddiasının soruşturulmasına ve meselenin ayrıntılarının da Divan-ı Hümayun'a bildirilmesine dair. (H.951/M.1545)	258
77	Halep vilayetinde bir Arap beyinin baş kaldırıp Ebu Riş'le işbirliği yaptığı, sonra Hıms Sancak Beyi'nin yanında olduğuna ve tedip edilmesinin gerektiğine dair.	227	90	Osmanlı topraklarında ticaret yapan Venedik tacirlerinin hile ve sahtekârlıklarından sakınılması ve Kudüs, Trablus ve sair yerlerin gereği gibi korunmasına dair. (H.952/M.1545)	261
78	Âsi Ebu Riş'in Bağdad vilayetinde bir aşiret beyine sığınması ihtimalinin olduğuna dair haber verilmesine, ele getirilmesi için emredildiğine ve bir aşiret beyinin Sahne sancağında bir mezraayı basacağı ve bunun da hakından gelinmesi için emredildiğine dair (H.959/M.1552).	230	91	Kudüs sancağında Kıyamet Kilisesi'ne ziyarete gelen Fransa tüccar tayfasına, kanuna aykırı olarak paraları alınarak tecavüz edildiklerine ve bunun soruşturulmasına dair.(H.959/M.1552)	264
79	Asi Ebu Riş'in ele geçirilmesi, ölü veya diri olarak Bağdad beylerbeyine gönderilmesine dair bir aşiret beyine emir. (H.959/M.1552).	231	92	Kudüs Sancağı Subaşlarının Fransa ziyaretçilerine Yafa limanında paralarını alıp tecavüz etmelerine, yapılan tüm bidatlerin kaldırılmasına, muhalefet edenlerin cezalandırılmasına dair.(H.959/M.1552)	265
80-82	Divan-ı Hümayun'a Sunulan Şikayetler	233	93-102	İdari, askeri ve mâli işler	267
80	Medine-i Münevverede bir malikane sahibinin kendi malikanelerine tasarruf etmesine Medine Şeyhü'l-Harem'i mani olduğundan dolayı şikayeti ve meselenin soruşturulmasına dair.(H.944/M.1538)	235	93	Mısır'dan her sene gönderilmekte olan irsaliye miktarında tefavüt ve eksik olmanın sebebinin ne olduğuna ve bunun soruşturulup Mısır vilayetinin gelir ve giderinin tetkik edilmesine dair.(H.951/M.1544)	269

39-43	Kuzey Afrika	149			
39	Barbaros kardeşlerin, kendileri için yaptıkları iyiliklerden söz ederek, kendilerinin İspanyol saldırganlarından korunmaları için Hayreddin'in Cezayir'de bırakılmasını iltimas eden Cezayirlilerin mektubu. (H.925/M.1519)	151	53	Mısır'da mültezim ve şeyh-ul-Arab'ların evkaf mahsullerine müdahale etmemelerine dair emir. (H.959/M.1552)	184
40	Fas hakimi Şerif Muhammed'in Müslümanları korumasını takdirle karşılayan Sultan Süleyman Kanûnî'nin kendisine ve üç oğluna Hil'at-i Seniye vermesine dair hüküm. (H.959/M.1551)	156	54	Mısır hac emirinin Hazine-i Amire'den hac için para aldığı ve bunun yasaklanmasına dair. (H.959/M.1552)	185
41	Kötü komşuluğundan ve şiddete meyyal olduğundan dolayı Cezayir Beylerbeyi Hasan Paşa'nın azledildiğini bildirmesine ve kendisinin Cezayirliyle iyi geçinmesi isteğine dair Sultan Süleyman Kanûnî'nin Fas hâkimi Şerif Muhammed'e mektubu.	158	55	Mısır'da sultan Kayıtbay evkafına tecavüz olunması meselesinin soruşturulması ve alınan malların geri alınıp tahsil olunması. (H.959/M.1552)	185
42	Salih Paşa'nın Beylerbeyi tayin edilmesi, halkın ona itaat etmesine dair emir. (H.959/M.1551)	161	56	Mısır'da Kayıtbay evkafına başka bir tecavüzün olunmasına, meselenin soruşturulmasına ve alınan malların iade edilmesine dair. (H.959/M.1552)	187
43	Tunus Emiri Muhammed el-Reşid'in devlet hizmetini ifa etmesi ve hazine-i Amire'ye her yıl vereceği para karşılığında kendisine Trablus sancağı veya Kosantina veya bölgede kimi kasabalarının sancak tariki ile kendisine verilmesi talebi. (H.959/M.1552)	163	57	Bağdad oğullarının Mısır'da bir cami in vakfına tecavüz etmeleri, hile ve gasp ile tasarruf etmelerine karşı Sultanın hükmü. (H.959/M.1552)	188
44-67	Vakıflar ve Dini İşler	167	58	Mısır'da Bimarhane vakıflarına tecavüz olunması, meselenin yerli yerinde soruşturulması ve tecavüz edilen malların geri alınmasına dair. (H.959/M.1552)	189
44	Kudüs'te peygamberlerin türbelerinin örtülerinin yenilenmesi talebi ve Kubbet al-Sahranın tamir edilmesine dair hüküm. (H.959/M.1552)	169	59	Bazı kimselerin sahte vakfiye name ve mülk namelerle Mısır'da bazı vakıflara tasarruf etmeleri meselesinin soruşturulması ve Tomanbay zamanında yapılan mübayaaların geçersiz olmasına dair. (H.959/M.1552)	190
45	Mısır'da yeni bir defterdarın tayin edilmesi, Mısır vakıflarına dair tüm işlerde ona başvurulması emri. (H.959/M.1552)	175	60	Halep'teki Mısır evkafının teftişi için giden Mısır evkaf defterdarı vekiline Halep kadısı tarafından yardım ve kolaylık gösterilmesine dair. (H.959/M.1552)	191
46	Mısır'da bazı evkaf mahsulünün Mısır Divanı'nda müstakil bir hazinede mal-ı hassa karıştırılmayarak evkaf defterdarı marifetiyle zaptedilmesi. (H.959/M.1552)	176	61	Sultan Süleyman Kanûnî'nin eşinin Mekke-i Mükerrreme'de bir imaret-i amirenin yapacağı ve Cidde sancak beyinin bu alanda gereken malzemeleri tedbir etmesi ve bu alanda hiçbir kimseye tecavüz edilmemesine dair. (H.956/M.1549)	193
47	Mısır Evkafına dair defterlerin Evkaf Defterdarı mührüyle Mısır Divanı'nda bir sandıkta saklanmasına dair emir. (H.959/M.1552)	177	62	Sultan Süleyman'ın eşinin Medine'de yapmak istediği imaret-i âmire için gereken malzemelerin Kahire Muhafızı tarafından sağlanmasına dair. (H.956/M.1549)	195
48	Mısır Evkafına dair işlerde istihdam olunmak için kifayet miktarı kulun tahsis edilmesine dair hüküm. (H.959/M.1552)	178	63	Sultan Süleyman'ın eşinin Trablus'ta yaptırdığı iki kervansaray yerlerinin gasbedilerek alındığı iddiasının soruşturulmasına dair (H.951/M.1544)	197
49	Mısır'da Deşişe nazırı ve mübaşirleri yerine iki tereke katibinin tayin edilmesi, kulların deve kullanması, nazır ve mübaşirlerin yaptıkları kanun dışı yolsuzlukların soruşturulmasına dair. (H.959/M.1552)	178	64	Sultan Süleyman'ın eşinin Trablus'taki Masbana (sabun fabrikası) ve değirmenlerinin miriye ait olan rüsumdan muaf tutulmasına dair. (H.959/M.1552)	199
50	Mısır'da evkaf kazasının Mevlana Şuca'a tevcih edilmesine dair. (H.959/M.1552)	180	65	Balebek'te Naib al-Şer' ile bazı kimselerin oradaki bazı vakıfları tecavüz edip sahte yollarla kendilerine mülk edinmelerine ve bu iddianın soruşturulmasına dair. (H.959/M.1552)	201
51	Mısır'da mahsulü miriye müteveccih olan yerlerden başka arazilerin evkaf defterdarı marifetiyle yazılmasına dair. (H.959/M.1552)	181	66	Sadrızam Rüstem Paşa'nın Halep'te bir harap kervansarayı alıp yerine yeni bir kervansaray yapmaya niyet ettiğine ve bunun sahibinin hüsnü rızasıyla sattığı takdirde alınmasına dair. (H.959/M.1552)	203
52	Mısır vakıf köylerinden mültezimlerin ref olunup bu köylerin mahsulünün defterdar marifetiyle mübaşirler tarafından zapt olunması, var olan bidatlerin kaldırılmasına dair. (H.959/M.1552)	182	67	Yahudilerin Şam'da harabe bir camiye tecavüz ettikleri iddiasının soruşturulması ve bu alanda emr-i şer'in icra edilmesine dair. (H.959/M.1552)	204

11	Üçüncü Mektup: Sultan Selim'in Osmanlı Devletinden kereste ve birkaç gemi yapım ustası isteyen Kansu Gavri'ye mektubu.	40
12	Dördüncü Mektup: Kansu Gavri'nin, Sultan Selim'den Safavilere karşı yapmak istediği seferden vazgeçip onlardan elde ettiği topraklarla yetinmeyi istemesine dair mektubu.	43
13	Beşinci Mektup: Sultan Selim'in Gavri'ye gönderdiği başka bir mektup. Selim, yolcu ve tüccar yollarının Memluklar tarafından kesildiğini Kansu'ya sitem ederek bildiriyor ve Safaviler üzerine yapacağı seferin Memluk devletine karşı hiçbir tehlike yaratmayacağı hususunda kendisini tatmin ediyor. (H.922/M.1516)	45
14	Altıncı Mektup: Sultan Selim'in Sultan Gavri'yi aşağılayıp hakaret ettiği mektubu. (H.922/M.1516)	49
15-17	Sultan I. Selim Devri	51
15	Sultan Selim, oğlu Şehzade Süleyman'a gönderdiği mektup. İçinde Oğlunu, Kendisinin Şam ve Mısır'a yaptığı seferde gerçekleştirdiği zafer konusunda bilgilendiriyor. Bu zaferin şenlikler düzenleyerek tüm âleme duyurulmasını istiyor.	53
16	Sultan Selim'in Kudüs'te Rum taifesine tanıdığı dinî haklar. (H.922/M.1516)	63
17	Hasan Bey'e karşı yapılan tecavüze dair Canberdi Gazali'nin mektubu. (Sultan Selim dönemi, M.1517-1520 arası)	67
18-21	Bağdat Fethi arifesi	71
18	Bağdat fethinden önce Irak'ın orta kesiminde Safavî kuvvetlerinin hareketlerine dair Diyarbakır Beylerbeyi Mehmed Paşa'nın mektubu. (Kanuni'nin ilk yılları).	73
19	Diyarbakır Beylerbeyi Mehmet Paşa'nın Şah İsmail Safavî'nin Canberdi Gazali'nin Şam'da ayaklanmasından sonra faaliyetlerine dair gönderdiği rapor. (H.926/M.1520)	75
20	Şah İsmail Safavî'yle, ayaklanmasından sonra Canberdi Gazali arasındaki temaslara dair Diyarbakır Beylerbeyi Mehmed Paşa'nın arzı. (H.926/M.1520)	79
21	Safaviler'e karşı gelip Osmanlılar'a itaatini bildiren Bağdad hâkimi Zülfikar'ın Bağdad fethinden önce durumuna dair Diyarbakır Beylerbeyi'nin raporu.	81
22-32	Mekke-i Mükerrerme ve Hac	83
22	Sultan Süleyman Kanuni'nin, Mekke-i Mükerrerme emirine tahta çıkışına dair yazdığı ve içinde Emir'in görevlerini tespit ettiği mektup (H.926/M.1520)	86
23	Mekke-i Mükerrerme Emirinin Sultan Süleyman'ın mektubuna cevabı (H.926/M.1520).	89
24	Mısır Beylerbeyi'nin Mekke Şerifi'ne Şam Emir-i Hac arasında baş gösteren çekişmeye, aralarında vuku bulan çarpışmaya ve Şerif'in bölgeyi terk etmesi ihtimali endişesine dair yazdığı arz. (H.946/M.1540)	91

25	Mekke Şerifi'nin beratının yenilenmesi, kendisinin Hicaz'ı hıfz-u hırsaset etmesi ve hüccacı koruması, adamlarının Cidde ve öteki limanlarda halka zulüm ve tacirlere tecavüz etmemelerine dair sultanın emri. (H.959/M.1552)	96
26	Mekke-i Mükerrerme ileri gelenlerinin Şerifin bölgede yaptığı işleri överek bir tutanak düzenledikleri, Cidde ve öteki limanlarda meydana getirilen bidatlerin kaldırılmasına dair emir. (H.959/M.1552)	99
27	Cidde'ye yeni bir sancak beyinin atanması, üstleneceği görevin tespit edilmesi, limanda şer'i olmayan resimlerin kaldırılmasına dair emir. (H.959/M.1552)	102
28	Kâbe'nin Mizab-i Rahme'sinin onarılması, bunun saf altından veya altınla kaplanarak yapılmasının araştırılmasına dair emir. (H.959/M.1552)	105
29	Mısır Hac emirinin ticaret amacıyla Mısır'dan zahire nakletmesi ve tacirlere zulmetmesine dair Mekke Şerifi'nin arzı, bu gibi işlerin durdurulması ve emre uymayanların şerif tarafından bildirilmesine dair hüküm. (H.959/M.1552)	107
30	Mekke Şerifinin beratının yenilenmesinin Mısır Beylerbeyi'ne bildirilmesi, İbrahim b. İsa'nın Hac Emiri tayin edilmesi, Mısır Hac emirlerinin zahire ticareti yapmalarına dair hüküm. (H.959/M.1552)	110
31	Şam-Haremeyn arasında Hac kafiləsi için emniyet ve asayişin temin edilmesi çerçevesinde Şam Beylerbeyi'ne verilen görevler (H.951/M.1544)	112
32	Hac emirinin yüklerini taşımak için Süveyş tersanesinde gemilerinin yapılmasına, develerle taşınmaktan vazgeçilmesine ve yapılacak gemilerin her hangi bir tehlikeyle karşı karşıya gelip gelmemesinin teftiş edilmesine dair hüküm. (H.951/M.1544)	113
33-38	Yemen ve Kızıl Deniz	117
33	Yemen, Sudan kıyası, Habeş ve bunların halkları, iktisadi ve sosyal durumları ve önemlerine dair Selman Reis'in raporu. (H.931/M.1525)	119
34	Osmanlı askerlerinin Yemen toplumuyla entegre olmalarından dolayı oradan iade edilmelerinin imkânsız olduğuna dair bir Sancak Beyinin arzı. (H.931/M.1525)	127
35	Aden'in önemi, Osmanlı kuvvetlerinin orayı nasıl elde ettiği, Yemen'in nasıl Osmanlı idaresine bağlanacağına dair Hadim Süleyman Paşa'nın görüş ve raporu. (H.945/M.1538)	130
36	Portekiz faaliyetlerine karşı Cidde ve Yemen'e bir deniz seferinin düzenlenmesi, Portekiz donanmasının yapmakta olduğu faaliyetler ve bölgedeki yerli beyliklerin ne durumda olduğuna dair rapor. (H.951/M.1544)	140
37	Mısır'dan 500 askerin nöbetle istihdam edilmek amacıyla Yemen'e gönderilmesi, istihdam olunanların orada kalıp kalmayacakları kararının kendilerine terk edilmesine dair emir. (H.951/M.1544)	143
38	Süveyş tersanesinde on beş geminin yapılması için gereken malzemelerin bulundurulması ve oradan bir seferin Basra körfezine gönderilmesi için hüküm. (H.959/M.1552)	145

İslam Konferansı Teşkilatı
İslam, Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi
(IRCICA)

Osmanlı arşiv belgeleri ışığında İslam Ülkeleri tarihi serisi; No. 3
ISBN 978-92-9063-208-5 (c.1)
978-92-9063-209-2 (set)
© IRCICA 2010

IRCICA Kütüphanesi Katalog Bilgileri

Osmanlı belgelerinde Arap vilayetleri / hazırlayan Fazıl Bayat; takdim Halit Eren.- İstanbul: İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi, 2010.
c.1 (xxvi, 412, xvi s. + CD); 24 sm.- (Osmanlı arşiv belgeleri ışığında İslam Ülkeleri tarihi serisi; No. 3)
Dipnot ve indeks var.
C.1: XVI. yüzyılın ilk yarısı.
Metin Arapça, takdim ve içindekiler Türkçe.
ISBN 978-92-9063-208-5 (c.1)
978-92-9063-209-2 (set)
1. Arap ülkeleri--Tarih--Kaynaklar. I. Bayat, Fazıl, 1946- II. Eren, Halit, 1953- III. k.a. IV. Seri.
909.0974927--dos 22

IRCICA
Barbaros Bulvarı, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
34349 Beşiktaş, İstanbul / Turkey
Tel: +(90) 212 259 17 42 Fax: +(90) 212 258 43 65
E-mail: ircica@ircica.org
www.ircica.org

Sayfa düzeni ve dizgi: Davut Tefir
Basıldığı yer: Kurt İş Matbaacılık Tic. San. Ltd.Şti İstanbul, 2010
Tel: +90 (212) 613 68 94

İçindekiler

Belge No	Belge içeriği	Sayfa No
	Önsöz Dr. Halit Eren	XI
	Sunuş	XIII
1-14	Osmanlı Sultanlarıyla Memlûk Sultanları Arasındaki Yazışmalar	1
1-2	Osmanlı Sultanı Mehmed Çelebi ile Mısır Sultanı Ebu'n-Nasr Al-Mahmûdi arasında iki mektup	3
1	Birinci Mektup: Sultan Mehmed Çelebi'nin Mısır Sultanı Ebu'n-Nasr Al-Mahmûdi'ye tahta çıkışı münasebetiyle gönderdiği mektup (H.817/M.1415)	4
2	İkinci Mektup: Mısır Sultanı Ebu'n-Nasr Al-Mahmûdi'nin, Sultan Mehmet Çelebi'ye tahta çıkışı münasebetiyle gönderdiği tebrik mesajına cevabı (H.818/M.1415)	6
3-8	Osmanlı Sultanı Bayezid ile Memluk Sultanı Kansu Gavri arasındaki yazışmalar.	8
3	Birinci Mektup: Sultan Bayezid'in Kansu Gavri'ye tahta çıkışı münasebetiyle gönderdiği tebrik mesajı. (H.908/M.1502)	9
4	İkinci Mektup: Kansu Gavri'nin Sultan Bayezid'e teşekkür-nâmesi.	13
5	Üçüncü Mektup: Sultan Bayezid Divanından Trablus Hâkimi Devlet-Bay'ı affetmesi için Kansu'ya gönderdiği istişfa mektubu.	17
6	Dördüncü Mektup: Sultan Kansu Gavri'nin Sultan Bayezid divanından gönderilen mektuba cevabı, Kansu, Kızılbaşları tedip etmek için Sultan'a çağrıda bulunuyor.	19
7	Beşinci Mektup: Sultan Bayezid Divanından Şehzade Korkut'un Mekke-i Mükerrreme'den dönmesi münasebetiyle Mısır Sultanı Gavri'ye gönderdiği mektup. (H.917/M.1511)	23
8	Altıncı Mektup: Memluk Sultanı Kansu Gavri'nin Sultan Bayezid'e cevabı, içinde Şehzade Korkut'un dönmesini tebrik ediyor ve ona Antakya Eyaletiyle Ala'îye Livasını tevcih ettiğinden dolayı teşekkür ediyor.	26
9-14	I. Sultan Selim ile Memluk Sultanı Kansu Gavri arasındaki yazışmalar	29
9	Birinci Mektup: I. Sultan Selim'in Sultan Gavri'ye İran'a ikinci kez yapacağı sefer niyetiyle ulaştığı Akşehir'den gönderdiği mektup, içinde Kızılbaşlara karşı ordusunun gerçekleştirdiği askeri zaferleri bildiriyor.	34
10	İkinci Mektup: Memluk Sultanı Kansu Gavri'nin Sultan Selim'e cevabı. İçinde Kızılbaşlara karşı gerçekleştirdiği zaferi tebrik ediyor.	38



İSLAM, TARİH, SANAT VE KÜLTÜR ARAŞTIRMA MERKEZİ

**OSMANLI BELGELERİNDE
ARAP VİLAYETLERİ
(XVI. YÜZYILIN İLK YARISI)**

I. cilt

HAZIRLAYAN
FAZIL BAYAT

TAKDİM
HALİT EREN

İstanbul 2010